AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 6, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12577
الاربعاء ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٧٧

صخر Hi-Tech
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

الأمير الحسن يلتقي نتانياهو اليوم وواشنطن تشدد على 'مكافحة الارهاب'

وساطة أردنية لانقاذ المسار الفلسطيني

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ عمان – من سلامة نعمات:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ جددت إسرائيل امس مطالبتها السلطة الفلسطينية بتنفيذ اجراءات في المناطق التي تخضع لسيطرتها قبل أن توافق على درس رفع أي من العقوبات التي فرضتها على أكثر من مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك على رغم ازدياد اقتناع أجهزتها الامنية بان الهجومين الانتحاريين في القدس الأسبوع الماضي لم ينفذا بالطريقة التقليدية التي اتبعتها منظمات إسلامية فلسطينية حتى الآن.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ان حكومته لن ترفع العقوبات المفروضة منذ اسبوع أو تعدل موقفها إلا إذا اتخذ الرئيس ياسر عرفات «ما عليه القيام به للقضاء على الارهاب ضد إسرائيل». واضاف «ما لم تلبّ هذه المطالب، فإن عملية السلام بيننا وبينهم (الفلسطينيين) في خطر».

وشهد أمس اتصالات مكثفة لتخفيف التوتر بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وأعلن في عمّان ان ولي العهد الأردني الأمير الحسن سيصل اليوم إلى إسرائيل في مبادرة وساطة لتخفيف الحصار الأمني والاقتصادي على الأراضي الفلسطينية وتمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات.

وشدد الرئيس حسني مبارك في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة بعد محادثات اجراها مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي على ضرورة رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، فيما أكد مسؤول في الخارجية الأميركية لـ «الحياة» ان الوزيرة مادلين أولبرايت ركزت في اتصال هاتفي مع عرفات على ضرورة اتخاذ «خطوات ملموسة» لمكافحة الارهاب والعودة إلى التعاون الأمني مع إسرائيل.

وسبق قرار ارسال ولي العهد الأردني إلى إسرائيل اتصال هاتفي اجراه الملك حسين امس بنتانياهو في ختام المحادثات

التتمة في الصفحة (٦)

ملاحقة واكيم تتفاعل سياسياً

بيروت: تدابير لاستعادة "هيبة الدولة"

الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لـ«حزب الله» خلال تشييع القتلى الخمسة من عناصر الحزب. (ا ف ب)

□ بيروت – «الحياة»:

■ ينعقد مجلس الوزراء اللبناني اليوم للبحث في سلسلة تدابير تتناول «ثورة الجياع» والدعوات الى «العصيان المدني» وإقفال المؤسسات الاعلامية غير المرخّص لها وملاحقة مخالفي القوانين. وقال مصدر حكومي ان جلسة الوزراء تلتئم اليوم تحت عنوان «استعادة هيبة الدولة وبسط سلطتها».

وتفاعلت قضية ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على النائب المعارض نجاح واكيم بسبب كلام نسب اليه رأت فيه تحقيراً ونماً في حق الرئيس الياس الهراوي.

ولم يحضر النائب واكيم امس للمثول امام قاضي التحقيق المناوب في بيروت فؤاد جعجع

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible]

□ بيروت – «الحياة»:

■ هدد «حزب الله» امس «بضرب المواقع الاسرائيلية داخل الأراضي المحتلة بالعبوات الناسفة والاستشهاديين»، في ردّ على عملية الكوماندوس الاسرائيلية التي نفذت اول من امس في بلدة الكفور وأدت الى مقتل خمسة من عناصر

التتمة في الصفحة (٦)

تظاهرات في تركيا واعتقال عشرات من الاسلاميين

□ أنقرة – «الحياة»:

■ اعتقلت السلطات التركية ١٢٩ اسلامياً شاركوا امس في تظاهرات لم يرخص لها في كوتشيعلي (شمال غربي تركيا) وارضروم (شرق) احتجاجاً على مشروع قانون يناقشه البرلمان هدفه خفض عدد المدارس الدينية في البلاد.

وأوضحت وكالة «الاناضول» للأنباء ان الشرطة اعتقلت ١٠٠ متظاهر في كوتشيعلي، التي تبعد ١١٥ كيلومتراً عن اسطنبول، بعدما رفضوا التفرق اثر انتهاء صلاة الظهر. واضافت ان ٢٩ مستظاهراً في ارضروم كانوا يهتفون بشعارات مناهضة

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

المغرب: إقالة وزراء

● أقال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نحو ٢٠ وزيراً ينتمون الى أحزاب سياسية، في مؤشر الى بدء الاستعدادات لاجراء الانتخابات الاشتراعية في الخريف.

(ص٦)

هاني الحسن: اتفاق أوسلو مات

● قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد هاني الحسن في حديث الى «الحياة» ان اتفاق أوسلو مات لأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لم يعد ملتزماً به.

(ص٤)

محاميهم تحدث عن 'ضغوط سياسية' ومحاميه طالب بنصف مليون دينار تعويضات

طلب الاعدام للمتهمين بمحاولة اغتيال النيباري

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ بدأت محكمة الجنايات الكويتية أمس النظر في قضية المتهمين بمحاولة اغتيال النائب عبدالله النيباري، ووجهت النيابة العامة إليهم اتهامات منها الشروع في القتل، وطالبت بأقصى العقوبات لهم اي الاعدام.

ودفع المتهمون الخمسة ادعاء النيابة، مؤكدين أنهم غير مذنبين، ولم تجر في الجلسة الأولى للمحاكمة مداولات حول موضوع الجريمة، لكن محامي المتهمين ومحامي النيباري طلبا تصوير ملف القضية للاطلاع عليه. وقرر القاضي المستشار إبراهيم العبيد تأجيل النظر في القضية إلى السادس والعشرين من آب (اغسطس) الجاري.

ووجهت النيابة إلى سلمان أحمد الشملان (كويتي، ٤١ سنة) وسيد محمد سيد اربيبلي (إيراني، ٢٥ سنة) وسيد عبدالهادي سيد اربيبلي (إيراني، ١٩ سنة) وعادل محمد المجيمي (كويتي، ٤٢ سنة) اتهامات بالشروع في القتل مع سبق الإصرار والترصد، والاتفاق على قتل النائب عبدالله النيباري وزوجته فريال الفريح في السادس من حزيران (يونيو) الماضي، وكذلك حيازة سلاح وذخيرة من دون ترخيص.

وجاء في نص لائحة الاتهام ان الاربعة: «اتفقوا على ارتكاب جناية القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد، والمعاقب عليها بعقوبة الإعدام، واتخذوا العدة لذلك على وجه لا يتوقع معه أن يعدلوا عما اتفق عليه».

أما المتهم الخامس عبدالمحسن عبدالله الرومي (كويتي، ٣٧ سنة) فتتهمه النيابة باخفاء المتهمين الآخرين، ومساعدة المتهم الثاني

التتمة في الصفحة (٦)

بطولة العالم لألعاب القوى:

مايكل جونسون يحتفظ بلقب الـ٤٠٠م

□ اثينا – من مروان بو رعد:

■ نجح العداء الأميركي مايكل جونسون في الدفاع عن لقبه في سباق الـ ٤٠٠ متر في بطولة العالم التي تقام في اثينا مسجلاً ٤٤،١٢ث. وهو اول بطل يحتفظ بلقبه حتى الآن في هذه البطولة، علماً انه تلقى دعوة للمشاركة في اثينا بعد تغيبه عن التصفيات الاميركية المؤهلة بداعي الاصابة، فضلاً عن انه كاد يخرج من دائرة المنافسة في تصفيات الدور الثاني لخطأ في التقدير. وحل ثانياً في السباق الاوغندي ديفيس كاموغا (٤٤،٣٧ث) وجاء ثالثاً الاميركي تيري واشنطن (٤٤،٣٩ث). وشارك في السباق النهائي أربعة أميركيين وثلاثة بريطانيين وأوغندي واحد.

وفي مسابقة الوثب الطويل، احرز الكوبي ايفان بدروسو الميدالية الذهبية مسجلاً ٨،٤٢م، وحل ثانياً الأميركي اريك ولدر (٨،٣٨م)، وجاء ثالثاً الروسي كيريل سوسوموف (٨،١٨م).

وتوجت البرتغالية كارلا ساكرامنتو بطلة للعالم في سباق الـ ١٥٠٠ متر، وخلفت الجزائرية حسيبة بولمرقة مسجلة ٤،٠٤،٢٤د. وحسمت ساكرامنتو النتيجة لمصلحتها في المئة متر الأخيرة عندما تخطت الاميركية ريجينا ياكوبس التي حلت ثانية (٤،٠٤،٦٣د) وكانت البرونزية من نصيب السويسرية انيتا زييرمن (٤،٠٤،٧٠د) وفشلت الايرلندية صونيا اوسوليفان في اعتلاء منصة التتويج وانهت السباق في

التتمة في الصفحة (٦)

بعضهم أحرق و٨ أطفال ذبحوا

١١٠ قتلى ضحايا مجازر جديدة في الجزائر

□ الجزائر، لندن – «الحياة»:

■ شهدت الجزائر مجازر جديدة في الساعات الماضية، تردد ان عدد ضحاياها تجاوز ١١٠ قتلى. في الوقت ذاته اعتبرت «الجماعة الاسلامية المسلحة» اطلاق زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة الشيخ عباسي مدني «مؤامرة على الجهاد».

ودفعت المجازر في سهول متيجة الخصبة قرب الجزائر العاصمة بعد ساعات على تصريحات للرئيس اليمين زروال حمل فيها بعنف على الجماعات المسلحة ووصف افرادها بـ «الهمجيين» مؤكداً انه سيواصل الحملة ضدهم حتى نيلهم القصاص.

وافادت صحف أمس ان الجماعات المسلحة المتمركزة في الشريعة، أعالي البليدة (٥٠ كلم جنوب العاصمة)، نفذت هجوماً مزدوجاً في منطقة عمروسة استهدف رجال المقاومة وسكان المنطقة. وأشارت الى ان المسلحين قضوا على عائلتي حشو وزميم، وذبحوا ٢٧ مواطناً بينهم ثمانية أطفال تتراوح اعمارهم بين ٤٠ يوماً و٨ سنوات، وسبع نساء وعجوز.

وأكدت انهم خطفوا ثلاث نساء (١٨ سنة و٢١ سنة و٢٩ سنة)، واحرقوا العديد من الضحايا. ونقلت صحيفة «الوطن» عن شهود ان المهاجمين كانوا يضحكون كلما قطعوا رأساً لإحدى ضحاياهم.

التتمة في الصفحة (٦)

٢٠٠ قتيل بتحطم طائرة كورية

■ هونولولو – أ ب – تحطمت طائرة ركاب كورية جنوبية من طراز «بوينغ – ٧٤٧» وعلى متنها ٢٣١ راكباً بينما كانت فوق جزيرة غوام في المحيط الهادي.

وأفادت إدارة الطيران الفيديرالية الاميركية ان الطائرة، التي غادرت سيول في الرحلة الرقم ٨٠١ متوجهة إلى اغانا في غوام، انقطع الاتصال معها فجأة بعدما اعطيت الموافقة على الهبوط. وأعلنت الرقابة الأرضية ان الطائرة تحطمت، ووضعت المستشفيات في حال طوارئ. ونجا ٢٩ راكباً كما ذكر مسؤولون في المطار.

بوسوفاليوك يزور صنعاء بعد تسوية الخلاف على صفقة 'سوخوي'

سباسكي يرفض انهاء "اعتصامه" في السفارة الروسية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وراء اسوار السفارة الروسية في صنعاء يقبع منذ ما يزيد على سنة واحد من أكبر تجار السلاح الروس، سيرغي سباسكي، وهو اعتاد على جو العاصمة اليمنية و«القات» الذي يهواه اهاليها، ولم يستبد به الشوق الى زوجته التي تزوره بين الحين والحين.

قصة سباسكي بدأت اثر انهيار الاتحاد السوفياتي والانفتاح الاقتصادي الذي شمل كل القطاعات، ومنها تجارة السلاح. ونتيجة غياب احتكار الدولة هذا الميدان الحساس نشأت شركات كثيرة تعرض كل شيء للبيع، من الصواريخ الى الغواصات.

وكانت الصفقات تعقد من وراء ظهر الحكومة الروسية لذلك فإن صادرات الأسلحة المسجلة رسمياً انخفضت من ١٤ بليون دولار سنوياً الى ١،٥ بليون، فيما كانت الدبابات الروسية تغزو اسواقاً كثيرة.

وبدا ان المرسوم الذي اصدره الرئيس بوريس يلتسن عام ١٩٩٣ بتشكيل مؤسسة «روسفور وجينيه» وتكليفها الاشراف على عمليات «التعاون العسكري والتقني» سينهي الفوضى. لكن ادارة المؤسسة عهدت الى اشخاص «طارئين» على العمل في هذا القطاع، ومنهم الجنرال صاموليوف الذي غدا رئيساً للشركة رغم اتصالاته الوثيقة بديميتري ياكوبوفسكي، احد اكبر النصابين الذي حكم بالسجن بسبب تورطه بسرقة مخطوطات فريدة من مكتبة سانت بطرسبورغ الحكومية، وتهريبها الى اسرائيل.

وارتبط باسم نائب رئيس «روسفور وجينيه»، سيرغي اوسليكوفسكي عدد من الفضائح المالية التي كشفتها صحيفة «نوفايا غازيتا»، كما كشفت صفقة لتصدير اسلحة الى اليمن. وفي اطارها دفعت صنعاء ٣،٩٥ مليون دولار للحصول على ثلاث طائرات مستعملة من طراز «سوخوي ١٧»، وحوّل المبلغ لكن الطائرات لم تصل.

وكان سباسكي بين الذين رتبوا الصفقة وحاول تسوية الخلاف اثناء وجوده في صنعاء ضمن وفد فاوض على صفقة لمعدات النفط والغاز، إلا انه أجرى مع ممثلين عن

التتمة في الصفحة (٦)

اعلانات في دمشق عن رحلات الى 'القطر الشقيق' والاستمتاع بـ 'الطرب الأصيل'

التطبيع السوري – العراقي يدقّ أبواب الفن... والسياحة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ التطبيع السوري – العراقي يدقّ أبواب الفن والسياحة بعدما دشن قبل شهرين تحت المظلة الاقتصادية.

بدأت شوارع دمشق تتزين باعلانات وملصقات جدارية عن رحلات سياحية الى «القطر العراقي الشقيق» وعن وصول فناني «الطرب العراقي الأصيل» الى سورية.

وسيقدم فندق «صحارى» حفلة واحدة للمطرب كاظم الساهر في ٢١ الشهر الجاري، بعدما كان قدم المطرب سعدون جابر في «حفلة خاصة»، فيما ذهب مطعم «الرحاب» قرب دمشق خطوة ابعد باتجاه تذكير السوريين بالغناء العراقي التقليدي عبر تخصيص امسيات للمطرب المشهور الياس خضر، الذي يحظى مع سعدون جابر بشعبية كبيرة في المناطق الشرقية من سورية منذ عقود. صحيح ان الجمهور السوري كان يتابع خطوات الفنانين العراقيين عبر تداول مجموعاتهم الغنائية المسجلة، لكن الفرصة لم تتح له سابقاً للقائهم وجهاً لوجه في المسرح. وأقبل الجمهور على الحفلات رغم ارتفاع سعر البطاقة الى نحو مئة دولار.

للسياحة... والشحن

وتزامن وجود لافتات الاعلانات في اماكن الاصطياف مع اعلان شركة «شموط وفلاحة للسياحة والسفر والشحن» عن تسيير رحلة الى العراق بالتعاون مع «شركة مي للسياحة والسفر» في بغداد. ورغم ان الاعلان مهر بأنها «رحلة تجارية خاصة بالتجار والصناعيين والحرفيين»، فان البرنامج المعلن يعطيها صبغة سياحية

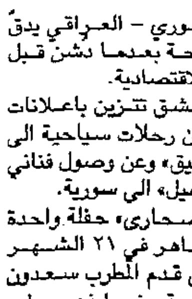

بحتة، خصوصاً انها «لمدة سبعة أيام وبأسعار منافسة». وأشار بيان لشركة «شموط» الى وجود ثلاث درجات للسفر اعلاها فئة خمس نجوم، بحيث يكون مكان الاقامة في واحد من فنادق «الرشيد» و«شيراتون» و«ميريديان» و«بغداد»، مقابل دفع ٣٢ ألف ليرة سورية للغرفة المزدوجة و٣٦ ألفاً للغرفة المفردة. وينخفض سعر البطاقة الى ثلاثين الفاً لمسافري الدرجة الثالثة. وجاء في البيان ان النقل «ذهاباً واياباً سيكون بواسطة الباصات العراقية المكيفة» التي احضرت قبل أيام بعض العراقيين والعرب من العراق، وان النفقات تشمل «الاقامة الكاملة ووجبات الفطور والغداء والعشاء».

ومع الاشارة السريعة الى احتمال اللقاء من «بعض التجار والصناعيين في القطر العراقي الشقيق»، فان البرنامج يشمل زيارة الأماكن الدينية في النجف وكربلاء وبابل، وجولة في بغداد لزيارة الكاظمية وضريحي الامام أبو حنيفة وعبدالقادر الجيلاني، و«عشاء في البرج الدولي المطل على بغداد، وتناول وجبة عراقية مميزة من السمك المسقوف، ورحلة في نهر دجلة».

لكن «الدعوة» السورية الى العراق اشترطت حصول السوريين على «جواز سفر صالح لدخول العراق»، علماً ان الحكومة السورية سمحت اخيراً برفع الحظر الذي كان مفروضاً على سفر الافراد الى العراق، شرط حصولهم على موافقة «الجهات المسؤولة».

«شموط» الوحيدة

وشركة «شموط» هي الوحيدة الى الآن التي تسير رحلات الى العراق، وذلك بعد حصولها على موافقة وزير السياحة السوري الدكتور دنحو داوود. وجاء في «كتاب الموافقة» الذي صدر قبل يومين وحصلت «الحياة» على نسخة عنه، ان الوزير يوافق «مبدئياً على هذه الرحلة وبامكانكم الاعلان عنها والدعاية لها شرط التقيد بالآتي: ضرورة موافاتنا بالبرنامج النهائي للرحلة متضمناً اسم المشرف وتاريخ تسييرها وعدد المشاركين وأية مستجدات أو تعديلات».

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CYE - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lire - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 225 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD2.50 - Turkey 170000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York City / New Jersey) US$1.50 (Other states) US$2.25

كرّم رياضيين لبنانيين وتوقف عند "إشكال المدينة الرياضية"

بري: لولا الدعم السوري لكنا في العصر الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس عند «الاشكال» الذي حصل بين جمهوري لبنان وسورية خلال مباراة في كرة القدم في الدورة العربية الرياضية الثامنة، واعتبره «بين اشقاء ضمن البيت الواحد».

كرّم بري امس الابطال اللبنانيين الحائزين ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية خلال الدورة واعضاء اللجنة المنظمة في احتفال في القاعة العامة للمجلس النيابي حضره وزير التربية جان عبيد والمدير العام للشباب والرياضة مدير الدورة زيد خيامي واعضاء اللجنة المنظمة وممثلي اتحادات رياضية. وبعد كلمة لخيامي اشاد الوزير عبيد بما قام به اهل الحكم «من اجل السلام والاستقرار في لبنان، ومن اجل الرياضة»، داعياً الى «توسيع السلام والامن والاعمار حتى تكتمل مسيرة الرياضة ومسيرة السلم الاهلي».

وردّ الرئيس بري بكلمة تمنى خلالها «ان تكون حلبة المجلس النيابي كالحلبات الرياضية تتمتع دائماً بالروح الرياضية». وهنأ الابطال واللجنة المنظمة وقال: «انها مناسبة سعيدة، بعد حرب الفتنة في لبنان ان نجمع العرب في الدورة الرياضية العربية». واضاف: «اريد ان اتوقف عند حدث يحاولون استغلاله على غير حقيقته، كتبت مقالات كثيرة فيه، وانا اقرأ بين السطور ما لا نحمد عليه، واقرأ من الهمس واللمز والغمز ما الذي يجب ان نتوقف عنده بروح رياضية».

وقال: «في كل مباراة في لبنان خصوصاً في مباريات كرة القدم تحصل مشكلات عدة. فاصابع اليد تتشابك والاخوة في البيت الواحد يتنافسون. إنا عندي ولد مع (فريق) الانصار وآخر مع النجمة، وكل يوم عندنا مشكلة. لكن ان يحصل الذي حصل وفيه تجاوز للروح الرياضية خصوصاً بين فريقين شقيقين ولاقولها بصراحة اكثر بين الجمهورين اللبناني والسوري اللذين هما الجمهوران التوامان، فاذا كانت العلاقة بين لبنان وأي بلد عربي هي علاقة الشقيق بالشقيق فان العلاقة بين لبنان والشعب اللبناني وبين سورية حافظ الاسد والشعب السوري هي علاقة التوامين الشقيقين. فعيب ان تترجم الامور على عكس حقيقتها وانصح الذين يراهنون على تفجير كبير في هذا الموضوع عدم المراهنة على ذلك. ونقول لهم ان لبنان لولا بطولة شعبه الممثلة بابطاله الآن ولولا الدعم السوري التوام الشقيق لكنا في العصر الاسرائيلي ولكانت الآن لدينا ادارة مدنية لا نستطيع ان نعرف هل وقف الاستيطان يكون عمودياً او افقياً فيها». ورأى «ان الاشكال الذي حصل هو ضمن البيت الواحد».

واقترح عقد لقاء تكريمي للأبطال اللبنانيين والسوريين «اذ لا يجوز ان تبقى هذه القشة ضمن علاقات الشباب والرياضة، خصوصاً انكم انتم مستقبل لبنان وصوركم محفورة في قلب كل منا».

وكان الرئيس بري التقى وزير الظل الاسترالي لشؤون المحاربين القدامى لورن فولكسون، ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والنائب نسيب لحود ورئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيره يرافقه النائب السابق عدنان طرابلسي الذي قال: «عرضنا التطورات الاقليمية والوضع المتوتر في الجنوب من جراء الاعتداءات الاسرائيلية، وبحثنا في عدد من القضايا السياسية والاقتصادية الساخنة وسبل معالجتها وملف تنظيم الاعلام وما اكتنفه من تجاذبات وطريقة استنسابية لا تنسجم مع المصلحة الوطنية العليا».

بويز: هناك تهميش لدور الوزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في التطورات الراهنة. ثم استقبل وزير الخارجية فارس بويز الذي قال ان اللقاء الذي عقد بينه وبين رئيس الحكومة اول من امس «لم يؤدِ الى توافق تام على امور عدة». واكد ان «لا خلاف شخصياً بينه وبين رئيس الحكومة إنما هناك تباين في وجهات النظر حيال بعض المسائل، كالدين العام والمشكلات الاقتصادية وطريقة اداء الحكومة داخل مجلس الوزراء». واشار الى ان «هناك تهميشاً لدور الوزراء داخل المجلس»، موضحاً ان «الرئيس الحريري كان مدركاً لما هو مطروح وان هذه المشكلات اساسية ويجب حلّها». وتطرق بويز الى موضوع الملحقين الاغترابيين الذي كان مدار خلاف، فاكد «ان وزارة الخارجية ستبلغ الدول المعنية باسمائهم، ويعود الى هذه الدول القرار النهائي بقبولهم». وقال «ان قرارات حاسمة ستتخذ في جلسة مجلس الوزراء (اليوم) لملاحقة كل من يخالف القانون».

وتسلّم رئيس الجمهورية امس اوراق اعتماد سفراء تشيخيا ايفا فيليبونا، واثيوبيا كونجيت سينيجور وباكستان عاصم الدين احمد.

الحسيني: على الحكومة مواجهة مسؤولياتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني سؤالاً الى الحكومة، بواسطة رئاسة المجلس النيابي، تناول فيه سؤال رئيس الجمهورية الياس الهراوي في كلمته في عيد الجيش «كيف تبنى الدولة اذا كان الجميع لا يدفعون مستحقاتها بكل اندفاع ولا يتباهى احد بالتهرب منها؟ ولماذا لم يتلاق الجميع على توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة ووقف الاهدار في الانفاق؟ فمال الخزينة امانة (...)». واعتبر الحسيني «إن في كلمة رئيس الدولة إثباتاً للوقائع الآتية: التهرب مما يتوجب للدولة والتباهي بهذا التهرب، وعدم توافق السلطات المختصة على توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة، والاهدار في إنفاق المال العام».

ورأى ان المسؤولية هي المسؤولية المباشرة للعمل الحكومي، وعلى الحكومة مواجهتها».

الحص وحرب اعتبرا ملاحقته غير دستورية

واكيم غاب ووكيلاه قدّما دفعاً شكلياً: المشكلة ليست عندي بل عند الادعاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يحضر النائب نجاح واكيم امس الى دائرة قاضي التحقيق المناوب في بيروت فؤاد جعجع، لاستجوابه في ادعاء النيابة العامة عليه بتهمة القدح والذم في حق رئيس الجمهورية الياس الهراوي والدعوة الى الثورة المسلحة.

وحضر عنه وكيلاه المحاميان بشارة ابو سعد وخليل ابو سعد اللذان ادليا بدفع شكلي يتعلق بالمادتين الـ٣٩ (عدم جواز ملاحقة النائب بسبب آرائه) والـ٤٠ (منح النائب حرمة شخصية إلا في حال الجرم المشهود) والمادة الـ٧٩ من قانون تنظيم مهنة المحاماة، في وقت وجّه القاضي جعجع كتاباً الى نقابة المحامين في بيروت (التي ينتسب اليها واكيم بصفته محامياً) طلب منها الاذن لملاحقة واكيم. وتبلغ النقيب شكيب قرطباوي الطلب واشار الى ان لدى مجلس النقابة مهلة ٣٠ يوماً وفق القانون لبتّه سلباً او ايجاباً.

وقال المحامي بشارة ابو سعد بعد مقابلة القاضي جعجع: «لا تجوز ملاحقة النائب اثناء مدة ولايته عن الآراء والافكار التي يدلي بها ما دامت لم تكن آراء شخصية تتعلق به».

وقيل له ان المجلس النيابي ليس في دورة عادية او استثنائية وثمة جرم مشهود (كلام واكيم المسجّل والمدوّن)، اجاب: «الجرم المشهود غير موجود اذ مضت مهلة الساعات الـ٢٤، فمن السبت (تاريخ تصريح واكيم) الى الاثنين (تاريخ الملاحقة) ٤٨ ساعة. والدورة غير موجودة ولكن يجب ان يمر الاذن عبر المجلس النيابي، وهذا ما لم يحصل. لذلك فالادعاء باطل».

وعن مصير الدعوى، قال: «ادليت بالدفع الشكلي والقاضي سيدلي برأيه ولنا حق استئنافه».

وقيل له: ان النيابة العامة استندت الى شريط فيديو لاقوال واكيم، اجاب: «فليبرزوا شريط الفيديو. اولاً ثمة دفع شكلي، وعندما نصل الى الاساس نتكلم على الموضوع».

وسئل: الن يحضر النائب واكيم؟ اجاب: «لا، انا». واوضح ان القاضي «اعطانا مهلة ثلاثة ايام لتقديم مذكرة، ومن ثم يدلي برايه».

وقال ابو سعد، في حديث اذاعي، ان «النيابة العامة لم تستند الى شريط فيديو (للإدعاء) بل الى اقوال في احدى الصحف جاءت مغلوطة».

وبعد ظهر امس، زار النائب واكيم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال على الاثر: «ان البحث في القضية كان من خلال القانون والدستور عموماً». واضاف: «ان المواد صريحة، والمسألة لا تخصني، بل تتعلق بالمجلس النيابي»، وعن عدم حضوره الى مكتب قاضي التحقيق، قال: «لان الدستور والقانون واضحان، والدفوع الشكلية ادلى بها المحامي الذي طلب مهلة ثلاثة ايام لتقديمها خطياً من النيابة العامة». واضاف انه «لم يتراجع عن كلامه خلال مؤتمره الصحافي (اول من امس)»، مشيراً الى ان بعض الكلام المنسوب اليه «كان نقل شفهياً من بعض الصحافيين، وقد يجوز الخطأ. ونحن توقفنا عند هذه النقطة فقط. ولكن عندما رأينا ان مواد الاحالة استندت ايضاً الى المادتين الـ٣٠٣ والـ٣٠٤ من قانون العقوبات، قلت ان هناك اكثر من خطأ صحافي».

واكد: «انني لم ادعُ الى ثورة مسلحة، بل قلت ان القانون والدستور يحصنان اي عمل وتحرك شعبي في الاطار السلمي وضمن القانون». واضاف: «انا ضد البندقية لانها تصبح طائفية، وضد الطائفية والعنف. وهناك كلام مزور وغير صحيح منسوب اليّ». وختم: «انا لا مشكلة لدي، بل المشكلة لدى الادعاء».

وسئل رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص رأيه في خبر ملاحقة النائب واكيم قضائياً فقال: «لا اوافق على ما نسب اليه من كلام في حق المسؤولين، لا بل استغربه. والاستاذ واكيم نفسه قال ان الكلام المنسوب اليه محرّف وغير دقيق وقد صرح بذلك. إلا ان ذلك لا يبرر في اي حال الملاحقة القضائية، خصوصاً ان النيابات العامة لم تتحرك يوم اختلت العلاقة بين اهل الحكم فاتهم بعضهم بعضاً على اعلى المستويات بتغطية الاختلاسات وتبديد الاموال العامة وما الى ذلك. لذلك نرجو ان تتوقف الملاحقة».

وفي الاطار نفسه، قال النائب بطرس حرب انه لا يشاطر النائب واكيم «مضمون كلامه واسلوبه في العمل السياسي والتعاطي في الشأن العام»، لكنه اعتبر «ان ملاحقته غير دستورية لانها تخالف احكام المادتين الـ٣٩ والـ٤٠ من الدستور». ورأى ان موقف واكيم «جاء في معرض ممارسته دوره النيابي، فتنطبق عليه المادة الـ٣٩، فلا يجوز ان يلاحق بدعوى جزائية بسبب افكار ادلى بها. وفعله ليس جرماً جزائياً عادياً ولا جرماً جزائياً لا علاقة له بممارسة اعماله كنائب، ولم يرتكبه بصفته الشخصية بل من موقعه كنائب، لذا لا تنطبق عليه المادة الـ٤٠ من الدستور، ولا تجوز ملاحقته الا وفقاً للأصول العادية».

اما القول انه في حال الجرم المشهود، فاعرب حرب عن اعتقاده ان فيه «مبالغة وعدم انطباق على واقع النائب واكيم».

واضاف «ان المادة الـ٣٦ من قانون اصول المحاكمات المدنية تعتبر ان الجرم المشهود هو الجرم الذي يشاهد حال فعله او عند نهاية الفعل وتلحق به ايضاً الجرائم التي يقبض على مرتكبيها بناء على صراخ الناس او يضبط معهم اشياء او اسلحة او اوراق يستدل منها انهم فاعلو الجرم، في الساعات الـ٢٤ لوقوع الجرم، ما يعني ان الفعل المنسوب الى الاستاذ نجاح واكيم لا يمكن ان يشكل جرماً مشهوداً خصوصاً ان الملاحقة تمت بعد مرور ٢٤ ساعة على وقوع الجرم المزعوم».

وسجل النائب حرب «للمرة الاولى ممارسة وزير العدل (بهيج طبارة) صلاحياته بالطلب من النيابة العامة التحرك». وتوجه اليه بسؤال عن «الحائل دون تحركه ضد الشيخ صبحي الطفيلي الذي دعا الى العصيان وضد النائب رشيد الخازن الذي دعا الى العصيان كذلك؟ ولماذا لم يتحرك معاليه كذلك عند اعلان جرائم وارتكاب جرائم وافعال اعترف بها حتى اصحابها وهم نواب ووزراء؟ ولماذا بتّت فيه الحمية لملاحقة النائب نجاح واكيم ولم نره يتحرك اطلاقاً لملاحقة كل الجرائم الثابتة التي لا تخضع لاي حصانة؟».

وسئل الدكتور ادمون نعيم رايه القانوني، اجاب: «يمكن ملاحقة النائب واكيم وتوقيفه، لكن في استطاعة المجلس النيابي وبناء على دعوة رئيسه الاجتماع وتاكيد الحصانة على النائب».

الحص وقّع عريضة اجراء الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية»، ان رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص «وقّع العريضة الوطنية من اجل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية قبيل سفره إلى خارج لبنان»، موضحاً ان «ندوة العمل الوطني» التي يترأسها، وضعت «إمكاناتها في تصرف هذا اللقاء وتتجند كهيئة داعمة للقاء ونقطة ثابتة فيه».

يذكر ان «اللقاء» سيعقد الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء مؤتمراً صحافياً في فندق كارلتون.

اعتصام في صور لعاملين مصروفين من الطوارئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ ٩٣ موظفاً يعملون مع قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني اعتصاماً في مقر هذه القوات في صور، احتجاجاً على قرار صرفهم في «شكل تعسفي».

وحذرت لجنة العاملين من اللجوء الى كل الوسائل التي تكفل حقوق هؤلاء وتوجهت الى كل المسؤولين وخصوصاً وزارة الخارجية للوقوف الى جانبهم، اذ ان عملية صرفهم لم يسبقها اي انذار ولم ترفق باي تعويض، بحسب اللجنة.

لجنة المتابعة هددت بمقاضاة الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدعوة من لجنة المتابعة الاعلامية، اعتصم أمس في نقابة المحررين عشرات من العاملين في مؤسسات الاعلام التي لم تمنح تراخيص.

تحدث في الاعتصام عضو اللجنة ابراهيم الحلبي الذي اكد «متابعة التحرك لإبطال قرار الحكومة وقف البث في هذه المؤسسات». وأعلن «ان اللجنة في صدد اجراء مجموعة من الاتصالات من اجل تحريك دعوى ضد الحكومة، والبحث في مصير العاملين في هذه الوسائل».

وصدر في ختام الاعتصام بيان عن لجنة المتابعة، سجلت فيه «استمرار التمادي في خرق احكام قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وسط ما يتردد من وعود يوزعها المسؤولون باصدار تراخيص لمؤسسات تحت عناوين مخالفة للقانون».

يرأس الوفد المصري في اللجنة العليا المشتركة

الجنزوري إلى لبنان غداً حاملاً رسالة من مبارك الى الهراوي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتوجه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري الى بيروت غداً الخميس على رأس وفد الى اجتماع الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة التي تستمر يومين وهي اول زيارة لمسؤول مصري على هذا المستوى الى لبنان منذ سنوات عدة.. ويحمل الجنزوري رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس الياس الهراوي تتناول تطورات الوضع في المنطقة وعقبات عملية السلام. وتبحث اللجنة، التي يرأس الجانب اللبناني فيها رئيس الحكومة رفيق الحريري، اقامة السوق العربية المشتركة وانشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين.

ويحفل جدول اعمال اللجنة بقضايا عدة عن الوضع في المنطقة والتعاون العسكري الإسرائيلي - التركي والموقف من عملية السلام والوضع في الجنوب الذي يمثل المحور الاول في اهتمامات لبنان.

كما يشمل الجدول بحث الملف الزراعي والعمالة المصرية في لبنان واستحداث منطقة تجارة حرة لتبادل السلع المشتركة وتحقيق التوازن في الميزان التجاري.

وعلمت «الحياة» ان لبنان ليس لديه تحفظ على بنود مشروع اتفاق منطقة التجارة الحرة، الذي اقترحته مصر، وان الحكومة اللبنانية انجزت لوائح سلع زراعية وصناعية مطلوب ادراجها في اللوائح الجديدة التي تضم سلعاً تُعفى من الضرائب والجمارك، واخرى سيتم التدرج في اعفائها من الرسوم.

وستقوم اللجنة ما تم تنفيذه من قرارات الدورة الاولى التي عقدت في اذار (مارس) ١٩٩٦، وتبحث الية تنفيذ الاتفاقين الموقعين لحماية وتشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي وازالة المعوقات. ويتطرق البحث كذلك الى الاتفاق التجاري الموقع عام ١٩٩٢ والذي يتجدد تلقائياً سنويا ما لم يطلب اي من الطرفين تعديله، اضافة الى بحث تنمية المبادلات البالغة في العام الماضي نحو ٧٢،٦ مليون دولار بينها ٥٥،٥ مليون صادرات الى لبنان و١٧،١ مليون واردات.

يمهل اصحاب الابنية المخالفة في البقاع

مجلس الوزراء يتّخذ تدابير ضد "العصيان" ويطلب اقفال الاعلام غير المرخص

□ بيروت - من محمد شقير:

■ ينعقد مجلس الوزراء عصر اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وسط معلومات تشير الى عزمه على التصدي للدعوات الى العصيان والثورات، من خلال تبنيه مضمون الكتاب المقدم في هذا الشأن، من نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، لاتخاذ مجموعة من التدابير والاجراءات الكفيلة بمنع التعرض لهيبة الدولة وللنظام العام في البلد.

وعلمت «الحياة» ان الدعوات الى العصيان المدني والثورات المسلحة والكلام الذي تعرّض به النائب نجاح واكيم لرئيس الدولة والقضاء اللبناني ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء، في اللقاء الذي اقيم في بلدة حوش الرافقة البقاعية بدعوة من الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، وعاد الى نفيه، كان مدار بحث على هامش اللقاء الذي عقد في بلودان بين نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس الحريري.

واكدت المعلومات ان خدام ابلغ رئيسي المجلس النيابي والحكومة ان دمشق تؤيد كل التدابير المتخذة من السلطات اللبنانية في وجه الدعوات الى العصيان والثورات لانها تضرب هيبة الدولة وتتعرّض للنظام العام في البلد، وان المسؤولين السوريين يستهجنون ما نسب من كلام الى النائب واكيم في حق بعض اركان الدولة والقضاء اللبناني، ويعتبرون التعابير التي استخدمها «تخرج عن اصول التعاطي بين المسؤولين وتتنافى مع مبدأ الحوار البناء وبالتالي فهم لا يحبذون الاسلوب الذي لجأ اليه».

وفي هذا الصدد كان للمسؤولين السوريين موقف من الدعوات التي يطلقها من حين الى آخر الشيخ الطفيلي، بعدما بادر مجلس الوزراء بتخصيص مبلغ ١٥٠ بليون ليرة من اجل انعاش المناطق الريفية في البقاع وعكار وانمائها، وايدوا التدابير والاجراءات التي تراها الحكومة مناسبة لمنع اي إخلال بالامن.

واستناداً الى الدعم السوري فان مجلس الوزراء سيتبنى اليوم الكتاب الذي رفعه اليه وزير الداخلية، خصوصاً ان القوى الامنية، بحسب معلومات «الحياة»، منعت صباح امس حصول تجمع في العمروسية بدعوة من الشيخ الطفيلي، اذ اقتصر الحضور على العشرات من دون ان يشارك صاحب الدعوة.

وسيصر مجلس الوزراء على إقفال الاذاعات والتلفزيونات التي لم يرخص لها، وستكلف الاجهزة الامنية فوراً ملاحقة المؤسسات المخالفة وإقفالها خصوصاً ان هذا الموضوع سيكون من جملة المواضيع التي سيناقشها مجلس الامن المركزي في اجتماعه صباح غد في وزارة الداخلية برئاسة المر، الى جانب استعراض التدابير لتطبيق قرار مجلس الوزراء منع الدعوات الى العصيان المدني او الثورات.

وبالنسبة الى مخالفات البناء التي شهدتها منطقة بعلبك - الهرمل، قبل دعوة الشيخ الطفيلي الى «ثورة الجياع» وبعدها، فان الاتجاه يميل الى اعطاء الذين سارعوا الى تشييد المباني والمنازل من دون الحصول على رخصة بناء من السلطات المختصة، فرصة شهر، كي يتسنى لهم تصحيح اوضاعهم من خلال طلب للحصول على رخصة بناء، على ان يتعرض كل مخالف للملاحقة القضائية فور انتهاء المهلة.

وفي شأن تعديل قانون قوى الامن الداخلي، اكد مصدر وزاري رفيع لـ «الحياة» انه لن يدرج سريعاً على جدول اعمال مجلس الوزراء. وقال ان مجلس قيادة قوى الامن الداخلي انتهى في اجتماعه امس من مناقشة الافكار المطروحة لتعديل القانون. وكشف ان قراراً اتخذ في ختام المناقشة لتعديل القانون، «بتشكيل لجنة مصغرة من مجلس القيادة كلفت وضع مشروع مسودة اولية لتعديل القانون على ان تعرض على اركان الدولة للوقوف على ملاحظاتهم ليتقرر في ضوئها عرض المشروع على مجلس الوزراء».

ووصف المصدر الوزاري الاجواء التي سادت اجتماعات مجلس القيادة بانها «ايجابية وبناءة» نافياً «ان يكون هناك خلاف جدي، باستثناء بعض التحفظات التي ابداها احد الضباط».

ولم يستبعد المصدر ان يكون لمجلس الوزراء موقف من كلام النائب واكيم على رغم انه سارع الى نفيه.

وبالنسبة الى قانون الانتخابات للمجالس البلدية والاختيارية، فان مجلس الوزراء سيبحث فيه اليوم الى جانب تقويمه الايجابي قرار وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، في التعديلات المقترحة عليه.

وعلمت «الحياة» ان التعديلات لا تتناول انشاء مجالس بلدية واختيارية جديدة وعزت المصادر الوزارية السبب الى ان البحث في هذه المسالة سيؤدي حتماً الى تاخير اجراء الانتخابات البلدية، في ربيع عام ١٩٩٨. واكدت ان هذه التعديلات تاخذ في الاعتبار الابقاء على القانون المعمول به في الوقت الحاضر لجهة عدم استحداث مجالس بلدية واختيارية جديدة، مشيرة الى انها تتعلق بالنصوص الآتية:

- عدم الجمع بين المجالس البلدية والوزارة والنيابة او اي وظيفة عامة.
- انتخاب رئيس البلدية ونائبه من اعضاء المجالس البلدية المنتخبين.
- اعتماد البطاقة الانتخابية في الانتخابات البلدية.
- العودة الى توزيع اعضاء المجالس البلدية الى القانون المعمول به عام ١٩٦٣، من اجل الحفاظ على التوزيع الطائفي، تداركاً لحصول اي خلل في التوازن.
- الاخذ بمبدأ التعيين في المنطقة المحتلة المعروفة باسم الشريط الحدودي، على ان يتم بموافقة ثلثي نواب القضاء.

واللافت ان التعديلات المقترحة لم تتطرق الى البلدات والقرى التي يتعذر على سكانها الوجود فيها بسبب تاخر استكمال عودة المهجرين، وتركت القرار النهائي في هذه المسالة لمجلس الوزراء.

جائزة القاهرة للإبداع الروائي

يسر

المجلس الأعلى للثقافة فى جمهورية مصر العربية أن يعلن عن جائزة للإبداع الروائى، وهى جائزة محكمة، تمنح للمرة الأولى فى إطار مؤتمر الرواية العربية المقرر عقده فى القاهرة فى الفترة من ١٥ إلى ١٨ ديسمبر ١٩٩٧.

★ يتقدم الى الجائزة مبدعو الرواية العربية من مختلف الأقطار العربية.
★ تمنح الجائزة على مجمل إنتاج الكاتب أو الكاتبة لإسهامه أو إسهامها فى إثراء هذا النوع الأدبى بما يشكل إضافة إلى الأدب العربى الحديث.
★ قيمة الجائزة خمسون ألف جنيه مصرى بتمويل من صندوق التنمية الثقافية.

شروط الجائزة:

★ ترشح الهيئات الثقافية أو الناشرون من أعضاء اتحادات الناشرين أو لجنة الجائزة من تراه مستحقاً لها. كما يجوز أن يرشح المبدعون أنفسهم بالتقدم مباشرة إلى المجلس بإنتاجهم، شريطة أن لا يكون الكاتب أو الكاتبة قد توقف عن الإنتاج لمدة تزيد على خمس سنوات سابقة على تاريخ التقدم للجائزة.
★ يتقدم المبدعون بخمس نسخ من كل عمل من الأعمال المعبرة عن مشروعهم الإبداعى.
★ موافقة من المرشح على التقدم للجائزة.
★ آخر موعد للترشيح نهاية سبتمبر ١٩٩٧.
★ ترسل الأعمال بواسطة البريد أو تسلم شخصيا لإدارة الجوائز بالمجلس الأعلى للثقافة
(٩ شارع حسن صبرى - الزمالك - القاهرة)

جديد مشاريع الهنداوي السكنية

شقق مفروشة للايجار
مساحات مختلفة
عالية حي البطركية
تلفون: ٠٣/٨٨٩٩٥٩ - ٠٥/٥٥٥٨٣٣ - ٠٥/٥٥٥٨٢١
فاكس: ٠٥/٥٥٥٧٩٦

موقع بيّنات على الانترنت BAYYNAT

شؤون وقضايا مرجعية سماحة اية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله (دام ظلّه)
تتضمن الصفحة: خطبة الجمعة لسماحته، نشرة «بيّنات»، نشرة «فكر وثقافة»، استفتاءات واسئلة فكرية إسلامية، رؤى ومواقف ونشاطات سماحته.
* عنوان صفحة «بيّنات»: http: //www.bayynat.org.lb
كما يمكنكم إرسال استفتاءاتكم الفقهية واستفساراتكم الفكرية والشرعية إلى البريد الإلكتروني: E-mail: bayynat @ bayynat.org.lb

مطاعم العجمي

الحائزة على وسام الإستحقاق اللبناني
في قلب الشانزليزيه
58, RUE FRANCOIS 1ER - PARIS 75008
TEL.: 43595637 - 42253844
وجبة CLUB
تشكيلة واسعة (حمص + متبل + تبولة)
+
(صحن يومي أو شاورما أو كباب)
+
(مهلبية أو بقلاوة أو بوظة)
بسعر مقطوع ١٠٥ ف.ف
★★★★★★★★★★★★★
وفي لبنان عودة للأيام الحلوة
عرض EXPRESS ٨٠٠٠ ل.ل

radio olive

أشهى المأكولات اللبنانية
وجبة متكاملة بسعر مقطوع ٧٠ ف.ف
27 Rue Marignan, 75008 Paris
Tel.: 42.56.56.55

غارات اسرائيلية على البقاع

لبنان قدم شكوى الى لجنة المراقبة والمقاومة ردت بقصف مضاد

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على لبنان لليوم الثاني على التوالي، فاغارت الطائرات الحربية على البقاع الغربي موقعة قتيلين مدنيين وثلاثة جرحى بينهم طفل، في وقت تقدم لبنان بشكوى الى مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» (ابريل) ضد اسرائيل لخرقها الفاضح للتفاهم المذكور بعد عملية اول من امس.

وكانت اربع طائرات عسكرية اسرائيلية اغارت في العاشرة والنصف صباحاً على ثلاث دفعات، على مرتفعات بلدتي لبايا ويحمر واطلقت ثمانية صواريخ مستهدفة مواقع يشتبه في انها لـ «حزب الله»، وادت الغارة الى مقتل المواطنين: محمد حسن احمد مزاحم (٧٠ سنة) وعلي موسى عقل (٦٠ سنة)، والى جرح درويش حسن عقل (٥٥ سنة) وحسن حيدر ابراهيم (٥٠ سنة واصابته خطرة) والطفل ابراهيم توفيق ابراهيم، وجميعهم من بلدة لبايا وكانوا يعملون في حقولهم. وادت الغارات الى نفق مئة وخمسين رأس بقر وماعز في المنطقة.

وترافقت الغارة مع قصف مدفعي اسرائيلي من مواقع وادي ابو قمحة، طاول وادي زلايا ولبايا ومرتفعات جبل الظهر بقذائف من عيار ١٥٥ ملم، وسجل في الوقت نفسه تقدم اربع آليات اسرائيلية مدرعة من مواقعها في تلة الاحمدية نحو التلال والاودية المشرفة على الموقع، ما لبثت ان عادت ادراجها.

وأكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي الغارة وقال ان طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي «ضربت اهدافاً لـ «حزب الله» شمال الجزء الشرقي من المنطقة الامنية في لبنان، وأبلغنا الطيارون انهم سددوا ضربات صائبة وعادت كل الطائرات الى قواعدها سالمة».

ورداً على هذه الاعتداءات، قصفت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» موقعاً لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في الاحمدية داخل المنطقة المحتلة والمواجهة لتلال لبايا ويحمر بمدفعية الهاون والقذائف الصاروخية، وذكرت مصادر «الجنوبي» ان القصف اسفر عن إصابة احد افراده بجروح طفيفة.

وسجلت قرابة الاولى بعد الظهر عمليات تحليق طائرات حربية اسرائيلية في اجواء البقاع الغربي والاوسط للاستطلاع وانحرفت الطائرات في اتجاه البحر مروراً فوق العاصمة خارقة جدار الصوت.

وفي المقابل، ذكرت معلومات من الشريط المحتل ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة الاولى بعد الظهر بسيارة مدنية على طريق كفرحونة - جزين ما ادى الى مقتل شخص كان داخلها.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان القتيل هو زياد احمد جهجه من بلدة كفركلا وكان يعمل في اعمال تعبيد الطريق.

ورفض متحدث باسم «حزب الله» تبني المسؤولية عن هذه العملية، مؤكداً ان الحزب لم يقم بعمليات في هذه المنطقة امس.

واصدرت «المقاومة الاسلامية» بياناً اعلنت فيه «تنفيذ سلسلة عمليات استهدفت قوات الاحتلال وعملاءها». وذكرت «ان مجموعة منها فجّرت في الثامنة والدقيقة العشرين صباحاً عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية على طريق موقع الاحمدية، ما ادى الى اصابة افرادها في شكل مباشر، وفي التاسعة والنصف هاجمت مجموعة حملت اسماء ثلاثة من المقاتلين الذين سقطوا اول من امس، تجمعاً معادياً في موقع زمريا بالاسلحة المناسبة وأوقعت فيه اصابات مؤكدة، وكانت احدى مجموعات المقاومة الاسلامية هاجمت في السادسة والربع مساء (اول من) امس قوة صهيونية في حرج علمان وحققت فيها اصابات مباشرة».

التشييع

وكان «حزب الله» شيّع أمس ضحايا انفجار العبوة في خراج بلدة الكفور التي زرعتها وحدة الكوماندوس الاسرائيلية فجر الاثنين، وهم: الشيخ تيسير بدران وقاسم جميل قعدت وحسين زين قصير وجعفر عبد الحسن ضاهر، في مشاركة وزير الاقتصاد ياسين جابر وعدد من النواب والفاعليات ومسؤولين في «حزب الله».

ولدى وصول موكب التشييع الى باحة النادي الحسيني لمدينة النبطية القى نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم كلمة اكد فيها «الاستمرار في نهج المقاومة حتى تحقيق الاهداف التي تتلخص باقتلاع الاحتلال ومنعه من الاستقرار في اي شبر من ارضنا». ورأى «اننا اليوم في مواجهة مفتوحة ومكشوفة مع العدو ولن نركن للظالمين ابداً، ونقول لإسرائيل ان لا سلام في المنطقة مع وجودك المحتل ولا يمكن كل خطوات القمع التي تمارس في حق الشعبين الفلسطيني واللبناني ان تنفع في تثبيت كيان اسرائيل، وسيجد العدو العبوات الناسفة والاستشهاديين في كل موقع من مواقعه داخل الاراضي المحتلة. ومن يمني النفس بتعايش مع اسرائيل عليه ان يعلم ان هذا الزمن ولّى وبدأ العد العكسي لضرورة عدم الافساح في المجال امام اي استقرار اسرائيلي في منطقتنا». واضاف: «نقول لاميركا القابعة على قلب العالم والمتآمرة على الشعوب المتحررة والداعمة لاسرائيل بكل امكاناتها ضد حقوق شعبنا وانسانيتنا، لا مكان لك بيننا ولن نمرر السياسات التي تعملين من اجلها». واعلن: «اننا سنقف واخوتنا في المجلس النيابي ضد مشروع قانون الارهاب الذي حاولت اميركا ان تدعي انه جزء من صفقة لرفع الحظر لاننا لن نخضع لاي شروط بصرف النظر عن تفاصيله ولن نقبل ان تخرج اميركا بمعنوية في اي موضوع من المواضيع». وأكد «ان رفع الحظر عن لبنان تمّ غصباً عن اميركا وليس بناء على اتفاقات وهمية يقولون انها عقدت، بل نقول لاميركا لولا مصالحك في لبنان لما عملت بسرعة فائقة قبل فوات الاوان لرفع هذا الحظر».

بعد ذلك، انطلق موكب التشييع في اتجاه دير الزهراني حيث ووري بدران، وفي اتجاه الكفور حيث ووري قصير وعون وضاهر، وحلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية في سماء النبطية واقليم التفاح اثناء التشييع.

الشكوى

وحيال اعتداء اول من امس، تقدم لبنان امس بشكوى الى مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» ضد اسرائيل تتعلق بـ «الخرق الفاضح» للتفاهم المذكور والذي ادى الى جرح خمسة مدنيين في بلدة الكفور واستشهاد خمسة مقاومين.

وقدّم الشكوى الوفد اللبناني في مجموعة المراقبة الى رئيسها السفير الاميركي جوزيف رابان. وعُلم ان الوفد اللبناني سيتبع شكواه بشكوى ثانية بسبب الغارات الاسرائيلية على البقاع الغربي التي ادت الى سقوط قتلى وجرحى مدنيين.

ومن المقرر ان تعقد مجموعة المراقبة اجتماعها السادس عشر منذ مطلع العام الجاري بعد ظهر غد الخميس في الحادية عشرة قبل الظهر في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة.

الحريري أكد ان لا ربط بينها وبين رفع الحظر

لجنة الخارجية أقرّت معاهدة الرهائن

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ اقرّت لجنة الشؤون الخارجية النيابية انضمام لبنان الى المعاهدة الخاصة بالرهائن الموقّعة في نيويورك عام ١٩٧٩، من خلال مشروع القانون الذي يتيح له الانضمام الى هذا الاتفاق الدولي المناهض لأخذ الرهائن، في اجتماع امس ترأسه النائب الدكتور علي الخليل وحضره رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزراء الخارجية فارس بويز والداخلية ميشال المر والعدل بهيج طبارة.

وفي حين دعا النائب زاهر الخطيب الى التريث في التوقيع، سجل نائب «حزب الله» السيد عمار الموسوي تحفظاً عن توقيت اقرار المعاهدة على رغم تأييد نواب الحزب لها «حتى لا تفسر موافقتنا استجابة لطلب وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت (التي تردد انها اشترطت لرفع الحظر التصديق على المعاهدة)». كذلك سجل تحفظ آخر من النائب محمد عبدالحميد بيضون (حركة أمل) عن اقرار المعاهدة مع اقرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان.

واتت الموافقة بعد تأكيد الرئيس الحريري «عدم وجود ترابط بين توقيع الاتفاق الذي سبق لـ ٩٠ دولة ان انضمت اليه، ورفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان».

وارفقت اللجنة التصديق على مشروع القانون بإيضاحين اقترحهما الوزير بويز، الاول ينص على ان انضمام لبنان الى المعاهدة لا يشكل اعترافاً باسرائيل، ولا يمكن ان تنتج عنه علاقات من اي نوع كان تطبيقاً لهذه المعاهدة، والثاني ينص على ان لبنان ينكّر ان مفهومه لما ورد في الاتفاق وتحديداً في المادة الثانية عشرة لا يؤثر في موقفه من حق الشعوب في تصديها للقوى الاجنبية المحتلة لاراضيها وحقها في مقاومة الاحتلال.

واوضح نواب حضروا اجتماع اللجنة ان الرئيس الحريري شارك في الجلسة للرد على الاسئلة التي كانت طرحت في الجلسة السابقة من مثل: هل صحيح ان ثمة اتفاقات ضمنية وسرية ووعوداً معينة اعطيت للوزيرة اولبرايت؟ فنفى «ان تكون حصلت اتفاقات من هذا القبيل، غير ما هو معروف».

وأكد الحريري ان «لا وجود لاي طلب خاص او تعهد من قبلي لاولبرايت، وان الكلام على الربط بين موضوع احتجاز الرهائن ورفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان غير صحيح». وأشار الى «ان هذا الاتفاق كان نوقش في لجنة الادارة والعدل واقرّته وحولته الى اللجنة الخارجية». واوضح ان «لا شروط الزمت لبنان الانضمام الى الاتفاق من اجل رفع الحظر عنه». ورداً على استفسارات النواب عن التدابير التي اتخذت داخل مطار بيروت الدولي وفي محيطه، قال الحريري، وفق هؤلاء النواب: «نحن في حاجة الى هذه التدابير في معزل عن وجود الحظر او رفعه. هذا شأن داخلي لتحصين وضع المطار وصورته في الخارج لجعل الزائر يشعر بالطمأنينة».

وبحسب نواب شاركوا في الاجتماع ان الوزير بويز اوضح امام اللجنة «ان موافقة لبنان، وإن تكن مشروطة، يجب ألا تعني اي اعتراف باسرائيل او اي تعاون او تعامل معها ولا يعني ابداً حرمانه حقه في مقاومة الاحتلال في اي شكل من الاشكال المشروعة للمقاومة، حتى لا يساء فهم الموقف اللبناني من الموافقة على الاتفاق».

وتابع بويز، وفق ما نقل عنه النواب، «ان البعض اثار الموضوع النفسي والمعنوي للاتفاق، بمعنى كيف يمكننا ان نوافق على هذا الاتفاق في وقت وضعته اولبرايت كشرط؟ فاوضح انه احيل على المجلس منذ اشهر عدة وصدقته الحكومة. وفي نهاية الدورة سيذهب الى هيئة مكتب المجلس وبالتالي فان توقيته لم يكن مع توقيت تصريح اولبرايت، من هنا لا علاقة اطلاقاً بطرحه مع موضوع اولبرايت حتى لو اتى هذا التصريح في غير محله».

وتابع النواب: «بعد اقرار الاتفاق في اللجنة الخارجية سيحال على الهيئة العامة للمجلس وبعد اقراره بنحو ثلاثين يوماً سيبلغ لبنان الامم المتحدة بذلك وبالتالي يصبح جاري المفعول وليس له اي مفعول رجعي على الاطلاق، ويكون لبنان اصبح من الموقّعين على المعاهدة». واشاروا الى «ان الاتفاق مطابق للقوانين اذ انه وضع منذ ١٨ عاماً وكان لبنان احدى الدول التي وافقت مبدئياً عليه».

وفيما قال نواب «ان نصوص الاتفاق مقبولة لكنها تفسر وفق رغبات الاقوى كاميركا واسرائيل، بمعنى ان اميركا قد تفسره بما تراه مناسباً»، رأى آخرون «ان لبنان لا يمكن ان يرفض اتفاقاً يمنع خطف الرهائن»، مؤكدين «ان الحظر الاميركي كانت له خلفية اسرائيلية لكن لرفعه وجهاً اميركياً وهذا انتصار للبنان على اسرائيل التي كانت تتمنى ان يبقى الحظر مفروضاً على لبنان كدمغة له في الارهاب، وهذا ما دفع لبنان الى اقرار الاتفاق، علماً ان القانون اللبناني ايضاً يعارض اخذ الرهائن ويؤيد كل اتفاق من هذا النوع».

واشار النائب زاهر الخطيب الى «حيثيات رفض على اساسها الاتفاق». وقال: «ان لبنان بلد ارضه محتلة ويمارس حقه المشروع في التصدي للعدو الصهيوني». وأوضح «ان هذا الاتفاق ورد فيه مصطلحا الارهاب والرهينة، وهذان شكّلا التباساً نموذجياً الى درجة ان الرئيس (السوري حافظ) الاسد قدّم عام ١٩٨٦ عرضاً يميّز بين الارهاب والتحرير، وعرض تفصيلاً للارهاب الجماعي والفردي الذي تمارسه اسرائيل والارهاب الجماعي والفردي الذي تمارسه اميركا، مؤكداً رفض الارهاب، وداعياً الى التمييز بين ما هو ارهاب وما هو كفاح وطني للشعوب التي تحتل اوطانها. واقترح (الاسد) تشكيل لجنة دولية يمكن ان تكون عربية - اوروبية او اوروبية - عربية - اميركية او في اشكال اخرى مهمتها تحديد معنى الارهاب والخطوط الفاصلة بينه وبين نضال الشعوب من اجل قضاياها وتحرير اراضيها وسورية جاهزة لان تناقش هذه الفكرة في تفصيل اكثر وتقدم افكارها والصيغ التي تراها عملية في هذا الشأن. هذا هو التحدي نطرحه امام الآخرين وهو الذي يميز الارهابي من غير الارهابي والمؤيد للارهاب من غير المؤيد للارهاب. اما من يعتقد انه قادر على تخويفنا وإرهابنا فقد عمي قلبه وبصره».

وأكد الخطيب: «ان لهذا الاتفاق بعده القانوني والسياسي. والسؤال المطروح اذا حصل عمل مقاوم من الذي يصنف طبيعة هذا العمل؟ اذا كانت اميركا تعترف بأن شهداء المقاومة هم من المقاومين نكون فهمنا كيف سيتم تفسير هذا الاتفاق، اما وقد اختلفت هذه المصطلحات التباساً حتى اللحظة ولم يتم تحديد معنى الارهاب ومعنى المقاومة، فاننا من هذا المنطلق نعتبر ان ليس من مصلحة لبنان اولاً في هذا التوقيت بالذات بعد قرار رفع الحظر ان يبدو كأنه سيلبي رغبة اميركية، وثانياً قبل تحديد معنى الارهاب من جهة والمقاومة من جهة ثانية يصبح الاقوى هو الاقدر على تفسير النص القانوني لمصلحته».

واضاف: «من هذا المنطلق ينبغي التريث وعدم الاستجابة فوراً لتوقيع الاتفاق».

وختم: «ما دامت ارضنا محتلة يجب ألا نكبّل ايدينا مسبقاً باتفاقات تُفسّر قانوناً بما يخدم سياسياً القوى الكبرى».

السعودية سمحت بدخول المنتجات الزراعية اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - سمحت المملكة العربية السعودية بدخول المنتجات الزراعية اللبنانية الى اسواقها استثنائياً، متجاوزة بذلك بعض الشروط والمواصفات المتشددة المفترض توافرها في هذه المنتجات.

واعلن القرار وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الذي اكد «ان هذا السماح جاء بعد اتصال هاتفي بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي اكد لرئيس الجمهورية استمرار المملكة في الوقوف الى جانب لبنان ومساعدته على تطوير اقتصاده وتحسين اوضاع العاملين في كل القطاعات الانتاجية».

وشكر الوزير فاخوري السلطات السعودية والامير عبدالله «الذي لم يتردد في الموافقة على دخول المنتجات اللبنانية من دون قيود او معوقات ودعمه ومساندته للبنان في كل المجالات».

جامعة المغتربين: موقف ارسلان يفرق ولا يوحد

■ بيروت - «الحياة» - علّقت الامانة العامة للجامعة الثقافية في العالم على قول وزير المغتربين طلال ارسلان في قصر بعبدا اول من امس انه «يدعم الجامعة الثقافية في العالم وترسيخ وحدتها بقيادتها المتمثلة بكل من جورج انطوان وجوزيف فرنسيس». فاعتبرت في بيان «ان موقف الوزير ارسلان هذا يفرق ولا يوحد ويتجاوز استقلال الجامعة وهيئاتها الشرعية المنبثقة من قواعدها الناخبة في الانتشار خصوصاً ان لا علاقة لوزارة المغتربين بالجامعة، وانها غير مخولة الاعتراف او عدم الاعتراف بهيئاتها ومعظمها من المتحدرين الذين لا يخضعون الا لقوانين الدول التي يقيمون فيها».

تساءل عن تراخيص الاعلام وعودة المهجّرين

«التجمع الوطني»: ممارسات الحكم تحاول النيل من رسالة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ دان «التجمع الوطني» اللبناني المعارض، في بيان بعد اجتماع برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس «مماطلة الدولة في موضوع تنفيذ قرار مجلس شورى الدولة لجهة وقف الرقابة على نشرات الاخبار الفضائية». ودعا الى «تحقيق مواعيد حاسمة لموضوع عودة المهجّرين، وإخراج هذا الموضوع من العموميات والتلميحات المتفائلة».

وتطرق «التجمع» الى «المغالطة المعتمدة التي لجأ اليها وزير الاعلام باسم السبع في معرض تأكيده حق مجلس الوزراء تنفيذ قرار مجلس شورى الدولة المتعلق بوقف الرقابة على الاخبار التي تبث فضائياً او عدم تنفيذه». واعتبر «ان عدم تنفيذ القرارات يعتبر بمثابة تهرب بعض الدولة من قرارات بعضها الآخر». واضاف: «ان هذا الامر يندرج في سياق نهج خاطئ يجهد اهل الحكم لتكريسه في طريق التمادي في انتهاك استقلال القضاء والتدخل في شؤونه».

ثم تناول موضوع «حصر التراخيص لوسائل الاعلام باهل الحكم ومن يدور في فلكهم وإبقاء سيف الملاحقة مصلتاً على الرؤوس لترهيب الاقلام والاصوات وتوظيفها في خدمة الامر الواقع».

ونبه «التجمع» الى «هذه الممارسات التي تحاول النيل من رسالة لبنان ودوره في المنطقة وتسعى الى القضاء على طابعه التعددي». واشار الى «التناقض الفاضح الذي اوقع اهل الحكم انفسهم فيه بادعائهم وجود شروط يجب ملؤها في حين سارعوا الى اقفال الباب امام طالبي الترخيص».

كذلك تناول ما اشار اليه رئيس الحكومة رفيق الحريري لجهة توافر الإمكانات المالية لعودة المهجّرين وتسريعها. فطالب «بخطة واضحة لهذه العودة والتزامها، والاقلاع عن ممارسة الضغوط القانونية والنفسية على المهجّرين». ودعا الى «اعفائهم من دفع الرسوم والضرائب، ولحظ برنامج استشفائي خاص بهم عوض صب جام الغضب عليهم، وسوقهم كالمجرمين امام المحاكم بتهمة احتلال ملك الغير، فيما املاكهم سائبة وبيوتهم خراب وكراماتهم منتهكة».

إعلان

جمهورية السودان
الهيئة القومية للتلفزيون
تلفزيون السودان SUDAN TV

تمديد مناقصة أجهزة ومعدات الإستديوهات الرقمية والإضاءة

بالإشارة للإعلان الخاص بالمناقصة المحدودة لتوريد أجهزة ومعدات استوديوهات رقمية ووحدات إضاءة، فقد تقرر مد فترة تسليم العروض لمدة خمسة عشر يوما لتكون يوم ١٥ سبتمبر ١٩٩٧م بدلا من الأول من سبتمبر ١٩٩٧م.

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بسفارة جمهورية السودان بلندن
هاتف: ٨٣٩٨٠٨٠-٠٠٤٤١٧١

الملك فهد يوافق على تعيين أعضاء مجالس المناطق

□ الرياض - «الحياة»:

■ وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على تعيين ٢١٠ أعضاء في مجالس مناطق المملكة العربية السعودية الـ ١٣ لمدة اربع سنوات اعتباراً من اليوم.

وجاءت موافقة الملك فهد بناء على برقية رفعها وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز وتضمنت ترشيح عدد من المواطنين لعضوية المجالس.

وهنأ الامير نايف في تصريح لوكالة الانباء السعودية الاعضاء الجدد «بالثقة الغالية الكريمة» متمنياً لهم التوفيق.

وشكر الامير نايف اعضاء الدورة الاولى في المجالس، ورأى ان مجالس المناطق «تمثل احد المنطلقات المهمة لمسيرة المملكة المباركة» مؤكداً بأن الدورة الجديدة «ستواصل المساهمة لتحقيق اهداف التنمية والتطور ورخاء المواطن وهي امور تحرص عليها الدولة وتبذل الجهود في كل ما من شأنه استمرار البناء وتعزيز متانته وتحقيق اهدافه».

ويتألف مجلس المنطقة من امير المنطقة رئيساً ونائبه ووكيل الامارة اضافة الى رؤساء الاجهزة الحكومية في المنطقة التي حددت بـ ١٢ وزارة وجهاز حكومي، اضافة الى رئيس فرع وزارة الحج في مجلسي مكة والمدينة وممثل لوزارة البترول في المنطقة الشرقية.

ويعين في المجلس الاعضاء ما لا يقل عن ١٠ اشخاص من اهالي المنطقة بناء على ترشيح من امير المنطقة وموافقة وزير الداخلية.

وتم تعيين ٢٠ عضواً في مجالس مناطق الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة و١٥ عضواً في كل من المناطق العشر الاخرى.

وتعنى مجالس المناطق باحتياجات المنطقة وتحديد أولويات المشاريع ودراسة المخططات التنظيمية ومتابعة تنفيذ ما يخص المنطقة من خطة التنمية والموازنة.

تهنئة للشيخ زايد من الملك فهد والأمير عبدالله

□ الرياض - «الحياة»:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برقية تهنئة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لمناسبة ذكرى تولي الشيخ زايد مقاليد الحكم في إمارة ابو ظبي.

وأعرب الملك فهد باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصياً عن اصدق التهاني الودية وأخلص التمنيات الأخوية بموفور الصحة والسعادة للشيخ زايد «ليحقق لشعبه ما يصبو اليه من التقدم والازدهار».

كما بعث الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني برقية تهنئة مماثلة الى الشيخ زايد للمناسبة ذاتها.

الشيخ زايد يلتقي ولي العهد البريطاني

□ لندن - «الحياة»:

■ التقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز.

وقال بيان اصدرته سفارة دولة الامارات في لندن وتلقت «الحياة» نسخة منه ان اللقاء جاء «في اطار علاقات الصداقة التاريخية بين دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة». وحضر اللقاء الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.

واقام ولي العهد البريطاني مأدبة غداء في قصره «هاي غروف» تكريماً لرئيس دولة الامارات الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا.

الامير تشارلز مستقبلاً الشيخ زايد. (رويتر)

السفير الأميركي شدد على التزام صدام القرارات الدولية

طالباني يبحث وريتشاردسون في أوضاع العراق والأكراد

□ لندن - «الحياة»:

■ التقى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني في نيويورك امس الثلثاء المندوب الدائم للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون وبحث معه في أوضاع العراق والأكراد.

ونقل الناطق باسم طالباني، برهم صالح، لـ «الحياة» عن السفير الاميركي تأكيده ان واشنطن «تصر على التزام بغداد كل القرارات الدولية، ومنها القرار ٦٨٨ الذي يدعو الى وقف الاضطهاد ضد الشعب العراقي عموماً والكردي خصوصاً».

واضاف ان ريتشاردسون اكد ايضاً التزام حكومته «التطبيق العادل والفاعل للقرار ٩٨٦ في صورة تضمن وصول المساعدات الانسانية الى المناطق الكردية من دون تدخل حكومة (الرئيس) صدام (حسين)». وجاء في بيان اصدره الاتحاد الوطني تلقت «الحياة» نسخة منه ان طالباني دعا خلال اللقاء الى «تدخل عاجل من جانب الاسرة الدولية لوقف التطهير العرقي في محافظة كركوك وقضاء خانقين انتهاكاً للقرار ٦٨٨». يذكر ان طالباني التقى في نيويورك ايضاً اول من امس الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية السير كيرن بيندرغاست وسفيري بريطانيا وفرنسا في مجلس الامن السير جون ويستون والان ديجانيه ومسؤولين كباراً في قسم الشؤون الانسانية التابع للمنظمة الدولية. واثار الزعيم الكردي خلال هذه اللقاءات الاوضاع الانسانية للاكراد في شمال العراق ومنها محاولات الحكومة العراقية الرامية الى «تعريب» المناطق الكردية في محافظة كركوك وقضاء خانقين.

... ومبعوث عن بارزاني زار بغداد لفتح معبر مع سورية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر في المعارضة العراقية لـ «الحياة» ان نيتشيرفان بارزاني الرجل الثاني في «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني اجرى الاسبوع الماضي محادثات «غير علنية» في بغداد استمرت «اياماً عدة»، واشارت الى تزامنها مع زيارة زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني» جلال طالباني الى واشنطن.

وأوضحت المصادر ان زيارة بارزاني الى العاصمة العراقية تستهدف «إزالة الجليد في علاقة الجانبين بعد الدور الذي لعبه الحزب الديموقراطي في شمال العراق تأييداً للعمليات العسكرية التركية، والطلب من العراقيين ان يطلبوا من السوريين فتح معبر القامشلي بين سورية والقسم الذي تسيطر عليه قوات بارزاني من شمال العراق». ولفتت الى «تخوف» الحزب الديموقراطي من «الأثر السلبي الكبير لفتح نقطة التنف على الحدود السورية - العراقية امام البضائع المصدرة الى بغداد، في تخفيض موارد الجمارك في نقطة ابراهيم الخليل التي يسيطر عليها بارزاني وتوفر له مليوني دولار شهرياً وتشكل نقطة خلاف اساسية مع طالباني».

ولم تستبعد المصادر وجود «آمال بأن تؤدي الزيارة الى إزالة الجمود مع سورية»، علماً ان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام لم يستقبل عضو المكتب السياسي لـ «الحزب الديموقراطي» ازاد برواري.

اول مبعوثة أوروبية تجري محادثات في بغداد

■ بغداد - أ ف ب - ذكر مصدر عراقي رسمي ان مفوضة الشؤون الانسانية في الاتحاد الاوروبي ايما بونينو بدأت امس محادثات مع المسؤولين العراقيين للاطلاع على حاجات السكان في ظل الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وتعتبر زيارة بونينو التي يرافقها وفد من ١٥ شخصاً الاولى لمسؤول اوروبي رفيع المستوى منذ فرض الحظر على العراق.

وقالت المصادر نفسها ان بونينو التي وصلت اول من امس في زيارة «انسانية بحتة»، كما اعلن الاتحاد الاوروبي اجتمعت الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ووزير الصحة السيد اوميد مدحت مبارك.

ومن المقرر ان تلتقي خلال زيارتها التي تستغرق ثلاثة ايام وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف.

وذكرت «وكالة الانباء العراقية» امس ان بونينو ستزور عدداً من المستشفيات العراقية.

وكان ضمن برنامجها امس زيارة شمال العراق ثم مناطق الجنوب من اجل الاطلاع على المشاريع التي يمولها الاتحاد الاوروبي.

وقرر الاتحاد الاوروبي منتصف ١٩٩٦ تقديم مساعدات غذائية بقيمة ٩ ملايين وحدة حسابية اوروبية (٩,٤٥ مليون دولار) لنحو ثلاثة ملايين لاجىء من مختلف مناطق العراق.

واضافة الى المساعدة على اعادة اسكان هؤلاء اللاجئين تشمل مشاريع الاتحاد الاوروبي مجالات الصحة وسحب المياه والتربية والزراعة.

وكانت بونينو صرحت لدى وصولها الى بغداد في رحلة خاصة اتية من بروكسيل ان زيارتها تهدف الى الاطلاع على الاحتياجات الانسانية للعراق موضحة ان الاتحاد الاوروبي قدم منذ عام ١٩٩١ اكثر من ٣٠٠ مليون وحدة نقدية اوروبية للمشاريع الانسانية في العراق.

احتجاج ايراني على "استفزازات" تقوم بها البحرية الاميركية في الخليج

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قدمت ايران احتجاجاً رسمياً لدى الامم المتحدة على «التصرفات غير القانونية» التي تقوم بها البحرية الاميركية ضد السفن الايرانية في مياه الخليج، وطلبت من الولايات المتحدة تقديم توضيح. وفي غياب مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة الدكتور كمال خرازي الموجود حالياً في طهران ويتوقع ان يعينه الرئيس الجديد سيد محمد خاتمي وزيراً للخارجية في حكومته المقبلة، ابلغ الديبلوماسي في المنظمة الدولية في نيويورك ماجد روانتشي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاحتجاج الايراني. وجاء في مذكرة الاحتجاج ان السفن الحربية الاميركية الموجودة في الخليج اطلقت النار على زورقين ايرانيين سريعين قرب المنصة النفطية البحرية «سروش» في مياه الخليج في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي. وتقول طهران ايضاً ان مروحية اميركية كانت اعترضت في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي زورقاً ايرانياً سريعاً واجبرته على تغيير مساره.

ومعلوم ان ايران تعلن باستمرار معارضتها لوجود قوات اميركية في الخليج، وترى في هذا الوجود عنصر «توتير» للمنطقة. وليست هذه المرة الاولى التي تحتج فيها طهران على «استفزاز» او «تصرف غير قانوني» للبحرية الاميركية. لكنها المرة الاولى التي تطلب فيها السلطات الايرانية علناً رداً من الادارة الاميركية على احتجاجها، علماً ان شعبة المصالح الايرانية في السفارة الباكستانية في واشنطن رفعت الاحتجاج الى وزارة الخارجية الاميركية في ٣ تموز (يوليو) الماضي. وكانت العلاقات بين البلدين قطعت العام ١٩٨٠، وتدير سويسرا المصالح الاميركية في طهران فيما تتولى باكستان المصالح الايرانية في الولايات المتحدة.

اعتبر ان اتفاق أوسلو مات وطالب بإعادة تعريب القضية الفلسطينية

هاني الحسن لـ"الحياة": فتح مسؤولة عن كل ما جرى ويجب ان تقود التغيير

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد هاني الحسن ان «اتفاق أوسلو مات ولم يدفن بعد لان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو لم يعد ملتزماً به».

وأوضح في حديث ادلى به لـ «الحياة» في تونس ان «حركة فتح» مسؤولة عن كل ما جرى في الثلاثين سنة الأخيرة سواء كان خيراً أم شراً، وحض الحركة على ان «تقود التغيير». وقال انها، «افرزت داخلياً قوى جديدة بدأت تعبر عن نفسها في المواجهات مع الاسرائيليين».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● بعد مرور ثلاث سنوات على انتقال القيادة الفلسطينية الى منطقة الحكم الذاتي الا ترى ان المشروع الذي قادته «فتح» لما راهنت على بناء الدولة الفلسطينية ما زال يدور في حلقة مفرغة؟

- من دون شك «فتح» مسؤولة عن كل ما جرى في السنوات الثلاثين الأخيرة سواء كان خيراً أو شراً. «فتح» مسؤولة عن معركة الكرامة وعن معركة بيروت وعن اعمال بطولية عظيمة وهي شكلت في فترة من الفترات رافعة لحركات التحرر العربي عندما تخلت بقية القوى عنها. وهي الى ذلك وحدت الشعب العربي في الداخل والخارج وانتزعت الشرعية الدولية في الأمم المتحدة للشعب الفلسطيني وبذلك وضعت الاسرائيليين في الزاوية. انها هي التي قادت الانتفاضة ولكن ايضاً هي من دون شك مسؤولة عن اتفاق أوسلو وعن الوضع الراهن. ولذلك يجب عليها ايضاً ان تقود التغيير. وكما ترى، لا يوجد بين القوى السياسية الفاعلة في الشارع الفلسطيني قوى قادرة على ان تأخذ مكان «فتح»، ولو وجدت لاخذته ولذلك فإن قدر حركة «فتح» ان تقود التغيير. والثابت ان «فتح» حركة حيوية ديناميكية وقد افرزت الآن داخلياً قوى موحدة من جديد وهذه القوى بدأت تعبر عن نفسها في المواجهات مع الاسرائيليين ويقوم الابطال الفتحويون بمقابلة الرصاص المطاطي بالتصدي بصدورهم. واحب ان اؤكد ان هناك ٢٧٢ معتقلاً ادارياً عند الاسرائيليين من خيرة كوادر «فتح»، وتتم الاعتقالات بشكل اختطافي. وهناك ١٤٧ معتقلاً امنياً من «فتح» بعد اوسلو. لذا اتكلم عن الأبطال الرابضين في السجون الاسرائيلية سواء كانوا من حركة «فتح» والبالغ عددهم الفين او الرابضين من حركة «حماس» وحركة «الجهاد الاسلامي» والذين بات عددهم يتجاوز ٢٥٠٠ في مجملهم.

وردة الفعل الاسرائيلية هذه اتت لان اسرائيل تخشى في الدرجة الأولى «فتح»، لأنها حركة تخوض المعارك السياسية وعندها قدرة على ادامة المواجهة وانا واثق من ان «فتح» بدأت تفيض من اعماقها وستعود الى طبيعتها الثورية المعروفة وتتابع قيادة النضال الفلسطيني بإذن الله.

● لكن قضايا الفساد أحدثت شرخاً عميقاً بين السلطة والناس؟

- من دون شك هذا من المشاكل الكبيرة والقائمة والخط الذكي الذي يعمل عليه الاسرائيليون هو فصل القيادة عن القاعدة ونشر عدم الثقة في أوساط الفلسطينيين واشغالهم ببعضهم البعض، لذلك فإنني احذر من اعمال مباشرة او غير مباشرة تنتج عن حملة يتعرض لها الآن الشعب الفلسطيني. هذه الحملة تتم تحت ستار محاربة الفساد لكن علينا دائماً ان لا نمارس سياسة رمي الطفل مع غسيله الوسخ وان نميز بين النقد والتجريح. يجب التركيز على النقد لانه يخلص المؤسسة من مشاكلها فتتقدم لا ان نهدمها وندفعها الى التراجع لأن هذا هو في الحقيقة الهدف الاسرائيلي الذي يريد الغاء السلطة وانهاءها فالبديل لياسر عرفات عند الاسرائيليين هو الفوضى وسوف يعملون على تصعيد هذه الفوضى ثم سيقولون بعد ذلك ان الشعب الفلسطيني لا يستحق دولته. وبالتالي يجب أن يبقى تحت الحماية الاسرائيلية في كيان ذاتي. ومن هنا اقول اننا في «فتح» نمارس خطأ سياسياً جديداً يبدأ بأن نطرح على الجماهير اخطاءنا كي ننقدها وتصبح من الماضي فبالنسبة مثلاً الى عملية الفساد نرى ان التقرير الذي وضع وضعته في النهاية السلطة لأن اللجنة المركزية قررت ان على السلطة ان تقود عملية التطهير والمحاسبة وسوف تشهد الأيام المقبلة لاجراءات ضد من اساء استخدام السلطة.

● ما الذي جعل الوضع يصل الى هذه الدرجة من الاحتقان بين السلطة والشارع الفلسطيني؟

- اتفاق أوسلو فرض ان الأمن يأتي قبل السياسية وهذا عمل مجنون لانه يضع العربة امام الحصان فكان المطلوب من السلطة ان تثبت قدرتها على الأمن لكي تأخذ مكاسب سياسية. وهذا قاد الى اجراءات ضد الاخوة في «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وهي اجراءات تتنافى ومنطق الوحدة الوطنية. لذلك اخذنا قراراً بانه لا عودة الى هذه الاجراءات بعد اليوم فمن يخالف القانون يحاسب ولكن لا يوجد شيء اسمه اجراء جماعي ضد اي جهة فلسطينية ولهذا السبب دعونا الى لقاء نابلس الذي جلسنا فيه مع اخوتنا في «حماس» و«الجهاد» الى جانب شخصيات فلسطينية وهو كان اعلاناً عن مصالحة تضع خلفها منطق الأمن قبل السياسة ومنطق المجابهة الجماعية. ولذا نجد اليوم ان اخوتنا في «حماس» يتظاهرون في كل المدن ويحتج الاسرائيليون ويطالبون بقمع المظاهرات ولكن المظاهرات تتم بقرار من السلطة وليس بقرار من خارج السلطة والعمل على طريق خلق الوحدة الوطنية الفلسطينية امر مهم.

انا لا اقول ان المشاكل التي تقف امام بناء الوحدة الوطنية سهلة ولكن هناك مشاكل يجب ان نتعاون جميعاً على حلها. مثلاً الآن هناك تحقيق وكان وزراء مدعوين للمساءلة امام المجلس التشريعي ثم امام اللجنة الخاصة التي شكلها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، وهذه المساءلة سوف تعلن نتائجها لكي يأخذ موضوع الفساد المالي حجمه الحقيقي. فمثلاً الدول الأميركية واوروبا ليست لها احتجاجات على صرف الأموال التي تأتي من الدول المانحة لأن ١,٥ بليون دولار صرفت في الأعوام الماضية في مناطق الحكم الذاتي وهذه الأموال تصرفها الدول المانحة مباشرة اي لا تمر على وزارة المالية وبالتالي هناك مبالغة في جانب ولكن هناك في الجانب الآخر وزراء استغلوا سلطتهم في ما يعرف بقضية العمولات واستغلال النفوذ وهذا أمر موجود في كل دول العالم وليس فقط عند الفلسطينيين. ونحن في «فتح» نضغط لكي تعلن نتائج التحقيق بغض النظر ان كان الوزير فتحوياً او لم يكن فالقانون يجب ان يسود. النقطة الثالثة هي ان علينا ان نقود النضال ونقنع الشعب بجدية طرحنا. واثبتت الاحداث الأخيرة ان الالتفاف الشعبي حول المواجهة قادم. وامامنا طريق طويل لأن الانتقال من خط سياسي الى خط سياسي جديد يقتضي منك ان تدفع ثمناً وجهداً ولذلك اذا كان الخط السياسي صحيحاً، أعطاك خير المكاسب واذا كان خاطئاً كنت كمن يرفع حجراً ليسقط على قدميه.

● الا ترى أن قناعة الفلسطينيين والعرب بالسلام تراجعت الى أدنى الدرجات؟

- اولاً لقد ثبت ان الاسرائيليين لا يبحثون عن السلام، والسلام له مصطلحات هي الندية والتعايش والحوار. والاسرائيلي لا يشعر بالندية مع احد في العالم بل يشعر بالتفوق والمتدينون منهم يشعرون ان الله فقط احتباهم وان الآخرين خلقوا ليخدموهم. فالذي يجري الآن هو البحث عن تسوية وليس البحث عن سلام يقوم في المرحلة المقبلة. والمشكلة ان نتانياهو يريد ان يفرض تسوية المنتصرة على المهزوم والصراع يقوم حول اجراء تسوية متعادلة والتسوية المتعادلة هي التي تنسحب فيها اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة بالكامل وتقوم فيهما دولة فلسطينية ويجب ان يخلي المستوطنون المستوطنات. اما اذا لم تقم دولة فلسطينية ذات سيادة عاصمتها القدس ولم يتم اخلاء المستوطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة فليس هناك حل سيادي او وطني حقيقي. فبقاء المستوطنات يعني عدم قيام دولة او حتى حكم ذاتي ذي اتصال اقليمي. وكل دولة مجزأة لا تملك اتصالاً اقليمياً هي خرافة. والآن الشعب الفلسطيني مدرك لهذه الحقيقة والعالم مدرك ايضاً وكنا في زيارة الى فرنسا فقال لنا مسؤول كبير فرنسي كان في الماضي من اكثر الناس انحيازاً الى اسرائيل: «لقد كنت في الماضي لا اؤيدكم لانني كنت اعتقد انكم لستم مع السلام، اما اليوم فإنني اؤيدكم لانني ارى ان الآخرين لا يريدون السلام وهم لا يدركون ان الزمن لن يعمل حينئذ لصالحهم».

● هل تشدد اسرائيل في منع انشاء مطار وميناء في غزة واقامة ممر بين الضفة والقطاع يعكس اصراراً على رفض قيام كيان فلسطيني؟

- هذا هو من دون شك الهدف الذي يعمل من اجله نتانياهو، فهو رجل اتى الى السلطة بتصور آخر يختلف عن تصور بيريز فهو يريد ابقاء الفلسطينيين في اطار السيادة الاسرائيلية بغض النظر عن شكل الوجود الفلسطيني. ونتانياهو يبحث في الدرجة الأولى عن دور اسرائيل في معادلة امنية جديدة في ظل نظام امني اقليمي جديد يجب ان يقام خصوصاً بعدما ضعفت قيمة اسرائيل الاستراتيجية عند الغرب بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة والتي كانت تتلقى في ظلها ١٢ بليون دولار سنوياً كمساعدات مباشرة او غير مباشرة. لقد اتضح الآن ان معادلة نظام الأمن الاقليمي تتألف من الولايات المتحدة الأميركية وتركيا واسرائيل. وحول هذا الموضوع يدور الآن الصراع في المنطقة العربية، وبخاصة في اطار عرب المشرق.

ان يكون لاسرائيل دور اساسي في الأمن الاقليمي في هذه الظروف يتطلب من وجهة النظر الاسرائيلية مجالاً حيوياً لها، وهذا المجال الحيوي لن يكون الا بعبور نهر الأردن ولذلك فإن اسرائيل تعتبر الأردن وفلسطين عبارة عن اقمار Satellites تدور في الفلك الاسرائيلي ويجب ان تكون السيادة الأمنية على ضفتي نهر الأردن لاسرائيل وهذه هي في الواقع طبيعة الصراع الجاري الآن.

● هل تعتقد ان الدور الأميركي يمكن ان يتغير باتجاه تغليب المصالح الدولية للولايات المتحدة على المصالح الاقليمية بما يؤدي الى نوع من التوازن بين العرب واسرائيل؟

- انني واثق تماماً ان الادارة الأميركية ترغب في ان تلعب ذلك الدور ولكن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة والقوى اليهودية المالية في العالم استطاعت ان تجعل الرئيس الأميركي مشغولاً عن اتخاذ قرار حاسم وبالتالي أصبح القرار الأميركي في الشرق الأوسط قراراً اسرائيلياً في الدرجة الأولى، وهذه من السمات الخطرة لهذه المرحلة اذ اننا نجد ان الولايات المتحدة تمارس ضغطاً على جميع الدول العربية عندما تتحرك باتجاه القضية الفلسطينية أو باتجاه الضغط على اسرائيل وهو امر ظالم ويتنافى والعمل ويثبت بدرجة واضحة ان الولايات المتحدة في الحقيقة غير قادرة وليست جديرة بان تحكم العالم وان تقوده في القرن الواحد والعشرين. ولذلك اقول ان مكان اجبار اسرائيل على ان تغير موقفها ليس في واشنطن ولا في موسكو ولا في باريس وانما هو الشارع العربي. علينا ان نكون واقعيين مع انفسنا. يجب ان يتحرك الشارع الفلسطيني وهذا الشارع متحرك ومستبسل ويدفع يومياً عشرات الجرحى وعشرات المعتقلين ولكن، بكل اسف، في هذه المرحلة هنالك صمت من الشارع العربي. ان المرحلة لا تتطلب عنفاً ضد الولايات المتحدة الاميركية او ضد المصالح الأميركية وغيرها ولكن تتطلب ضغطاً شعبياً لأن الضغط الشعبي حالياً ذو تأثير كبير ومن هنا فإنني اناشد الشارع العربي والقوى السياسية العربية ان تدرك ان المعادلة التركية - الاسرائيلية - الأميركية في طريقها لأن تصبح أمراً واقعاً وحينئذ لن يفقد السيادة فقط الفلسطينيون وانما سيفقد السيادة العرب أيضاً، وهذه هي المعادلة الحقيقية التي يجب ان نسعى اليها.

● هل تتوقع حصول تغيير في السياسة الاسرائيلية لو عاد حزب العمل الى الحكم؟

- في الواقع حتى لو كان رابين في السلطة او بيريز فإننا في المفاوضات حول قضايا السيادة وحول قضايا الحدود كنا سنواجه موقفاً ليس بعيداً عما يطرحه حالياً نتانياهو ولكن الفارق ان الآخرين كانوا يتفاوضون بينما نتانياهو حاسم لأمره انه يتفاوض مع المتدينين حول ما سيعطيه للفلسطينيين. هو لا يتفاوض مع الفلسطينيين ولهذا السبب يجب ان لا نعيش على أمل ان الحكومة ستتغير. انا اعتقد ان المعطيات القائمة حالياً لا تشير الى ان الحكومة ستتغير كما ان حزب العمل حتى الآن ليس موحداً ولديه مشاكل واذا لم نواجه سياسة نتانياهو بسياسة اخرى فإنه سيسجل انتصارات واذا سجل انتصارات فسيعاد حتماً انتخابه في العام ٢٠٠٠ وذلك يجب المواجهة الصريحة للنفس.

أولاً، يجب على الفلسطينيين ان يضعوا خطاً سياسياً جديداً لأن اتفاق أوسلو مات ولم يدفن بعد. مات لأن نتانياهو لم يعد ملتزماً به ولذلك على الفلسطينيين ان يضعوا خطاً واضحاً يفرضون فيه على الاسرائيليين اعادة الأرض لأن نتانياهو انهى أوسلو بعد ان اخذت اسرائيل حصتها من الاتفاق وهي تتهرب الآن من ان تدفع حصتها المتمثلة في اعادة الأرض أو ما يسمى باعادة الانتشار. لهذا السبب فإننا في حركة «فتح» اخذنا قرارات واضحة أكدها المجلس الثوري للحركة في الشهر الماضي وهي ضرورة بلورة سياسة جديدة لمواجهة الموقف وبلورة وحدة وطنية داخل الشعب الفلسطيني وضرورة العمل على بلورة حد ادنى من التضامن العربي في هذا المجال. فأي مهادنة لنتانياهو لن تقود الى توقفه، فهو يريد ان يجبر السلطة الفلسطينية على الاذعان ولذلك يخوض معارك اجهاضية، يفتح معركة النفق. فنرد على المعركة، ثم يفتح معركة الخليل رغم ان الانسحاب منها ليس مؤجلاً للمرحلة النهائية وهي من الأماكن التي يشملها قرار الانسحاب من الأماكن المأهولة. ولما اغلق ملف الخليل فتح ملف مستوطنة جبل ابو غنيم ولو اغلق ملف ابو غنيم سيفتح ملفاً آخر. انه يريد ان يفرض رؤياه ويريد ان يعبر نهر الأردن ولذلك بدأ اخوتنا في الأردن يتحسسون مخاطر سياسة نتانياهو واظن ان التكريم الذي قابل به الملك حسين باراك باحضاره بطائرة خاصة الى عمان يقع ضمن اشارات التعبير عن الارتياب من سياسة نتانياهو. ان على الفلسطينيين والعرب ان يعلموا ان الأرض الفلسطينية محتلة ولكن نتانياهو يتطلع الى خارج الأراضي الفلسطينية وبالتالي يجب ان نقول بكل صراحة ان الفلسطيني عندما يخرج من الدائرة العربية وتتحول القضية الى صراع فلسطيني - اسرائيلي يكون قد خرج عن اساسيات النضال وبالتالي يدفع ثمناً كالذي سيدفعه اليوم ولا بد من العودة الى تعريب الصراع. فهذا الصراع صراع عربي - اسرائيلي، وبالتالي المشكلة حالياً هي كيف تقنع الدول العربية بالعودة الى تعريب القضية الفلسطينية. ان الذي أوقف المفاوضات هم الاسرائيليون. هم الذين أوقفوا اللجان التفاوضية، وهم يتصرفون على أساس ان اتفاق أوسلو مات وليس مطلوباً من السلطة الفلسطينية ان تعلن انهاء اتفاق أوسلو لأن الذي بقي منه وهو الشيء الايجابي للفلسطينيين، هو اعادة الانتشار ويجب ان نتمسك بتنفيذ اعادة الانتشار ولكن يجب الا يستمر الفلسطينيون في السياسة نفسها التي لم تعد قائمة من الجانب الاسرائيلي، عندما يلغي طرف اتفاقاً، فليس مطلوباً منك ان تلغي الاتفاق انت لكن مطلوب ان تجد الوسائل التي تجبره على العودة لتنفيذ ما تبقى من الاتفاق، وهذه المعركة كبيرة وليست معركة صغيرة.

● لماذا تصر القيادة الفلسطينية على رفض فكرة الانتقال مباشرة الى التفاوض على مسائل المرحلة النهائية؟

- طبقاً لاتفاقات أوسلو ينبغي ان تكون هناك مرحلتان، في الأولى ينفذ الاتفاق الانتقالي الذي يشمل اعادة الأرض وفي الوقت نفسه بدأت في الرابع من ايار (مايو) الماضي مفاوضات الحل النهائي في جلسة أولى وبالتالي ما يطلبه الاسرائيليون هو الغاء ما هو قائم لكي لا نخرج بنتائج. فالمفاوضات حول الحل النهائي في عقلية نتانياهو هي مفاوضات لا نهاية لها ولا مستقبل لها ولذلك من الخطأ اعطاء اي تنازل لنتانياهو لأنه رجل واضح المعالم فهو يريد اقامة حكم ذاتي فلسطيني ليس له اي حدود حتى مع الأردن ولا حق له في الطيران المدني من دون الإذن الاسرائيلي. وعلى مساحة ٥٠ في المئة من الأرض. ان هذا النوع من الحكم الذاتي الذي يعرضه نتانياهو هو احتلال فلماذا نشرع الاحتلال؟ فليفرضه بالارغام. فالشيء الذي يجب ان يبحثه الفلسطينيون هو هل آن الأوان ان نعقد مجلساً وطنياً فلسطينياً نعلن فيه ان كل ما جرى غير شرعي ونعتبر كأنه لم يكن اذا كانت الولايات المتحدة واسرائيل ستفرضان علينا حلاً مذلاً ومهيناً ومفرطاً كالذي يريده نتانياهو.

كاتبة قطرية توجه انتقادات حادة لمشاركة اسرائيل في القمة الاقتصادية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ تقود كاتبة صحافية قطرية معروفة حملة ضد مشاركة اسرائيل في القمة الاقتصادية المقررة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ووجهت مريم آل سعد امس انتقادات عنيفة في هذا الشأن كانت بدايتها بمقال في زاوية تكتبها تحت عنوان «الرأي الآخر» في صحيفة «الوطن» القطرية في الأول من تموز (يوليو) الماضي بعنوان «لا لمشاركة اسرائيل في قمة الدوحة الاقتصادية».

وكان نشر هذا المقال اثار اهتمام المراقبين للشؤون القطرية لأنه الأول من نوعه وعكس ايضاً المناخ الاعلامي الذي تشهده الدوحة حالياً بعد الغاء الرقابة على الصحف بقرار من امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

ونشرت الكاتبة امس مقالاً في صحيفة «الراية» القطرية تحت عنوان «أيضاً لا... لمشاركة اسرائيل في قمة الدوحة الاقتصادية» واستهلته بنشر رسالة تلقتها بتوقيع «موزه آل ثاني» نددت فيها بمشاركة اسرائيل في قمة الدوحة ودعت الحكومة القطرية الى الغاء القمة.

وعقبت مريم آل سعد على الرسالة بهجوم شديد على اسرائيل التي «تهين المعتقدات الاسلامية وتسخر من الرسول المصطفى وتحقر القرآن الكريم». وقالت انه «في الوقت الذي تتلاعب فيه اسرائيل بمصير الفلسطينيين وتغلق الأراضي الفلسطينية في وجوههم وتمنعهم بالحواجز العسكرية تتعالى الأصوات بلا استحياء تدافع عن حضور اسرائيل الى قمة الدوحة الاقتصادية».

واستنكرت في سياق حديثها «سكوت» مفتي مصر عن تحريم مشاركة اسرائيل في قمة القاهرة السابقة. وكان المفتي دعا العرب والمسلمين في تصريحات الى «الحياة» اخيراً الى مقاطعة القمة الاقتصادية في الدوحة.

وخلصت الكاتبة الى ان «الصورة واضحة» وقالت: «بعد المؤامرة الصهيونية على العراق وتحجيمه والتآمر على تقسيمه، وبعد ممارسة البلطجة مع ليبيا ومحاولة ارهابها وحصرها في شرنقة محدودة معطلة القدرة والتأثير، وبعد حصار مصر واستمرار الضغط لقهر سورية... ماذا بقي للعرب؟». واضافت «ان من يفكر بان هناك سلاماً قادماً مع اسرائيل فهو حالم او اسير وهم مدمر».

واعتبرت ان هناك «خيارين لا ثالث لهما فاما ان تكون حرب شاملة للتحرير والقضاء على الجرثومة الصهيونية ينقض فيها العرب معاهداتهم مع العدو الاسرائيلي أو ان نتابع السير في طريق الخنوع والاستسلام ونقع بلا مقاومة في شباك المخطط المرسوم كنعاج تقاد الى مصيرها المحتوم. وما دام الأمر كذلك اتركوا الشرفاء في كل مكان يعبرون عن غضبهم، اتركوهم يسجلون مواقفهم، اتركوهم ليكونوا انفسهم».

ولوحظ ان الكاتبة انتقدت في مقالها الاول الذي نشر في صحيفة قريبة الى وزارة الخارجية تصريحاً لوزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وقالت انه قال في واشنطن اخيراً ان مشاركة اسرائيل في القمة «لا تضر احد بل على العكس تفيد العرب». وتساءلت الكاتبة: «هل يقصد الوزير ان وجودها يفيد اقتصادياً من ناحية اكتسابها كمشتر للغاز والنفط القطريين؟».

واضافت: «هذه الهرولة ماذا ستضيف لقطر سوى دخولها التاريخ من الباب الخلفي كما دخله (الرئيس السابق أنور) السادات من قبل؟». وزادت: «ان نجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي اذا كان مرهوناً بوجود اسرائيل فإن نجاحه يعتبر جرحاً في قلب العروبة والاسلام».

واكدت «اننا مواطني هذا البلد (قطر) نرفض مشاركة اسرائيل (في القمة) ولو كان ذلك يعني الغاء المؤتمر ونعلم انه لو تم ذلك لكان فخراً لقطر وحكومتها».

ويرى المراقبون في العاصمة القطرية ان نشر مثل هذه الآراء الجريئة في صحافة قطر يحسب للحكومة التي فتحت أبواب الحرية الصحافية ورفعت الرقابة عن الصحف. ومع ذلك تبقى الكاتبة مريم آل سعد هي أول صوت قطري يكتب عن القمة الاقتصادية بمثل هذا الوضوح ما شد اهتمام المتابعين لكتاباتها التي عرفت بالجرأة والقوة.

ليفي يؤكد أن عرفات شريك في عملية السلام ومبارك لا يستبعد قمة ثلاثية تضم نتانياهو

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ أكد الرئيس حسني مبارك وجود افكار لاستئناف عملية السلام. وقال في مؤتمر صحافي عقده منفرداً بعد لقائه وزير خارجية اسرائيل دايفيد ليفي امس ان عقد قمة ثلاثية بحضوره والرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل نتانياهو «ممكن، وقد نصل الى ذلك».

وكان مبارك التقى ليفي بحضور نظيره المصري السيد عمرو موسى بعد أن عقد الاخيران مؤتمراً صحافياً في ختام جلسة محادثات بينهما في استراحة مطار القاهرة استغرقت نصف ساعة. وأكد خلال المؤتمر الصحافي أن (الرئيس الفلسطيني) السيد ياسر عرفات «شريك لإسرائيل في عملية السلام» لكنه كرر دعاوى حكومته بان على السلطة الفلسطينية «ان تلتزم ما تعهدت به عندما تقع مآس وتهدر دماء» زاعماً انه «من دون الامن يحدث هياج ارهابي». ومهددا بان «التعاطي (مع السلطة) سيكون بالمثل في ما يتعلق بالالتزامات». وزاد: «الارهابيون احرار (...) لا توجد ثقة ولا اجواء سلمية».

وادعى ليفي الذي زار القاهرة امس لساعات عدة ان الاجراءات التي اتخذتها حكومته ضد الفلسطينيين في اعقاب انفجار القدس المزدوج الاربعاء الماضي «ليس هدفها اضعاف السلطة او العمل على انهيارها... نحن لا نخطط لذلك... الهدف هو خلق الوعي بالتعاون الامني وقطع دابر الارهاب». واضاف: «نحن معنيون بدفع عملية السلام إلى امام في اجواء طبيعية ومن دون عنف وتحقيق التعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي». وقال: «ما فعلناه اقل القليل».

وعن زيارته القاهرة قال: «مصر واسرائيل يتجاوران انطلاقا من المسؤولية والصراحة من اجل تحقيق الامن والسلام». وقال: «نريد شريكاً يعمل لعدم اراقة الدماء ويعمل بجد من اجل ذلك ولديّ احساس بان السلطة الفلسطينية ستفعل ذلك قريباً».

وشدد مبارك، في المؤتمر الصحافي، الذي عقده، على ضرورة رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، محذرا من ان استمراره سيؤدي الى ردود فعل عكسية. ولفت الى اهمية التعاون الامني بين الجانبين وازالة العقبات التي تعترض العملية السلمية واتخاذ اجراءات من شانها بناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وعما اذا كان تم الاتفاق مع ليفي على اجراءات لتخفيف الحصار المفروض على السلطة الفلسطينية واتخاذ خطوات لاثبات حسن النيات، قال: «تحدثنا عن الوضع ككل ولا استطيع الخوض في التفاصيل طالما تحدثت مع الوزير المسؤول. وتابع: «عندما تكون هناك قنبلة ارهابية فهي تعاقب الشعب، وكذلك عندما يكون هناك حصار على الفلسطينيين فهو عقاب للشعب الفلسطيني، وطالما اننا نشجب الارهاب الذي يقتل الشعب البريء فيجب في الوقت نفسه ان نقول لا لحصار الشعب الفلسطيني فنحن ضد الارهاب وضد اراقة الدماء وقتل الابرياء وايضاً ضد ان نترك الناس جياعاً وبلا علاج».

وعن انسب السبل لحل الازمة الحالية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، قال «لا بد ان يكون هناك اولاً تعاون امني، مشيرا الى انه اتفق مع عرفات على ذلك. وثانيا لابد من ازالة العقبات التي تعوق عملية السلام. ولا اريد الدخول في تفاصيل حتى لا تحدث اثارة للجانبين». ولفت الى اهمية بناء نوع من الثقة حتى تسير عملية السلام، مشيراً الى ان «الجهود المبذولة لايجاد الظروف التي تساعد على دفع عملية السلام وذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة. وما زالت لدينا افكار لم نقلها بعد».

وبالنسبة إلى أسباب توجيه الدعوة الى ليفي لزيارة مصر وعدم توجيهها لنتانياهو، قال «لا توجد مشكلة رئيس وزراء اسرائيل زارنا في شرم الشيخ، ولكنني وجهت الدعوة الى ليفي باعتباره الذي يتولى الموضوع بوصفه وزيرا للخارجية. وكنا نتحدث من هذا المنطلق».

واضاف «عندما يحضر نتانياهو الى مصر فلابد ان يكون هناك شيء تم الاتفاق عليه من اجل دفع عملية السلام. وفي كل الاحوال فنحن نتعاون في هذا معهم ومع الولايات المتحدة في اطار هذه العملية».

وعن امكان عقد لقاء بينه والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي لحل المشكلة، قال «لا مانع. وهذا ممكن جدا. ونحن نعمل وقد نصل الى ذلك».

وعن افضل السبل لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي، قال «يجب الان على الاقل ايجاد حل للموقف الراهن لأنه ربما يشجع على مزيد من الارهاب. وهذا ما نخشاه ولا بد من الابطاء في ما يسمى بالمستوطنات والامتناع عن اي اجراء يؤدي الى التوتر».

واضاف ان «هناك نقاطا اساسية اخرى سوف نناقشها في هدوء بعيدا عن وسائل الاعلام».

وعن دعوة نتانياهو لعرفات ان يكون مثل الرئيس مبارك في تعامله مع الارهاب، قال: «هذه ليست مقارنة جيدة لان مصر دولة مؤسسات ودستور وتكونت فيها اول حكومة على ضفاف النيل منذ بدء الخليقة واول حكومة في التاريخ ولذلك فان المقارنة بين عرفات ومبارك غير عادلة».

وفي ما يتعلق بالخطوات اللازمة لدفع عملية السلام في ضوء الاعلان عن استئناف مهمة المنسق الاميركي دنيس روس، قال: «اننا نتحدث في ذلك مع الاسرائيليين ونضع الولايات المتحدة في الصورة عندما نصل الى نتيجة».

وعما اذا كان يعتقد ان «حزب الله» وراء انفجار القدس الاخير، قال: «لا استطيع التنبؤ فهذا موضع تحقيقات يجريها الاسرائيليون ولم يبلغني احد بمن هو المسؤول عن الانفجار».

وعن الشعور السائد في اسرائيل بان القادة العرب غير مهتمين بالقتلى الاسرائيليين في حوادث العنف واتهامهم لعرفات بالتقصير، قال «عرفات لا يملك القوة الكافية في هذه المنطقة المضطربة لاتخاذ اجراءات صارمة ويجب ان نضع في اعتبارنا ان الاجراءات التي تتخذ ضده من جانب اسرائيل تضعفه يوما بعد اخر».

وفي مؤتمره الصحافي مع ليفي، اعتبر موسى أن عملية السلام تحتاج الى «الثقة بين الطرفين لتخطي العقبات». لافتا الى «اهمية اقناع الرأي العام بان عملية السلام يمكن ان تتقدم». ومحذرا - ردا على سؤال لصحافي اسرائيلي - من «التقليل من شأن الرئيس عرفات الذي فعل ويفعل وسيفعل كل ما في وسعه لخدمة العملية السلمية».

وسئل موسى إذا كان يتفق مع الوصف الفلسطيني لاجراءات العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني بانها «اعلان حرب» فاجاب: «لكي اكون منصفاً جو الأزمة خطير (...) لن استخدم لفظ الحرب او اعلانها لكن العقوبات الجماعية يجب ان تتوقف».

وشارك ايضاً في المحادثات سفير مصر في تل ابيب محمد بسيوني والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور وعدد من مستشاري ليفي والسيد رفيق الحاج يحيى رئيس بلدية الطيبة الذي حضر لتفقد حال جرحى البلدة من بين المصابين في حادث انقلاب باص سياحي كان يقل ٢٢ سائحا اسرائيليا من معبر رفح الى القاهرة اول من امس.

في غضون ذلك، تظاهر فلسطينيون من منفذ رفح (على الجانب المصري) الحدودي امس بسبب منع السلطات الاسرائيلية في المعبر دخولهم غزة. وردد المتظاهرون هتافات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة. وناشدوا الرئيس مبارك التدخل لانهاء اجراءات العقاب الجماعي.

روسيا ترفض "العقاب الجماعي" للفلسطينيين

□ موسكو - «الحياة»:

■ وجه وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف رسالتين الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وحضهما على استئناف المفاوضات مؤكداً رفض موسكو «المعاقبة الجماعية» للفلسطينيين.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية فاليري نيستيروشكين أمس الثلثاء ان بريماكوف شجب الأعمال الارهابية وقال ان هدفها هو «تقويض مواقع الطرفين المتفاوضين الاسرائيلي والفلسطيني»، وطلب مجابهة هذه المخططات بموقف «متزن وبناء» من الجانبين ومنع اي انفجار جديد للعنف والامتناع عن اي عمل يعتبر «معاقبة جماعية» للفلسطينيين الذين قال بريماكوف ان «الغالبية الساحقة منهم لا تؤيد انصار التطرف».

وذكر نيستيروشكين ان موسكو تلقت رسالتين من عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي تضمنتا «تقويماً للوضع» لكنه رفض الكشف عما ورد فيهما من تفاصيل.

واوضح ان موسكو تبذل جهوداً لتحقيق استئناف المفاوضات وتدعو الطرفين الى «تفادي التصعيد المصطنع» وترى ان مصالح الاسرائيليين والفلسطينيين تكمن في مواصلة عملية السلام.

ختام، زوجة الفلسطيني فايد جرادات، تصرخ امام حطام منزلها الذي دمرته قوات الامن الاسرائيلية امس (رويتر)

اسرائيل تدمر منازل عائلات فلسطينية في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - دمرت القوات الاسرائيلية امس الثلثاء منزل عائلة فلسطينية في الخليل وتستعد لتدمير منزلين آخرين، مواصلة بذلك هدم المنازل لليوم الثالث على التوالي.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان جرافات الجيش الاسرائيلي دمرت بحراسة عدد من الجنود منزلاً مؤلفاً من طابقين تعيش فيه منذ عام ونصف عام عائلة من خمسة اشخاص.

وأكد صاحب المنزل فايد جرادات (٢٨ عاماً) انه لم يبلغ بان منزله سيدمر بعدما احيلت القضية على المحكمة. ويقع المنزل عند طرف المدينة قرب طريق التفافي حيث يصل الى مستوطنة كريات اربع اليهودية.

واعلنت الادارة العسكرية الاسرائيلية انها ستدمر منزلين آخرين في الخليل أمس.

وكان الجيش الاسرائيلي هدم الاحد منزلين شمال القدس في الضفة الغربية في حين دمرت الشرطة الاسرائيلية أول من أمس الاثنين ثلاثة منازل فلسطينية في القدس الشرقية.

يذكر ان اسرائيل كثفت منذ انفجاري القدس في ٣٠ تموز (يوليو) سياسة تدمير منازل الفلسطينيين التي تقول انها اقيمت من دون تراخيص. ويؤكد الفلسطينيون انه حتى عندما يطلبون تراخيص للبناء تمنح سلطات الاحتلال عدداً محدوداً منها.

ويصف الفلسطينيون هذه العمليات بانها «عقوبات جماعية».

كتائب "القسام" تتوعد اسرائيل بمزيد من العمليات الانتحارية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - هددت «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان اصدرته امس الثلثاء بتنفيذ «سلسلة من العمليات الاستشهادية في العمق الصهيوني» بسبب عدم استجابة اسرائيل مطالبها بالافراج عن معتقلين لبنانيين وفلسطينيين.

وقال البيان الذي تلقت «فرانس برس» نسخة عنه «ان فترة الانذار التي حددتها والتي انتهت مساء يوم الأحد المنصرم كانت كافية لتعيد اسرائيل حساباتها وتستجيب مطالبنا العادلة». واضاف البيان: «ولم يزد الصهاينة الا غروراً ولذلك لن نمهلهم ثانية واحدة بعد اليوم ونقترح على الصهاينة المباشرة بفتح مستشفياتهم لتتمكن من استيعاب النزلاء الجدد الذين سيصعقون من هول هجماتنا».

وكانت «كتائب القسام» أعطت هذه المهلة في البيان الذي أعلنت فيه مسؤوليتها عن العملية الانتحارية التي تمت الأربعاء الماضي في سوق يهودية في القدس الغربية واودت بحياة ١٣ اسرائيلياً وأصابت العشرات بجروح.

وتضمنت هذه المطالب الافراج عن السجناء الفلسطينيين وخصوصاً الاسلاميين منهم وعلى راسهم الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين، اضافة الى معتقلين لبنانيين واحد قادة «حزب الله» الذي تم اختطافه في العام الماضي.

وحذرت الحركة اجهزة الأمن الاسرائيلية من «أي محاولة لاعتقال أو اغتيال احد من مجاهدينا الأبطال داخل مناطق الحكم الذاتي» مهددة بان «النتائج ستكون بالغة الخطورة وسيكون الرد اليما شديداً».

ودعت المبعوث الأميركي الى الشرق الأوسط دنيس روس الى «العودة الى بلاده وان لا يفكر بالقدوم الينا ابداً» معتبرة ان جولته القادمة «جزء من مخطط اميركي لتركيع شعبنا وضرب وحدته وزرع الصدام بين حماس والسلطة الوطنية على وجه الخصوص».

وكانت مصادر فلسطينية واسرائيلية أعلنت أول من أمس ان روس سيصل الى المنطقة مساء السبت ليبدأ جولة جديدة من الوساطة الهادفة الى اعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات.

ودان البيان «المحاولات الأميركية المقصودة لتشويه سمعة حماس عبر ادعاء انتساب بعض المقبوض عليهم اليها». وعبر عن شكوكه بصحة الرواية الأميركية واصفاً اياها بانها «مفبركة». وكانت السلطات الاميركية اعتقلت في الأسبوع الماضي فلسطينيين قالت انهما ينتميان الى «حماس» وانها عثرت بحوزتهما على متفجرات كانا يعتزمان زرعها في محطات للمترو في مدينة نيويورك.

ونفت «حماس» هذه الاتهامات وقالت في بيان أصدرته قبل أيام ان بعض الذين تم اعتقالهم في الولايات المتحدة كان معروفاً عنهم تعاملهم مع الاستخبارات الاسرائيلية.

وأكدت «كتائب القسام» في ختام بيانها للمعتقلين الفلسطينيين انها «ستخرجهم قريباً من سجونهم وبطريقتها الخاصة».

أميركا تدعو اسرائيل إلى تخفيف اجراءاتها ضد الفلسطينيين

■ واشنطن - ا ف ب - دعت وزارة الخارجية الاميركية أول من امس الاثنين اسرائيل الى أن تخفف الاجراءات الاقتصادية الانتقامية التي فرضتها على الفلسطينيين بعد عمليتي التفجير الانتحاريتين في القدس الغربية الأربعاء الماضي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس فولي: «نعتقد أن من المهم التوفيق بين حاجة اسرائيل المشروعة الى الأمن وبين الوضع الاقتصادي الجيد للشعب الفلسطيني».

وأبدى فولي «تفهم» واشنطن اعطاء اسرائيل الأولوية للأمن. وأضاف: «نعتقد ان من مصلحة اسرائيل أن تواجه تحدي أمنها بطريقة لا تسيء الى قدرة السلطة الفلسطينية على القيام بواجباتها في المجال الأمني». وكان فولي يجيب على اسئلة عن قرار الحكومة الاسرائيلية التوقف عن دفع مبالغ متوجبة عليها للسلطة الفلسطينية طالما لم تتخذ هذه الأخيرة اجراءات أكثر فاعلية لمنع العمليات ضد الاسرائيليين.

الأردن: الانتخابات في ٤ تشرين الثاني

■ عمان - ا ف ب - اعلنت الحكومة الاردنية رسمياً امس الثلثاء ان الانتخابات التشريعية المقبلة ستنظم في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

وافاد بيان رسمي صدر في ختام جلسة عادية لمجلس الوزراء ان «المجلس قرر تحديد يوم الثلثاء الموافق الرابع من تشرين الثاني موعداً لاجراء الانتخابات النيابية». وكان مسؤول اردني رفيع اكد لوكالة «فرانس برس» في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي ان الانتخابات العامة ستنظم في الرابع من تشرين الثاني بالرغم من مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين. يشار الى ان جبهة العمل الاسلامي، الاوسع نفوذاً بين ١١ حزباً معارضاً في الاردن، قررت مقاطعة الانتخابات اسوة بجماعة الاخوان المسلمين. وتضم الجبهة، التي تعتبر الواجهة السياسية للجماعة، ١٦ من اصل ٨٠ نائباً في المجلس الذي انتهت ولايته. وللبرلمان الأردني مجلس آخر هو مجلس الاعيان المؤلف من ٤٠ عضواً يعينهم الملك. وينص الدستور الأردني على اجراء انتخابات تشريعية عامة مرة كل أربع سنوات. ومنذ اطلاق مسيرة الديموقراطية في ١٩٨٩ نظمت الانتخابات مرتين في العام ١٩٨٩ و١٩٩٣.

الفلسطينيون يطالبون الدول العربية بمقاطعة مؤتمر الدوحة رداً على الحصار الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - طالب مسؤولون فلسطينيون امس الثلثاء الدول العربية بمقاطعة القمة الاقتصادية التي ستعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) في الدوحة، وذلك رداً على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ضد المناطق الفلسطينية اثر العملية الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني السيد ماهر المصري في مؤتمر صحافي عقده في مدينة رام الله في الضفة الغربية «اننا ندعو الدول العربية كافة في ظل هذه الظروف التي نعيشها الى مقاطعة المؤتمر الاقتصادي في الدوحة والى تقديم كل اشكال الدعم والمعونة الاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني».

وشارك في المؤتمر الصحافي محمد اشتيه المدير العام للمجلس الاقتصادي للتنمية والاعمار (بكدار) اضافة الى علي خضر نائب رئيس بعثة البنك الدولي المقيمة في فلسطين.

واعتبر المصري ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة تشكل «إلغاء من قبل اسرائيل لوجود السلطة الوطنية التي وقعت معها اتفاقات السلام وعودة الى منطق الاحتلال والهيمنة السابقة عليها».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قررت عقب العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الغربية الاربعاء الماضي وقف التحويلات المالية المستحقة عليها للسلطة الوطنية ومنع التنقل بين المدن والقرى الفلسطينية وبين الضفة الغربية وقطاع غزة، واغلاق المعابر الحدودية.

وفي الاطار نفسه حذر وزير المال الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي في حديث مع الصحافيين في مدينة غزة من ان السلطة الوطنية الفلسطينية «قد تعمل على منع دخول المنتجات الاسرائيلية الى الاسواق الفلسطينية» في حال استمرت حال الحصار المفروضة على المناطق الفلسطينية.

وقال النشاشيبي: «اما ان تكون هناك تجارة في الاتجاهين وينتفع منها الجميع او لن تكون هناك اية تجارة». واشار النشاشيبي والمصري الى ان العقوبات الاسرائيلية شلت كل الفروع الاقتصادية والانتاجية في أراضي الحكم الذاتي وقضت على التجارة الداخلية والخارجية الفلسطينية.

وقدر اشتيه الخسائر اليومية الناجمة عن الحصار بتسعة ملايين دولار يوميا. وقال ان ذلك يعادل نصف الدخل القومي الفلسطيني.

وذكر النشاشيبي ان اسرائيل توقفت عن دفع التحويلات المالية المترتبة عن الجمارك والرسوم عن البضائع التي تدخل المناطق الفلسطينية عبر اسرائيل والتي تبلغ ٣٠ مليون شيكل اسبوعيا (الدولار يعادل ٣,٥٥ شيكل تقريبا)، مضيفا ان حجم المبالغ المتراكمة والمتوجب على اسرائيل دفعها للسلطة بلغت حتى بداية شهر اب (اغسطس) الحالي ١٤٥ مليون شيكل.

واوضح المصري ان هذا الامر خلق وضعا صعبا للسلطة الوطنية التي قررت في اجتماعها الاخير يوم الجمعة الماضي اتخاذ اجراءات تقشفية شديدة لمواجهة الظروف المستجدة.

واضاف «قررنا حصر مصاريفنا بدفع رواتب الموظفين فقط لهذا الشهر، واذا استمر الأمر على ما هو عليه فسنواجه صعوبات كبيرة في توفير رواتب الشهر المقبل».

الصومال: ١٧ قتيلاً في اشتباكات قبلية

■ مقديشو - رويتر - قال شهود أمس ان ١٧ شخصاً على الأقل قتلوا في اشتباكات بين ميليشيا موالية لحسين عيديد زعيم احد الاطراف المتحاربة في الصومال وقبائل منافسة في بلدة في جنوب الصومال.

واضافوا في حديث لإذاعة محلية ان مقاتلي «جيش رحنوين» للمقاومة تسللوا الى البلدة أول من امس واشتبكوا مع ميليشيا موالية لعيديد. وقتل ١٧ شخصاً على الأقل. وقال ناطق باسم قبائل رحنوين ان المقاتلين استولوا على البلدة والمنطقة المحيطة وقتلوا ١٢ مسلحاً تابعين لعيديد.

لكن مسؤولاً تابعاً لعيديد قال ان البلدة ما زالت تحت سيطرة قواته بعد ان طردوا «قطاع الطرق» من البلدة.

وتقع البلدة على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوب غربي بلدة بيداوه التي استولت عليها قوات عيديد في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥.

نفى أن يكون قصد توجيه الاتهام الى شخص معين

شقيق عبدالحكيم عامر لـ"الحياة": مات مقتولاً ولم ينتحر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكد المهندس حسن عامر الشقيق الاصغر لقائد القوات المسلحة المصرية في عهد الرئيس جمال عبدالناصر المشير عبدالحكيم عامر انه سيقدم الى النيابة المصرية مستندات تثبت ان المشير عامر مات مقتولا ولم ينتحر.

وقال المهندس عامر لـ «الحياة» ان «الوفاة جنائية وليست قضاءً وقدراً».

وكان النائب العام المصري المستشار رجاء العربي أصدر قراراً قبل يومين بفحص بلاغ تقدم به حسن عامر وطلب فيه اعادة فتح التحقيق في قضية مقتل شقيقه. وبدأ مدير المكتب الفني للنائب العام المستشار عادل فهمي اجراءات الفحص الذي سيتم في ضوئه اتخاذ قرار بمعاودة التحقيق في القضية او حفظ البلاغ، عقب عودة المستشار العربي من الولايات المتحدة التي سافر اليها لحضور اجتماعات «اللجنة التحضيرية لإنشاء محكمة جنائية للامم المتحدة».

واشار حسن عامر الى ان الطلب الذي قدمه الى النائب العام «لا يُعد بلاغا جديدا» موضحا انه طلب «استعجال التحقيقات التي كانت فتحت للمرة الاولى في العام ١٩٦٧ اثر وفاة المشير عامر واعيد فتحها مرة اخرى في العام ١٩٧٥ من دون ان تُستكمل».

وذكر ان بين المستندات التي سيقدمها الى النيابة تقرير الطبيب الشرعي الذي تولى تشريح الجثة. وتساءل المهندس عامر: «من أين جاء المشير بالسم ليتعاطاه في الوقت الذي كان موجودا في مكان معزول؟». واعتبر ان نفي المدير السابق للاستخبارات السيد صلاح نصر قيامه بإعطاء السم الى المشير عامر يؤكد ان شخصاً ما وضعه له في العصير كي يتناوله ليموت. ولفت الى انه كان طلب العام ١٩٧٥ إعادة فتح التحقيق «حتى لا يسقط الحق في ذلك بمضي أكثر من عشر سنوات على الواقعة». وشدد على ان الوقت الحالي «هو الوقت المناسب تماما لاستكمال التحقيق واظهار الحقيقة للراي العام». ونفى حسن عامر ان يكون قصد بطلبه إعادة التحقيق توجيه اتهام الى اي شخص او جهة. وقال «أريد فقط ان اصحح التاريخ حتى يحصل كل واحد على حقه ولا يتحمل شخص واحد فقط الهزيمة بمفرده».

النيابة المصرية تُطالب بأقصى العقوبات لـ٨ من "الجماعة"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ طالبت نيابة امن الدولة العليا بانزال اقصى العقوبة ضد ٨ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، متهمين في قضيتين منفصلتين. وكانت محكمة امن الدولة عقدت جلستين منفصلتين للنظر في القضيتين. وتضم الاولى اربعة متهمين صدرت ضدهم احكام غيابية من قبل وتعاد محاكمتهم بعد القبض عليهم. والقى رئيس النيابة السيد عبدالمنعم الحلواني مرافعته، وطالب المحكمة باصدار «حكم رادع» ضد المتهمين «ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه النيل من امن الوطن والمواطنين». واوضح ان المتهمين الاربعة اعضاء بارزون في الجناح العسكري للتنظيم وانهم شرعوا في قتل الشرطي فايز جمعة رضوان وخططوا لتنفيذ عمليات ارهابية اخرى في محافظة اسوان.

وضمت القضية الثانية اربعة متهمين آخرين ينتمون الى محافظة سوهاج وتعاد محاكمتهم بعد ان اعترض الحاكم العسكري على حكم صدر ببراءتهم في قضية الهجوم على مخفر شرطة قرية سلامون. واستمعت المحكمة امس الى مرافعة رئيس النيابة السيد هشام عبدالمعطي الذي حدد دور كل متهم في القضية، وناشد المحكمة ان «يكون الحكم درعاً للوطن ضد القتلة ورسالة واضحة لامثالهم مفادها ان الرصاص والارهاب لن يوقف مسار الامة».

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضيتين الى اليوم للاستماع الى مرافعة الدفاع عن المتهمين.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE - QUALITY - SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

إقالة الوزراء الحزبيين استعداداً للانتخابات المغربية

□ الرباط – «الحياة»:

■ أعفى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الوزراء المنتسبين الى احزاب سياسية من مهماتهم في حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي خلال اجتماع لمجلس الوزراء راسه الملك أول من امس في قصر الصخيرات جنوب العاصمة الرباط.

وقال العاهل المغربي مخاطباً الوزراء المقالين انه إذا كان الدستور المغربي يسمح للوزراء بالاستمرار في الحكومة اثناء قيامهم بالحملات الانتخابية، فإنه يفضل من الناحية الاخلاقية ان يتفرغوا بصفة كاملة للقيام بنشاطهم السياسي والحزبي في الانتخابات الاشتراعية المقبلة.

ويتعلق الامر بنحو عشرين وزيراً ينتسبون الى احزاب كتلة الوفاق الوطني التي تضم الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، ويشرفون على قطاعات المال والعدل والسياحة والزراعة والصحة والتجارة الخارجية والنقل والمواصلات والعلاقات مع البرلمان والاسكان والتخطيط وشؤون المهاجرين.

وتم الاعلان خلال اجتماع مجلس الوزراء عن عقد دورة طارئة لمجلس البرلمان المغربي يوم ١٧ آب (اغسطس) الجاري لدرس مشاريع قوانين تتعلق بتركيبة وصلاحيات الغرفة الثانية المسماة غرفة المستشارين التي سيتشكل منها البرلمان والتي سيتم انتخاب اعضائها من رؤساء البلديات وممثلي العمال والنقابات ورجال الاعمال والتجار والمزارعين على عكس الغرفة الاولى التي سيتم انتخاب اعضائها عبر الاقتراع المباشر.

ورات مصادر مغربية في قرار الملك الحسن الثاني إيذاناً بالاستعداد للانتخابات الاشتراعية في المغرب في مطلع الخريف المقبل بعد ان كثر الحديث عن احتمال تاجيل تلك الانتخابات الى الربيع المقبل بطلب من بعض الهيئات السياسية. ولم يصدر امس اي رد فعل من احزاب الكتلة الديموقراطية المعارضة التي تضم الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل. وكان بعض تلك الأحزاب يطالب باقالة الوزراء الحزبيين داخل حكومة عبداللطيف الفيلالي للافساح في المجال أمام تكافؤ الفرص بين المرشحين، للحيلولة دون اي تأثير قد يمارسه الوزراء على ناخبيهم في اشارة الى احداث رافقت انتخاب رؤساء بعض البلديات عقب الانتخابات في حزيران (يونيو) الماضي واتهم فيها بعض الوزراء المنتسبين لاحزاب بممارسة ضغوط لفائدتهم طاولت قياديين في احزاب مشاركة في الحكومة.

أكد ان الرئيس التونسي سيزور فرنسا في الخريف

فيدرين يشدد على اهمية انقاذ مسار السلام

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ حذر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس من مخاطر تدهور الوضع في الشرق الأوسط.

وحض في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارته الرسمية لتونس التي بداها اول من امس على «العودة الى مبادئ اوسلو الشجاعة والصائبة ومعاودة مسار السلام». واضاف: «على الفاعلين في المنطقة انقاذ مسار السلام وتفادي عواقب وخيمة».

واكد ان الزيارة التي سيقوم بها الرئيس زين العابدين بن علي لباريس والتي ارجئت مرتين ستتم في الخريف، وأوضح ان تاريخها سيعلن في وقت قريب. وافاد انه ناقش مع الرئيس بن علي الذي استقبله امس في القصر الرئاسي قضايا اقليمية ودولية في مقدمها مسار الشراكة الأوروبية – المتوسطية والوضع في الشرق الأوسط وافريقيا، وأكد ان «وجهتي النظر كانتا متطابقتين في شأن القضايا التي بحثنا فيها».

وشدد على ان «كل البلدان المشاطئة للمتوسط ينبغي ان تساهم في تطوير مسار برشلونة وتفعيل مؤسساته خصوصاً بانشاء هيكل جماعي ينظم العلاقات بين بلدان الضفتين يساهم في تركيز اسس الاستقرار الاقليمي وارساء تبادل ثقافي وتعاون متعدد الاشكال».

واكد ان فرنسا تناقش مع شركائها حالياً صيغاً لاعطاء دفعة لمسار برشلونة.

واوضح ان الصعوبات التي يجابهها مسار التعاون الأوروبي – المتوسطي لم تمنع قيام تعاون مثمر على الصعيد الثنائي.

وافاد ان زيارة الرئيس بن علي المرتقبة لباريس ستشكل مناسبة للاعلان عن اتفاق شراكة تونسي – فرنسي يعكف حالياً وزراء وخبراء من البلدين على اعداده. وأشار الى ان وزراء تونسيين بينهم وزيرا التجارة والصناعة سيزورون فرنسا خلال الأسابيع المقبلة في اطار اعداد الاتفاق.

ونفى ان يكون هناك اي تغيير في الموقف الفرنسي من قضية لوكربي. وشدد على ان «الملف بين ايدي القضاء ولا يمكن التدخل في اجراءاته او استباق نتائج (المحاكمة)». واكد ان «فرنسا لا تملك الغاء العقوبات في حق ليبيا كون مجلس الأمن هو الذي اتخذها ما جعلها قراراً دولياً وليست قراراً فرنسياً».

مؤتمر مكافحة المخدرات في افريقيا افتتح في الجزائر

□ الجزائر – «الحياة»:

■ افتتح صباح امس الاجتماع الثالث لقادة اجهزة مكافحة المخدرات في افريقيا بمشاركة ممثلي ٥١ دولة افريقية ووسط حراسة امنية مشددة.

وافتتح الجلسة الأولى الأمين العام لجهاز الشرطة الدولية «انتربول» ريمون كندال بكلمة اعتبر فيها مشاركة جهاز «انتربول» في الاجتماع بانه يدل على «تضامن» مع الشرطة الجزائرية. وشدد على ضرورة توفير الارادة السياسية للدول لمحاربة الاعمال الاجرامية ومن يغذيها. وعقد بعد ذلك ندوة صحافية اكد فيها على ان الجزائر لا تنتج مخدرات لكنها تستخدم معبراً لنقلها الى دول اخرى.

اما المدير العام للأمن الجزائري السيد علي التونسي فاعرب عن استعداد الجزائر لبذل الجهود لمكافحة المخدرات. ودعا الى التضامن الافريقي لمواجهة هذه الظاهرة التي يُغذيها تجار المخدرات. ووصف افة المخدرات بانها اصبحت «مشابهة للارهاب لجهة الأهداف والوسائل المستخدمة».

وكان التدخل الثالث من نصيب المدير العام للجمارك الجزائري السيد ابراهيم شايب الشريف الذي قدم دراسة أعدتها مصالحه، كشف فيها عن حجز ١٨ طناً من المخدرات خلال الاشهر العشرة الأخيرة. وسجل ان مناطق دخول المخدرات للجزائر هي مغنية (الحدود الجزائرية – المغربية)، والجنوب الجزائري (مالي، النيجر، تشاد). وقال ان هذه المخدرات موجهة الى اوروبا، وكذلك الى ليبيا وتونس.

وتبين لحصاءات في هذا المجال ان عمليات دخول المخدرات الى الجزائر شهدت تراجعاً في السنوات الثلاث الأخيرة بسبب لجوء أجهزة الجمارك الى الكلاب المختصة بكشف المخدرات.

وتقدر اجهزة مكافحة المخدرات في الجزائر عدد المدمنين بـ ٣٠ الفاً غالبيتهم من الشباب. وتشير دراسة اعدها المركز الوطني للدراسات والتحاليل لمصلحة المديرة العامة للأمن ان ٦٨ في المئة يتعاطون المخدرات في الأحياء، و١٩,٤ في المئة في المدارس والثانويات، و٣ في المئة في البيوت، و١,٢ في المئة في اماكن العمل. وشملت الدراسة عينة من ٤٩٤ شخصاً في ٧ ولايات هي الجزائر، تيبازا، بومرداس، الشلف، وهران، بشار والطارق.

■ لندن – «الحياة» – ابلغت السفارة الجزائرية في لندن المواطنين الجزائريين في بريطانيا وايرلندا انها تحضيراً لانتخابات البلديات والولايات المقرر اجراؤها يوم ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، بدأت عملية المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية، وانها ستستمر في هذه العملية حتى ١٦ آب (اغسطس) الجاري.

ودعت الجزائريين الذين لم يسجلوا انفسهم بعد على القوائم الانتخابية الى الاتصال بالقنصلية لهذا الغرض. وقالت انه يحق للناخبين في المهجر ممارسة حقهم الانتخابي بتسجيل اسمائهم لدى احدى بلديات الوطن التي يختارونها وفقاً لمكان الازدياد، او السكن».

... لم يقتل ولم يؤسر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ أكد أحد مسؤولي نشرة «الانصار» القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية أمس ان أمير هذه الجماعة المتشددة عنتر الزوابري لم يُقتل.

وقال مصطفى كامل المعروف باسم «ابو حمزة المصري»، وهو أحد كتاب «الانصار»، ان الزوابري «لم يقتل ولم يؤسر ولم يحاصر». واضاف في إتصال هاتفي اجرته «الحياة» معه ان هذا النفي اكدته له مصادر «الجماعة المسلحة» في داخل الجزائر التي هو على اتصال بها. وأوضح ان نفي مقتل الزوابري (٣٦ سنة) سيرد في عدد «الانصار» الذي يوزع الجمعة في مساجد في لندن. وأكد «ابو حمزة» ايضاً ان القيادي في «الجماعة» رضوان ماكادور (ابو بصير) لم يستسلم الى السلطات الجزائرية. وكان نبأ استسلام ماكادور ورد الشهر الماضي نقلاً عن بيان باسم «الرجل الثاني» في «الجماعة المسلحة» فريد عشي (ابو ريحانة).

والملاحظ انه لم يصدر عن أمير «الجماعة المسلحة» اي بيان منذ اشهر، وهو أمر فتح الباب امام تكهنات بان شيئاً ما يحصل داخلها. ويبدو أن المعلومات عن مقتل الزوابري واستسلام ماكادور تأتي في هذا الاطار.

وتؤكد معلومات اوردتها صحف جزائرية ان بنية «الجماعة» تعرضت لضربات قوية الشهر الماضي عندما هاجمت قوات من الجيش اجتماعاً مزعوماً لقادة «الجماعات المسلحة». تردد ان الزوابري دعا الى عقده في منطقة حطاطبة، ٤٠ كلم غرب العاصمة. وبحسب صحف جزائرية، فان معركة حطاطبة اسفرت عن مقتل مئات من اعضاء «الجماعة».

وسألت «الحياة» ابو حمزة عن سبب عدم صدور بيانات عن الزوابري على رغم مرور اكثر من سنة على توليه إمارة «الجماعة» خلفاً لجمال زيتوني (ابو عبدالرحمن أمين). ففسر ذلك بان «أمير الجماعة مشغول بالقتال». وأقر بان «ابو طلحة» لم يصدر سوى بيان واحد عن «ازالة المنكرات» هو عبارة عن تذكير ببيان سابق بهذا الخصوص اصدره زيتوني.

وتقول الجبهة الاسلامية للانقاذ ان «الجماعة» مخترقة من السلطات الجزائرية. وهي دانت في اكثر من مناسبة المجازر والتفجيرات التي تنسب اليها.

١١٠ قتلى ضحايا

تتمة الصفحة الاولى

وكتبت الصحف الجزائرية ان جماعة مسلحة هاجمت في منطقة حمام ملوان باصاً كان يمر في المنطقة، واجهزت على ثمانية مسافرين، واصيب في الحادث سبعة مسافرين اخرين، وشهدت منطقتا حمام ملوان وعمروسة، وكلتاهما في ولاية البليدة، مجازر اخرى في الاشهر الماضية.

وأفادت الصحف ان مجزرة اخرى وقعت ليل الأحد – الاثنين في دوار واد الحد في بلدية غريب (ولاية عين الدفلى). وتضاربت المعلومات عن عدد القتلى. اذ حدده بعض المصادر بـ ٤٠ قتيلاً، فيما قال آخرون انه يتجاوز ٧٦ قتيلاً غالبيتهم من النساء والشيوخ والاطفال. وتفقدت سلطات الولاية الضحايا.

وافيد من منطقة ثاث ايراثن (٤٠ كيلومتراً شرق تيزي وزو)، ان مسلحين خطفوا مواطناً.

وترى اوساط سياسية ان هذه الاعمال الاجرامية في سهول متيجة التي تطاول الفلاحين وسكان الأرياف تتم من دون اهداف واضحة.

الى ذلك كتبت صحيفة «ليبرتي» امس انها تلقت رسالة بخط اليد (مكتوبة بالخط الكوفي) موقعة من المدعو «ابو طلحة الجنوبي» واسمه الحقيقي محمد حليس أمير «الجماعة المسلحة» لمنطقة جيجل، مؤرخة في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي وتحمل ختم بريد العاصمة في ٢٩ تموز.

وأضافت ان الرسالة تعتبر عملية الافراج عن الشيخ عباسي مدني «مؤامرة ضد الجهاد» في الجزائر.

واشارت الى ان الرسالة ترى ان الشيخ عباسي «التحق بالديموقراطية التي نرفضها جملة وتفصيلاً».

تاجر السلاح

تتمة الصفحة الاولى

وزارة الدفاع اليمنية محادثات جانبية لم تسفر عن نتيجة.

وقررت صنعاء «استضافة» الوفد الروسي الى حين توضيح الموقف كله، إلا انها، وبعد تدخل من وزارة الخارجية الروسية، سمحت لاعضاء الوفد بالمغادرة وابقت لديها جواز سفر سباسكي الذي لجا في ايار (مايو) ١٩٩٦ الى السفارة الروسية.

وقالت مصادر ديبلوماسية في موسكو لـ «الحياة»، ان سباسكي الذي يملك ثروة طائلة حول اقامته الاضطرارية الى «عش جميل»، وهناك يصل اليه كل انواع الأطعمة يطلبها وتتردد عليه زوجته. وذكرت المصادر ان سباسكي استمرأ مضغ «القات» على الطريقة اليمنية ولا يبدي اي رغبة في العودة الى بلاده، خوفاً من ان تطاله يد العقاب الحكومية، او «المافيا».

وأفادت الصحافة الروسية ان سباسكي واوسليكوفسكي متورطان في عدد من القضايا، بينها ابرام صفقات لبيع السلاح وتهريبه عبر اراضي تركمانستان. واكدت الصحف ان ١١ صاروخاً من طراز «سكود» وصلت الى كوريا الشمالية عن هذا الطريق، ومن خلاله ايضاً بيعت كميات من معدات «مكافحة الغواصات» وصواريخ «ايغلا» الشبيهة بـ «ستينغر» وهو من السلاح الخفيف المحمول على الكتف الذي يمكن استخدامه لإسقاط طائرات.

والى المشكلات المالية اثار سباسكي اشكالات ديبلوماسية بين موسكو وصنعاء. ويرى ديبلوماسيون عرب تحدثوا الى «الحياة» ان تسوية الخلاف على طائرات «سوخوي» قد تمهد لزيارة يقوم بها نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك لصنعاء في ايلول (سبتمبر) او تشرين الأول (اكتوبر).

لكن مصير سباسكي يبقى غامضاً فهو لن يجد في بلاده من يستقبله بالاحضان.

طلب الاعدام للمتهمين

تتمة الصفحة الاولى

سيد محمد اربيلي في تغيير ملامحه وملابسه عقب ارتكاب الجريمة، وكذلك اخفاء السلاح والذخيرة والطلقات الفارغة المستعملة في الاعتداء، وبانه كان على علم بارتكاب الجريمة.

ورد الشملان بان الاتهامات غير صحيحة، وقال سيد محمد إنه لم يقصد قتل النيباري او زوجته، ونفى شقيقه سيد عبدالهادي التهمة، فيما قال عادل المجيمي إنه لا يعرف شيئاً عن الجريمة، بل تولى اسعاف النيباري بنقله إلى مستشفى. اما عبدالمحسن الرومي فقال إن اتهامه بالاشتراك في الشروع في القتل غير صحيح.

وطالب محامي الحق المدني عن النيباري، محسن المطيري، مبلغ نصف مليون دينار (١,٧ مليون دولار) على سبيل التعويض الموقت، كما طلب محامي الحق المدني عن فريال الفريح تعويضاً موقتاً خمسة آلاف دينار ودينار واحد (نحو ١٧ الف دولار).

وطالب محامي النيباري بفحص الرصاصات التي اصيب بها موكله، مشيراً إلى تسمم اصيب به واكتشف لدى علاجه في الولايات المتحدة من آثار هذه الرصاصات.

وتحدث المحامي عن المتهمين نجيب الوقيان امام المحكمة امس، فانتقد بشدة أسلوب معالجة سلطات الأمن وجهاز النيابة العامة موضوع التحقيق مع المتهمين، وقال إنه مُنع من حضور التحقيق معهم في النيابة، في حين سمح لمحامي الحق المدني عن النيباري بالحضور.

ولاحظ الوقيان الأبعاد السياسية والإعلامية المؤثرة في القضية، وقال: «الاضواء الكاشفة التي سلطت على هذه القضية أعمت رجل الشارع، والآن خارج إطار المحكمة كلهم يريدون بناء مقصلة وإعدام المتهمين الخمسة» وزاد: «حتى النيابة تأثرت بهذه الأضواء الكاشفة».

وطالب باخلاء سبيل المتهم الخامس عبدالمحسن الرومي، واعتبر ان استمرار احتجازه «ظلم كبير، فكل اقوال المتهمين تشير إلى ان عبدالمحسن ليست له علاقة بالجريمة». وذكر ان الإستمرار في احتجازه يتم «من اجل مجاملة مجلس الأمة (البرلمان) والجمهور»، مشيراً إلى معاناته وعائلته والأضرار المادية التي تنتج عن استمرار حجزه. واضاف: «إذا كان المتهم يستحق اطلاق سراحه، فيجب أن يطلق مهما بلغت الدوافع السياسية واضواؤهم الساطعة على هذه القضية».

لكن القاضي امتنع عن بت طلب اخلاء سبيل عبدالمحسن الرومي، وقرر تاجيل النظر في القضية.

وحضر جلسة محاكمة المتهمين امس جمهور ضاقت به القاعة الصغيرة للمحكمة، فيما جلس المتهمون داخل قفص حديد مرتدين ملابس السجناء وقد حلقت رؤوسهم. ولاحظ المحامي الوقيان انهم احضروا بمرافقة عناصر من القوات الخاصة وليس الشرطة العادية، واعتبر ان ذلك «مؤشر آخر إلى المعاملة غير العادية لهذه القضية الجنائية»، مشيراً إلى «وجود ضغوط سياسية بحكم أن المجني عليه عضو في مجلس الأمة».

وتوقع الوقيان في حديث إلى الصحافيين ان تستمر الاجراءات القضائية في قضية محاولة اغتيال النيباري شهوراً عدة.

وساطة اردنية

تتمة الصفحة الاولى

التي اجراها العاهل الأردني على مدى اليومين الماضيين مع عرفات. كما أجرى الملك حسين اتصالاً هاتفياً امس بالرئيس مبارك واولبرايت في سياق المشاورات لانقاذ عملية السلام.

ولم يلاحظ المراقبون جديداً في مطالب نتانياهو التي تعود الى ما قبل الانفجارين المزدوجين في القدس والتي لا تاخذ في الاعتبار ان عملية السلام متوقفة اصلاً منذ نحو خمسة اشهر. ولكن لوحظ ان العملية الاخيرة التي قتل فيها ١٥ شخصاً بينهم الانتحاريان اللذان ما زالا مجهولي الهوية شكلت مناسبة لنتانياهو لتكرار مواقفه السابقة. اذ اضاف امس في حديثه الى صحافيين خلال زيارة لقاعدة عسكرية في تل ابيب: «في الواقع لم تتخذ السلطة الفلسطينية اي اجراء ضد البنية التحتية للجماعات الارهابية (قبل الانفجارين) وهي، للاسف لم تفعل ذلك الآن ايضاً».

وحدد مستشاره ديفيد بار ايلان في شكل أوضح ما تطالب به اسرائيل السلطة الفلسطينية قائلاً: «ان عليها إما ان تسلم اسرائيل ٣١ فلسطينياً مطلوباً وإما ان تعتقل قادة الاجنحة العسكرية لمنظمات الارهاب او تجردهم من اسلحتهم. اضافة الى مطالب اخرى قديمة تطفو على السطح في مناسبات مماثلة مثل وقف الدعاية المناهضة لإسرائيل واعادة التنسيق الأمني وتبادل المعلومات الاستخبارية».

وأكد مسؤولون أمنيون في الأيام الأخيرة ان الجانب الفلسطيني ما زال يرفض التعاون امنياً مع اسرائيل الا في ما يتعلق بالتحقيق في انفجاري الاربعاء الماضي اللذين ما زالا يشكلان لغزاً بعدما تعذر تحديد نوع المتفجرات التي استخدمت او هوية منفذيهما واذا ما كانا وصلا الى اسرائيل من الخارج. واستناداً الى احد المسؤولين الأمنيين الاسرائيليين فإن الذهاب الى حد نزع علامات الملابس التي تدل على مكان صنعها يعني ان التخطيط للعملية تم بدقة متناهية واستغرق وقتاً طويلاً وهو أمر لم تعهده اسرائيل في الانفجارات التي وقعت في السنوات الأربع الماضية. وكان مسؤول الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب لمح الى ان الانفجارين قد يكونان من تنفيذ عناصر من «حزب الله»، مذكراً بانفجار وقع في فندق في القدس الشرقية قبل اكثر من سنة بينما كان شاب اتضح انه ينتمي الى «حزب الله»، ووصل الى اسرائيل من الخارج يعد عبوة ناسفة.

وتمسكت الدولة العبرية امس بموقفها الذي قال بار ايلان انه ينطوي على سياسة الميزان «اي اننا كلما شعرنا ان الفلسطينيين يقومون ببعض ما عليهم القيام به، سنرفع بعضاً من الاجراءات المفروضة عليهم». وتابع ان اسرائيل ستكرر موقفها خلال كل اللقاءات التي تشهدها المنطقة وستشهدها اليوم، وحتى نهاية الاسبوع بما في ذلك لقاءات الوفد الاردني برئاسة ولي العهد الأمير الحسن أو خلال الزيارة المنتظر ان يقوم بها المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس قبل نهاية الاسبوع.

ورجح مراقبون ان يكون هذا التشدد الاسرائيلي وراء استبدال زيارة الملك حسين لاسرائيل التي اعلن عنها في القدس ليل الاثنين بزيارة لوفد رفيع المستوى برئاسة ولي العهد الأردني. ورفض المسؤولون في مكتب نتانياهو الذين اعلنوا زيارة متوقعة للعاهل الأردني التعليق على سبب التعديل، لكنهم قالوا في بيان صدر عن ديوان رئاسة الوزراء ان زيارة ولي العهد تقررت في مشاورات مع الديوان الملكي الأردني امس، وان نتانياهو سيلتقي الملك حسين في عمان في الاسبوع المقبل.

وواصلت اسرائيل امس سياسة الاعتقالات وهدم المنازل التي تشنها منذ الاسبوع الماضي في الضفة الغربية في وقت هدد بيان حمل توقيع «حماس» بالمزيد من الهجمات بعد رفض اسرائيل التزام المهلة التي منحها اياها بيان سابق لاطلاق المعتقلين والسجناء الامنيين الفلسطينيين، لكن المراقبين شككوا في مصدر البيان الجديد مثله مثل الذي سبقه.

المجالي – عرفات

وقال رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس الفلسطيني إنه تم الاتفاق من حيث المبدأ على قيام الأمير الحسن اليوم بزيارة رسمية لإسرائيل في إطار التحرك الأردني بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية لتخفيف حدة التوتر بين إسرائيل والسلطة واحياء المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية.

وتابع المجالي، الذي سيرافق الأمير الحسن في الزيارة، ان هدفها هو السعي إلى وقف التدهور في العلاقات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في ضوء الاجراءات العسكرية المشددة التي فرضتها إسرائيل عقب التفجيرين في القدس. وزاد ان الملك حسين اجرى اتصالاً هاتفياً بنتانياهو تمهيداً للزيارة التي تهدف إلى اقناع إسرائيل بالتراجع عن اجراءاتها التي فرضت عقوبات جماعية على الشعب الفلسطيني، او التخفيف منها.

وكان العاهل الأردني اكد استعداده لزيارة إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي إن كانت ستسفر عن نزع فتيل الأزمة واستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ووصف عرفات الاجراءات الإسرائيلية التي تعزل المناطق الفلسطينية عن العالم وعن بعضها بعضاً بانها «اجرامية»، تستهدف «تجويع الشعب الفلسطيني وإذلاله». وقال إن إسرائيل لن تخرق الإتفاقات التي ابرمتها مع السلطة الفلسطينية فحسب، بل «خرقت ايضاً اتفاقي كمب ديفيد» باغلاقها معبر رفح بين قطاع غزة والعريش في مصر. وأكد ان الاجراءات الإسرائيلية «تهدف إلى ضرب عملية السلام واذلال الشعب الفلسطيني»، خصوصاً ان التقارير الامنية الإسرائيلية تشير إلى ان منفذي الانفجارين في القدس جاءا من خارج الاراضي الفلسطينية. وتابع عرفات: «نتانياهو يخطئ ان كان يعتقد انه يستطيع اذلال الشعب الفلسطيني»، مشيراً الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «لا يعرف شيئاً عن الفلسطينيين»، وهو «قدم الى اسرائيل حديثاً، وهو جديد على السياسة».

واستهدفت محادثات عرفات مع الملك حسين امس وأول من امس اعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي. وقالت مصادر اردنية رسمية ان المحادثات ركزت على تداعيات القرار الاسرائيلي وقف المحادثات مع الجانب الفلسطيني واغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وعزلهما كجزء من عقوبات امنية واقتصادية صارمة. وتابعت المصادر ان الملك حسين اكد ضرورة «بذل اقصى الجهود الممكنة لتحريك عملية السلام»، داعياً اسرائيل الى «التزام اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي وعدم افراغها من مضامينها».

واعرب الملك حسين عن قلقه من تدهور الوضع في الاراضي الفلسطينية بسبب الاجراءات الاسرائيلية، مؤكداً ضرورة بذل كل الجهود لضمان عدم السماح لمن وصفهم بـ «الفئة الصغيرة التي تسعى الى تقويض عملية السلام»، بان «تفرض اجندتها على دول المنطقة». وقال العاهل الاردني ان الاردن مستعد لبذل جهود شخصية الى جانب الجهود الاميركية والمصرية والاوروبية لاحياء عملية السلام من خلال استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني.

واعلن وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة امس ان الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي قررا عقد لقاء قريب، لكن مكانه وموعده لم يحددا بعد. وحذر من خطورة انهيار عملية السلام، معتبراً ان البديل من المفاوضات سيكون بمثابة «كارثة للمنطقة برمتها».

تظاهرات في تركيا

تتمة الصفحة الاولى

لمشروع القانون اعتقلوا ايضاً واوقفوا للتحقيق.

وكانت سلطات اربع محافظات، بينها كوتشيعلي وارضروم، حظرت التظاهرات ضد مشروع القانون الذي واصلت لجنة برلمانية مناقشته امس، وينص على زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات، ما يؤدي الى اغلاق الاقسام الثانوية في المدارس الدينية التي تعد ائمة المساجد.

يذكر ان اللجنة البرلمانية للتعليم، التي يسيطر عليها الاسلاميون، رفضت مشروع القانون. ونقلت وكالة «رويتر» عن رئيسها تايار التيكولاج قوله: «بعد المناقشات رفضنا المشروع باعتباره مخالفاً للدستور، لكن لجنة التعليم استشارية فقط لا يمكنها عرقلة اقرار المشروع الذي من المقرر ان يناقشه النواب بعد ان تدرسه لجان عدة.

واعتبر منتقدو المشروع ان فقرة فيه تتعلق بدور ادارة الشؤون الدينية في التعليم الديني غير دستورية. ودخلت مناقشة المشروع في لجنتي التخطيط والموازنة يومها الثاني، وتعد موافقة هاتين اللجنتين ضرورية قبل ان يبدأ النواب مناقشة المشروع.

مايكل جونسون

تتمة الصفحة الاولى

المركز الثامن علماً انها كانت المرشحة الأوفر حظاً للفوز باللقب.

وفي تصفيات الدور الثاني لسباق الـ ٨٠٠ متر تأهل المغربي بن يونس لحلو ثالث المجموعة الأولى (٤٦,٦٣ ،١د) ورافقه الجزائري ادم حسيني (٤٥,١٩ ،١د) والسوداني محمد يعقوب (٤٥,٧٣ ،١د) كأفضل خاسرين من أصل اربعة.

وخلافاً لكل التوقعات احرز الجنوب افريقي ماريوس كوربت ذهبية رمي الرمح مسجلاً ٨٨,٤٠م في محاولته الثانية واحرز الفضية الانكليزي ستيف باكلي عندما سجل في محاولته الاخيرة ٨٦,٨٠م وفاز بالبرونزية اليوناني ك. غاتفرزيوبيس ٨٦,٦٤م وهي الميدالية الاولى لليونان في هذه البطولة. وخرج بطل العالم ٩٥ وبطل اولمبياد اتلانتا ٩٦ وحامل الرقم القياسي العالمي في هذه المسابقة التشيكي يان زيليزني خالي الوفاض بعدما حل تاسعاً مسجلاً ٨٢,٠٤م علماً ان رقمه العالمي ٩٨,٤٨م. واحرزت الكينية سالي بارسوسيو ذهبية سباق الـ ١٠ آلاف متر بعدما قطعت المسافة بزمن مقداره ٣١,٣٢,٩٢د متفوقة على بطلة العالم ٩٥ وحاملة الذهبية الاولمبية في اتلانتا البرتغالية فرناندا ريبيرو التي فازت بالفضية مسجلة ٣١,٣٩,١٥د. وحلت اليابانية ماساكو شيبا (٣١,٤١,٩٣د) ثالثة وفازت بالبرونزية.

«حزب الله» يهدد

تتمة الصفحة الاولى

«الحزب»، وجرح خمسة مدنيين، والغارات الاسرائيلية امس على البقاع الغربي التي أدت الى مقتل مدنيين لبنانيين وجرح ثلاثة. في الوقت ذاته، اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري للبحث في الاوضاع المستجدة. وسأل «حزب الله» الدولة «ماذا فعلت لحماية المدنيين؟»، في تعليقه على مفاعيل «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي تم التوصل اليه عقب حرب «عناقيد الغضب» العام الماضي. وقال: «اذا كانت السلطة غير جديرة بحماية المدنيين فلتترك الامر للمقاومة، ولن نطلب بذلك اذناً من أحد». مواقف «حزب الله» هذه أعلنها امينه العام السيد حسن نصرالله ونائبه الشيخ نعيم قاسم، خلال مأتمي تشييع العناصر الخمسة الذين سقطوا اول من امس. وقال نصرالله، في كلمة عصر امس في روضة الشهيدين في الضاحية الجنوبية خلال تشييع المقاوم محمد هزيمة: «بعيداً من اطلاق التهديدات في هذا الجو، وبكل هدوء نقول اننا سنترك فعل المجاهدين والمقاومين يتحدث، وعندما نريد فعل اي شيء نراه ضرورياً لامن شعبنا وأهلنا من الان اقول لكل المسؤولين لن نسمح لأحد بأن يعتب وهو لا يتحمل مسؤوليته ويكون هو شريكاً في قتل المدنيين واستباحة القرى الآمنة». وأضاف: «ان المقاومة الاسلامية ستتحمل مسؤولياتها». وذكّر بأن «السلطة في بداية تفاهم نيسان هي التي أصرت على تحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين ووقّعت هذا التفاهم». وسأل: «ماذا فعلت الدولة لحماية المدنيين؟ وهل بحثت الامر في مجلس الوزراء؟ او هل عقد مجلس الدفاع الاعلى اجتماعاً لدرس الخروقات المتكررة للتفاهم؟ وماذا حضّرت الدولة لكل هذا الملف؟». وقال: «اذا كانت السلطة غير جديرة بحماية المدنيين فلتترك الامر للمقاومة ولا نطلب اذناً بذلك من أحد».

اما الشيخ قاسم فقال خلال تشييع القاومين الاربعة الآخرين في النبطية: «لا يمكن كل خطوات القمع التي تمارسها اسرائيل في حق الشعبين الفلسطيني واللبناني ان تنفع في تثبيت كيان اسرائيل، وسيجد العدو العبوات الناسفة والاستشهاديين في كل موقع من مواقعه داخل الاراضي المحتلة». (راجع ص ٣)

وكان مدنيان لبنانيان عجوزان قتلا واربعة مدنيين بينهم طفلان جرحوا قبل ظهر امس نتيجة غارات جوية اسرائيلية على بلدتي لبايا ويحمر في البقاع الغربي. وترافقت الغارات مع قصف مدفعي على مناطق في البقاع الغربي رد عليه «حزب الله» بقصف مواقع لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، فأصيب احد افراده بجروح، علماً ان «الجنوبي» أوضح ان الجريح مدني كان يعمل في تعبيد الطريق على طريق كفرحونة – جزين.

وجاء التصعيد الاسرائيلي بينما كانت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني تقرّ المعاهدة الخاصة بمناهضة اخذ الرهائن التي كانت الولايات المتحدة الاميركية حثّت لبنان على الانضمام اليها. وفيما اعلن الجيش الاسرائيلي ان طائرة ضربت اهدافاً لـ «حزب الله»، تقدم لبنان بشكوى الى مجموعة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) التي ستجتمع غداً الخميس في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الجنوب نظراً الى استشهاد مدنيين وجرح أخرين نتيجة الغارات امس. وهي الشكوى الثانية بعد الشكوى التي تقدم بها عن عملية الكوماندوس الاسرائيلية اول من امس.

ودان رئيس المجلس النيابي نبيه بري في احتفال قسم عدد من المنضويين الجدد الى «حركة أمل» وفي ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر «الاعتداءات الاسرائيلية الهمجية على المدنيين الابرياء». وقال «ان اسرائيل تحاول ان تحرك مشروعها المعروف بـ «لبنان اولاً» ذات اليمين وذات اليسار، حاملة تأليب اللبنانيين بعضهم على بعض وخلق حساسيات مناطقية ومن اجل استعمار هذه المنطقة وصولاً الى تصفية لبنان اولاً خصوصاً بعدما نجحنا في اطار اهتمام العالم العربي ورداً على عملنا لإنشاء السوق العربية المشتركة».

بيروت:

تتمة الصفحة الاولى

وحضر عنه وكيلاه بشارة وخليل ابو سعد اللذان تقدما بدفع شكلي واكدا «عدم جواز ملاحقته وفقاً لمواد في الدستور»، واعتبرا «ان الادعاء عليه باطل». (راجع ص ٢)

وفيما اعلن رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص والنائب بطرس حرب عدم موافقتهما على ما نسب الى واكيم في حق المسؤولين رأيا ان «ملاحقته غير مبررة».

وكانت النيابة العامة اعتبرت «ان مواد الدستور التي لا تجيز ملاحقة النائب إلا بإذن من المجلس النيابي، لا تطبق على هذه الحال لان موادّ اخرى تجيز ذلك اذا كان ضبط بالجرم المشهود، خلال ٢٤ ساعة من العمل الذي قام به». ورأت «ان وجود أشرطة فيديو بالصوت والصورة لكلام واكيم دليل الجرم المشهود»، فيما رأى وكيلا واكيم ان اكثر من ٢٤ ساعة مضت على إلقائه الخطاب الذي نسب اليه فيه الكلام الذي ادعت النيابة العامة عليه في شأنه. واجتمع واكيم امس مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري وقال: «ان بعض ما نسب إليّ كان خطأ صحافياً»، لكنه نفى ان يكون تراجع عن اقواله في المهرجان الخطابي الذي كان دعا اليه الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي. وقال ان ما بحث فيه مع بري بات ملكاً لرئيس المجلس النيابي. ورفض القول عما اتفق عليه معه قائلاً: «الموضوع يخص المجلس النيابي ككل».

وكان موضوع ملاحقة واكيم مدار اتصالات بين المسؤولين. وقالت مصادر رسمية ان اتصالاً اجري بين بري والهراوي ابلغ اليه فيه انه «ضد الكلام المنسوب الى النائب واكيم وهو كلام مرفوض ولا يؤيده وانما يعتبر ملاحقته قضائياً غير دستورية».

ورد الرئيس الهراوي بحسب المصادر الرسمية «ان قضية الملاحقة او عدم الملاحقة يقررها القضاء اللبناني فليترك له بتّها».

وفهم ان الرئيس الهراوي رفض كل المحاولات من اجل التوصل الى مخرج على اساس ان يتقدم النائب واكيم باعتذار علني. وقال للذين اتصلوا به: «فليترك الامر للقضاء، فهو الذي يقرر مسالة الملاحقة».

ولم تأخذ مصادر رسمية بنفي النائب واكيم ان يكون قال كلاماً يمس بالرئاسة الاولى وبان ما نسب اليه تعرض لتزوير. وقالت ان اشرطة الفيديو تثبت ما تناقلته صحف إن لجهة التعرض لرئيس الجمهورية او للقضاء اللبناني اضافة الى تعرضه لرئيس الحكومة رفيق الحريري ولنائبه وزير الداخلية ميشال المر ولوزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة. وكان وزراء ونواب نقلوا عن الرئيس بري قوله: «اذا ثبت من خلال اشرطة الفيديو صحة الكلام المنسوب الى واكيم على رغم نفيه له فيطلب منه ان يتقدم باعتذار من كل الذين تناولهم».

واضاف الرئيس بري بحسب النواب والوزراء: «لا يمكن ملاحقة واكيم بالجرم المشهود ما دامت مضت اكثر من ٢٤ ساعة على كلامه. وبحسب معلوماتي فهو القى خطابه السبت الماضي لا الاحد، كما ابلغ الى كبار المسؤولين والقضاء، وبذلك تسقط ملاحقته».

على صعيد آخر قالت مصادر رسمية، ان اللقاء الذي جمع رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في منزل الاخير في بلودان اول من امس اضافة الى عدد من المسؤولين السوريين تناول التصعيد في الجنوب في ضوء جولة افق حول التطورات الاقليمية وان دمشق ابدت قلقها من المستجدات على هذا الصعيد. وذكرت المصادر ان كبار المسؤولين السوريين اعربوا عن ارتياحهم العميق الى نتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد الى ايران والتعاون في مواجهة الوضع في المنطقة.

ونقلت المصادر عن المسؤولين السوريين قولهم ان التشاور بين دمشق وسائر القادة العرب مستمر وان الرئيس المصري حسني مبارك بحث مع نظيره الرئيس الاسد في تفعيل مشروع انشاء السوق العربية المشتركة وتحدث عن افكار اميركية تتعهد بموجبها اسرائيل تجميد بناء المستوطنات مدة شهر، على ان تستأنف مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني.

حق العودة مقدس وقانوني وممكن

بين التدجين والتوطين... معركة العلم المشبوه

سلمان أبو ستة *

■ تدور حرب خفية ضد الحقوق الفلسطينية، لا تحظى بالأضواء التي تسلط على فرسان مفاوضات أوسلو، ولا تشترك فيها السلطة، ولا المنظمة، وأغلب الظن انه لا هذه ولا تلك على علم بوجودها، وان علمت، فلا نرى انها قامت بجهد فعال.

تشن هذه الحرب تحت ستار ما أسماه ادوارد سعيد «العلم المشبوه». وجنود هذه الحرب علماء واشباه علماء، معظمهم يهود اميركيون واوروبيون، وربما انضمت اليهم شخصيات عربية عن حسن نية. واوضح مثال على هذا النوع هو كتاب «منذ الأزل» صدر منذ سنوات قليلة لمؤلفته جوان بيترز وحشدته بالارقام والوثائق والتحاليل لكي تثبت «حقيقة» كانت غائبة عن العالم وادركتها هي منفردة، وذلك انه لا يوجد فلسطينيون في فلسطين، وان هؤلاء الذين يدعون ذلك انما هم مهاجرون من بلاد عربية مجاورة، جاءوا طمعاً في الثروات التي يوزعها الصهاينة في فلسطين. وبعد أن كل المهللون صاحبته بالغار لهذا الاكتشاف الرائع، سقط الكتاب سقطة شنيعة على ايدي الباحثين الجادين، لكن بعد ان استغلت الدعاية هذا الكتاب خير استغلال.

وما أن وقع اتفاق اوسلو حتى تكاثرت بغزارة تلك المؤسسات والمعاهد والجمعيات التي تسعى إلى البحث العلمي (المجرد) نحو التوفيق بين الأطراف المتنازعة في قضية فلسطين، وايجاد الأرضيات المشتركة التي تضمن من الحقوق لكل طرف ما يتناسب مع ثقل كل طرف وقدراته، مع التطلع الى المستقبل والتأكيد على نسيان الماضي.

من بين هذه المعاهد، واحد يتمتع بالانتماء الى جامعة اميركية عريقة، وقائمة المشاركين فيه تشمل شخصيات علمية أميركية، وشخصيات عربية مرموقة معظمها مالي. ورئيسه التنفيذي يهودي اميركي، يقسم بأن هدفه في الحياة الذي يسعى جاهداً لتحقيقه هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة. واطلعت على بعض منشورات هذا المعهد، وسنحت لي فرصة حضور أحد مؤتمراته بصفة مستمع، فخيل إلي انني أشهد مسرحية من نوع سريالي. كان هناك ثلاثة أطراف: اميركي واسرائيلي وعربي. وباستثناء الطرف العربي، فإن كافة أعضاء الطرفين الآخرين يهود أميركيون واسرائيليون، باستثناء شخص أميركي قح وحيد. وتعجبت كيف يتحدث الطرف الاسرائيلي بلهجة نيويورك، بينما يتحدث الطرف الأميركي بلكنة بولندية. لكن لا باس بهذا. المهم الموضوع. دار البحث حول ايجاد وسيلة لجعل حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي مقبولة، اي وسطاً بين الفناء والاعتقال. وتبارى المتحدثون في اقتراح بطاقات حمر وخضر للسكان حسب درجة خطورتهم على امن اسرائيل، ومعابر لطبقات البضائع والناس لتوفر مستوى التفتيش المطلوب لاسرائيل. ولم يقل احد من (العلماء) ان الاحتلال شر انساني ومخالف للقانون الدولي، ويجب انهاؤه، وانه لا يجوز استعباد شعب وسلب حقوقه. كانوا يفصلون بدلة الاحتلال على الطراز الاسرائيلي، وهذا غرضهم الأوحد. واستفسرت أكثر، فعلمت أن هذا المعهد أقيم خصيصاً بعد أوسلو، وانه ليس جزءاً ثابتاً من الجامعة العتيدة، وان (العلماء) فيه ليسوا كلهم اعضاء في تلك الجامعة، لكن انتدبوا لهذا العمل من جهات عدة. وجمعت له اموال التبرعات من مؤسسات أميركية وافراد عرب (ومن هنا التركيز على الشخصيات العربية المالية) بغرض تحقيق مسيرة السلام.

وفي مكان آخر تنشر بحوث مستفيضة عن نظرية «المياه الوهمية». وهي نظرية تقول ان المياه ليست مهمة الى الحد الذي يثير حرباً، وان ملكية المياه غير مهمة، وان العبرة باستعمالها. ووضع الباحثون تشريعات وقواعد وبرامج كمبيوتر للاستغلال المشترك للمياه العربية، وباعطاء «قيمة وهمية» للمياه، وتبادلها بين الأطراف التي تحتاجها، فتشتري الدولة المحتاجة للمياه والغنية بالصادرات (مثل اسرائيل) من الدولة التي لديها فائض من المياه وتحتاج الى الاستيراد (مثل لبنان). فيتبادل الطرفان المصالح، وتحصل اسرائيل على المياه مقابل تصدير منتجاتها، فتعم السعادة على الجميع وينعم الكل بجو مفعم بالسلام.

وإذا كانت هناك صعوبة لدى الأشخاص (غير المحبين للسلام) في فهم هذه النظرية، فإن ذلك يصبح استحالة في الادراك إذا علمنا أن اسرائيل تفترض، بموجب هذه النظرية، أن الأرض العربية المحتلة هي أراضيها، وان المياه النابعة منها هي مياهها، ولا نقاش في ذلك. النقاش يدور فقط حول مياه العرب، وخصوصاً مياه لبنان، وهو الذي تحوم فوقه حمامة السلام.

في ١٩٩٧/٦/١٧، عقد في مسقط مؤتمر نظمه «مركز الشرق الأوسط لتحلية المياه» ومسقط هي الدولة العربية الوحيدة العضو فيه، ويأمل القائمون عليه أن تدخل في عضويته الدول العربية واحدة بعد أخرى. وكما هي العادة، فإن معظم الباحثين فيه يهود، مهما كانت جنسيتهم.

يقول قائل: وما أهمية أبحاث نظرية مثل هذه؟ الواقع أن هذه المعاهد جزء من هيكل مؤسساتي يسعى الى اشاعة مناخ سياسي لأبحاث تطرح وتناقش وتكتسب نوعاً من الصدقية، وقدراً من الاجماع، خصوصاً اذا اشتركت في مناقشتها شخصيات عربية. وتتحول هذه الأبحاث الى أوراق عمل ثم الى خطة عمل يتبناها الساسة، وتحصل على اجماع اوروبي واميركي، ثم تقدم للطرف الفلسطيني، أو العربي، كاقتراح جاهز للتنفيذ. وعندئذ تطرح لأجهزة الاعلام كخلاصة الرأي الصائب، وتظهر في مقالات أو برامج تلفزيونية كانها غاية الحكمة. وعندما يواجه الطرف الفلسطيني بالاقتراح المعروض للتنفيذ فإنه يُسقط في يده، فلا هو جزء من عملية المخاض التي أدت الى هذا الاقتراح، وليست لديه خطة بديلة، وليست لديه قدرة على تحويل الرأي العام الذي شكلته الصحافة، بل انه يجد صعوبة في اقناع بعض الأطراف الغربية بضرر الاقتراحات المعروضة على حقوقه.

هذا هو التدجين بعينه. لكن إذا استعمل التدجين وسيلة للتوطين، الذي تكمن فيه نهاية الشعب الفلسطيني، وتشريده الى الأبد تحت اطار من الشرعية، فإن هذه جريمة كبرى وشر مستطير يجب مقاومته بكل السبل.

التوطين

كان الترحيل والتوطين في مكان آخر غير فلسطين، ولا يزال، من أعمدة الفكر الصهيوني أول من نادى به تيودور هرتزل في القرن الماضي، إذ قال «ان علينا أن نرحل المعدمين عبر الحدود». وخلال الانتداب البريطاني، وضعت خطة الترانسفير (الترحيل) - وسنستعمل كلمة الترانسفير لشهرتها - وكان على رأس لجنة الترانسفير يوسف وايتز أكبر نهاب للأراضي في فلسطين. وعام النكبة (١٩٤٨) تم طرد ٨٠٥ آلاف فلسطيني من ديارهم في ٥٣٢ ضحلة، حسب تلك الخطة، كما بيّن ذلك بجلاء نور مصالحة في كتابيه الأخيرين. كما صدرت أبحاث مهمة تؤكد هذا الموضوع بصورة أو أخرى، خصوصاً ابحاث موريس وشليم وبابي وسيغيف وفنكلشتين، وهما اصطلح على تسميتهم بالمؤرخين الجدد أو المراجعين.

بعد أن تم طرد اللاجئين، بدأت الآن المحاولات لاضفاء العقلانية على هذا الطرد، ومقاومة أي جهد لعودتهم إلى ديارهم، كما يقضي بذلك الحق الطبيعي والقانوني. وفي عام ١٩٤٩، صدرت دراسة عن «المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية»، قامت بها السيدة تيكنس، تقترح فيها توطين اللاجئين في سورية والعراق، وتستثني لبنان. وتوالت الدراسات، التي حاولت استعمال «الاونروا» اداة لهذا التوطين، الى أن قامت حرب ١٩٦٧. هنا استفحلت المشكلة، وزاد عدد اللاجئين المطرودين (بعضهم هاجر للمرة الثانية)، واضيف اليهم عدد المواطنين المطرودين المسمين بالنازحين، وتضاعفت مساحة الاراضي العربية المحتلة مرات عدة. ومنذ عام ١٩٦٧، صدرت عشرات الدراسات المتعاطفة مع اسرائيل أو الصادرة منها تقترح توطين اللاجئين في كل بلاد العالم ما عدا وطنهم. وعلى رغم ان معظم كتابها من اليهود، إلا أن معظم الدراسات صدرت باسماء جامعات أو معاهد أو مؤسسات غربية.

القاسم المشترك لهذه الدراسات هو الآتي: الفلسطينيون ليسوا شعباً، لكنهم مجموعة من العرب يمكنهم العيش في بلاد العرب الواسعة. أرض الفلسطينيين ليست فلسطين، فهذه ارض اسرائيل. الفلسطينيون قوم رحل ليس لهم ارتباط بالأرض (مثل اليهود). وهم لا يحسنون الدفاع عنها أو تطويرها، فهم متخلفون. واليهود حضاريون يستحقون هذه الأرض. لم يطرد الفلسطينيون من فلسطين، وانما خرجوا باوامر عربية، لذلك تقع على العرب مسؤولية ايوائهم. حق العودة قانونياً غير ملزم وغير ممكن على أي حال، لأن البلاد معبأة باليهود، وتغيرت كل المعالم. الوازع الحضاري يفرض علينا المشاركة في مساعدة اللاجئين انسانياً بتوفير الغطاء والغذاء لهم والمعونة الاقتصادية لتوطينهم في مكان آخر، وربما بتخصيص مكان لهم يمارسون فيه نوعاً من الحكم الذاتي.

لا توجد دراسة للتوطين إلا وتشتمل على كل هذه المبادئ أو معظمها. والنتيجة الطبيعية لهذه الفرضيات أن الترانسفير والتوطين خارج فلسطين لا يعتبران ظلماً أو خسارة مادية أو معنوية لهؤلاء الناس، وليس في ذلك ما يشعر الضمير الحضاري بالعار. وفي الوقت نفسه، فإن العناية الالهية والروح الانسانية التي لا تقهر، هي التي انتصرت ونجحت في نقل الاثيوبي والروسي والبولندي - اذا كانوا يهوداً - الى أرض الميعاد، ليسكنوا في الوطن الذي يستحقونه. وبكلمات أخرى، فإن مشاريع الترانسفير والتوطين هي نهاية الشعب الفلسطيني واجتثاثه من أرضه الى الابد، لكي يقام مكانه (شعب) يهودي جديد أو متجدد.

ونختزل مشاريع التوطين المتعددة، ومنها اقتراحات هيللر وادلمان وبيرتز وشلومو غازيت، لنركز على المشروع الأخير الذي تناقلته الصحف الأميركية، لنرى كيف يسخر «العلم المشبوه» للقضاء على الشعوب.

وضعت المشروع الأخير دونا ارزت، واصدر كتابها «مجلس العلاقات الخارجية»، وهو مؤسسة اميركية مستقلة تعنى بالشؤون الخارجية من وجهة نظر أميركية، واعضاؤه شخصيات اميركية مهمة في الاقتصاد والسياسة والحرب وبعضهم كانت لهم مناصب رسمية. وله لجنة فرعية تعنى بشؤون الشرق الأوسط، من اعضائها شخصيات عربية. وتأتي للمجلس معونات مالية، منها عربية. وكأي مؤسسة أميركية تتعلق بالشرق الأوسط يوجد عدد كبير من اليهود العاملين فيها.

أما دونا ارزت، فهي يهودية أميركية. وذكرت في سيرتها الذاتية أنها تدرّس القانون في جامعة سيراكيوز، وكانت نائبة المدعي العام في ولاية ماساتشوستس للحقوق المدنية، ونشرت مقالات عن الخطابات الداعية للكراهية، وازالة النازية، كما انها قامت بمجهود كبير في توطين اليهود الروس في اسرائيل. وهي مستشار لجمعية القانون الدولي، ولجمعية الشاذين والشاذات من طلبة الحقوق، ولجمعية الطلاب اليهود، وتهوى تربية القطط والذهاب الى السينما. الى ذلك، فهي مديرة برنامج للدراسات في مجلس العلاقات الخارجية.

عنوان كتابها مشوق ومثير: «من لاجئين الى مواطنين: الفلسطينيون ونهاية الصراع العربي الاسرائيلي»، ويقع في ٢٣١ صفحة، منها حوالى ١٠٠ صفحة من المراجع والوثائق والملاحظات. تبدأ المؤلفة بشكر عدد كبير من الاسماء، والكثير منها عربي، ما يوحي بأن كتابها عصارة فكر هؤلاء الخبراء، وخلاصة ما اجمعوا عليه، خصوصاً وهم عرب واسرائيليون وأميركيون. لكنها تنكر في استحياء أن كثيراً منهم يعارضون اراءها، ربما بشدة، وهكذا تضفي على كتابها صدقية غير جديرة به.

ثم تبكي المؤلفة على المعاناة التي قاساها الفلسطينيون، وتؤكد على ضرورة وضع حد لها، بالحل الذي تقترحه. وتذكر في عرضها للتاريخ مراجع ووجهات نظر اسرائيلية وعربية، لكن خلفيتها اليهودية وعدم معرفتها بالعربية لا تترك شكاً في أي جانب تقف. ويتلخص الشفاء السحري الذي تقترحه، في توطين اللاجئين حيث هم مع القيام بعمليات ترانسفير واسعة الى انحاء العالم لضمان النهاية الحقيقية للمشكلة، أي للشعب الفلسطيني. لكي يكون هذا الحل انسانياً، تؤكد المؤلفة على ضرورة قيام دولة أو كيان في الضفة وغزة، يستوعب من اللاجئين قدر الامكان، والباقي يوزع في انحاء العالم. وحتى لا يشعر الفلسطينيون بالغربة في المهجر الجديد (في الاسكا مثلاً)، تقرر انهم جميعاً يستحقون جوازاً فلسطينياً، بجانب اي جنسية اخرى يحملونها. المهم انهم يتخلون تماماً ونهائياً عن كل حقوقهم ومطالباتهم خلال فترة محدودة، مقابل تعويضات يدفعها العرب والعالم لهم، وتعويضات أكثر منها لليهود الذين خرجوا من بلاد عربية ليسكنوا فلسطين. وبذلك تبقى الأرض الفلسطينية خالصة شرعاً لاسرائيل. وتنتهي مشكلة اللاجئين. ويعيش الكل في ثبات ونبات.

قرأنا عن أحلام صهيونية واسرائيلية مثل هذه من قبل، لكن الجديد في هذه الدراسة هو النغمة التصالحية، والمسحة الانسانية، والطابع الاكاديمي، ودعم مجلس العلاقات الخارجية. لكن دودة «العلم المشبوه» تعشش فيه.

تقتبس المؤلفة (جدول ١/٤ صفحة ٨٨) أرقاماً عن عدد الفلسطينيين في العالم، من مكتب الاحصاءات الأميركي. وبالرجوع الى مصادر مكتب الاحصاءات، يتضح انه يشمل عدد الفلسطينيين في البلاد العربية فقط وليس في العالم. هذا لا يهز لها شعرة. فهي تعمد الى عدد الفلسطينيين في البلاد العربية (عدا دول الطوق) وتقسمه الى نصفين: نصف في تلك البلاد العربية والنصف الآخر في العالم، مع بقاء المجموع ثابتاً. هذا التزوير مفيد، خصوصاً أن التقدير الأميركي منخفض أصلاً، لأنه يجعل أرقام المرحلين والمواطنين مقبولة أكثر. ثم تقفز المؤلفة دورتين في الهواء، كما الأكروبات. اذ تقفز من أرقام ١٩٩٥ للفلسطينيين في أماكنهم الحالية إلى عام ٢٠٠٥ في أماكنهم المرحلين اليها، وتسمي الأول «من» والثاني «إلى». وبذلك تقفز في التاريخ: من عام ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥، وفي الجغرافيا: من مكان اللجوء الحالي إلى مكان اللجوء الجديد. هذه القفزة المزدوجة ضرورية لخطة الترانسفير لأنها تخفي بشاعة تلك العملية وقبح الفكرة وراءها.

نفصل في الجدول المرفق كيف تمت هذه العملية. العمود الأول يمثل تقدير ارزت للفلسطينيين عام ١٩٩٥ المحرّف عن مكتب الاحصاءات الأميركي مع بقاء المجموع ثابتاً، اي عمود «من». المجموع ينقص عن التقديرات الجادة لمجموع الفلسطينيين بمقدار ٦٥٠,٠٠٠ على الأقل. في العمود الثاني، نحسب عدد السكان في عام ٢٠٠٥ مرفوعاً من عام ١٩٩٥ حسب المجموع الأميركي، اي نقوم بقفزة أولى في التاريخ من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥. العمود الثالث هو عمود: «إلى» الذي تقترحه ارزت للوضع النهائي للفلسطينيين. الانتقال من العمود الثاني إلى الثالث هو القفزة الثانية، قفزة الجغرافيا. العمود الرابع هو خطة الترانسفير وتعرت من استارها، إذ هو الفارق بين عدد الفلسطينيين في كل بلد قبل الترانسفير وبعده.

تقضي الخطة بترحيل ٦٩٠ الف لاجيء من غزة، كذلك ١٤٠,٠٠٠ من الأردن الى الضفة. ما الذي يدعو ٦٩٠ ألف لاجيء الى هجرة جديدة، والطيران فوق ديارهم في المجدل والمسمية واللد والرملة الى الضفة، لكي يستقروا هناك؟ لكي تخف كثافة السكان في غزة، ولا تسبب لاسرائيل اي ازعاج. وكيف يرحل (أو يعود) ١٤٠ الفاً الى الضفة، مع أن النازحين فقط في الأردن ٥٠٠,٠٠٠. التفسير أن المؤلفة تؤيد احتلال اسرائيل للضفة الغربية. ولو لم تؤيد هذا الاحتلال، كما يفعل المجتمع الدولي، لأمكن لكل النازحين العودة الى الضفة من دون شروط ومن دون موافقة من اسرائيل، تماماً كما يتنقل المصريون بين القاهرة والاسكندرية. تريد أرزت ترحيل ما مجموعه ٣٧٥ الفاً من الأردن، لكن الى أين؟

بلغت الضفة طاقتها بترحيل ٦٩٠ الفا من غزة، و١٤٠ الفاً من الأردن. والباقون للترحيل من الأردن (٢٣٥,٠٠٠) تريد أرزت ترحيل نصفهم الى البلاد العربية (المقصود: الخليج والجزيرة والعراق الخ) والنصف الآخر الى العالم.

ماذا عن لبنان؟ هذا يشغلها كثيراً، لقرب اللاجئين من وطنهم في اسرائيل والمقاومة اللبنانية التي يقودها حزب الله. وحيث أن الخطة كلها وضعت لمصلحة اسرائيل فلا بد أن يفرّغ لبنان من اللاجئين. واقتراحها بسيط: ترحيل نصفهم الى البلاد العربية والنصف الآخر الى العالم، عدا ٧٥ الفاً تكرمت بتوطينهم في لبنان. أما في سورية فتجد المؤلفة ان اللاجئين يعاملون كالسوريين، لذلك تقترح توطينهم هناك، عدا عدد رمزي (٦٠ الفاً) سترحلهم مناصفة بين بلاد العرب وبلاد الأجانب.

وتحتفظ المؤلفة لاسرائيل باخف الاعباء وأصعبها تطبيقاً. فهي لا تريد أن يعود اهالي ٥٣٢ قرية الى ديارهم وأراضيهم التي تمثل ٩٢ في المئة من اسرائيل، شأنها في ذلك شأن السياسة الاسرائيلية. وتعامل اسرائيل معاملة لبنان، إذ تطلب منها ايضاً توطين ٧٥ ألف لاجيء.

وتنسى المؤلفة ان تذكر أن ترومان، اول حام لاسرائيل، أصر عام ١٩٤٩ على أن تعيد اسرائيل ٣٠٠ الف لاجيء الى ديارهم، وهم سكان الأرض الفلسطينية التي اخذتها اسرائيل بقوة السلاح زيادة عن خطة التقسيم (أي الفارق بين ٧٨ في المئة من مساحة فلسطين للأولى و٥٤ في المئة للثانية). كان إصرار ترومان شرطاً لموافقة اميركا على قبول اسرائيل في الأمم المتحدة. وخضعت اسرائيل لهذا الضغط بالموافقة على ارجاع ١٠٠ الف لاجيء. وبعد أن دخلت اسرائيل الأمم المتحدة، وضعت شروطاً لعودتهم تشبه شروط المؤلفة التعجيزية، وربما نقلتها المؤلفة عنها. فلم يعد أحد إلا القليل حسب شروط «لم الشمل».

هناك مفارقتان يجب ذكرهما دلالة على «العلم المشبوه». الأولى اقتراح المؤلفة بإعادة ٧٥ الف لاجيء عام ٢٠٠٥ إلى ديارهم يساوي عودة ٩٠٠٠ لاجيء عام ١٩٤٨، بينما اسرائيل وافقت على ١٠٠ الف في الفترة نفسها، في وعد لم تحافظ عليه كعادتها. فاقتراح المؤلفة ليس سخاء في الكرم. والثانية انه، في واقع الحال، تقترح المؤلفة ترحيل ١٤ الفاً من اسرائيل وليس اعادة ٧٥ الفاً اليها كما هو مبيّن في العمود الرابع من الجدول.

خلاصة خطة المؤلفة الجهنمية انها تريد ترحيل ١,٥٤٤,٠٠٠ لاجيء من جديد، منهم ٨٤٤ الفاً من مكان في فلسطين أو قريبه إلى مكان آخر في فلسطين. و٧٠٠,٠٠٠ يرحلون إلى البلاد العربية والعالم مناصفة. هذا حسب أرقامها المحرّفة والمخفضة. أما حسب تقديرنا فانها تريد ترحيل ٢,٥٩٣,٠٠٠، منهم ٩٥٠,٠٠٠ إلى البلاد العربية والعالم، والباقي (١,٦٤٣,٠٠٠) فيرحلون إلى مكان مجهول، ليصبحوا مثلاً جديداً على «الهولندي الطائر» الذي لا يسمح له بالرسو في اي ميناء.

هذا ليس كل شيء. إلى ترحيل الفلسطينيين من جديد، احتفالاً بذكرى خمسين عاماً على النكبة، تقترح توطين الفلسطينيين الموجودين حالياً حيث هم: في البلاد العربية وتقدرهم بـ ٥٨٠ الفاً، وفي العالم وتقدرهم بـ ٥٩٠ الفاً (انظر العمود الخامس في الجدول). وبذلك يستقر حوالى ٢ مليون فلسطيني في الجزيرة العربية والعالم. وكم يعود من اللاجئين الى ديارهم؟ لا احد.

اهتمت الادارة الاميركية بهذه الخطة، خصوصاً وان «مجلس العلاقات الخارجية» تبناه، أو تبنى البحث فيه. ولا شك في ان هذا سيتحول الى ورقة عمل ثم خطة عمل. وهناك بوادر على ذلك، زارت وفود اميركية الشرق الأوسط، واقترحت على بلاد الخليج توطين اعداد صغيرة من الفلسطينيين. وكما هو متوقع أعلن «مجلس العلاقات الخارجية» في شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٧ انه يؤيد قيام كيان فلسطيني في الضفة وغزة وتوطين باقي الفلسطينيين في الخارج، ويحث البلد العربية على التعاون بتوطينهم ودفع الاموال اللازمة لذلك. وفي موضوع التوطين، تتطابق آراء الفلسطينيين الذين يرفضون التوطين مع البلاد العربية التي ترفضه ايضاً. وهذا من مظاهر الوحدة العربية النادرة، ولا يشذ عن ذلك سوى الاقطار التي ترغب في زيادة عدد مواطنيها وقبض تعويضات بيع الوطن.

المؤسف حقاً انه لا السلطة ولا المنظمة هيأت لنفسها جهازاً يرصد هذه الدراسات ويفندها، بل ويقدم اقتراحات مضادة تثبت ان العودة ضرورية وممكنة، بجانب كونها قانونية، ويحشد اصواتاً لم تسمع بعد لملايين اللاجئين الذين يطالبون بحقوقهم. وتبقى كلاهما مشلولة الى ان يقدم الاميركيون لهم الخطة الاسرائيلية على مائدة المفاوضات كأمر واقع. ولو نجحت مساعي التوطين، ولو جزئياً، لأسرعت الادارة الاميركية الى الطلب من الامم المتحدة إلغاء القرار ١٩٤، مثلما الغت قرار شجب عنصرية الصهيونية. وستكون حجتها ان «الحل النهائي» للشعب الفلسطيني تحقق، وان المشكلة برمتها زالت. وها هم الآن يضيقون الخناق على «الاونروا» ولا يسدون العجز في موازنتها.

لكن لا توجد لدى احد من هؤلاء البصيرة في ان يرى ان مشاريع التوطين جميعها فشلت خلال نصف قرن، وان العجوز الذي طرد من بلاده عام ١٩٤٨، والأم التي تدفع بابنها لكي يستشهد، والطفل الذي يرمي الحجارة، كلهم اثبتوا انه لا بد من العودة الى الوطن، وان طال السفر.

ولا يخطر على بال المؤلفة ارزت ان الفلسطينيين شعب له جذور في فلسطين أعرق من جذور الانكليز والفرنسيين في بلادهم، وان العودة بالنسبة لهم كامنة في وجدانهم، وان حق العودة حق طبيعي لكل انسان، وللفلسطينيين حق قانوني أجمع عليه المجتمع الدولي. وفوق ذلك فهو حق ممكن. ولو صرفت المؤلفة نصف الوقت الذي صرفته لتحريف المعلومات وتجميل البشاعة، لوجدت ما وجدناه، ونشرناه بالتفصيل في مكان آخر، من ان حق العودة ممكن.

تقسم اسرائيل الى ٤١ اقليماً طبيعياً. منها ٨ اقاليم نسميها منطقة (أ) مساحتها ١٦٨٣ كم اي ٨ في المئة من مساحة اسرائيل، ويعيش فيها ٢,٩٢٤,٠٠٠ يهودي اي ٦٨ في المئة من المجموع. منطقة (أ) تساوي في مساحتها وفي توزيعها الجغرافي تقريباً مساحة الأراضي التي كان يسيطر عليها اليهود عام ١٩٤٨. ومن اسرائيل ايضاً ٥ اقاليم نسميها منطقة (ب) مساحتها ١,٣١٨ كم٢ أي ٧ في المئة من مساحة اسرائيل، ويعيش فيها ٤١٩,٠٠٠ يهودي، اي ١٠ في المئة من المجموع. وهذه تساوي تقريباً مساحة اراضي الفلسطينيين الذين بقوا في اسرائيل. اي ان ٧٨ في المئة من اليهود يعيشون في ١٥ في المئة من اسرائيل. وهكذا، على رغم مرور ٥٠ عاماً من الاحتلال والتوسع، لا يزال اليهود يعيشون الحياة التقليدية من التجمع والالتصاق والحياة المدينية. تبقى المنطقة (ج) ومساحتها ١٧,٣٢٥ كم٢ أي ٨٥ في المئة من مساحة اسرائيل، وهي تساوي مساحة الأراضي الفلسطينية التي طرد منها اللاجئون وتشابهها في توزيعها الجغرافي تقريباً، وهذه إرث ٤,٥ مليون لاجئ. معظم اليهود الذين يعيشون في منطقة (ج) يعيشون في المدن، ويبقى ١٥٤,٠٠٠ يهودي ريفي فقط يفلحون أرض ٤,٥ مليون لاجئ. هؤلاء اليهود الريفيون، ومعظم سكان الكيبوتز ولهم نفوذ سياسي كبير، يستغلون هذه المساحات الشاسعة من الأرض الفلسطينية، ويستهلكون ٨٠ في المئة من المياه (مجموع الاستهلاك ٢٠٢٠ مليون متر مكعب سنوياً منها ١٤٧٠ مليون مياه عربية مسروقة). مع ذلك، لا يساوي انتاجهم الزراعي اكثر من ٣ في المئة من الناتج القومي. هذا الاهدار للأرض والماء، وانكار الحق الطبيعي للانسان ان يعود الى بيته، انما هو ترف التمتع بإيديولوجية صهيونية تنادي بالعودة الى الأرض وفلاحتها. هذه الايديولوجية، مثل الشيوعية، ماتت، ولم يعد احد من المهاجرين الجدد يقبل عليها.

اليس من الاجدى، للمؤلفة وامثالها، ان تستعمل العلم والبحث، وما يتبعهما من تجرد وخدمة للانسانية، في بيان مثل هذه الحقائق، وايجاد الخطط المناسبة لعودة اللاجئين بدلاً من خطط الترانسفير الى انحاء المعمورة؟ وأي فرق بين القطارات النازية التي تأخذ اليهود وغيرهم الى الهلاك، وبين الطائرات التي تقترحها المؤلفة لترحيل الفلسطينيين الى أي مكان في العالم عدا وطنهم؟ وهل يمكن «للعلم المشبوه» ان يقلب الحقائق، وينكر وجود وحقوق ٤,٥ مليون لاجئ فلسطيني؟ وهل لم تعلم ٥٠ سنة مضت الصهيونية ودعاتها ان الفلسطيني، وليس اليهودي، هو الذي ليس له وطن إلا في فلسطين؟ وكم من القتلى والجرحى والمعذبين والمطرودين يلزم لبحاثة «العلم المشبوه» لاقناعهم بحقيقة انسانية بسيطة: إن لكل انسان حقاً في أن يعود الى بيته؟

* عضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني

خطة أرزت للترحيل والتوطين

مكان الإقامة	(١) تقدير أرزت ١٩٩٥	(٢) تقدير أرزت مرفوعاً إلى ٢٠٠٥	(٣) الحل النهائي - أرزت	(٤) الترحيل	(٥) توطين الموجودين
إسرائيل	[illegible]	١.٠٩٨.٠٨٧	١.٠٧٥.٠٠٠	(١٤.٠٨٧)	١.٠٧٥.٠٠٠
قطاع غزة	[illegible]	١.١٤٠.٩٤٨	٤٥٠.٠٠٠	(٦٩٠.٩٤٨)	٤٥٠.٠٠٠
الضفة الغربية	[illegible]	١,٥٥٥.٨٣٨	٢.٤٠٠.٠٠٠	٨٤٤.١٦٢	١,٥٥٥.٨٣٨
الأردن	[illegible]	٢,٣٧٥,٢٤٦	٢.٠٠٠.٠٠٠	(٣٧٥.٢٤٦)	٢.٠٠٠.٠٠٠
لبنان	٣٧٢.٠٠٠	٤٨٢,٣١٠	٧٥,٠٠٠	(٤٠٧.٣١٠)	٧٥,٠٠٠
سورية	٣٥٢.١٠٠	٤٥٦,٥٠٩	٤٠٠.٠٠٠	(٥٦.٥٠٩)	٤٠٠.٠٠٠
باقي الدول العربية	٤٤٦.٦٠٠	٥٧٩,٠٣١	٩٦٥.٠٠٠	٣٨٥.٩٦٩	٥٧٩.٠٣١
العالم	٤٥٢.٠٠٠	٥٨٦.٠٣٢	٩٠٠.٠٠٠	٣١٣,٩٦٨	٥٨٦.٠٣٢
المجموع	٦.٣٧٢.٧٠٠	٨.٢٦٥,٠٠٠	٨.٢٦٥.٠٠٠	٠٠٠	٦.٧٢٠.٩٠١

خطة الترانسفير والتوطين

الأرقام بين قوسين في العمود ٤ تعني الترحيل من البلد، ومن دون قوسين الترحيل إلى البلد. تتلخص الخطة في توطين ٣,٦٤٠,٠٠٠ موجودين خارج فلسطين وترحيل ١,٥٤٤,٠٠٠ ثم توطين نصفهم في البلاد العربية والعالم وبذلك يبقى ٢,٨٥٠,٠٠٠ في الضفة وغزة و[illegible] في اسرائيل. وهناك عدد أهملته الخطة (١,٦٤٠,٠٠٠) مصيره مجهول.

أكدان باكو لن تسمح بعودة قوات روسية الى اذربيجان

علييف يصعّد مع موسكو ويريفان

■ شيكاغو - اف ب، رويتر - انتقد الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف روسيا وارمينيا لدورهما في النزاع على منطقة ناغورنو قره باغ. واعتبر ان ضغوط الولايات المتحدة ودول اخرى على ارمينيا تبعث امالا في ايجاد حل للنزاع على قره باغ. وقال ان الولايات المتحدة حجبت عن اذربيجان المعونات الاميركية بسبب هذا النزاع في حين اعطت جارتيها ارمينيا وجورجيا ١٠٠ مليون دولار سنويا.

وقال، خلال لقاء اول من امس في شيكاغو (ايلينوي) مع رؤساء مؤسسات، ان «قوات خارجية مختلفة تحاول النيل من استقلالنا. فلن نسمح لاحد بان يستولي على ارضنا». واكد: «لن نسمح للجنود الروس بان يعودوا الى بلادنا. وليس مقبولا انشاء دولة ارمنية ثانية داخل اذربيجان». واوضح ان مسؤولين عسكريين روس رفيعي المستوى ارسلوا بطريقة غير قانونية اسلحة قيمتها بليون دولار الى ارمينيا في السنوات الثلاث الماضية فيما يطبق وقف للنار في قره باغ.

وكان علييف اكد الاربعاء الماضي في واشنطن انه لن يعترف ابدا باستقلال قره باغ مع تاكيده على منحها اعلى درجات الحكم الذاتي «في العالم». واوضح: «نحن مستعدون لمنح ناغورنو قره باغ اعلى درجات الحكم الذاتي في العالم مع سلطات واسعة انما في اطار اذربيجان». وقال ان «على ارمينيا ان تقدم تنازلات. نحن قدمنا بالفعل تنازلات (...) يجب ان يعود هذا الجيب الى اذربيجان». وزاد ان ٢٠ في المئة من بلاده تحت سيطرة ارمنية وان مليون اذربيجاني لاجئون. وشدد على ان المبادئ الثلاثة التي اتفق عليها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اثناء اجتماعات لشبونة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا يجب تنفيذها. ومن هذه المبادئ احترام الحدود الدولية وضمانات امنية للغالبية الارمنية والاقلية الاذربيجانية داخل قرة باغ.

وكان علييف في المحطة الاخيرة من جولة في الولايات المتحدة شملت محادثات في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون وزعماء الكونغرس حيث وقع عدة اتفاقات للتنقيب عن النفط مع شركات اميركية. واعرب عن ارتياحه لـ «العقود المهمة» مع شركات «اكسون» «شيفرون» و«اموكو» و«موبيل» النفطية الاميركية العملاقة لتطوير حقول نفط جديدة في بحر قزوين. وقدرت قيمة هذه العقود بعشرة بلايين دولار.

ابدت ارتياحاً الى طرد سفير البرتغال من بريتوريا

اندونيسيا ستزود قواتها طائرات روسية

■ جاكرتا - ا ف ب - اعلن وزير التنمية الوطنية الاندونيسي جينانجار كرتاساسميتا امس الثلثاء ان الحكومة الاندونيسية قررت تجهيز قواتها المسلحة بطائرات حربية من طراز «سوخوي - ٣٠ كي» ومروحيات من طراز «ام - ١٧ - ١ في» روسية الصنع. واوضح ان الاتفاق المبدئي يشمل شراء ١٢ طائرة مقاتلة وثماني مروحيات مؤكدا ان المفاوضات مع روسيا لا تزال جارية على اسعار الطائرات وكيفية الدفع ونقل التكنولوجيا وضمان قطع الغيار.

وكانت اندونيسيا الغت في حزيران (يونيو) الماضي شراء تسع طائرات حربية اميركية من طراز «اف - ١٦»، كما عدلت عن مشاركتها في برنامج تدريب عسكري مشترك. واتخذ القرار بسبب انتقادات وجهها الكونغرس الاميركي الى اندونيسيا التي اعتبرتها «غير مبررة بتاتا». وكان الناطق باسم الرئاسة الاميركية مايكل ماكوري اعرب عن اسفه لقرار الالغاء وقال: «لدينا علاقات ثنائية نتعاون في اطارها في عدد من المجالات لكن لدينا ايضا خلافات لجهة احترام حقوق الانسان ونبقى حازمين في مواقفنا».

على صعيد اخر اعربت جاكرتا عن ارتياحها لطرد سفير البرتغال من بريتوريا بسبب كشفه فحوى رسالة بعث بها الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا الى الرئيس الاندونيسي سوهارتو طلب منه فيها الافراج عن زعيم التمرد في تيمور الشرقية كزانانا غوسماو. ونقلت وكالة الانباء الاندونيسية (انتارا) امس عن وزير الخارجية علي العطاس قوله ان قرار بريتوريا طرد السفير البرتغالي فاسكو فالانت كان قرارا «ملائما». وقد غادر فالانت بريتوريا السبت الماضي الى لشبونة، ولم تؤكد بريتوريا رسميا بعد نبأ طرده. اما الحكومة البرتغالية فاعربت عن «اسفها الشديد» للطريقة التي عاملت بها سلطات جنوب افريقيا سفيرها.

وكانت وكالة الانباء الجنوب افريقية ذكرت ان قرار الطرد اتخذ بعدما وصلت رسالة الى مانديلا من الرئيس سوهارتو عبر سفارة البرتغال بطريق الخطأ. واتهمت السلطات الاندونيسية البرتغال بانها كشفت مضمون رسالة للصحافة قبل ان تصل اليها.

عضو في الفرقة الموسيقية سقط مغمياً عليه اثناء حفلة تنصيب الرئيس الكرواتي امس. (ا ف ب)

بعدما انضمت الولايات المتحدة الى اوروبا في مقاطعة سفراء البوسنة

بيغوفيتش وتوجمان يبحثان اليوم العلاقات المتوترة بين بلديهما

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يجتمع الرئيسان البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان اليوم الاربعاء وسط اجواء متوترة بينهما اثر حوادث منع اللاجئين المسلمين من العودة الى ديارهم في مناطق السيطرة الكرواتية والمشاكل البوسنية الاخرى.

جاء ذلك في وقت انضمت الولايات المتحدة الى الدول الاوروبية بوقف اتصالاتها مع سفراء البوسنة لديها، بينما اعتبر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية ان ذلك لا يعني بالضرورة ان بلاده تؤيد هذا الاجراء.

ونددت الحكومة البوسنية باجراءات وقف الاعتراف بسفرائها الذي جاء استجابة لطلب المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب. ونقل تلفزيون سارايفو امس عن رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش قوله انه «اجراء مجحف عندما يتعمد المجتمع الدولي معاقبة حكومة البوسنة بحجة عدم التزامها بتنفيذ اتفاق دايتون دون الاخذ في الاعتبار سياسة التعطيل والمراوغة التي يمارسها الصرب في محاولة للتملص من تعهداتهم تجاه سيادة الدولة البوسنية ووحدة اراضيها».

وتنص خطة ويستندورب على ان تستمر هذه المقاطعة الى ان تتوصل الاطراف البوسنية الثلاثة الى اتفاق على التشكيل النهائي لرؤساء بعثات بلادها في الخارج البالغ عددهم ٣٣ سفيراً اضافة الى اصدار قوانين تخص المواطنة وجوازات السفر.

واكدت لوكسمبرغ، بصفتها رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، على تنفيذ الاجراءات التي تتضمنها خطة ويستندورب من اجل ضمان تحقيق الجوانب المدنية في عملية السلام البوسنية. وافاد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية طلب عدم ذكر اسمه ان الولايات المتحدة على رغم انضمامها الى الدول الاوروبية في وقف الاتصالات مع سفراء البوسنة - الهرسك لكنها لا تقر بالضرورة الخطة الخاصة بها التي جاءت بصيغة مفروضة على الفئات البوسنية الثلاث. وقال ان ويستندورب «لم يقض وقتاً كافياً في البوسنة كما كان يؤمل منه ولم يعمل بما تحتاج اليه مهمته».

الى ذلك صرح الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس بولي بان المعونات الاقتصادية الى البوسنة لن تتأثر باجراء وقف الاتصالات مع السفراء وستستمر كما هو مقرر لها.

وجاءت هذه التصريحات عشية وصول المبعوث الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك الى البلقان والذي اعرب عن امتعاضه من بطء التقدم في تنفيذ الجوانب المدنية من اتفاق دايتون الذي كان الشخصية الرئيسية في وضعه اواخر ١٩٩٥.

وانتقدت صحيفة «اوسلوبوجينيا» شبه الرسمية الصادرة في سارايفو امس تصريحاً ادلى به هولبروك اعتبر فيه ان زعماء الاطراف البوسنية الثلاثة هم اسوأ اختيار في التطرف القومي وذكرت الصحيفة ان هذا التصريح «يدل على تنصل واشنطن من مسؤولية الفشل المحتمل لاتفاق دايتون».

من جهة اخرى دعا قائد قوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال ويسلي كلارك الرئيس اليوغوسلافي الاتحادي سلوبودان ميلوشيفيتش وقادة صرب البوسنة الى تسليم مجرمي الحرب الى محكمة لاهاي واكد على انهم يتحملون مسؤولية عرقلة تنفيذ ذلك.

على صعيد اخر اكدت السفارة الكرواتية في سارايفو امس ان الاجتماع المقرر عقده بين الرئيسين البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان سيتم في مدينة سبليت الساحلية اليوم الاربعاء. وكانت انتشرت اشاعات باحتمال تاجيل الاجتماع بسبب ارغام الكروات اللاجئين المسلمين على مغادرة ديارهم التي كانوا قد عادوا اليها قرب مدينة يابيتسا في وسط البوسنة.

وكان المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون رتب هذا الاجتماع خلال زيارته للبوسنة وكرواتيا الشهر الماضي.

ونشرت مجلة تيبيدنيك (الاسبوع) الكرواتية تصريحاً للرئيس بيغوفيتش ذكر فيه ان مسالة العلاقات بين البوسنة وكرواتيا ستكون في اولويات هذا اللقاء والتي ستشمل استخدام البوسنة لمرفا بلوتشا والمرور عبر نيوم والمناطق الحدودية بين البلدين وقال: «لكنني اشير باسف الى ان ظني كان يخيب عادة في العلاقات مع كرواتيا التي هي اهم بلد بالنسبة لنا والآن يراودني الخوف من خيبة أمل اخرى». واوضح ان الصراع مع مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) حصل نتيجة محاولة اقامة كرواتيا الكبرى على حساب البوسنة من خلال استغلال انشغال البوشناق برد العدوان الصربي «وعندما قاومنا ذلك تواصلت المحاولة ولكن بالوسائل السياسية بدلا من العسكرية».

معرضان متخصصان يفتحان أمامك المجال للعديد من الفرص التجارية العالمية

قابلوا ٣٥٠ عارضاً من ٣٠ دولة في أكبر تجمع لصناعة الجلود في الشرق الأوسط من مختلف أنحاء العالم

معرض اكسبو للجلود
كل مايتعلق بصناعة الجلود من المواد الأولية المكونات، الجلود والمدبوغات، الكيماويات الآلات والماكينات الخاصة بصناعة الجلود وغيرها.

معرض الحذاء ٩٧
المنتجات الجلدية الجاهزة بمختلف أنواعها وأحجامها الملابس الجلدية، الأحذية، محافظ الجيب، حقائب اليد والسفر، الأحزمة والسيور، قرطاسية المكاتب، الهدايا، الاكسسوارات والكثير غيرها.

من ١٩ إلى ٢٢ أكتوبر ١٩٩٧

هل تبحث عن تأسيس علاقات تجارية جديدة أو فتح أسواق جديدة لمنتجاتك أو توقيع صفقات تجارية رابحة ؟ اذاً فاحرص على مشاركتك أو زيارتك لهذا الحدث التجاري العالمي الهام.

برعاية
غرفة تجارة وصناعة الشارقة — المجلس الدولي للجلود وإتحادات تجار الجلود

يرجى تعبئة الاستمارة أدناه وارسالها بالبريد أو الفاكس الى العنوان

مركز اكسبو الشارقة EXPO CENTRE SHARJAH
ص ب ٣٢٢٢ الشارقة، الامارات العربية المتحدة
هاتف: ٣٩١٨٨٨(٦-٩٧١+)
فاكس: ٣٩٢٨٨٨(٦-٩٧١+)

نعم أنا مهتم بمعرض □ اكسبو للجلود □ الحذاء
○ المشاركة في المعرض (يرجى ارسال قسيمة حجز منصة العرض)
○ زيارة المعرض (يرجى ارسال قسيمة التسجيل المبكر)
○ الاعلان في دليل العارضين (يرجى ارسال لائحة بأسعار الاعلانات والملصقات)

الاسم : ....
المسمى الوظيفي : ....
الشركة / الهيئة : ....
المنتجات : ....
العنوان : .... ص ب : .... الرمز البريدي : ....
المدينة : .... البلد : ....
هاتف : .... فاكس : ....

بعد يوم على قتال شرس قرب العاصمة الافغانية

تبادل قصف مدفعي وصاروخي بين قوات "طالبان" و"تحالف الشمال"

■ قره باغ، سري خاجه - رويتر - استمر تبادل مدفعي وصاروخي متقطع امس الثلثاء قرب كابول بعد يوم من قتال شرس بين قوات حركة «طالبان» وقوات المعارضة الافغانية واعلن اطباء يعالجون جرحى المعارضة ان احتياطي الدم الضروري للعلاج نفد.

يذكر ان قوات تابعة لما يسمى بـ «تحالف الشمال» المعارض وصلت الى سري خاجه التي تبعد نحو كيلومترين فقط من كابول.

ووصف القائد الميداني غول حيدر، الذي يقود قوات المعارضة في هذه الجبهة، القتال اول من امس بانه كان «معركة كبيرة كبيرة». واضاف انه «كان مهما جدا ان نوقفهم (طالبان) وقد فعلنا». واوضح ان قوات الحركة دفعت الى المعركة ١٢ دبابة وقوات برية ولكنها فشلت في اجبار قوات المعارضة على التراجع بعد معركة عنيفة استمرت ست ساعات. يذكر ان القتال مستمر منذ اسبوعين في محيط كابول. وقال الجنرال بسم الله خان قائد قوات المعارضة المسؤول عن خط المواجهة في هذه القرية المدمرة بالفعل (سري خاجه) ان قوات التحالف الشمالي الذي ينتمي اليه قتلت ٤٠ عنصرا على الاقل من مقاتلي «طالبان» التي تسيطر على العاصمة.

واضاف للصحافيين ان قواته دمرت ايضا دبابة واستولت على اخرى خلال معركة الاثنين التي استخدمت فيها «طالبان» طائرات هليكوبتر مقاتلة في محاولتها اختراق قريتي زيما وحسين كوت الاستراتيجيتين. وتبادلت قاذفات القنابل الروسية الصنع التابعة للجانبين القاء القنابل زنة ٥٠٠ رطل على مواقع بعضهما البعض.

وتوجه نحو ٥٠ لاجئا كان بينهم ستة اطفال صغار حاملين على ظهورهم ما يستطيعون سيرا على الاقدام من منطقة القتال في اتجاه اراضي تخضع لسيطرة قوات التحالف.

ونقلت وكالة «رويتر» عن خان انها كانت المرة السادسة التي تحاول فيها قوات الحركة شق طريقها عبر قريتي زيما وحسين كوت في محاولة لتخفيف الضغط على العاصمة. واضاف: «هزمناهم مرة اخرى لكنهم يواصلون المحاولة».

وعززت قوات المعارضة صفوفها على الجبهة الامامية بنحو ١٠٠ مقاتل واتبعتهم بناقلات جند مدرعة تحمل مزيدا من طلقات المدفعية. وعلى ورغم شراسة القتال الذي دار في حر قائظ وصلت فيه درجة الحرارة الى ٤٧ درجة مئوية لم يحدث تغير في مواقع اي من الجانبين مع توقف المعركة بعد ظهر اول من امس.

وكانت قوات المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود تقدمت قبل اسبوعين الى مواقع تبعد ٢٠ كيلومترا فقط عن العاصمة. ومنذ ذلك الحين لم يحدث تغير يذكر في خطوط الجبهة لكن مراقبين مستقلين يقولون ان المعارضة تبعث بالمزيد من الرجال والعتاد الى منطقة القتال.

[illegible]

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ نفى السيد حبيب الله منجل القائم بأعمال السفير الافغاني، الذي يمثل حكومة «طالبان»، في السعودية وجود «افغان عرب» في افغانستان حاليا لكنه اضاف: «اذا كان بعضهم موجودا فلا يعرف مكانهم». وحمل حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني مسؤولية السماح في حينه لـ «الافغان العرب» بالبقاء في البلاد. واكد ان «الدولة الاسلامية» (اشارة الى حكومة «طالبان») «لا ترحب بالافغان العرب ولا نحتاج اليهم فهم يسببون المشاكل لافغانستان». لكنه استدرك بان «كل العرب الذين شاركوا في الجهاد (ضد القوات السوفياتية) اخوة لنا ولكن لا ضرورة لهم الآن ولا حاجة لأن يبقوا في افغانستان».

واكد منجل، من جهة اخرى، ان «طالبان» كانت تسيطر على ٩٠ في المئة من اراضي افغانستان واصبحت تسيطر على ٨٠ في المئة بعد «المؤامرة»، وهو الوصف الذي استخدمه منجل للاشارة الى تراجع قوات «طالبان» امام قوات «تحالف الشمال» المعارض. واوضح ان ثلاث دول، هي السعودية وباكستان والامارات، اعترفت بحكومة «طالبان»، وقال ان هذه الدول تقيم «علاقات قوية» مع الشعب الافغاني وتعرف «حقيقة الوضع» في البلاد. واكد ان هناك دعما شعبيا لجهود «طالبان» الرامية الى تطبيق الشريعة الاسلام واستتباب الامن في افغانستان. واعرب منجل عن استيائه من «تدخل ايران في امورنا»، واكد ان طهران «ارسلت الاسلحة لدعم الميليشيات المناوئة لنا»، واعتبر ان روسيا تقوم بدور مماثل «في التدخل في شؤوننا الداخلية وترسل يوميا طائراتها من طاجيكستان الى بنجشير وهذا تفعله ايران ايضا».

الأمم المتحدة تتهم "اونيتا" برفض اجراءات ضرورية للسلام في أنغولا

■ الامم المتحدة - رويتر - اتهمت الامم المتحدة منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام (اونيتا) بعدم استجابة مساعي توحيد الاراضي الواقعة تحت سيطرتها مع تلك الخاضعة لسيطرة الحكومة ورفض اجراءات اخرى ضرورية لاستكمال عملية السلام في البلاد.

وذكرت الامم المتحدة في بيان ليل الاثنين - الثلثاء ان اليون بلونداين باي ممثل الامم المتحدة في لواندا وفريق وساطة من البرتغال وروسيا والولايات المتحدة خلصوا الى ان المنظمة «لم تتخذ اي خطوات ملموسة» لتنفيذ قرار مجلس الامن الاخير في شان الازمة الانغولية. وأوضح باي ان الوسطاء وجدوا ان اقتراحا تقدمت به «اونيتا» لمد ادارة الحكومة الى المناطق الشاسعة التي تسيطر عليها المنظمة «غير مقبول» قائلين ان الخطة تتضمن «ثغرات كثيرة فيما يتعلق باستكمال مد ادارة الدولة بما في ذلك الجداول الزمني».

وكانت «اونيتا» دخلت في حكومة وحدة وطنية في نيسان (ابريل) الماضي مع الحركة الشعبية لتحرير انغولا، وهي الحزب الحاكم في البلاد وذلك بعد حرب اهلية استمرت ٢٠ عاما. لكن «اونيتا» ما زالت تسيطر على مساحات شاسعة من انغولا ولا بد لاستكمال عملية السلام من تسريح مقاتليها او دخولهم في جيش وطني موحد.

وهدد مجلس الامن بفرض عقوبات على المنظمة اذ لم تف بالتزاماتها في اطار اتفاق ابرم في لوساكا في ١٩٩٤ وتقوم على اساسه عملية السلام.

من أسرار الحرب الباردة

"سي. آي. إي": الأطباق الطائرة كانت طائرات تجسس أميركية

■ واشنطن - ا ف ب - كشفت دراسة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) ان سلاح الجو الاميركي تعمد الكذب ابان الحرب الباردة في شان طبيعة الاطباق الطائرة التي شوهدت مرات عدة في اجواء الولايات المتحدة ولم تكن في الواقع سوى طائرات تجسس تقوم بمهمات فائقة السرية.

ونشرت الدراسة التي يمكن الاطلاع عليها عبر شبكة «انترن»، في مجلة «ستاديز اوف انتلجينس» تحت عنوان «دور الـ (سي آي ايه) في دراسة الاطباق الطائرة بين ١٩٤٧ و١٩٩٠». وجاء فيها ان «اكثر من نصف الاطباق الطائرة التي شوهدت اعتباراً من نهاية الخمسينات وفي الستينات كانت في الواقع طائرات تقوم بطلعات استكشافية فوق الولايات المتحدة».

وكانت تلك المرحلة قد تميزت فعلاً بمشاهدة الكثير من الاطباق الطائرة وهي ظاهرة اقلقت الاميركيين وبعض القادة السياسيين واحتلت الصفحات الاولى للصحف الاميركية. واكدت الدراسة ان سلاح الجو كان يعرف ان غالبية هذه المشاهدات لم تكن سوى مشاهدات خاطفة لطائرات التجسس من طراز «يو - ٢» وداس ار ٧١»، لكنه «حرص على عدم كشف النقاب عن السبب الحقيقي لهذه المشاهدات». وكانت التجارب الاولى على طائرات «يو - ٢» بدأت في آب (اغسطس) ١٩٥٥. ومنذ ذلك الحين ارتفع عدد الطيران والمراقبين الجويين الذين ابلغوا عن مشاهدة اطباق طائرة.

وذكرت الدراسة ان طائرات «يو - ٢» كانت تستطيع التحليق على ارتفاع ١٨ الف متر بينما لم يكن بامكان الطائرات المدنية الارتفاع اعلى من ثلاثة الاف متر. كما ان طائرات التجسس هذه كانت مطلية باللون الفضي الذي كان يعكس اشعة الشمس خصوصاً عند الشروق وعند الغروب.

وتابعت ان سلاح الجو حاول تفسير هذه المشاهدات بانها ناجمة عن ظواهر طبيعية ومناخية.

وقال كاتب الدراسة، وهو مؤرخ الـ «سي آي ايه» جيرالد هاينس ان سلاح الجو الاميركي «اصدر اعلانات مغلوطة وكاذبة بهدف تهدئة المخاوف وحماية مشروع أمني قومي في غاية الحساسية». وتابع ان «هذه الخدعة، التي ربما كانت مبررة، غذت نظريات المؤامرة والجدل الذي شهدته السبعينات والذي قيل فيه ان هناك شيئاً ما يجري اخفاؤه عن الرأي العام».

وكشفت الدراسة ان وكالة الاستخبارات المركزية، التي كلفت فريقاً خاصاً بدراسة الظاهرة، تلقت أمراً بالتعتيم على تدخلها في هذه المسألة كي لا تثير قلق الرأي العام. وأدى هذا الصمت عملياً الى زيادة الغموض والتفسيرات المختلفة. وعلى رغم كل شيء، ما زال آلاف الاشخاص مقتنعين بأن طبقاً طائراً في روزويل تحطم في ولاية نيو مكسيكو في الثامن من تموز (يوليو) ١٩٤٧، وان الجيش نقل سراً ما تبقى من المحرك والركاب. يذكر ان الآلاف تجمعوا في روزويل في مطلع الشهر الجاري للاحتفال بالذكرى الخمسين لهذا الحادث.

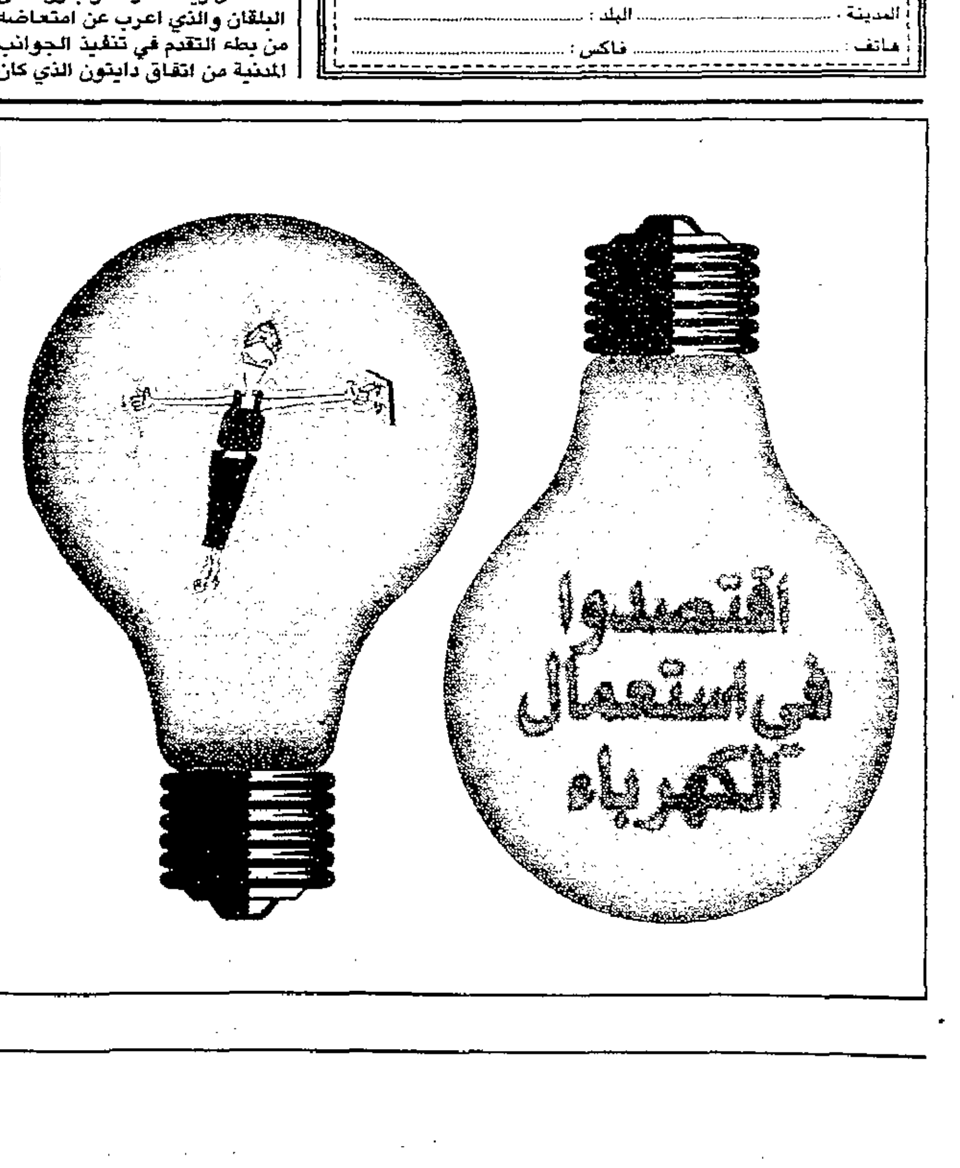

الاربعاء ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٧٧ — AL HAYAT WEDNESDAY 6, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12577

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٨٨٠٢
الين الياباني	١١٩,١٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٤٩

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣١٩,٣٠ $
السعر السابق
٣٢٣,٤٠

تملكها "سابك" و"موبيل" مناصفة

"ينبت" توقع عقوداً لانشاء أربعة مصانع جديدة في السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ وقعت «شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات» (ينبت)، المملوكة مناصفة بين «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) وشركة «موبيل» الأميركية عقوداً لانشاء معملها الثاني لانتاج الاثيلين وثلاثة مصانع لانتاج البولي اثيلين والبولي بروبيلين وغلايكول الاثيلين.

وكانت «سابك» اعلنت في وقت سابق خططها لمضاعفة الطاقة الانتاجية السنوية لمجمع «ينبت» بحلول السنة ٢٠٠٠ من طريق انشاء معمل لانتاج الاثيلين بطاقة سنوية تبلغ ٨٠٠ الف طن متري، ومصنع لانتاج البولي اثيلين بطاقة ٥٣٥ الف طن متري سنوياً، ومصنع لانتاج غلايكول الاثيلين بطاقة سنوية تبلغ ٤١٠ آلاف طن متري ومصنع لانتاج البولي بروبيلين بطاقة سنوية ٢٦٠ الف طن متري.

وبموجب العقود الموقعة ستكون «شركة فلور دانيال» الأميركية المقاول التنفيذي العام، اضافة الى قيامها بتنفيذ المرافق والاعمال خارج الموقع، علماً ان الشركات الأخرى التي فازت بالعقود الاخرى للمشروع هي «لوموس» (المصنع الاثيلين) و«ميتسوبيشي» (البولي اثيلين والبولي بروبيلين) و«تويو» (لغلايكول الاثيلين).

وقال ابراهيم بن عبدالله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» العضو المنتدب ان توسعة «ينبت» ستعزز مركز «سابك» في سوق البتروكيماويات العالمية، اذ ستزيد الطاقة الانتاجية السنوية للشركة على مليوني طن متري، مما يساهم مساهمة كبيرة في خطط «سابك» الرامية الى رفع اجمالي انتاجها السنوي الى نحو ٣٠ مليون طن متري بنهاية القرن الحالي.

واشار بن سلمة الى ان من شان هذه التوسعة تنويع منتجات «ينبت» لتشمل منتجين جديدين، هما البولي بروبيلين والغازولين الحراري، موضحاً انه سيتم استخدام الغاز الطبيعي المكثف (البروبين والنفتا) في معمل التكسير الجديد لانتاج الاثيلين، مما سيؤدي الى انتاج كمية كبيرة من البروبيلين والغازولين الحراري يمكن اعادة استخدامها.

وقد انطلق هذا المشروع من حقيقة ان «ينبت» يمكن ان تحقق وفورات رأسمالية وتشغيلية كبيرة بضم معمل التكسير الجديد الى المجمع.

من جهة أخرى، أوضح محمد بن حمد الماضي رئيس مجلس ادارة «ينبت» والمدير العام للمشاريع في «سابك» ان التوسعة ستجعل مجمع «ينبت» من أكبر المجمعات البتروكيماوية في العالم بطاقة انتاجية تتجاوز ١,٦ مليون طن متري من الاثيلين ومليوني طن متري من المنتجات المشتقة.

وقال رئيس شركة «موبيل للكيماويات»، ريموند ماغوان ان «موبيل» سعيدة بتعاونها الطويل المفيد مع «سابك»، ومع مشروع «ينبت».

وأضاف ان هذه التوسعة «تدعم استراتيجيتنا لتنمية تجارة الأولفينات على النطاق العالمي وذلك من طريق الاستثمار في مشاريع لها مردود اقتصادي ويسهل ادخالها الى الأسواق النامية».

من جهته ذكر رئيس شركة «موبيل العالمية للبتروكيماويات المحدودة»، آرثر فيرغسون ان «سابك» و«موبيل» قررتا المضي قدماً في المشروع بعد اجراء تقويم دقيق لنطاقه وجدواه الاقتصادية، مؤكداً ان «موبيل» مقتنعة بأن التوسعة الرئيسية الأولى لـ «ينبت» المسماة «ينبت - ٢»، ستكون ناجحة شأنها شأن المجمع القائم حالياً من حيث الانتاج والجودة والسلامة.

ويشار الى أن «ينبت» تاسست عام ١٩٨٠ وبدأ مجمعها الانتاج عام ١٩٨٥، وتشكل منذ ذلك التاريخ رافداً مهماً لصناعة البتروكيماويات السعودية التي تتولاها «سابك».

السعودية: مؤشرات في ٨٠٠ موقع إلى وجود مكامن للذهب

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ حددت المديرية العامة للثروة المعدنية السعودية ما يزيد على ٨٠٠ موقع أعطت مؤشرات إلى وجود نسب مختلفة من الذهب.

وتم طبع ما لا يزيد على ٤٠٠ تقرير جيولوجي عن أهم هذه المواقع.

ووفقاً لدراسات عدة تم تحديد عدد من المكامن المشجعة للاستثمار، فيما دخلت بعض المكامن الاخرى مرحلة التقويم الاقتصادي.

ويعتبر منجم «مهد الذهب» من أهم المناجم ويقع على مسافة ٢٨٠ كيلومتراً شمال شرق جدة. وبدأ الانتاج فيه عام ١٩٨٨. ويقدر احتياطه الأولي بنحو ١.١ مليون طن بنسبة ٢٧ غراماً ذهباً و٧٣ غراماً فضة في الطن الواحد.

وهناك في السعودية خمسة مواقع اخرى هي منجم الآمار على مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب شرق مدينة الدوادمي (وسط البلاد) ويقدر احتياط العرق الشمالي بنحو ١.٠٧ مليون طن بنسبة تراوح بين ٢٠ و٣٠ غراماً ذهباً في الطن.

واظهر التقرير أن الاحتياط المقدر في مكمن الصخيبرات الواقع على مسافة ٦٥ كيلومتراً جنوب شرق النقرة يصل إلى نحو ٨.٤ مليون طن بنسبة ٢.٥ غرام ذهباً في الطن. وهناك مكمن الحجار ومواقع عدة أخرى.

تايلاند تعلن اجراءات تقشفية لدعم اقتصادها والحصول على قروض تراوح قيمتها بين ١٢ و١٥ بليون دولار

وزير المال التايلاندي يعلن الاجراءات التقشفية في مؤتمر صحافي في بانكوك امس (رويتر)

■ بانكوك، طوكيو - رويتر - اعلن ثانونغ بيدايا وزير المال التايلاندي امس الثلثاء ان حكومة بلاده وافقت على سلسلة من الاجراءات التقشفية لدعم الاقتصاد بغية الحصول على قروض تراوح قيمتها بين ١٢ و١٥ بليون دولار من دول اجنبية وصندوق النقد الدولي.

وتشمل هذه القرارات وقف نشاط ٤٢ شركة مالية تمثل اكثر من نصف الشركات المالية في البلاد والبالغ عددها ٩١ شركة. واعلنت تايلاند انها تهدف الى الحفاظ على احتياطات اجنبية مقدارها ٢٥ بليون دولار وخفض العجز في ميزان المعاملات الجارية والحد من التضخم ورفع قيمة الضريبة المضافة.

من جهته اعلن تشاوات ويبولسواسدي محافظ المصرف المركزي وقف ٤٢ شركة مالية تعاني نقصاً في السيولة بالاضافة الى ١٦ شركة اخرى كان اوقفها عن العمل أواخر حزيران (يونيو) الماضي.

وذكر ان الشركات التي تم وقفها عن العمل بالغت في الاقتراض من المصرف المركزي السنة الجارية، مشيراً الى ان هذا التوقيف سيساهم في خفض العبء الذي تتحمله الدولة في مساعدة هذه الشركات على حل مشاكل السيولة الحادة التي تعانيها.

وقال ثانونغ ان الحكومة تستهدف ابقاء معدل التضخم بين ٨ و٩ في المئة وتامل ان تبقي معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي بين ثلاثة وأربعة في المئة سنوياً في السنتين المقبلتين. اضافة الى ذلك ستعمل الحكومة على خفض العجز في المعاملات الجارية الى ٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي السنة الجارية وثلاثة في المئة السنة المقبلة بالمقارنة مع ثمانية في المئة في ١٩٩٦.

وسترفع قيمة الضريبة المضافة الى ١٠ في المئة من ٧ في المئة في السنة المالية التي تبدأ في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

في طوكيو ذكرت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية امس ان صندوق النقد الدولي و«البنك الآسيوي للتنمية»، و«بنك التصدير والاستيراد الياباني» ومصارف تجارية يابانية اخرى سيقدمون اجمالي عشرة بلايين دولار لدعم الاقتصاد التايلاندي الذي يواجه ازمة حادة. ونقلت الصحيفة عن مصادر مالية دولية ان صندوق النقد والبنك الآسيوي للتنمية سيقدمان معاً خمسة بلايين دولار، في حين ينتظر ان يقدم «بنك التصدير والاستيراد الياباني» مساعدات توازي ما يقدمه صندوق النقد.

وذكرت الصحيفة ان المصارف اليابانية التي توجد لها فروع في تايلاند ستقدم ايضاً قروضاً اضافية يبلغ حجمها بلايين عدة من الدولارات لتعزيز الاحتياطات الاجنبية لتايلاند واعادة هيكلة اقتصادها.

رئيس "ماركس اند سبنسر" يزور القاهرة للبحث في تعاقدات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس ان ريتشارد كرنيبري رئيس سلسلة متاجر «ماركس اند سبنسر» سيزور القاهرة اليوم الاربعاء للمرة الأولى في اطار جولة تشمل اسرائيل والأردن وتركيا.

واضاف ان الزيارة مهمة كون الشركة تدرس امكان فتح فرع في القاهرة بعد دبي.

وذكر انه يتطلع الى مضاعفة حجم تعاقدات الشركة في مصر، التي يصل حجم مبيعاتها عبر ٣٠٠ متجر في العالم الى ١١ بليون دولار سنوياً.

يذكر ان اندوستون المدير التنفيذي للشركة البريطانية كان في القاهرة في ١١ آذار (مارس) الماضي وزار مناطق صناعية عدة مثل «العاشر من رمضان» و«السادس من اكتوبر» و«مدينة السادس من اكتوبر» للتعرف الى بعض المنتجات والسلع الوطنية التي يمكن تسويقها في متاجر «ماركس اند سبنسر».

من جهة اخرى، توجه وفد «الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية» الى بغداد في زيارة تستمر ثلاثة ايام. وقال عبدالعزيز السيد رئيس الوفد انه سيبحث في امكان تلبية حاجات العراق من الأدوية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والأمم المتحدة.

تزيد على المساعدات المقدمة الى السلطة الفلسطينية

٧٢٦ مليون دولار مجموع الخسائر نتيجة عمليات الاغلاق الاسرائيلية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ جاء في دراسة اقتصادية أصدرها الصحافي عدنان داغر في شأن سياسة الاغلاق الاسرائيلية، ان مجموع أيام الاغلاق التي فرضتها السلطات الاسرائيلية منذ عام ١٩٨٨ وحتى نهاية ١٩٩٦، بلغت نحو ٣٤٠ يوماً توزعت على ٤٢ اغلاقاً، وتسببت في خسائر اقتصادية تقدر بنحو ٧٢٦ مليون دولار ويفوق حجمها المساعدات المقدمة من الدول المانحة عن تلك الفترة.

وعرضت الدراسة التي ستصدر عن هيئة التوجيه السياسي والوطني الفلسطينية، تاريخ نشوء سياسة الاغلاقات منذ عام ١٩٦٧ وحتى نهاية ١٩٩٦، مبينة بالأرقام والاحصاءات حجم الخسائر في القطاعات الاقتصادية كافة والاضرار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الاغلاقات، وموقف القانون الدولي من سياسة فرض العقوبات الجماعية.

وجاء في الدراسة «ان عدد أيام الاغلاق الشامل على الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٩٦ بلغ نحو ١٠٠ يوم بينها ٣٩ يوماً شملت حصاراً شاملاً على التجمعات السكانية كافة في الضفة الغربية. فيما يبلغ مجموع أيام الاغلاق على الضفة والقطاع معاً، بالترافق مع تسهيلات جزئية في الحركة ووصول العمال الى أماكن عملهم في اسرائيل، نحو ٢٨ يوماً، اضافة الى أربعة أيام اغلاق جزئي على قطاع غزة، وستة ايام على مدينة رام الله، ويومين على بيت لحم واستمرار الطوق البحري على شواطئ غزة لمدة ٣٦ يوماً».

واضافت الدراسة انه «لم يمر شهر واحد في ١٩٩٦ من دون أن تفرض السلطات الاسرائيلية أمراً بالاغلاق».

وقالت انه «من الصعب حصر الاضرار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الاغلاق، إذ ان تداعياته تمتد الى أبعد من الخسائر المباشرة بسبب توقف العمال عن الذهاب الى اعمالهم او تلف البضائع والسلع أو الخسارة في مختلف الفروع الاقتصادية، أو اغلاق المعابر مع الأردن ومصر، بما يعنيه ذلك من شلل تام لحركة الاستيراد والتصدير ومنع حركة الافراد حتى عن طريق الموانئ والمطارات الاسرائيلية نفسها. كما لا يمكن حصر الاضرار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الاغلاقات المتكررة».

وأضافت الدراسة انه «يمكننا بشكل عام القول ان أقوى الدول اقتصادياً اذا تعرضت لمثل أو بعض ما يتعرض له المجتمع الفلسطيني من حصار واغلاق اسرائيلي لأدى الى انهيارها، وعلى رغم ذلك يستمر المجتمع الفلسطيني في ممارسة حياته اليومية الاعتيادية على رغم التضحيات... مما يجعل من عملية التنمية الاقتصادية مجرد امنيات مستحيلة التحقيق وهذا يؤدي بدوره الى اليأس من عملية السلام والدفع في اتجاه حال الاحباط لدى المجتمع الفلسطيني، مما يدفع بالمستثمرين المحليين والوافدين الى الغاء خططهم في هذا الاتجاه، حيث لا يستطيع اي مستثمر تحديد معطيات اي مشروع استثماري في وضع سوق غير ثابتة، حيث أدى هذا الاغلاق الى خسائر في كل ميادين النشاط تقدر بنحو سبعة ملايين دولار يومياً».

وتشير الدراسة الى ان «عمليات الاغلاق حالت دون وصول العمال الى اماكن عملهم، مما يعني ان حرمانهم من العمل يؤدي الى فقدان مصادر الدخل ويعرضهم وعائلاتهم الى حالات جوع حقيقية، مما يخالف نصوص «اتفاقية جنيف».

وتفيد الاحصاءات المتوافرة ان كل حال اغلاق شامل ترفع نسبة البطالة الى اكثر من ٦٥ في المئة، وتؤدي الى فقدان فرص العمل التي تضيق يوماً عن يوم. كما انها تؤدي الى فقدان الحقوق العمالية وفي كثير من الأحيان حتى الى ضياع الأجور المستحقة للعمال قبل فترة الاغلاق، مما يعتبر عقوبة للعامل عن ذنب لم يرتكبه.

وقدرت مصادر الاتحاد العام لنقابات العمال في فلسطين الخسائر الناجمة عن عمليات الاغلاق جراء فقدان العمال لاماكن عملهم بنحو ثلاثة ملايين دولار يومياً.

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة

HUMAN RESOURCES MANAGER

One of the largest and most prestigious Automotive distributors in the U.A.E seeks to employ a Human Resources Manager.

In order to meet the requirements of this challenging position, the candidate should have an MBA or equivalent degree, with a minimum of 10 years' experience, preferably in the GCC countries.

Other important assets would include:

- Fluency in Arabic and English with excellent communication and inter-personal skills.
- Experience in managing inter-cultural relations and teams.
- Developing and implementing H.R. strategies.
- Advising management of staff related issues.
- Developing career paths and training for company employees to meet corporate/personal objectives.

An excellent remuneration package will be offered to the right candidate.

A full C.V. should be submitted by 20th August, quoting ref. EM/1012/RS to the following address: P.O. Box 215 - Dubai, United Arab Emirates.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٠	,٤٩٦٢	٦,١٦٣	٣٩٠,٩	٢٠,٨١	٥,٠٣١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٠١	,٥٠١٣	٣١,٨٠	١,٦٩٢	,٤٠٩٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧٥	,٥١١٩	٣٢,٤٧	١,٧٢٨	,٤١٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٧٠	,٦١٣٣	٤,٩٨٦	٣١٦,٣	١٦,٨٣	٤,٠٧٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٦٣	٤,٨٨٣	٣٠٩,٧	١٦,٤٩	٣,٩٨٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢١	,٥١٦٥	٣٢,٧٦	١,٧٤٤	,٤٢١٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥٠٢,٣	٨١٨,٠٤	١٢,٨٩	٢٤٢,٢	١٠٠٢,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٢	٥,٥٠٣	,٥٥٥٨	٣٥,٢٥	١,٨٧٦	,٤٥٣٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥١٩	٢,٦٥٥	١٦٨,٤	٨,٩٦٦	٢,١٦٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٢,٤	,٠٠١٥	,٠٩٩٣	,٠٠٥٢	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	-	,٣٢٦٩	,٠٠٥١	,٠٩٦٨	,٤٠٠٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٧	,٥٣١٨	,٠٠٨٣	,١٥٧٥	,٦٥١٥
الين الياباني	١١٩,٢٦	١٩٤,٠٣	٦٣,٤٣	-	١٨,٧٨	٧٧,٧٠
المارك الالماني	١,٨٨٠١	٣,٠٥٨	-	,٠١٥٧	,٢٩٦١	١,٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٦,٣٤٨٦	١٠,٣٢	٣,٣٧٦	,٠٥٣٢	-	٤,١٣٦
الفرنك السويسري	١,٥٣٤٨	٢,٤٩٧	,٨١٦٣	,٠١٢٨	,٢٤١٧	-
الليرة الايطالية	١٨٣٧	٢٩٨٨,٧	٩٧٧,٠	١٥,٤٠	٢٨٩,٣	١١٩٦,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٢	٥,٨٧	٦,١٢	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٩٣	٧	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢١,١٠	٣٢٣,٥٥	٣٢٤,١٠	٣٢٦,٣٥	٣٢٧,٥٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٤٣	٤,٥١	٤,٤٦	٤,٤٣	٤,٣٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٨,٧٠	٤٤٦	٤٢٩,٥٠	٤٣٦	٤٣٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١	٧/٣٠
نحاس (دولار)	٢٣٠٦	٢٣١٤	٢٣٣٨	٢٣٣٩	٢٣٨٣	٢٢٧٧	٢٢٩٠	٢٣١٢	٢٣٠١	٢٣٤٩
الومنيوم (دولار)	١٧٢٣	١٧٤٥	١٧١٠	١٦٧٩,٥	١٧١١	١٧١٧	١٧٣٦	١٧١٠	١٦٧٩	١٧١٠
زنك (دولار)	١٥٩١,٥	١٥٧٠	١٥٥٨	١٥١٣	١٦٣٠	١٤٩٦	١٤٧٠	١٤٦٠	١٤٣٠	١٥٢٠
نيكل (دولار)	٧٠٧٥	٧٢٥٥	٧٣٤٠	٧٢٧٥	٧٣٩٨	٧١٨٥	٧٣٤٠	٧٤٦٥	٧٣٧٠	٧٥١٠

النفط (دولار- برميل)*

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٠	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٧,٩٠	١٧,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٥	١٨,٩٠	١٨,٧٠	١٨,٩٠	١٨,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٦٥	٢٠,٢٠	١٩,٩٥	٢٠,٣٠	٢٠,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٥	٨/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣
تونس	دينار	١,١٥٦٣	١,١٥٦
الجزائر	دينار	٦٠,٦٩٥٥	٦٠,٦٩
المغرب	درهم	٩,٩٤١	٩,٩٤
موريتانيا	اوقية	١٥٢,٦٤	١٥٢,٦
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠٣	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨,٥٠	٢٨
سنغافورة	دولار	١,٤٦٦٠	١,٤٦٣٥
تايوان	دولار	٢٨,٧٦	٢٨,٧٦
تايلاند	بات	٣١,٦٥	٣١,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٤٧٣	٠,٩٤١٠
اليونان	دراخما	٢٩١,٦٦	٢٩٠,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٧,٩٧	١٥٧,١٨
الفرنك الافريقي	-	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
استراليا	دولار	١,٣٥٥٠	١,٣٥٢٤
كندا	دولار	١,٣٧٩٠	١,٣٨٠٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٨٠	٠,٧٣٨٠
قبرص	جنيه	٠,٥٤٤٥	٠,٥٤٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٠	٩٩,٥٠	١٠٢,٩٠	١٠١,٨١
العائد	٦,٠١	٦,١٢	٦,٢٢	٦,٤٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٨/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥,٢	٣٢٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٥٠	١٦٠٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٠١	١٠١٥	ايلول
قمح (جنيه)	٨١,٧٥	٨٤,٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٩,٥٥	٧٩,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٤,٥	٢٣٤	ايلول
بطاطا (جنيه)	١١٨	١٣٩	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨٤	٢٢٤٤٨٣	٨٤٧٣٠	١٩٩٧-٠٨-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣,١٢	١٣,٢٥	٢٠٣٦٩	٩٢٥١٧	٢٦١٨٠	١٩٩٧-٠٨-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣	١٣	١٩٩٨٤	١٥٤١٢٢	٢١٣٦٩	١٩٩٧-٠٨-٤
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٣,١٢	١٣,١٢	٢٠١٧٦	٨٥٢٧٢	١٥١٥٧	١٩٩٧-٠٨-٤
البنك اللبناني للتجارة مجـ	٢١,٥	٢١,٥	٣٣٠٥١	٢٠١٧٣	١٩٢٥	١٩٩٧-٠٨-٤
بنك عودة مجـ	٢٨	٢٧,٧٥	٤٢٦٥٩	٩٧٣٥٦	٥٣٠١٠	١٩٩٧-٠٨-٤
بنك بيروت مجـ	٥,٦٧	٥,٥	٨٤٥٥	١٤٦١٥٣	٨٤٤٢٦	١٩٩٧-٠٨-٤
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٠	١٨١١٩٠	٨١٩٠	١٩٩٧-٠٨-٤
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤,١٢	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٦-٣٠
شركة الرنيت	١,٧٨	٢	٣٠٧٥	٤٥٠	٤٥٠	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

مجلس التعاون يدعو الى انشاء هيئات للاشراف على اسواق الاوراق المالية

□ دبي - «الحياة»:

■ حضت الامانة العامة لاتحاد الغرف التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي على انشاء هيئات مستقلة براسمال مشترك تكون لديها الصلاحيات للاشراف على الاسواق المالية واوراقها في دول الخليج بما يحقق التوازن في العرض والطلب لمقاومة التقلبات الحادة التي تشهدها اسواق المنطقة بين فترة واخرى. وقالت انه على الرغم من الانجازات التي تحققت في اسواق المال الخليجية الا ان تلك الاسواق لا تزال تعتبر بالمقاييس العامية والعلمية اسواقا ناشئة ومحدودة الوظائف والادوار، وتتسم بالصغر نظرا الى ضآلة عدد الشركات المساهمة ومحدودية الاوراق المالية المعروضة القابلة للتداول التي تقتصر في الغالب على الاسهم فقط كما تركز تداول الاوراق المالية في ايدي عدد محدود من المستثمرين مما يعرض التداول الى ممارسات وتقلبات «غير موضوعية».

واشارت الى افتقار هذه الاسواق الى وجود مؤسسات متخصصة تدعم دورها الاقتصادي كالوسطاء الماليين وشركات وبنوك الاستثمار التي تقوم باعداد الدراسات المالية اللازمة وتقديم الخدمات الاستشارية لمتعاملين في الاسواق المالية.

اضافة الى ذلك هناك نقص حاد في التشريعات والقوانين التي تحمي المستثمرين والمتعاملين في الاسواق المالية وبما يؤكد الثقة بها ويقلل من مخاطر الاستثمار فيها.

واعتبرت ان معالجة المشاكل السابقة وايجاد حلول عملية لها امر ضروري وحتمي لقيام الأسواق المالية الخليجية بدورها المرتقب في ظل التطورات المالية السريعة الجارية على الصعيدين العالمي والاقليمي ففي ظل سعي الدول الخليجية والمؤسسات المالية والانتاجية الى جمع رؤوس الاموال من مصادر محلية واجنبية عدة لتمويل نشاطاتها في وقت تحتدم فيه المنافسة على رؤوس الاموال، يقع العبء الاكبر على اسواق المال الخليجية لتامين القدر الكافي من الاموال لهذه الجهات.

واشارت الامانة العامة الى ان احتمالات كتنفيذ اتفاق السلام في منطقة الشرق الأوسط وتطبيق توصيات مؤتمرات القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا ودخول اسرائيل ميدان المنافسة الاقتصادي على المستوى الاقليمي مع دول الشرق الأوسط بما فيها دول المجلس، ومحاولاتها المستمرة للحصول على الاموال اللازمة لتمويل نموها الاقتصادي ستؤثر تاثيراً كبيراً في اداء اسواق المال الخليجية خلال الفترة المقبلة.

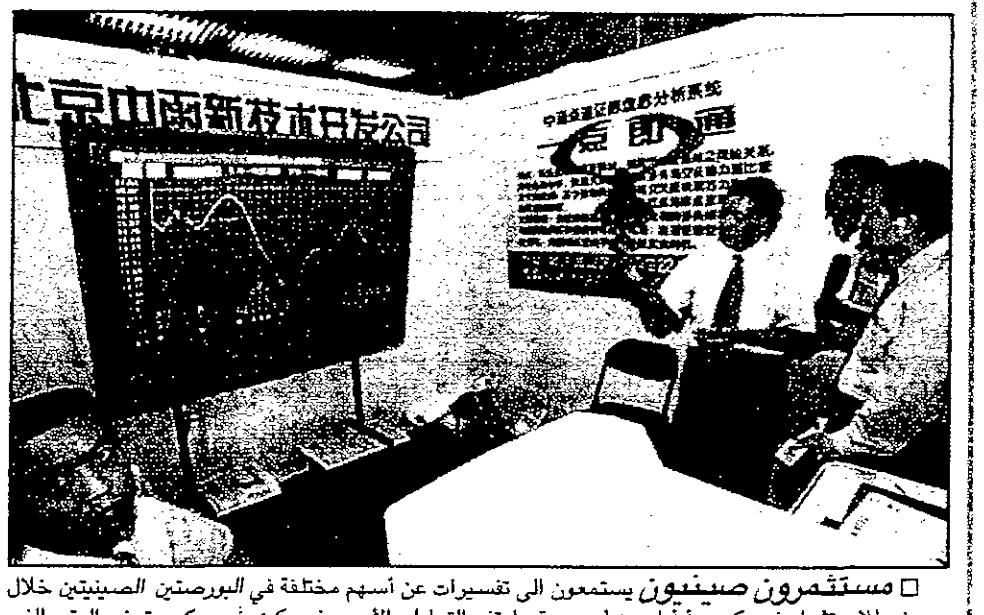

□ مستثمرون صينيون يستمعون الى تفسيرات عن أسهم مختلفة في البورصتين الصينيتين خلال معرض للاستثمار في بكين بدأ أول من امس. وقد ارتفع التداول بالأسهم في بكين بنسب كبيرة، في الوقت الذي يواصل المسؤولون الماليون تقديم الحوافز لتشجيع الأفراد على سحب الودائع الضخمة من المصارف وضخها في استثمارات تعود بالفائدة على الاقتصاد. (أ ف ب)

مشاركة سعودية في افتتاح معرض "بيكنيك ٤" في القاهرة

□ جدة - «الحياة»:

■ افتتح الدكتور ابراهيم فوزي، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار في مصر، المعرض المصري الرابع للاستثمار العقاري والقرى السياحية (بكنيك ٤) الذي يقام في القاهرة في الفترة بين ٤ و٧ آب (اغسطس) الجاري، وذلك مساء أول من امس في فندق «هيلتون رمسيس القاهرة».

وقال السيد علي رضوان رئيس مجلس ادارة شركة «اراب انترناشيونال غروب» الشركة المنظمة للمعرض بالتعاون مع «شركة الصفاء للمعارض والمؤتمرات الدولية» السعودية، ان هذا المعرض يعكس التطور في السوق العقارية والاستثمار السياحي المصري، ويعتبر فرصة كبيرة لرجال الاعمال العرب للتملك والاستثمار في هذا المجال المهم.

وأشاد رضوان بالهيئة العامة للاستثمار وهيئة تنشيط السياحة، مشيراً الى رعاية بنك قناة السويس للمعاملات الاسلامية وقرية شاطئ الاصيل (تمويل وتسويق البنك العقاري العربي)، باعتبارهما الراعيين الرسميين للمعرض، بالتعاون الذي لمسه من «شركة الصفا للمعارض الدولية» برئاسة الدكتور أسامة التركي رئيس مجلس الادارة في تنظيم المعرض.

من جهته اكد الدكتور اسامة التركي رجل الاعمال السعودي ورئيس مجلس ادارة «شركة الصفا الدولية للمعارض والمؤتمرات» ان ارتفاع معدلات التجارة البينية والتبادل التجاري والاستثمار المشترك بين السعودية ومصر اصبح واضحاً خصوصاً في المشاريع الاقتصادية المشتركة العامة أو الخاصة.

وأكد التركي ان «بكنيك ٤» ١٩٩٧ سيحقق فرصاً اكبر لشركات الاستثمار العقاري والسياحي في عقد الصفقات والتعاقدات بين رجال الاعمال العرب والخليجيين في ظل تعاونهم مع رجال الاعمال المصريين.

ويشار الى ان الجناح السعودي يضم العديد من الصور والملامح التي تعكس الحضارة السعودية في الماضي والحاضر.

وتشارك في المعرض شركات «اكسيلنت» الدولية و«ايمكسيكو» للانشاءات و«الاسلامية للاستثمار والتنمية» و«القاهرة للاسكان والتعمير» و«صن شاين ريزورت» و«بندر للتنمية السياحية» و«يافاماك للمقاولات» و«كوين بيتش» و«برج الندى» و«بي سي شوب ايجيبت» و«الهندسية للاسكان والتعمير» و«بيتكو» للتنمية السياحية.

الرياض: توقيع عقد توسعة معهد الإدارة بقيمة ٥٥ مليون ريال

□ الرياض - «الحياة»:

■ تم صباح أمس توقيع عقد تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع مبنى المواقف والخدمات الاضافية لمقر معهد الإدارة العامة في الرياض، وذلك مع «المؤسسة المدنية لمقاولات الطرق» بكلفة اجمالية تبلغ ٥٥ مليون ريال (١٤,٧ مليون دولار).

وتشمل التوسعة انشاء مواقف لسيارات الموظفين والمتدربين في طبقتين تحت الارض على كامل مساحة المواقف الحالية شرق المبنى، التي تبلغ ٢٦٣٠٠ متر مربع. وستستوعب المواقف الجديدة ١٤٠٠ سيارة.

كذلك تتضمن هذه المرحلة تطوير الموقع العام الخارجي من خلال اقامة حديقة فيها أماكن جلوس وكشك لخدمة الدارسين ومنسوبي المعهد. وسيكون المشروع جاهزاً خلال سنة من تاريخ توقيع العقد.

وقال الدكتور فهاد الحمد المدير العام لمعهد الإدارة العامة بالوكالة إن الاقبال المتزايد الذي يشهده المعهد يحتم العمل على زيادة طاقته الاستيعابية سواء لجهة التوسع في المباني والخدمات او اضافة برامج جديدة تفي بحاجات سوق العمل وتساهم في استيعاب اعداد اكبر من المتقدمين.

مصر: ميناء جاف جديد في الاسكندرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تباشر حالياً «شركة المستودعات المصرية» احدى شركات «القابضة للنقل البحري» العمل لتشغيل ميناء جاف في منطقة النوبارية غرب الاسكندرية على مساحة ٤٨ فداناً.

وقال نبيل البرعي مدير القطاع المالي والاداري في الشركة ان الميناء يشمل مساحات تخزينية مغلقة للبضائع بسعة ٣٢ الف متر مربع، فضلاً عن الادارة الجمركية وموازين ارضية حمولة ٨٠ طناً.

واضاف ان الميناء سيقدم خدمات للشحن والتفريغ والتحميل ووزن الحاويات والبضائع خدمة للمستثمرين وأصحاب السفن ووكلاء الخطوط الملاحية ورجال الاعمال. واشار الى ان الميناء مميز لقربه من شبكة مواصلات برية ونهرية.

السعودية ترفع سعر نفطها لشحنات ايلول المرسلة الى أميركا

● نيويورك - رويتر - قالت مصادر نفطية ان السعودية رفعت أسعار تصدير النفط الخام للمشترين الأميركيين لشهر ايلول (سبتمبر) المقبل عشرة سنتات للبرميل.

ورفع سعر «الخام العربي الخفيف» لشهر ايلول ليعادل السعر الفوري لخام غرب تكساس الوسيط (كوشينغ) ناقصاً منه ٣,٣٠ دولار البرميل.

كما زيد سعر «الخام العربي المتوسط» ليعادل سعر غرب تكساس ناقصاً منه ٤,٣٥ دولار البرميل.

وأصبح سعر «الخام العربي الثقيل» معادلاً لسعر غرب تكساس منقوصاً منه ٥,٢٠ دولار. كما أصبح سعر «الخام البري الخفيف جداً» يقل ٢,٦٠ دولار عن سعر خام القياس.

سورية تطرح مناقصة لشراء ١٢ ألف طن رزاً أبيض

● دمشق - رويتر - أعلنت المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس الثلثاء مناقصة عالمية لشراء ١٢ الف طن رزاً أبيض للموسم الجديد لعام ١٩٩٧.

وأفاد ناطق باسم المؤسسة ان المناقصة حددت أول ايلول المقبل موعداً أخيراً لتسلم عروض الأسعار وأن رد المؤسسة على العروض سيصدر في ٨ الشهر نفسه. وأضاف ان الشحن يجب ان يتم الشهر المقبل، او في غضون شهر من تسلم الاعتماد.

المركزي التونسي يرفع قيمة عملية اقتراض بسندات "ساموراي" اليابانية الى ١٢,٥ بليون ين

● طوكيو - رويتر - قالت أمس شركة «نيكو سيكيوريتيز» المديرة للاكتتاب في اصدار تونسي من سندات الدين بالين الياباني «ساموراي» ان المصرف المركزي التونسي قرر زيادة قيمة الاقتراض عبر السندات التي طرحها في السوق اليابانية الى ١٢,٥ بليون ين من عشرة بلايين ين.

وتستحق هذه السندات بعد ٢٠ سنة. ويبلغ العائد عليها ٤,٣٥ في المئة.

وكان مصرف تونس المركزي طرح سندات «ساموراي» في طوكيو في ٣١ تموز (يوليو) الماضي.

٢٦ بليون دولار الفائض التجاري المتوقع للصين سنة ١٩٩٧

● بكين - رويتر - افادت امس صحيفة «فايننشال نيوز» انه من المتوقع ان يقفز فائض الميزان التجاري للصين الى ٢٦ بليون دولار سنة ١٩٩٧ مقارنة مع ١٢,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦.

ونقلت عن دراسة للجنة الاقتصادية والتجارية العامة في الصين انه من المنتظر ان تواصل الصادرات ارتفاعها الكبير، في حين ستحقق المستوردات زيادة معتدلة. وأوضحت انه من المتوقع أن تبلغ الصادرات للسنة الجارية ١٨٠ بليون دولار مرتفعة نحو ١٩ في المئة عما كانت العام الماضي. في حين سترتفع المستوردات بنحو عشرة في المئة الى ١٥٤ بليون دولار.

وكانت الصين سجلت فائضاً تجارياً قدره ١٧,٧ بليون دولار للنصف الأول من السنة الجارية.

مؤشر أسهم هونغ كونغ يسجل ارتفاعاً قياسياً متأثراً بنتائج "اتش. اس. بي. سي" الممتازة

● هونغ كونغ - رويتر - قفز مؤشر «هانغ سينغ» لأسهم هونغ كونغ الممتازة أمس الى مستوى قياسي، إذ زاد ٢٠٠ نقطة الى ١٦٤٦٠ نقطة في الدقائق الأولى من التعامل نتيجة الارتفاع الكبير لأسهم «اتش. اس. بي. سي» تأثراً بالنتائج الجيدة لهذا المصرف.

وزادت أسهم «اتش. اس. بي. سي» تسعة دولارات هونغ كونغ بعد هبوطها أربعة دولار أول من امس الاثنين، وذلك قبيل الاعلان عن نتائج المصرف.

وأعلن هذا المصرف العملاق زيادة نسبتها ١٣ في المئة في أرباحه قبل احتساب الضريبة للاشهر الستة الأولى من ١٩٩٧، أي ٢,٦٢ بليون جنيه استرليني.

ضعف القوة الشرائية في اليابان تدفع أسهم "نيكاي" نزولاً

● طوكيو - رويتر - اقفلت اسهم طوكيو أمس على انخفاض مواصلة خسائرها في جلسة التعامل الثالثة على التوالي مع استمرار تاثر السوق بمخاوف في شأن اقتصاد اليابان وضعف القوة الشرائية.

وقال كنزو دوي المحلل الاستراتيجي في مؤسسة «كوكوساي سيكيوريتيز»: «السوق لا تزال تتحرك نزولاً نتيجة الضعف غير المتوقع في القوة الشرائية وهو ما ظهر جلياً في بيانات مبيعات السيارات الجمعة الماضي».

وكان مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً أقفل أمس على ١٩٥١٤,٤٥ نقطة بانخفاض ١٥٣ نقطة او ما يوازي ٠,٧٨ في المئة.

نمو الصناعات التحويلية البريطانية ٠,٤ في المئة في حزيران

● لندن - رويتر - أظهرت بيانات لمكتب الاحصاءات الوطنية البريطانية نشرت أمس ان انتاج قطاع الصناعات التحويلية حقق نمواً بنسبة ٠,٤ في المئة في حزيران (يونيو) الماضي بعد تراجعه بنسبة واحد في المئة في ايار (مايو) الماضي.

وحقق انتاج الصناعات التحويلية نمواً نسبته ١,٢ في المئة في حزيران الماضي مقارنة مع حزيران ١٩٩٦.

وأوضحت البيانات ان الانتاج الصناعي البريطاني حقق نمواً شهرياً بنسبة ١,٤ في المئة وسنوياً بنسبة ١,٩ في المئة بعد تراجعه بنسبة واحد في المئة في ايار.

وافاد مكتب الاحصاءات ان نمو انتاج الصناعات التحويلية بين ايار وحزيران الماضيين بنسبة ٠,٤ في المئة يعكس نمو القطاعات الهندسية والمعدنية والغذائية.

معرض مصري يطرح ٤٦ مشروعاً سياحياً للبيع

● القاهرة - «الحياة» - تستضيف القاهرة في ١٣ آب (اغسطس) الجاري المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفخم والمدن الجديدة (تشانس) الذي تنظمه «المجموعة العربية للتنمية».

وافاد السيد مجدي الحداد العضو المنتدب للمجموعة ان المعرض يلبي حاجات قطاع كبير من المستثمرين المصريين والأجانب في امتلاك وحدات سكنية فخمة في البلاد، خصوصاً على الساحل الشمالي والبحر الأحمر وسيناء، كما يأتي تعبيراً عن نية قطاع كبير من رجال الاعمال للاستثمار في المجال العقاري عموماً والقرى السياحية والاسكان الفخم خصوصاً.

وأضاف ان الاحصاءات تؤكد ان الاستثمارات في الساحل الشمالي وحده بلغت نحو ٢٢ بليون جنيه، مما يعتبر مؤشراً الى تدفق مئات بلايين الجنيهات الى الاستثمار في هذا القطاع.

وأشار الى ان المعرض يضم ١٥ شركة مصرية متخصصة في مجال القرى السياحية والاسكان، وأن لدى هذه الشركات ٤٦ مشروعاً قائماً ومعروضة للبيع.

«هيوز» من الصواريخ والطوربيدات الى ألكترونيات السيارات والتلفزيونات

الطيران مع نظام رادار «هيوز» المتطور لاستكشاف باريس المغطاة بالغيوم

نظام «هايسار» محمول داخل الطائرة المحلقة فوق باريس (الحياة)

□ باريس - من محمد عارف:

■ استخدام رادار «هيوز» لاكتشاف اسرار مدينة باريس المغطاة بالغيوم من ارتفاع ٣٠ الف قدم اسهل كثيراً من معرفة مصير الشخص الذي يحمل الرادار اسمه. هوارد هيوز، البليونير الاسطوري الذي يقترن اسمه بالطيران والفضاء والمال وحسان هوليوود ترك خلفه امبراطورية تكنولوجية تنتج اكثر من نصف صناعات الفضاء العالمية وتحتل المرتبة الاولى في انتاج الأنظمة الالكترونية المستخدمة في الاتصالات والطيران والدفاع والكترونيات السيارات.

«هايسار»

الرادار الذي دعيت «الحياة» الى تجربة استخدامه على الطائرة الصغيرة «اير كنغ» Air-King في سماء باريس يمثل آخر مبتكرات شركة «هيوز الكترونيكس». اسم الرادار «هايسار» HISAR، مكون من الحروف الاولى لعبارة «رادار هيوز للمراقبة والاستطلاع ورسم الخرائط». وعرض جوستن مونغر، مدير قسم الأعمال في هيوز لـ «الحياة» كيف يرصد «هايسار» باريس عبر الغيوم الكثيفة التي تغطي سماءها ويلاحق السيارات المتحركة ويحدد سرعة سيرها على الطريق.

و«هايسار» جهاز رادار تجاري مطور من الأنظمة المستخدمة في طائرات التجسس «يو-تو» U-2 و«بي-تو» B-2. يصلح «هايسار» لعمليات الاستطلاع ورسم الخرائط البحرية والأرضية ومراقبة الحدود. ولا يتجاوز وزنه ٢٢٥ كلغم ويمكن تركيبه في طائرات رجال الأعمال الكبار. ويستطيع «هايسار» رؤية ما يدور خلف الحدود عن بعد ١٠٠ كيلومتر، أو مراقبة المراكب الصغيرة التي تبحر لصق السواحل وطائرات المهربين التي تحلق على علو منخفض فوق الأشجار.

سعر «هايسار» مع الطائرة ٢٠ مليون دولار، وهو مطروح للبيع في الأسواق التجارية ويمكن ادخال تعديلات عليه وفق حاجات المشتري. وقال ليسلي شيكمان، مدير برامج الاستطلاع في «هيوز» لـ«الحياة» أن الجهاز يحتوي على ما يسمى «مؤشر الهدف المتحرك» MTI الذي يرصد الأهداف المتحركة على الأرض وفي البحر ويتعقبها ويكشف موقعها وسرعتها واتجاه سيرها. يعرض «هايسار»، الذي يغطي مساحة ٥٦٠٠ كلم مربع كل ٧٥ ثانية المعلومات بوضوح على الشاشة او يعرض البيانات الخاصة بها ويرسم الخرائط فورياً. ويقدم «هايسار» خرائط قطاعية تغطي ٣٧ كلم بدرجة وضوح تبلغ ٦ أمتار بما في ذلك الأهداف المتحركة. ويمكنه التركيز على رقعة محددة تشمل مساحة ١٠ كلم مربع بدرجة وضوح تبلغ متر واحد و٨٠ سم. ويصلح «هايسار» لمراقبة البحار والكشف عن الأهداف ورصدها في الأنهر والبحار، كما يمكنه العمل من الجو الى الجو والكشف عن الطائرات المحلقة على ارتفاعات منخفضة ورصدها.

تكنولوجيا الفضاء

وتحتل شركة هيوز الكترونيكس (Hughes Electronics Corporation) التي تنتج «هايسار» مركز الطليعة في مجالات تصميم وتنمية وانتاج الأنظمة الالكترونية المتطورة. وقال بول ستيفنس، مسؤول العلاقات العامة للمنطقة العربية في «هيوز» ان الشركة حققت شهرة عالمية في ثلاثة مجالات حيوية، هي: الاتصالات والفضاء، والكترونيات الطيران والدفاع، والكترونيات السيارات.

في مجال الاتصالات والفضاء تقوم شركة «هيوز للفضائيات والاتصالات» (HSC) ببناء الأقمار الصناعية والسفن الفضائية، إضافة الى تاجير وبيع خدمات الأقمار الصناعية. وتعتبر هيوز رائدة في مجالات تطوير الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، حيث تنتج اكثر من ٤٠ في المئة من الأقمار الصناعية التجارية للاتصالات، وتملك وتدير اكبر اسطول من الأقمار الصناعية للاتصالات التجارية في العالم. وعلى نحو مشابه، و«هيوز» مورد رئيسي لتكنولوجيا السفن الفضائية للبحرية والقوات الجوية الأميركية وادارة الطيران والفضاء الوطنية (NASA)، وقامت خلال الأعوام الخمسة والثلاثين المنصرمة ببناء اقمار صناعية للأرصاد الجوية لحساب ادارة الفضاء والطيران الوطنية واليابان ولائحة طويلة من السفن الفضائية والمعدات العلمية للاستكشافات القمرية والكوكبية.

تكنولوجيا الاتصالات

ادخلت شركة «هيوز للسفن الفضائية» اتصالات الاقمار الصناعية التجارية الى معظم دول العالم التي تستخدم انظمة «انتلسات» Intelsat) و«بان ام سات» PanAmSat، كما توفر الاتصالات البحرية لنظام «انمارسات» Inmarsat. وهي توفر خيارات عدة من أنظمة الاتصالات للعملاء الذين يمكنهم شراء الأقمار الصناعية، أو استئجار او شراء خدمات الأقمار الصناعية، والحصول على شبكات تجارية لنقل صور الفيديو والحزم الصوتية والبيانية. ويعتبر الحصول على اتصالات للفضائيات والاتصالات (HCI) بديلاً نافعاً للمستخدمين الذين لا يتطلبون اقماراً صناعية كاملة او رادارات مكرسة لخدمتهم. ومن بين الخدمات المقدمة ارسال صور الفيديو والحزم الصوتية والبيانية وتوزيع الشبكات اللاسلكية. جهات كثيرة تستفيد من هذه الخدمات، بينها شبكات البث الكيبلي والتلفزيوني واللاسلكي ومنيعو التلفزيون والمراسلون الذين يبيعون انتاجهم الفني لمؤسسات عدة اعلامية وإخبارية.

ودشنت شركة DIRECTV. Inc التابعة لهيوز اسلوباً جديداً في البث المباشر لبرامجها الترفيهية والتوجيهية الرقمية عبر أكثر من ١٥٠ قناة من الأقمار الصناعية الى المشاهدين. تتوافر هذه البرامج الكثيرة للمشاهدين الذين يملكون هوائياً قياس ١٨ بوصة وجهازاً صغيراً لفك الرموز.

وتقوم شركة HCI بالاشتراك مع شركاء محليين بنقل تكنولوجيا البث المباشر لمنازل المشاهدين عبر اميركا الوسطى والجنوبية. ويتم حالياً التباحث حول توفير خدمات مشابهة في آسيا واوروبا والشرق الأوسط.

ويدءاً من هذا العام سيتوفر للمسافرين في السيارات والشاحنات والسفن والطائرات في كندا والولايات المتحدة امكان الاستفادة من خدمات الحزم الصوتية والبيانية والفاكس والمناداة وغيرها من الخدمات. تستند الخدمات المتحركة على الارسال عبر اقمار صناعية موجودة في مدار ساكن (تدور بسرعة دوران الأرض بحيث تبدو ثابتة) لتعزيز التغطية الهاتفية الخلوية. وسيستفيد نظام من الجيل الثاني لشركة الاتصالات الافريقية الآسيوية عبر الأقمار الصناعية المحدودة (Afro - Asian Satelite Communications Ltd.) من أقمار هيوز الصناعية لوصل مستخدمي اجهزة الهاتف الخلوية (السيارة) في ٥٤ دولة.

الكترونيات العربات

تتولى شركة دلكو اليكترونيكس (DE) مسؤولية نشاطات الكترونيات السيارات لشركة هيوز اليكترونيكس، وهي من الشركات الرئيسية التي تختص بتزويد التكنولوجيات المتطورة لمنتجي العربات. وتقوم دلكو الكترونيكس بتطوير الجيل الثاني من وحدات التحكم بمحركات السيارات والتي تحتوي على كومبيوتر متطور يجمع وظائف تحكمية وتشخيصية ويتيح امكانية اختبار المحرك بشكل كامل اثناء الانتاج والاستخدام. وتتوفر حالياً وحدات تحكم اخرى للاستعمال في المحركات الصغيرة والمتوسطة المستخدمة في الدراجات النارية ومحركات المراكب وجرافات الثلج وحاصدات المروج العشبية.

وتطرح قريباً في الأسواق سلسلة من منتجات الانذار عن حدوث الاصطدام تدعى Forewarn. يتوفر الآن رادار يساعد على كشف الاجسام القريبة والغرض منه تنبيه السائقين الى توقف سيارة نقل التلاميذ او وجود طفل في المجال الذي يصعب رؤيته حول السيارة. كما ينبه رادار جانبي جديد سائقي الشاحنات الكبيرة الى وجود سيارة اخرى في الجهة اليمنى من الشاحنة عندما يودون الانتقال من خط الى آخر. ويتم حالياً عرض نظام كامل يدمج بين امكانيتي كشف الاجسام الموجودة امام وخلف السيارة. يصدر هذا النظام انذارات مرئية وصوتية وتكتيكية في الوقت المناسب لتجنب الاصطدامات المحتملة.

تحديد المواقع عبر الفضاء

ويجري تطوير انواع اخرى من اجهزة السلامة المستعملة في السيارات. اذ يقوم جهاز خاص مركب في فرامل السيارة بقياس وتصحيح انحراف السيارة الحاد على الطرق المبتلة او المتجلدة. وتقوم وحدة حس اخرى بمراقبة ضغط العجلة وانذار السائق عند انخفاض الضغط لدرجة ملحوظة. وهناك وحدات حس اخرى تتحكم بنفخ البالونات الهوائية لحماية السائق. وتستعمل انظمة Pass-Key لردع سرقة السيارات، وذلك عن طريق فرض توافق مقاوم مركب في مفتاح تدوير السيارة ومقاوم عنصر الكتروني مركب في مكان آخر في السيارة. فاذا لم يتم التوافق تنقطع دوائر وحدة ادارة المحرك وتزويد الوقود.

وجرى تطوير وسائل لتوفير الاتصالات والمعلومات في السيارة بواسطة هاتف لاسلكي يمكن استخدامه دون استعمال الايدي. وتتيح وحدة تحديد الموقع عبر الفضاء GPS إعطاء معلومات دقيقة لسائق السيارة عن موقعه.

ويتوفر حالياً في الأسواق جهاز Telepath، وهو جهاز ملاحة بسيط ومناسب السعر يستفيد من نظام تحديد الموقع عبر الفضاء لتوجيه السائق للوصول الى مكان معين. وبواسطة بطاقة بلاستيكية للمنطقة الجغرافية الموجود فيها يستطيع السائق اختيار هدفه ويقوم الجهاز بتوجيهه الى وجهته. ويتوفر نظام العرض المواجه للسائق Eye-Cue الذي يعرض المعلومات الهامة على الزجاج الامامي للسيارة بحيث لا ينظر السائق الى الاسفل على لوحة اجهزة التحكم.

«هايسار» رادار للمراقبة والاستطلاع ورسم الخرائط

«هايسار» نظام رادار تجاري مطور من الأنظمة المستخدمة في طائرات التجسس «يو-تو» U-2 و«بي-تو» B-2. النظام صالح لعمليات الاستطلاع ورسم الخرائط البحرية والأرضية ومراقبة الحدود وقابل للتركيب في طائرات رجال الأعمال الكبار.

البحث على نطاق واسع

يغطي مساحة ٥٦٠٠ كلم مربع كل ٧٥ ثانية بوضوح

خرائط قطاعية

يرسم خرائط قطاعية تغطي ٣٧ كلم بدرجة وضوح تبلغ ٦ أمتار بما في ذلك الأهداف المتحركة

التركيز على رقعة محددة

يشمل مساحة ١٠ كلم مربع بدرجة وضوح تبلغ متراً واحداً و٨٠ سم

مراقبة البحار

يكشف ويرصد الأهداف في الأنهر والبحار الملاصقة قرب السواحل

جو-جو

يكشف ويرصد الطائرات المحلقة على ارتفاعات منخفضة فوق الروابي والأشجار

حقوق النشر محفوظة لـ (هيوز)

كيف انتهى مؤسس واحدة من أكبر امبراطوريات التكنولوجيا في العالم؟

□ باريس - «الحياة»:

■ بعد حقنة مخدر كودين وقرص فاليوم أمسك هيوز بكم صديقه القديم جاك ريال: وقال له: «جاك ارجو أن تساعدني. عندما سأمضي سينقض كتاب سير الحياة، وأنا لا أريدهم أن ينهشوا الفتيات والأفلام». وأضاف الرجل الذي أحس بنهايته الوشيكة: «اريد أن يتذكرني الناس لشيء واحد فقط وهو مساهمتي في الطيران». واعترف هيوز بأنه لم يهتم بالناس بالشكل الذي ينبغي أن يكون، واستدرك: «لكنني لست كما يسميني البعض روبوت (انسان آلي). لقد استغرقني العلم فحسب». ثم هوى بجسمه الى الخلف نحو السرير الذي كان «منزله» للسنوات العشر الأخيرة من حياته».

هذه السطور في كتاب «هوارد هيوز القصة التي لم تُرو» تصور الأيام الأخيرة من حياة البليونير الاسطوري الذي ارتبط اسمه بالطيران ولاس فيغاس وهوليوود. كيف انتهى هذا العبقري الذي أسس واحدة من أكبر الامبراطوريات التكنولوجية في العالم منتفخ البطن من الجوع وممزق الجلد من غرزات حقن المخدر؟ الأسئلة الكثيرة التي يثيرها الكتاب تظل دون جواب. وعلى رغم مئات الوثائق التي جمعها المؤلفان فان تفسير أسرار حياته ووفاته يبدو أقل ذكاءً من قصص أفلام هوليود التي انتجها هيوز نفسه.

لمن الحسناوات؟

ما سحر هيوز الذي اجتذب أجمل حسان السينما في القرن العشرين؟ هل يعود ذلك الى جرأته التي تقرب من التهور في قيادة الطائرات؟ أو وسامته والملايين التي ورثها عنه أبيه مليونير النفط؟ أو الامبراطورية الصناعية المالية التي بناها بنفسه؟

أفا غاردنر وسوزان هيوارد ولانا تيرنر وايفون دي كارلو وبيتي ديفيز وجين هارلو وكاثرين هيبورن وجوان كرافورد وجين راسل. هذه أسماء في القائمة الطويلة لحسناوات هوليود اللواتي عرفن هوارد هيوز. بعضهن، مثل جين راسل وجين هارلو من اكتشافه واخريات، مثل فرجينا مايو وتيري مور تزوجنه، ونساء العشق الدائم أفا غاردنر وبيتي ديفز اللتان وقع في غرامهن. بعضهن عاشرن هيوز ساعات أو أيام أوشهور، وقليل منهن سنوات، وأقل من ذلك اللواتي امتنعن عليه، مثل جينا لولو بريجيدا وجين سيمونز.

هل تفسر سر سحر هوارد هيوز الحكمة المشهورة للفيلسوف الأغريقي ارسطو: «النساء الحسناوات للرجال الشجعان»؟ لكن كيف يمكن الجمع بين شجاعة هيوز في قيادة الطائرات التجريبية ورعبه احياناً من المشي خطوات خارج منزله؟ «طاغوت المال الذي قضى عمره في ملاحقة التنورات»، وفق الوصف الذي كانت تطلقه عليه صحافة الاثارة الأميركية لماذا قضى سنوات حياته الأخيرة «شبحاً» متوارياً حتى عن أعين موظفيه؟

قصة هيوز

قصة حياة هوارد هيوز في هذا الكتاب، هي: «قصة رجل ممتاز وارث وسيم مات مشردا بائساً. إنها قصة زيجتين مثاليتين تحطمتا بالخيانات الزوجية، وقصة لوليتات مراهقات وبحث محموم لرجل عن حبيبة مثالية - حبيبة تعادل جمال وحساسية امه. انها القصة التي لم تُرو أبداً». هذه السطور تبدو وكأنها مأخوذة مباشرة من اشهر أفلام هوليوود التي أنتجها هيوز، مثل «ملائكة الجحيم»، تمثيل جين هارلو، أو «الخارج على القانون»، تمثيل جين راسل، أو «الماضي المحرم»، تمثيل افا غاردنر وروبرت ميتشام.

ساهم هوارد هيوز في انتاج عشرات الأفلام، لكن فات عليه انتاج الفيلم الوحيد الذي مثله شخصياً، وهو قصة حياته التي استمرت ٧٠ سنة من وارث ملايين أبيه التي كونها من النفط الى بناء واحدة من أكبر الامبراطوريات التكنولوجية في العالم. قصة سينمائية مثيرة تتضمن أحداث عجيبة، مثل اختفاء بليون دولار من النقد وشهادات الادخار والتأمين من حسابه الشخصي في البنك، ومؤامرات غريبة، مثل حادث انتهاك أشخاص يعتقد أنهم من جنود البحرية الأميركية منزله المحصن كالقلعة وسرقتهم وثائق لها علاقة بفضيحة ووترغيت التي قضت على الرئيس الأميركي أنذاك نيكسن، وسرقات لم تكشف أسرارها لحد الآن، مثل صرف ملايين الدولارات على حساب هيوز بموجب صكوك ومكافآت لا تحمل توقيعه الشخصي.

ضحية الكودين

العنوان الذي يمكن أن يحمله فيلم عن السنوات الأخيرة من حياة هيوز، هو «ضحية الكودين». الكودين حقن تستخرج من الأفيون والكمية التي تسمح بها السلطات الصحية الأميركية الرسمية ٤٧١ ميلغرام في اليوم. لكن هيوز كان يحقن بمعدل ١١٧١ ميلغرام يومياً فترة خمس سنوات الأخيرة من حياته، ويتناول إضافة الى ذلك ٧ أقراص فاليوم و٣ أقراص ليبريوم. هل كان اعطاء هذه العقاقير جزء من المؤامرة التي نظمها مساعدو هيوز لنهب امبراطوريته وهو على قيد الحياة؟ هذا هو ادعاء الكتاب الذي يختتم شهاداته الكثيرة بقول أحد معارفه الأحياء: «هيوارد هيوز مات مقتولاً والناس المحيطون به خططوا لذلك خلال سنوات».

Howard Hues, The Untold Story, P.H. Brown and P. H. Broeske, Signet

هيوز مع جينجر روجيرز.

مع افا غاردنر

مع بيتي ديفيز

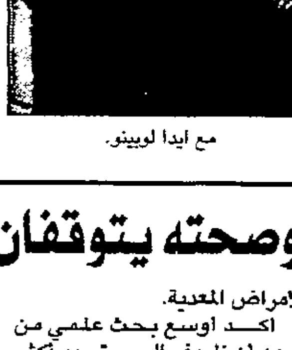

مع ايدا لوبينو.

مع جين هارلو.

مع ماريان مارش.

ذكاء الشخص وصحته يتوقفان على ظروف نشأته في رحم الأم

□ لندن - «الحياة»:

■ سر الذكاء ليس فقط في الجينات التي تورث الصفات، بل في رحم الام أيضاً. هذه الحقيقة التي قد تحسم النقاش القديم حول «التطبع أو الطبيعة»، أكدتها بحوث علمية واسعة عن تاثير بيئة الرحم وتغذية الام الحامل على ذكاء الطفل. واعتبرت النتائج دحضاً للآراء التي تعتقد بأن الذكاء موروث ولا اثر للمحيط عليه.

لكن غير معروف ما هي العوامل التي تجعل الرحم بيئة مناسبة للذكاء. قد يعود ذلك الى سعة الرحم او غشاء المشيمة الذي يضم الجنين مثل الكيس. إلاّ أن دراسة تغذية الام الحامل أكدت على دورها في ولادة اطفال يتمتعون بقدرة عالية على مقاومة الامراض المعدية.

اكد اوسع بحث علمي من نوعه ان ظروف الرحم تحدد أكثر من ٢٠ في المئة من درجة الذكاء، فيما تحدد البيئة أكثر من ٢٠ في المئة الاخرى، ويزيد مجموع هذين الرقمين عن نسبة ٣٢ في المئة التي تعود الى الجينات. اعتمد البحث الذي قام به علماء جامعتي ميلون كارنيجي وبيتسبرغ في الولايات المتحدة على ٢١٢ دراسة لقياس الذكاء ونشرت نتائجه في العدد الأخير من مجلة «نيتشر» (الطبيعة) Nature. وتدحض النتائج في رأي القائمين بالدراسة آراء باحث اميركي أثار قبل سنتين ضجة واسعة بادعائه ان ٨٠ في المئة من الذكاء تعود الى الجينات. واعتبرت النتائج الجديدة رداً على الباحث الذي ادعى في كتابه «منحنى الجرس» أن الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين البيض والسود تعود الى الجينات. وذكر الباحثون أن تلك الآراء دفعتهم الى دراسة تطور الدماغ الذي يتكون عادة داخل الرحم ويبلغ خلال سنة من ميلاد الطفل ٧٠ في المئة من الوزن النهائي له.

تغذية الام

ونشرت مجلة «نيتشر» نتائج مماثلة توصل اليها بحث آخر قام به علماء بريطانيون. كشف البحث الذي قام به باحثون في جامعة كيمبريدج ان الأطفال الذين يتعرضون للجوع خلال وجودهم في الرحم يكونون في الكبر أكثر عرضة للاصابة بالأمراض المعدية الفتاكة. وكشفت الدراسة أن غذاء الام خلال فترة الحمل يحدد قدرة المواليد في مقاومة الأمراض المعدية خلال حياتهم المقبلة.

اعتمدت الدراسة على سجلات ١٠٠٠ شخص في غامبيا خلال الفترة منذ عام ١٩٤٩ وتناولت علاقة معدلات وفيات الاطفال بتوفر الأغذية. كشفت الدراسة أن نسبة وفيات الأطفال لا تتأثر بولادتهم في موسم الحصاد عندما يتوفر الغذاء، بل بتوفره خلال فترة الحمل. وذكر الدكتور سيف شاهين الطبيب في مستشفى «غي» للاطفال، الذي ساهم في البحث أن شيئاً ما يحدث خلال فترة مبكرة من حياة الشخص يؤثر عليه طوال حياته. ويعتقد شاهين أن الغدة الصعترية thymus حيث تنمو خلايا المناعة لدى الجنين شديدة التأثر بتغذية الام خلال فترة الحمل.

جديد التكنولوجيا

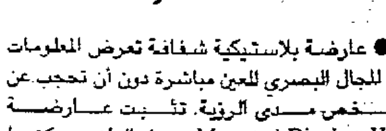

عارضة شفافة

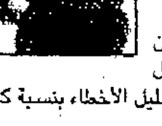

● عارضة بلاستيكية شفافة تعرض المعلومات امام المجال البصري للعين مباشرة دون أن تحجب عن الشخص مدى الرؤية. تثبت عارضة Mounted Display-Head حول الراس ويمكنها عرض المعلومات التي يتم تسلمها لاسلكياً على اي موجة بوضوح عال ومن دون ان تشغل يد الشخص الذي يستخدمها.

تستخدم العارضة في الأعمال الخاصة بشحن المواد والآلات من المستودعات دون الحاجة الى أعمال ورقية ومراجعة سجلات ووصولات. وتساعد على تقليل الأخطاء بنسبة كبيرة وفق ادعاء الشركة المنتجة.

تتكون العارضة من جهاز خفيف الوزن يمكن تثبيته بيسر حول الراس مثل سماعات «واكمان» ووحدة تضم جهازاً لاسلكياً وبطاريات تثبت حول الحزام وعارضة بلاستيكية تثبت امام العين. وتصلح العارضة للاستخدام في مختلف النشاطات الميدانية الصناعية والتربوية والتعليمية والرياضية. يبلغ سعر العارضة نحو ٢٤٥٠ دولاراً، وللمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Shimadzu Corporation في طوكيو، على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٣٢١٩ ٥٥١٠.

وسائد مضادة للجراثيم والحساسية

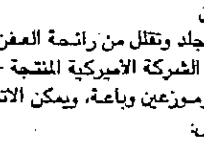

● وسائد تحول دون نمو مختلف انواع الجراثيم والفطريات والعفن. اسم الوسائد Thera-cloud Antibacterial Pillows، وهي تقضي حتى على الجراثيم التي تتخلف بعد الغسيل وتحول دون نمو الحشرات المجهرية التي لا ترى بالعين في ذرات الغبار والتي تسبب الحساسية والربو، وفق ادعاء الشركة المنتجة، التي تذكر أن هذه الوسائد لا تحتوي على اي مواد مهيجة للجلد وتقلل من رائحة العفن التي يسببها وجود فطريات في حشية الوسائد. تبحث الشركة الاميركية المنتجة Life-line Orthopedic Products, Ltd. عن وكلاء وموزعين وباعة، ويمكن الاتصال بمقرها في سميرنا، ولاية جورجيا على رقم الفاكس:
(٧٧٠) ٤٣٣ ٢٥٥٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	١.٢٩٥	٧٣,٢٥	٧٣,٦٦	٧٣,٥٠	٧٣,٥٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٠.٤٨٣	١٩,٣٧	١٩,٨٠	١٩,٦٠	١٩,٣٥	٠,٢٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٧.٠٣٠	٧٠,٠١	٧٢,٠٠	٧١,٠٠	٧٠,٠٠	١,٠٠
	بنك مصر الدولي	٢٨٣	٥٣٥,٠٠	٥٣٩,٥٠	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٨٢٩	٤٩,٠٠	٤٩,٨٠	٤٩,٠١	٤٩,٨٠	٠,٧٩-
	بنك المهندس	٥.٦٢٥	٣٠,٧٥	٣٢,٠٠	٣١,٦٠	٣٢,٠٠	٠,٤٠-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٥.٥٤٠	٥٧,٨٦	٦٠,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٥٥	٠,٥٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٨٣٥	١٦٢,٥٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٧٥	١٥٥,٠٠	١٥٦,٠٠	١٥٨,٦٥	١٥٨,٦٥	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٢٤٠	٣٦,٠٠	٣٧,٨٠	٣٦,٩٠	٣٦,٠٠	٠,٩٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٢٦٥	٦٢,٠٠	٦٢,٧٥	٦٢,٠٠	٦٢,٧٥	٠,٧٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩.٦١٠	٧٣,٥٠	٧٤,٦٥	٧٤,٢٥	٧٤,٩٨	٠,٧٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٧٠٠	٣٥,٢٥	٣٦,٠٠	٣٥,٥٠	٣٥,٥٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣١٠٥	٨٠,٢٥	٨٢,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	٨.٣٨٠	٧٠,٠٠	٧٢,٠٢	٧١,١٥	٧٢,٠٠	٠,٨٥-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤٥٠	٢٤,٥٠	٢٥,٠٣	٢٤,٥٠	٢٥,٠٠	٠,٥٠-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٦٥	٢٨,٣٥	٢٨,٧٥	٢٨,٧٥	٢٨,٣٥	٠,٤٠
	البويات والصناعات الكيماوية	-	-	-	-	١١٦,٠٠	-
	المصرية للصناعات الدوائية	٦١	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٣,٧٢	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٨٣	١٦,٠٠	١٦,٢٥	١٦,٢٥	١٦,٧٢	٠,٤٧-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٥.٩٥٠	١٥,٧٢	١٦,٦٥	١٥,٩٠	١٦,٠٠	٠,١٠-
	العربية للادوية	٢.٤٥٠	٤٨,٠٩	٥٠,٠٠	٤٨,١٢	٥٠,٥٠	٢,٣٨-
	النيل للادوية	١.١٤٦	٤٩,٥٠	٥٠,٠٠	٤٩,٥٥	٤٩,٥٥	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٨٧	١٠١,٩٩	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠١	١٠٢,٠١	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٢٠٨	٨٤,٥٠	٨٦,٠٠	٨٤,٥٠	٨٤,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٨.١٠٠	٤٩,٠٠	٤٩,٩٥	٤٩,٥٠	٤٩,٧٥	٠,٢٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥ ١٦٠	١٢٨,٠١	١٢٩,١٠	١٢٨,٠١	١٢٩,٠٣	١,٠٢-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨.٠٠٨	٣٣,٥٥	٣٣,٨٢	٣٣,٦١	٣٣,٦٨	٠,٠٧-
	النيل لحليج الاقطان	٥٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٢,٠٠	٢,٠٠-
	العربية لحليج الاقطان	٥٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥٣,٣٠	٥٣,٣٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥.٠٠٠	١٠٧,٦٢	١٠٧,٦٢	١٠٧,٦٢	١٠٢,٥٠	٥,١٢
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٤٩	١٥,٦٠	١٦,٠٠	١٥,٨٠	١٥,٢٥	٠,٥٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٧.٩١٥	٨٦,٢٥	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٠١	٠,٩٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٧٨	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٥,٢٥	٥,٢٥-
	الحديد والصلب المصرية	١.١٠٠	٦,٣٠	٦,٥٥	٦,٣٠	٦,٤٥	٠,١٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	٥.٣٨٧	٦,٩٢	٧,٢٠	٦,٩٢	٧,٢٠	٠,٢٨-
	الكابلات الكهربائية المصرية	-	-	-	-	٩٢,٦١	-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٧٩٥	٣٤,٠٠	٣٥,٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,١٢	٠,١٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.٤٥٥	٢٠,٢٥	٢٠,٥٠	٢٠,٢٦	٢٠,٥٠	٠,٢٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٥٠٠	١٦,٨٢	١٧,٣٥	١٧,٠٠	١٧,٠١	٠,٠١-
	التعمير والمساكن الشعبية	٩.١٩٥	٣٤,٩٩	٣٦,٠٠	٣٥,١٠	٣٥,٣٥	٠,٢٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٥٠٠	١٥,٢٠	١٥,٣٠	١٥,٢٦	١٥,١٨	٠,٠٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٥.٤٠٥	٢٣٥,٠٠	٢٣٩,٠٠	٢٣٨,٩٩	٢٣٤,٠٠	٤,٩٩
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٨٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠١	٤٢٠,٠١	٤٢٠,٠٠	٠,٠١
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٠٠٠	٢٣,٧١	٢٥,٠٠	٢٤,١٠	٢٤,٠٠	٠,١٠
إسمنت	القومية للأسمنت	١١٠	٢١,٢٥	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٢٠,٥٠	١,٠٢
	السويس للأسمنت	٣٠.٢٢٨	٦١,٦٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦١,٦٠	١,٤٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٩.٢٢٠	٦٦,٨٥	٦٧,٠٣	٦٧,٠٠	٦٦,٧٥	٠,٢٥
	اسمنت العامرية	٣٢.٨٤٦	٧٩,٥٥	٨٠,٥٠	٨٠,٠٢	٧٩,٥٥	٠,٤٧
	اسمنت طرة المصرية	٦.٦٣٥	٨٥,٠٠	٨٦,٤٠	٨٥,٠١	٨٥,٢٥	٠,٢٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٠٠٠	٦٢,٥٥	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٩٠	٠,١٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٧,٥٥	-
	المصرية للدواجن	١.٣٥٠	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٠٥-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٥٣٠	٧١,٥٠	٧٢,٠١	٧١,٩٥	٧١,٧٥	٠,٢٠

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٢٩.٠١٨	٧,٣٢٠	٧,٤٠٠	٧,٣٢٠	٧,٣٤٠	٠,٠٢٠-
	البنك الوطني العماني	٨.١٠٠	٨,٣٨٠	٨,٤٣٠	٨,٣٨٠	٨,٣٤٠	٠,٠٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٣.٠٠٠	٩,٢٧٠	٩,٤٠٠	٩,٣٠٠	٩,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٧.٨٠٠	٤,٥٠٠	٤,٧٢٠	٤,٦٥٠	٤,٥٦٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان الدولي	٢٣.٧٠٠	٣,٩٦٠	٤,٠٠٠	٣,٩٦٠	٣,٩٨٠	٠,٠٢٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٦.٧٨٨	٥,٨٨٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٨٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٣.٩٠٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٠.٣٠٠	٣,٣٧٠	٣,٤٤٠	٣,٣٧٠	٣,٤٤٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٨.٠٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٠٠	٠,١٠٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التامين الاهلية	٦.١٢٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٤,٨٥٠	٠,١٥٠
	مسقط للتامين	٩.٥٠٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٤٠	٠,٠٥٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٩٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	١.٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٠,٠٠٠
	اعلاف ظفار	٥.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٣.٠٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٠,٠٢٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٢,٠٢٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٨.٨٧٠	٣,٦٢٠	٣,٦٥٠	٣,٦٢٠	٣,٦٥٠	٠,٠٣٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٠٠٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٥.٨٤٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٤٣.٢٠٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	بنك عمان التجاري	٣٣.٥٣٤	٣,١١٠	٣,١٥٠	٣,١١٠	٣,١٢٠	٠,٠١٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٢.١٨٠	١,٧١٠	١,٧٣٠	١,٧١٠	١,٧٢٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٣٤٤	٥,٤٧٠	٥,٥٢٠	٥,٤٧٠	٥,٥٧٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٣٠	١,٦٢٠	١,٦٤٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥.٥٠٠	١,٥٦٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٦٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	٨٥.٧٩٩	٣,١٢٠	٣,١٥٠	٣,١٣٠	٣,١٢٠	٠,٠١٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٣٨٠	-
	الشلعان للاوراق المالية	٨.٠٤١	٥,٧٥٠	٥,٨٨٠	٥,٧٥٠	٥,٩٨٠	٠,٢٣٠-
	نسيج عمان	١.١٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٥٠	٠,٠٧٠-
	صناعة مواد البناء	٢٧.٨٦٦	٠,٤٧٠	٠,٤٨٠	٠,٤٧٠	٠,٤٩٠	٠,٠٢٠-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٣٤٤	١,٤٠٠	١,٤٤٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	زجاج مجان	٨٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٦.٦٥٠	٢,٣٢٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٢٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٥.١٦٦	١,٣١٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٣٤١	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٨٦٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨.٣٠٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٩٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	١,٩٩٠	٠,٠٩٠
	المتحدة للطاقة	٧.١٠٠	٢,٧٤٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٤٠	٠,٠١٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	النهضة للخدمات	١.٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٨٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٧٠	٠,٠٤٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٩٤ ١٩٨	٢٧٥	٢٨٢	٢٧٧	٢٨٠	٣-
	بنك الجزيرة	١٠.٩٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦٢	٢-
	بنك الإستثمار	٢٢.٨٤٥	٢٨٠	٢٨٧	٢٨٢	٢٨٦	٤-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٦٠	-
	البنك الفرنسي	٣١.٦٨٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٦	٢٨٧	١-
	البنك البريطاني	٨.٨٦٤	٦١٩	٦٤٠	٦١٩	٦٣٦	١٧-
	بنك القاهرة	٥.١٣٠	٢٨٧	٢٩٦	٢٨٧	٢٩٥	٨-
	البنك العربي	١٣.١٠٠	٤٩٠	٥٠٦	٤٩٠	٥٠١	١١-
	البنك الامريكي	١٧.٤٢٥	٦٣٠	٦٤٢	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	البنك المتحد	٤.٨٣٠	٢٨٧	٢٩٢	٢٩١	٢٩٥	٤-
	شركة الراجحي	٢٨.٠٧٧	١٣٢٨	١٣٥٠	١٣٣٣	١٣٤٧	١٤-
الصناعة	سابك	١١.٥٣٤	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٢	٤٤٧	٥-
	الاسمدة	٦.٨٦٣	٦٨١	٦٩٠	٦٨١	٦٨٩	٨-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٥٧	-
	صافولا	٦.٤١٧	٥٠١	٥٠٥	٥٠١	٥٠٣	٢-
	التصنيع الوطنية	٤٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٤	١-
	الدوائية	٩.٨١٦	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٨٠	٢-
	الغاز	٨.٠٢٠	١٣٥	١٣٧	١٣٧	١٣٥	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٥٣	-
	الغذائية	٨.٥٢٧	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٥	.
	الكابلات	٨٨٧	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	.
	الصناعات المتطورة	٢٠٠	٥٧	٥٩	٥٧	٦٠	٣-
	صدق	٦.٨٦٩	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	.
	الاحساء للتنمية	٤٥	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٧.٧٤٥	١١٢	١١٦	١١٤	١١٤	.
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٥.٤٦٧	١٤٧	١٥١	١٤٧	١٥١	٤-
	اسمنت اليمامة	٩.٦١٠	٣٧٧	٣٨٣	٣٧٧	٣٨١	٤-
	الاسمنت السعودية	٨٣.٩٢٨	٢٠٩	٢١١	٢٠٩	٢١٠	١-
	اسمنت القصيم	١٢.٥٠٧	٣٦١	٣٦٦	٣٦٢	٣٦٥	٣-
	اسمنت الجنوبية	١.٣٤٠	٣٨٦	٣٨٨	٣٨٦	٣٩٠	٤-
	اسمنت ينبع	٥.٢٣٠	٢٥٣	٢٦٠	٢٥٣	٢٦٠	٧-
	اسمنت الشرقية	٤.١٥٧	٣٧٩	٣٨٠	٣٧٩	٣٨٠	١-
	اسمنت تبوك	٧٦.١١٤	١٤٠	١٤٤	١٤٠	١٤٤	٤-
الخدمات	الفنادق	٣٧٢	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٨	.
	العقارية	١.٨٧٧	١٣٧	١٣٨	١٣٧	١٣٨	١-
	النقل البحري	١٢.٥٤٣	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	النقل الجماعي	٤٥.٧١٥	١٠٦	١٠٩	١٠٧	١٠٨	١-
	السيارات	١٦.٥٠٨	٤١	٤١	٤١	٤٢	١-
	المواشي المكيرش	٢١٠٢١	٨٩	٩١	٩٠	٩١	١-
	تهامة للاعلان	٦.٧٥٠	٦٥	٦٧	٦٥	٦٧	٢-
	عسير	١٥.٢٧١	٨٠	٨١	٨٠	٨١	١-
	طيبة للاستثمار	٦٩.٧٥٠	٤٥	٤٧	٤٦	٤٦	.
	مكة للانشاء	٣٩.٤٦٢	٢٤٦	٢٥٢	٢٤٧	٢٥١	٤-
	مبرد	٨٢.٠٥٠	٦٧	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	العزيزية بنده	٢.٥٠٠	١٢٩	١٣١	١٢٩	١٣٠	١-
	الباحة	٨.٥٤٧	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٩٠.٤٢٩	٨٥	٨٧	٨٥	٨٥	.
	ثمار	-	-	-	-	٩٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٦٢٧	٩٤	٩٥	٩٥	٩٥	.
	كهرباء الغربية	١٢.٧٥٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	.
	كهرباء الشرقية	٧.٤٥٨	٩٦	٩٦	٩٦	٩٥	١
	كهرباء الجنوبية	٤٠٦	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	.
الزراعة	نادك	١.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١-
	القصيم الزراعية	٣.٥٦٨	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	.
	حائل الزراعية	١.١٤٥	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	.
	تبوك الزراعية	٥٠٦	٨٧	٨٩	٨٩	٨٧	٢
	الاسماك	١٦٣	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	.
	الشرقية الزراعية	٣٠.٢٥٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	٤٨.٣٤١	٦٢	٦٤	٦٤	٦٣	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	جازان الزراعية	٣.٩٨٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩٥٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	بنك الخليج	١١٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	١.٢١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	١.١٩٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	البنك العقاري	٣.٦٨٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	بنك برقان	٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	.
	بيت التمويل الكويتي	١٥.٠٠٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	.
	الكويت الاستثمارية	١٩٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٠	.
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٣٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٧٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٩٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٣٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	.
	مشاريع الكويت	١.٧٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الأهلية لاستثمار	٨٧٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٣٠	٢٠
	الساحل للتنمية	١.٢٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
	مستثمر دولي	٣٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	.
	البيت اوراق مالية	-	-	-	-	٧٤٠	.
	الاستثمارات الصناعية	١.١٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٠	١٠
	م. الاوراق المالية	٩٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	.
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٥	.
	المركز المالي	٢.٤١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	٥٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	.
	وربه للتامين	٢٥.٠٠٠	٦٧٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	.
العقار	عقارت الكويت	٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	العقارات المتحدة	٢.٥٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الوطنية العقارية	١١٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٨٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	.
	التمدين العقارية	٧٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الدولية م. ا	٣١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	.
	اجيال	-	-	-	-	٢٨٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٠٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٥٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	.
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٦٠	.
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	.
	الخليج للكابلات	٣٤٧.٥٠٠	١.١٦٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١.١٢٠	١٠٠
	اصلاح السفن	١.٤٨٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٦	.
	الخدمات البحرية	٦٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	.
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	.
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٧٠	-
	خرسانة	٩٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	ص. متحدة	٤٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٠٠	.
	المخازن العمومية	٨٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	مجمعات الاسواق	٦٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	.
	الاتصالات المتنقلة	٢٥.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٠٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٨٠	١٧٨	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	.
	المجموعة البترولية	١.٩٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٣١٠	٣٠٥	٢٩٠	١٥
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٠٠	-
	م. سلطان	٣٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	.
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الاسماك الكويتية	٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٥٠	٢٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	.
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٣٤٠.٠٠٠	١٤٣	١٤٢	١٤٢	١٤٢	.
	شعاع	٢٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	.
	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	اسمنت الخليج	٣٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٨٧	-
	اسمنت الفجيرة	٤٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	.

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٢٩٣,٠٠	-
	البنك الاهلي	١٠.٦٧١	٢,٠٤	٢,٠٦	٢,٠٥	٢,٠٧	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٤٥	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٩.٨١٦	٢,٢٨	٢,٣١	٢,٢٨	٢,٢٥	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٢.٣٩٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٦	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	٢.٢٠٠	٢,٩٧	٣,٠١	٣,٠١	٢,٩٧	٠,٠٤
	بنك الأردن والخليج	٣.٥٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٣.٧٥٣	٣,٩١	٣,٩٣	٣,٩١	٣,٩١	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردني للاستثمار	١٠٠	٣,٣٤	٣,٣٤	٣,٣٤	٣,٣٤	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٥	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	٥٠	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٠	٠,٠٥
	الاردنية الفرنسية	٤.٠٠٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٢.٣٦٢	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٤	٠,٠٢
	كهرباء إربد	٦٠٠	١,٤٣	١,٤٧	١,٤٤	١,٤٠	٠,٠٤
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٢٣٣	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٨١	٠,٠٩
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	المحفظة الوطنية	٦.٣٥٠	١,٤٠	١,٤٢	١,٤١	١,٤٣	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٣.٣٥٠	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٣	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢١	-
	الدولية للتعليم	٤.٥٠٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢.٤٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٠١
	النقل البري	٥.٢٥٠	١,٧٥	١,٨٠	١,٧٦	١,٨٠	٠,٠٤-
	تطوير الاراضي	٥.٢٥٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٢١.٥٢٩	٣,٩٨	٤,٠٠	٣,٩٩	٣,٩٩	٠,٠٠
	الفوسفات	٣٠٨	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٣٦٧	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٥	٠,٠٥-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢.٨٩٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	الباغة	-	-	-	-	٤,٩٢	-
	الصناعات الصوفية	٢٧٧	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	الإنتاج	٤٤٨	١,٦٧	١,٧٢	١,٧٢	١,٦٧	٠,٠٥
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	العربية للادوية	٥.٧١٣	٤,٠٩	٤,١٠	٤,٠٩	٤,١٠	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الاردنية	١٠٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٨	٠,٠٣-
	الانابيب الاردنية	٣٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣١	-
	الورق والكرتون	٤٥٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رالميا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٦	-
	دار الدواء	٤.٩١٦	٥,٤٥	٥,٤٦	٥,٤٥	٥,٤٥	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المواشي والدواجن	٧.٤٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٨٥٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	الصلب	١٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٨	٠,٠٣-
	الصناعات الوطنية	٧.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢.٩٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٦.٤٠٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٦٠	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٨	-
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	المركز العربي / دوالي	١.٤٦٣	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٤	١,٣٣	٠,٠١
	الزيوت النباتية	١٦.١٥٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٥٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٣.٩٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	٦.٢٤٥	١,٤٦	١,٥١	١,٥١	١,٤٤	٠,٠٧
	السجائر الدولية	١٢.٠٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢.٠٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٦	٠,١٦٥	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٩	٢,١٨	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٦٩	٠,١٧٠	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٢٤	٠,٣٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٥	٠,٦٢٥	٠,٠١٠-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٥٤	٠,٤٥٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٥	٠,١٤٣	٠,٠٠٢
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٥	٠,٠٠٢-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٧٠	٠,١٧١	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٩٥	٥٩٥	.
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	.
	بنك دبي الوطني	٧١٠	٧١٠	.
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	.
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	.
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	.
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	.
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٤	٢٤٣	١
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	.
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	.
	البنك العربي المتحد	٢٤٥	٢٤٥	.
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	.
	بنك دبي الإسلامي	١٦٥	١٦٥	.
	بنك الإمارات الدولي	٢٨	٢٧,٥	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	.
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	.
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٥	٨٥٥	.
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	.
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٦	١٣٥	١
	اتصالات	١٠١٠	١٠١٠	.
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	.
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	.

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

ST, 1997 ISSUE NO 12577
ALHAYAT
CK MARKET 13
TRALIA
V YORK

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٥١٤,٤٥	١٩٦٦٨,٠٧	١٩٨٠٤,٣٨	٢٠٣٣١,٤٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨١٩٤,٠٤	٨١٩٨,٤٥	٨١٩٤,٠٤	٨٢٢٢,٦١	٨٢٥٤,٨٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٩٦٠,٦٠	٤٨٩٥,٧٠	٤٨٩٩,٣٠	٤٩٠٧,٥٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٣٠٢,٦٨	٤٢٩٦,٩٤	٤٤٠٨,٧٩	٤٤٣٨,٩٣	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٨٤,١٠	٢٩٩٢,٤١	٣٠٤٩,٤٤	٣٠٧٥,٦٧	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٨١,٣١	٣٦٨٥,٨٧	عطلة	٣٧٥٢,٦٦	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٦٣٧١,٥٢	١٦٢٥٩,٥٩	١٦٣٧٩,٢٢	١٦٣٦٥,٧١	١٦٣٧٩,٢٢	٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٥١,٧١	١٩٦٣,٦٠	١٩٥٥,٢٥	١٩٦٧,١٤	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٧٠٧,٦٠	٢٧٠٦	٢٧٢٧,٥٠	٢٧٣٥,١٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	853.5	19	961	579.5
AIRTOURS	1210.5	15	1240	531
ALLIANCE & LEICESTER	611	8	638	533
ALLIED COLLOIDS	118.5	2	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	443.5	1	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1990	7.5	1990	988
AMVESCAP	369	5.5	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	779.5	8	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	427.5	0	490	300
ARGOS	628.5	2	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	162.5	0	201	151.5
ASDA GROUP	146.25	4.25	148.75	103
ASSD.BRIT.FOODS	517	1	576.5	397
ASSD.BRIT.PORTS	265.5	-1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	143.5	0	144	124
BAA	580.5	20	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	441.5	11.5	445	245
BARCLAYS	1277.5	-9	1308.5	872.5
BASS	847	4.5	875	722.5
BAT INDS.	509.5	7.5	596	415
BBA GROUP	358	10	370.5	309
BG	240.5	0.5	257	125.79
BILLITON	224	0.5	224	220
BILLITON A/L 31/07/9	223.5	0.5	223.5	220
BIOCOMPATIBLES	1165	0	1420	374.73
BLUE CIRCLE INDS.	397.5	-8.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1126	18	1141.5	836
BOOTS	771	0	825	591
BPB	339.5	4	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1360.5	5.5	1388	931
BRIT.BORNEO PTL.	1222.5	1.5	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	861.5	39.5	861.5	603
BRIT.SKY BCAST.	457.5	-3	696.5	426
BRITANNIC ASR.	819	36.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	632.5	22.5	760	512
BRITISH BIOTECH	156	-1.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	268.5	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	164.5	-6	172.5	96.5
BRITISH LAND	604	12	654.5	445
BRITISH STEEL	165.5	-1.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	417.5	-6.5	501.5	347
BTR	186.5	4	284	182.5
BUNZL	194	0	245	188.5
BURMAH CASTROL	1067.5	24	1167	966.5
BURTON GROUP	129.5	2.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	589	-6	616	403
CABLE & WIRELESS COM	281.5	-6	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	595.5	10.5	595.5	468.5
CAIRN ENERGY	517.5	0	634.5	307.27
CAP.SHOP.CENTS.	396.5	0.5	406	294
CARADON	200.5	2	269.18	194
CARLTON COMMS.	488	2	575	463.5
CENTRICA	89.75	1	89.75	56.25
CHELSFIELD	342.5	1.5	396	252
CHUBB SECURITY	454	0	454	309.5
CMG	1405	2.5	1497.5	635
COATS VIYELLA	118	1	165	104.5
COMMERCIAL UNION	689.5	7.5	749.5	589.5
COMPASS GROUP	610	-2.5	742.5	546
COOKSON GROUP	243.5	-2.5	270	183
COURTAULDS	314	0.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	355	1	444	329.5
AILY MAIL'A'	1750	-15	1810	1270
ANKA BUS.SYS.	736.5	-21	757.5	425
LA RUE	386.5	16	662.5	324.5
XONS GP.	600.5	-4	608	465
AST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	454	4	466.5	360
EMAP	764	-1	831.5	662.5
EMI GROUP	572.5	9	738.02	526.5
ENERGY GROUP	621	-0.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	702.5	0.5	728	481
FKI	182.5	1.5	215	147
FLEXTECH	634	-2	802.5	474
GALLAHER GROUP	276	0.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	939.5	30	974	640.5
GENERAL ELEC.	361.5	17.5	412.5	331.5
GKN	1086	24.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1325.5	24.5	1400	887
GRANADA GROUP	823.5	-14.5	978.5	738
GRAND MET.	591	1.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	434.5	-5.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	208.5	5.5	234.5	182.74
GT.UNVL.STORES	627.5	10	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	293.5	2	310.5	244
GUINNESS	585	0	621	426
HALIFAX	738	2.5	778	704
HAMMERSON	500	1.5	507.5	374
HANSON	308	-2	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	106.5	1.5	144	102
HAYS	575.5	9.5	593	431
HILLSDOWN HDG.	159	0	201	159
HSBC HOLDINGS	2251	13	2251	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2158.5	1	2158.5	1075
HYDER	829	-12	874.5	672.5
IMI	340	2.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1028	8	1028	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	380	0.5	438.5	353
INCHCAPE	286.5	-1	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	594	11.5	624	461.5
KINGFISHER	709	-12	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	252.5	2.5	273.5	189
LAND SECURITIES	937.5	14.5	954	667
LAPORTE	636	4	755	594.5
LASMO	282	3.5	282	185
LEGAL & GENERAL	453.5	18.5	481.5	286.4
LIBERTY INTL.	522	1	528.5	363
LLOYDS TSB GP.	758.5	28.5	758.5	345
LONRHO	124.5	0.5	182	117
LUCASVARITY	194	-2	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1130	-5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	590.5	0.5	594	459
MEPC	493.5	6	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1351.5	1.5	1463.5	931
MFI FURNITURE	147.5	0	209	121
MIRROR GP.	207	0	233.5	183.5
MISYS	1565	-25	1590	802
MORGAN CRUCIBLE	435	0	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	181.5	0	183.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	835	-35	893.5	648
NATIONAL GRID	255.5	-2.5	263	165
NATIONAL POWER	539	1	590	375
NEXT	758.5	-2.5	773	529
NFC	133.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	224	1	227	189
NORWICH UNION	323	4.5	333	290
OCEAN GROUP	536.5	1	551	445
ORANGE	208.5	0.5	223.5	169
PEARSON	740	47.5	791	645
PEN.&ORNTL.DFD.	629.5	-3	678	496
PILKINGTON	137	1.5	208	110.5
POWERGEN	713	1	797	465.5
PREMIER FARNELL	503	-3.5	751	450
PROVIDENT FINL.	592.5	-1	636	447
PRUDENTIAL CORP.	610	12	674	416
RAILTRACK GP.	768.5	6.5	803.5	419
RANK GROUP	355.5	-4	477	341
RECKITT & COLMAN	981.5	-4	985.5	666
REDLAND	288.5	2	472.5	283.5
REED INTL.	611.5	6	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	216.5	4.5	244.5	195.75
REUTERS HOLDINGS	663	28	806	568
REXAM	266.5	7	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	990	11	1109	882.5
RMC GROUP	978.5	9	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	237.5	0.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	510.5	18	525	386
RYL.BK.OF SCTL.	650.5	9.5	657	471.5
SAFEWAY	393.5	8	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	690	0	720	431.5
SAINSBURY (J)	437.5	10	437.5	308
SALVESEN(CHRIS.)	296	0	328.51	236.5
SCHRODERS	1782.5	-10	1837.5	1285
SCOT.& NEWCASTLE	719	-3.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	430	0.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	426	8.5	467.5	300.5
SEARS	62	0.5	98	61.5
SECURICOR	276.5	1	331.5	247
SEMA GROUP	1387.5	-7.5	1440	733
SEVERN TRENT	850	1	902.5	575.5
SHELL TRANSPORT	458	13.5	458	307.67
SIEBE	1094.5	3	1100.5	885
SLOUGH ESTATES	313.5	1	336.5	229
SMITH & NEPHEW	171.5	-1.75	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	349	-8.5	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1187	19.5	1251	688
SMITHS INDS.	804.5	9	830	709
SOUTH WEST WATER	761	2	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	445	5.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	665	-9	799.5	472.68
STAKIS	101	0	110	87
STD.CHARTERED	1005.5	4	1038.5	646.5
STOREHOUSE	213.5	-0.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	366	11	366	209
T & N	142.5	1	190	121
TARMAC	116	0	130	85.5
TATE & LYLE	408.5	7.5	496.5	401
TESCO	434	15	435	291
THAMES WATER	785	8.5	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	137.5	0.5	209	135.5
TI GROUP	554.5	9.5	593.5	456.5
TOMKINS	312.5	6	312.5	241.5
UNIGATE	524	-7	538.5	409
UNILEVER (UK)	1837.5	-1	1838.5	1243
UNITED ASSURANCE GRO	453.5	19.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	207	2.5	253	196
UNITED UTILITIES	696.5	3	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	686.5	-1	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	452.5	3	609.5	436.5
VODAFONE GP.	306.5	1.5	307.5	219
WASTE MAN.INTL.	270	-1.5	323	223
WESSEX WATER	462.5	0	494	316
WHITBREAD	849	-6	862.5	680
WILLIAMS	326.5	1.5	367.5	299
WOLSELEY	447	13.5	511.5	424
WOOLWICH	292	-1	372.5	284.5
WPP GROUP	266	3	276	211
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	[illegible]
YORKSHIRE WATER	436.5	9	459.5	291.06
ZENECA	2041.5	39	2265	1422

FRANCE

ACCOR	945	12	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	215.3	2.4	222.5	130.1
AIR LIQUIDE	941	-6	986	762
ALCATEL ALSTHOM	845	0	859	374.1
AXA-UAP	403.2	2.8	405.3	279.6
BANCAIRE (CIE.)	775	11	793	496
BIC	516	-14	532	337
BNP	275	-5.5	297.4	171.5
BON MARCHE	1610	-200	2010	981
BOUYGUES	506	-8	607	450.1
BULL	65.4	-1.55	68	28
CANAL +	1100	-35	1276	973
CAP GEMINI	382	3.4	400	202.4
CARREFOUR	3996	-55	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	286	0.7	300	197
CASTORAMA DUBOIS	707	-23	1010	707
CCF	307.9	-2.1	317.6	229.9
CETELEM	701	1	745	517
CGIP	1798	-3	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	952	-25	1042	602
COMPT. MODERNES	2854	-1	3172	2135
DANONE	954	2	999	685
DASSAULT AVIATION	1399	-8	1460	785
DASSAULT SYSTEMES	403	-5.7	429	180
DEXIA FRANCE	587	3	614	408
EAUX (GENERALE DES)	730	-10	817	481.9
ELF AQUITAINE	673	-3	707	358.7
ERIDANIA BEGHIN SAY	843	-21	1000	709
ESSILOR INTL.	1665	-10	1744	1259
FINAXA	346	1	347.5	240
HACHETTE FILIPACCHI	1268	-9	1560	922
HAVAS	407	-5.9	466.7	323.6
HERMES INTL.	554	-2	583	386.67
IMETAL	846	-22	923	644
L'OREAL	2385	-5	2584	1527
LAFARGE	422.8	3.2	436.1	278.4
LAGARDERE GROUPE	174.5	-4.5	189.7	117
LEGRAND	1195	-10	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2944	0	2970	1602
LVMH	1535	8	1638	1056
MICHELIN	380.2	0.3	399.3	232.9
MONTAIGNE	3475	20	3475	670
MOULINEX	146	-1	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	800	10	985	713
PARIBAS 'A'	442.3	-5.8	448.1	304.6
PECHINEY 'A'	272.6	0.6	274.3	192
PECHINEY INTL.	128.5	0	128.5	86.5
PERNOD-RICARD	306.4	5.9	333	267.7
PEUGEOT SA	698	5	716	533
PINAULT PRINTEMPS	2715	-23	2987	1623
POLIET	483	1	530	441
PRIMAGAZ	495.1	-31.9	630	495.1
PROMODES	2359	-27	2699	1212
RENAULT	170	3.1	182.2	104.1
REXEL	1650	-12	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	258	2.7	267.9	128.8
SAINT GOBAIN	889	2	905	612
SANOFI	619	6	651	376
SCHNEIDER	341.3	2.2	360	221
SEB	1015	-10	1154	828
SIDEL	448.2	-4.8	470.1	298
SOCIETE GENERALE	800	-10	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2999	-46	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	64.5	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.85	-0.35	17.3	8.66
SUEZ LYONNAISE DES E	656	-11	704	439.2
SYNTHELABO	759	-1	795	404
TECHNIP	774	-12	787	422
THOMSON-CSF	158.6	-1.5	198.3	134
TOTAL	604	4	623	354
TV.FSE.1 (TF1)	539	4	604	485.6
UAP (CIE.)	163.6	1.4	164.8	99.95
USINOR	117.5	2.4	125	68.7
VALEO	382.9	-10.1	414.5	254
WORMS ET CIE R	349.7	-2	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	216	1.5	228.5	121
ALLIANZ HLDG.	442	-1.5	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1650	0	1700	1015
ALTANA	183	2.5	192.55	108.8
AMB AACH&MUNCH BET.R	1829	-1	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	625	0	660	600
AUDI	1730	0	1999	805
AXA COLONIA KONZERN	184.3	0.3	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	46.55	0.15	47.55	25.07
BASF	70.5	0.1	71.85	39.75
BAYER	75.1	-0.45	79.12	50.15
BAYER.HYPBK.	72.45	0.4	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	94	-1.8	115	48.7
BEIERSDORF	88.8	0.35	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	41.9	0.7	49	37.9
BHF BANK	58.05	0.57	60.25	35.1
BHW HOLDING	30.8	-0.15	34	28
BMW	1472	16	1539	836
COMMERZBANK	62.35	0.85	65	33.9
CONTINENTAL	46.9	0.25	47.8	23.75
DAIMLER-BENZ	148.1	1.15	159.3	78.45
DEGUSSA	100	0	104.7	48.56
DEPFA-BANK	105.2	-2.8	115	57
DEUTSCHE BANK	116.9	-0.5	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.5	-0.15	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	79	-1.5	85.2	39.17
FORD-WERKE	817	0	880	750
FPB HOLDING	306	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	151.4	-3.9	168	113.4
FRESENIUS PREF.	377	-5	409.05	262.79
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320.8	-1.2	353	215
GEHE	112.8	1.3	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	155.5	-3.5	162	89.36
HENKEL	91.6	-0.9	100.6	62.6
HENKEL PREF.	100.5	0.4	107	60.05
HEW	459	1	500	380
HOCHTIEF	84	1.3	86	57.95
HOECHST	84.2	1.65	88	49.5
IKB DT.INDUSTRIEBANK	39.25	0.05	39.25	26.75
ISAR AMPERWERKE	555	0	620	499
KARSTADT	663	-12	715	479
LAHMEYER	96.5	4	96.5	50.16
LEIFHEIT	68.3	-0.7	77	56
LINDE	1365	25	1375	910
LUFTHANSA	35.35	0.6	37.05	19.75
MAN	544	-5.5	563	350.4
MANNESMANN	880.5	2.5	885.5	522.5
MERCK KGAA	73.5	1.3	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	40.82	0.32	42	26.55
METRO	93.65	-1.55	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6815	85	6930	3324
NESTLE DEUTSCHLAND	520	0	545	415
PREUSSAG	562	13.5	574.5	339.5
RWE	81	0.5	82.5	53.1
RWE PREF.	66.35	0.6	66.4	43.33
RWE-DEA	420	0	435.5	390
SAP	424.5	0.5	433	189.7
SAP PREF.	443.5	4	449.5	191.8
SCHERING	203.5	3	203.5	105.7
SCHWARZ PHARMA	143	-2	150	102
SGL CARBON	242.75	-4.25	260.5	166.5
SIEMENS	121.3	-1.55	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.3	-1.3	63.5	38
SPRINGER (AXEL) R	1640	5	1695	855
SUEDZUCKER	885	0	960	640
THUEGA	485	0	525	425
THYSSEN	403	-9	442.5	261.7
VEBA	107.6	0.7	108.35	75.91
VEW 'B'	583	9	585	443
VIAG	774.5	0.5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1702	-3	1900	950
VOLKSWAGEN	1373	4	1485	513
VOLKSWAGEN PREF.	981.5	-10.5	1100	391
WUERTT.VERS.BET.	1860	0	1930	840

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	0	910	820
ABB AG 'B'	2169	34	2255.25	1434.72
ABB AG R	428	10.5	428	280.4
ADECCO 'B'	586	0	620	314
ALUSUISSE 'B'	1394	15	1500	911
ALUSUISSE R	1399	17	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2450	15	2450	1024
BALOISE R	3635	5	3710	2430
BK VISION 'B'	1234	-4	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	140	3.5	151.75	92
CLARIANT	1090	0	1148	414
CREDIT SUISSE R	196	-0.75	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	536	0	542	438
EMS-CHEMIE 'B'	6800	-55	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	795	-5	836	644
HELVETIA PATRIA R	790	10	810	512
HOLDERBANK 'B'	1361	-9	1469	875
HOLDERBANK R	272	-3.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2170	20	2400	1280
KUONI REISEN R	5250	-50	5500	2510
LLB 'B'	600	2	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2890	-10	2925	2200
NESTLE R	1924	24	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2345	-17	2500	1305.28
NOVARTIS R	2325	-28	2489	1309.99
OERLIKON-BUEHRLE R	149.75	-1.25	172.75	114.5
PARGESA 'B'	1985	-10	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	960	4	967	532
PIRELLI INTL. 'B'	325	-8	340	145
RICHEMONT 'B'	2200	-39	2340	1759
RIETER HOLDING R	651	6	664	305
ROCHE HOLDING 'B'	23200	100	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	14300	40	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1142	-8	1165	440
SCHINDLER R	2015	-25	2040	1130
SMH 'B'	868	8	982	760
SMH R	208.25	2.25	224.5	177
SULZER MEDICA	415	1.5	440	408
SULZER R	1137	0	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	3045	0	3565	2695
SURVEILLANCE R	565	-5	655	510
SWISS BANK CO R	408	8	419.89	223.62
SWISS RE R	2138	-13	2205	1235
SWISSAIR R	1920	5	1941	963
TAG HEUER	235	-2	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B'	1627	-41	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	328	-7	349	230.75
VALORA R	331.5	-2.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1493	24	1497	723
ZURICH IN. R	602	-1	632	322

JAPAN

ACOM	6470	-20	6550	3900
ADVANTEST	10800	-300	11300	3518.19
AISIN SEIKI	1610	-60	1930	1510
AJINOMOTO	1070	-20	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	705	0	1140	696
AMWAY JAPAN	3580	-40	5000	3200
ASAHI BANK	838	1	1270	689
ASAHI BREWERIES	1780	10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	608	-1	761	550
ASAHI GLASS	1050	-10	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8530	-100	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	588	17	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2180	30	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	565	-4	923	489
BANYU PHARMS.	2010	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2770	0	2940	1770
CANON	3520	-100	3780	2010
CANON SALES	2420	-90	2810	2330
CHIBA BANK	628	28	920	585

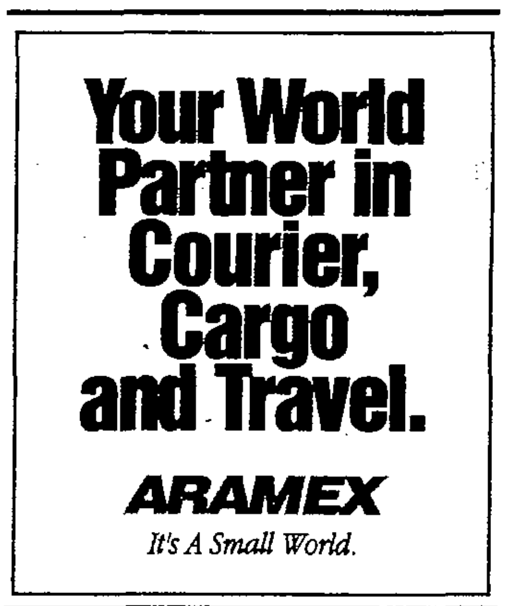

CHUBU ELEC.POWER	2040	20	2450	1990
CHUGOKU BANK	1710	40	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1990	20	2370	1920
CREDIT SAISON	3280	-100	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2710	0	2730	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1450	10	1930	1140
DAIEI	890	30	1180	533
DAIICHI PHARM.	2090	-80	2170	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	460	-5	529	348
DAIWA BANK	560	0	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1340	0	1630	1300
DAIWA SECURITIES	790	-8	1340	714
DDI	766000	-17000	943000	698000
DENSO	2800	-30	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	514000	4000	596000	474000
EBARA	1620	-10	1790	1400
EISAI	2480	0	2630	1860
FAMILYMART	5610	-100	6120	3981.69
FANUC	5090	-160	5540	3330
FUJI BANK	1450	10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	419	-15	558	419
FUJI HEAVY INDS.	516	-13	643	437
FUJI PHOTO FILM	4770	-30	5150	3190
FUJIKURA	1140	-20	1180	826
FUJISAWA PHARM.	1230	20	1320	853
FUJITSU	1700	-40	1760	944
FURUKAWA ELECTRIC	783	-7	800	465
GUNMA BANK	987	-3	1170	897
HACHIJUNI BANK	1130	30	1190	1010
HANKYU	613	1	636	541
HIROSE ELECTRIC	9130	-370	9810	6250
HITACHI	1330	-20	1360	985
HITACHI CABLE	1080	0	1080	686
HITACHI ZOSEN	397	1	578	396
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	20	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1940	10	2390	1920
HONDA MOTOR	3620	-110	4150	2500
HOYA	5950	-10	6070	3300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1580	20	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	391	-3	545	390
ISUZU MOTORS	395	-10	629	380
ITO YOKADO	6550	50	7050	5030
ITOCHU	529	-8	716	515
JAPAN AIRLINES	492	-8	872	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7090	-210	12000	5800
JAPAN TELECOM	1970000	20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	926000	-12000	938000	754000
JOYO BANK	653	15	809	514
JUSCO	3350	140	4430	3000
KAJIMA	563	-18	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	10	2490	2040
KAO	1720	-40	1780	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	471	1	545	433
KAWASAKI STEEL	324	-1	389	278
KDD	8050	50	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	522	-3	639	521
KEYENCE	18000	-500	19500	11818.18
KINDEN	1690	30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	683	-1	780	662
KIRIN BREWERY	1070	-20	1240	955
KOBE STEEL	182	-6	304	182
KOKUYO	2690	-10	3160	2400
KOMATSU	815	21	997	780
KUBOTA	492	0	694	479
KURARAY	1100	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	3300	-90	3430	2230
KYOCERA	9600	-390	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	733	11	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1990	40	2430	1920
LONG-TERM CR.BK.OF J	509	-6	819	324
MABUCHI MOTOR	7500	0	7650	5600
MARUBENI	452	-7	580	428
MARUI	1900	-20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4290	-220	4540	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4810	-240	5050	2750
MATSUSHITA ELEC.INDL	2410	-20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1360	-80	1490	960
MAZDA MOTOR	465	-2	543	305
MINEBEA	1300	-60	1410	876
MITSUBISHI	1220	0	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	304	-2	507	301
MITSUBISHI ELECTRIC	616	-5	760	616
MITSUBISHI ESTATE	1580	0	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	824	17	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	400	5	558	392
MITSUBISHI MOTORS	650	-19	962	650
MITSUBISHI TST.& BKG	1610	-30	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1090	-20	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1380	-20	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	786	-7	845	577
MITSUI TST.BANKING	685	-13	1200	561
MITSUKOSHI	695	9	1110	614
MURATA MANUFACTURING	5200	110	5700	3590
MYCAL	1370	-80	1790	1370
NAGOYA RAILROAD	447	4	517	433
NEC	1680	-30	1720	1110
NGK INSULATORS	1260	-10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	813	-7	840	600
NICHIEI	13000	400	13400	6600
NIKKO SECURITIES	625	-8	1200	578
NIKON	2120	20	2120	1150
NINTENDO	11400	-100	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	209	7	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2230	-30	2270	1550
NIPPON EXPRESS	768	15	1020	656
NIPPON LSI CARD	260000	-5000	295000	190000
NIPPON OIL	526	-2	700	463
NIPPON PAPER INDS.	629	7	703	505
NIPPON STEEL	317	0	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47400	-600	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	415	7	600	400
NISSAN MOTOR	734	4	913	623
NISSHO IWAI	485	5	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2870	-20	3000	2170
NITTO DENKO	2380	0	2440	1550
NKK	209	-2	311	209
NOMURA SECURITIES	1630	-20	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	585	-5	695	428
NPN.TELG. & TEL.	1170000	-40000	1220000	759000
NSK	701	21	800	561
NTT DATA	5190000	-160000	5430000	3030000
OBAYASHI	650	-24	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	625	-4	733	603
OJI PAPER CO.	620	20	917	572
OKI ELECTRIC IND.	515	-10	763	506
OMRON	2720	0	2860	1740
ONO PHARM.	4000	-60	4360	3030
ORIENTAL LAND	7610	10	8800	7500
ORIX	9500	-40	9710	4000
OSAKA GAS	285	-2	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2820	-80	3120	1810
PROMISE	6780	120	6970	4850
RICOH	1750	-60	1830	1060
ROHM	14200	-600	14800	6450
SAKURA BANK	693	-9	1110	601
SANKYO (1ST)	4120	30	4360	2640
SANWA BANK	1560	20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	463	-16	612	414
SECOM	8750	-250	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3660	-50	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5500	80	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	974	-7	1320	974
SEKISUI HOUSE	1140	10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9150	-50	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1160	0	1160	880
SHARP	1450	-30	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	10	2390	1870
SHIMANO	2630	-50	2900	1770
SHIMIZU	580	-5	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3200	-90	3420	1880
SHISEIDO	1930	0	1990	1310
SHIZUOKA BANK	1230	20	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35400	400	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	888	-24	1160	800
SMC	10700	-600	11700	7250
SOFTBANK	5800	60	9560.4	5740
SONY	11900	-100	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5000	0	5650	4050
SUMITOMO	1040	0	1150	791
SUMITOMO BANK	1780	-20	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	450	0	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1950	0	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	866	-10	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	282	-3	335	244
SUMITOMO METAL MININ	681	-3	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	839	20	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1060	-10	1400	844
SUZUKI MOTOR	1410	10	1510	1050
TAISEI	476	5	725	401
TAISHO PHARM.	3050	-10	3340	2180
TAKASHIMAYA	1350	20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3410	40	3590	1720
TAKEFUJI	5500	-200	7846.15	5000
TDK	9820	-480	10300	6100
TEIJIN	474	5	569	434
TERUMO	2260	-80	2430	1280
TOBU RAILWAY	498	5	691	493
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	10	2440	1910
TOKAI BANK	1030	0	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	0	1510	995
TOKYO BROADCASTING S	1940	10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	10	2720	2100
TOKYO ELECTRON	7040	-260	7450	2545.45
TOKYO GAS	292	2	385	285
TOKYU	630	-2	801	530
TONEN	1210	-10	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1890	10	1910	1270
TORAY INDS.	770	6	840	660
TOSHIBA	750	4	771	664
TOSTEM CORPORATION	2520	-80	3350	2460
TOTO	1400	10	1550	1030
TOYO SEIKAN	2090	30	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	894	-1	1040	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2520	-40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3160	-130	4030	2610
UNY	2440	30	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1640	-40	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	414000	6000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	-10	1810	1430
YAMAHA	2190	-80	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	256	-6	725	256
YAMANOUCHI PHARMS.	3010	-60	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1460	-20	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1700	30	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	759	6	782	510
YASUDA TST.&BKG.	411	-14	615	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9	0.2	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31.1	0.1	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	53.5	2.5	54.25	40.2
CATHAY PACIFIC	14.2	-0.45	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	87.5	0	87.5	54
CHEUNG KONG INFR.	27.3	0.5	27.3	12
CHINA LT.& POWER	43.6	0	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	6.3	0	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	37.3	-0.1	38.7	6.4
CITIC PACIFIC	48.2	0.3	49.1	33
COSCO PACIFIC	17.7	0	18.3	5.65
DAO HENG BANK GP.	47.3	0.1	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.35	0.15	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.1	0.05	11.75	5.1
HANG LUNG DEV.	15.45	0.1	17.5	13.8
HANG SENG BANK	107	-4	117	76.25
HENDERSON INV.	8.85	0.1	9.65	7.15
HENDERSON LD.DEV.	74	0.75	79.5	57.75
HK.& CHINA GAS	16.05	-0.35	16.9	10.21
HK.TELECOM.	19.4	-0.4	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31	-0.2	33.1	22.85
HSBC HDG.	270	6	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	78.75	1.25	78.75	46.8
HYSAN DEV.	25.5	-0.15	31	21.05
KERRY PROPERTIES	19.7	0.35	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	56	1	56	35.7
SINO LAND	8.15	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	105.5	4	105.5	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	73	-0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12.5	0.15	12.5	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.75	-0.05	30.5	9.7
WHARF HDG.	32.6	0.3	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	18.95	0.1	24.1	14.6

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.6	0	12.2	5.55
CITY DEVELOPMENTS	13	0.1	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	31	1.2	36.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	13.1	0.1	17.9	12.5
DBS LAND	4.52	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.75	0.15	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	9.9	-0.6	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.1	0	29.5	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	0.02	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.25	0	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4.3	0	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	0.1	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5	0.02	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.6	0.1	7.1	4
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0.15	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.4	0.15	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7	-0.4	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	0.1	13.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.7	0	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.57	-0.18	3.58	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.18	3.56	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	0.15	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.2	-0.04	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.86	-0.1	4.7	2.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	13.6	-0.4	24	13.6
BERJAYA SPORTS TOTO	11.5	-1.2	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG.	5.95	-0.1	9.81	5.95
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.8	0	27.25	20.8
GENTING	10.9	0	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.62	-0.16	7.35	4.36
MAGNUM CORPORATION	3.36	0	5.4	3.32
MALAYAN BANKING	23.3	-1.1	29.5	22.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0	7.8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	20	0	24.9	18.1
PETRONAS GAS	9.1	0	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11	0	17	10.5
PUBLIC BANK	3.6	0	3.98	3.12
RASHID HUSSAIN	12.8	-1.6	21.8	8.65
RENONG	3.26	-0.12	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.45	0	14.7	6.95
RHB CAPITAL	6.25	-0.45	10.5	6.25
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0	28	22
SIME DARBY	8	0	10.4	7.5
TELEKOM MALAYSIA	9.25	0	15.6	9.25
TENAGA NASIONAL	10.1	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	17.5	0	24.1	17
YTL CORP.	7.5	0	15	6.55
YTL POWER	3.24	0	3.74	3.02

AUSTRALIA

AMCOR	8.46	-0.02	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.63	0.12	10.73	6.42
BORAL	4.01	-0.05	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	27.6	-0.05	28.29	18.4
BROKEN HILL PTY.	17.87	0.02	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.42	-0.11	16.92	10.55
COCA-COLA AMATIL	16.08	-0.06	18	11.15
COLES MYER	6.78	0.01	7.04	4.35
COMALCO	7.05	0.05	7.65	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.07	-0.11	12.6	6.47
CSR	5.17	0.02	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.63	0.04	2.73	2.19
ICI AUSTRALIA	13.21	-0.14	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	30.05	0.2	30.48	19.55
NAT.AUS.BANK	19.44	0.07	19.96	11.94
NEWS CORP.	6.05	-0.04	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.05	-0.06	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.24	-0.06	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.89	0.05	5.26	3.29
RIO TINTO	20.48	-0.19	23.23	17.83
SANTOS	6.54	0.08	6.61	4.4
WESTPAC BANK	8.42	-0.03	8.74	5.8
WMC	7.66	-0.04	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.25	0.15	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.26	0.02	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	55.5	1.19	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.25	-0.63	68.5	45
AETNA	117	3	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	33	0.56	33	22.38
ALLIED SIGNAL	92.38	0.44	93.69	61.38
ALLSTATE CORP.	77.69	0.06	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	87.25	-0.25	88.5	55.88
AMER.EXPRESS	83	-0.13	83.75	43
AMER.GENERAL	51.81	0.06	53.69	35.63
AMER.HOME PRDS.	81.31	0.5	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101.88	-1.5	106.5	62.75
AMERITECH	67.81	0.81	71.38	50.25
AMGEN	57.69	-0.81	68.38	53
AMOCO	93.25	0.5	94.44	68.25
AMP	51.5	-0.25	52.75	33.75
ANHEUSER-BUSCH	43.25	0.06	47.88	36.5
APPLIED MATS.	94.06	-2.47	96.53	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.56	0.13	23.81	17.02
AT&T CORP.	37.44	0.19	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	75.25	1.25	75.38	58.06
AUTOMATIC DATA PROC.	48.81	0	50.19	39.88
BANC ONE	54.5	-0.25	56.38	35.75
BANK OF NEW YORK	48	0.81	48.63	27.06
BANKAMERICA	73.5	-0.63	75.63	38.56
BANKBOSTON	84.25	-0.38	84.94	51.75
BARNETT BANKS	55.69	-0.19	56.94	31.63
BAXTER INTL.	57.19	-0.31	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	74.13	2.38	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.19	0.69	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47300	-200	48600	31000
BOEING	58.44	-0.06	60	44.81
BOSTON SCIENTIFIC	72.5	1.56	76.38	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	78.38	0.56	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	96.75	1.38	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	51.63	0.25	52	32.56
CATERPILLAR	58.88	-0.06	59.75	34.31
CHASE MANHATTAN	111	-1.31	113.56	72.38
CHEVRON	79.5	0.88	79.5	57.63
CHRYSLER	36.56	0.13	37.69	27.75
CHUBB	68.5	-0.44	70.5	43.88
CIGNA	196.81	0.06	199.5	110.25
CISCO SYSTEMS	81.63	1.81	81.63	46.38
CITICORP	134.88	0	135.5	82.88
COCA COLA	68.94	0.31	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	30.31	-0.5	31.06	12
COLGATE-PALM.	74.44	-0.13	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.25	0.38	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	57.63	-0.19	57.81	22.3
COMPUTER ASSOCS.INTL.	67.88	0.75	69.56	38
CONAGRA	69.88	-0.06	71.56	41.88
CORESTATES FINL.	61.88	1.06	62.25	40.38
CORNING	61	-0.13	61.88	30.84
CPC INTL.	95.94	0.5	103.25	67.13
CSX	60.19	-0.19	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	63.38	-0.31	64.63	30.75
DEERE & CO.	56.75	-1.25	59.88	36.5
DELL COMPUTER	83.31	-1.81	85.5	14.12
DISNEY (WALT)	80.94	0.38	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	93.88	-0.19	95	77
DU PONT E I DE NEMOU	67.13	0.25	67.75	40.88
DUKE ENERGY	50.06	-1.06	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	68.19	0.19	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	44	-0.38	63	32.5
EMC CORP.MASS.	49.81	-0.06	51.25	19
EMERSON ELECTRIC	59.25	0.75	59.25	41.87
ENRON CORP	37.56	-0.31	47.5	35.88
EXXON	64	0.38	64.63	40
FANNIE MAE	44.5	-1.88	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	34.63	-0.44	37.44	22.09
FIRST CHICAGO NBD	76.06	0.5	76.06	40.13
FIRST DATA	43.94	0.13	45.44	31.75
FIRST UNION	49.5	-0.06	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	67.5	-0.25	67.75	41.75
FORD MOTOR	41.25	0.63	42.13	30.5
GANNETT	97.5	-0.38	106	65.88
GAP	43.31	0.31	44.44	26.75
GEN.ELEC.	68	-1.13	74	41.56
GEN.RE	202.63	-1.38	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	62.63	-1.81	64.44	47.25
GILLETTE	97.25	-0.75	104.5	61.88
GTE	46.75	0.81	49.25	38
HALLIBURTON	46.44	0.38	46.44	25.37
HEINZ HJ	46	0.38	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	69.69	0.75	70	40
HOME DEPOT	49.63	0.44	49.81	32
HOUSEHOLD INTL.	124.31	-2.63	129.5	76.5
ILLINOIS TOOL WKS.	51.5	-0.13	54.13	33.94
INTEL	96.75	3.13	96.75	39.75
INTL.BUS.MACH.	106.25	1.5	107.81	54.69
INTL.PAPER	57.06	-0.69	59.94	39
JOHNSON&JOHNSON	60.94	-0.13	66.38	47.25
KELLOGG	95.88	-1.56	97.44	63.13
KEYCORP	62.13	1.13	62.19	39.25
KIMBERLY-CLARK	49.88	-0.38	56.25	38.69
LILLY ELI	115.38	4.06	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	103.44	-1	107.38	79.25
LOEW'S	107.25	0.88	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	84.69	0.69	88.69	36
MARSH & MCLENNAN	77.63	0.94	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	55.63	0.13	56.56	44
MBNA CORP.	43.44	-0.81	45.06	19.83
MCDONALDS	52.94	0.38	54.69	43.25
MCDONN.DOUGLAS	76.5	0	77.31	48
MCI COMMS.	33.69	-0.31	43.06	24.38
MEDTRONIC	90.25	1.38	92	50
MELLON BANK	49.75	-0.38	50.44	27.12
MERCK	103.13	0.63	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	69.56	-0.5	70.44	30.31
MICROSOFT	141.56	0.94	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.19	0.94	103.5	65.63
MOBIL	75.94	0.94	76.5	55.19
MORGAN (JP)	114	-0.5	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	52.44	0.19	52.44	24.88
MOTOROLA	83.38	2.63	89.94	44.75
NAT.CITY	58.81	0.75	59.5	37
NATIONSBANK	70.63	0.25	71.19	41
NIKE 'B'	62.38	0.5	75.75	51.94
NORFOLK SOUTHERN	110	0.81	113.63	81.75
NORWEST	62.69	0.75	64.25	36.5
NYNEX	56.63	1.69	59.25	42.25
ORACLE CORP.	56.13	1.25	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	59.06	1.44	60	45.25
PEPSICO	38.44	0.38	39.19	28.13
PFIZER	57.5	-1.19	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	37.38	-0.88	43.75	28.63
PHILIP MORRIS	44.69	-0.31	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	45.81	-0.19	46.75	37.5
PNC BANK	44.13	-0.31	45.75	29.5
PROCTER & GAMBLE	149.25	-2.13	153.5	87.75
RAYTHEON	55.75	0.56	56.25	42.75
RHONE POULENC RORER	94.63	-0.13	94.75	67
ROCKWELL INTL.NEW	65.25	1.44	70.5	47.92
SAFEWAY	53.38	-0.06	53.81	34.63
SARA LEE CORP.	43.94	-0.13	45.13	31.25
SBC COMMUNICATIONS	58.75	0.38	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	52.5	-0.31	54.56	27.81
SCHLUMBERGER	75.25	-1	77.25	41
SEARS ROEBUCK	64.38	2.13	64.38	42.88
SOUTHERN	21.75	0.06	23.25	20
SPRINT	48.19	-0.94	52.63	37.88
SUN MICROSYSTEMS	45.13	0.06	47.13	25.69
SUNTRUST BANKS	63.19	0.06	64.19	38
TEXACO	115.25	0.31	116.06	86
TEXAS INSTS.	124.69	2.81	124.69	43.88
TIME WARNER	54.63	0.56	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	69.63	-1.31	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	80.63	-0.13	83.13	38.44
UNION PACIFIC	71.88	0.88	72.44	48.12
UNITED TECHNOLOGIES	84.69	0.75	87.25	55.87
UNITIL	21.5	0.06	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	90	3.06	90.38	61.63
US.WEST COMMUNICATIO	36.88	0.75	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	23.44	1.31	23.44	15.63
WAL MART STORES	37.88	1.19	38.56	22.13
WALGREEN	57.44	0.25	59.25	32.88
WARNER LAMBERT	138.5	0.5	145	55.75
WASHINGTON MUTUAL	68.69	0.19	69.13	34.88
WASTE MAN.NEW	32.81	0.81	36.63	28.13
WELLS FARGO	273.56	2.69	319.25	241.25
WESTINGHOUSE ELEC.	24.38	0	24.75	15.5
WEYERHAEUSER	63	1.13	65	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	35.06	0	35.88	18.63
XEROX	82.38	0.38	83.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

المشروع السياسي للاصلاحية الاسلامية (١ من ٢)

النموذج الروسي في اصوله الثلاثة

ميثم الجنابي*

■ ان التفاؤل الحي في استشراف آفاق الوجود التاريخي للماضي والحاضر هو الصيغة التي تحوي في ذاتها رؤية البديل الاصل. اي تلك الحال المميزة لمراحل الانقلابات الكبرى، التي يتحول فيها تفاؤل الرؤية الى رديف روحي لفعالية النشاط المدركة لموضوعاتها الاساسية. وليس مصادفة ان يضع جمال الدين الافغاني رفض القنوت واليأس في صلب دعوته العملية. ولم يكن مجرد استعادة تقليدية للفكرة الاسلامية القائلة بأن المؤمنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وان القنوت هو رديف انعدام الثقة بالله، بل الرؤية الواعية لأفعالها. أي انها تمتلك رصيدها التاريخي في وحدة التفاؤل والفاعلية، ومن خلالها تشريعها الاستعادة الحية للعظمة الاسلامية او هي ذاتها «دورة التاريخ» الخالدة. وذلك لأنها المقدمة التي تلازم بالضرورة كل تطلع عقلاني في اقتفائه اثر النهاية الحتمية للسقوط.

كان السقوط هو الواقع الذي واجهته الاصلاحية الاسلامية. فهو مقدمة رد فعلها المباشر، وبالتالي جهاديتها. ولهما اكد الافغاني على ان الاستعمار الغربي (الاوروبي) هو مجرد «خراب»، أي عرضة للزوال. ولم يضع في هذه الرؤية الرمزية لآفاق المستقبل انطباعاته النفسية المباشرة باعتبارها جهاداً واعياً، أو دعوة للفعل المستقل، بل تتبع حركتها الداخلية في «الذات الاسلامية» الاجتما - سياسية وتبلور عناصر وعيها العقلاني للفعل السياسي. ولهذا تكلم عن الطابع العرضي والزائل للصدمة التي احدثها الغرب الغازي في اخضاعه الشرق المسلم، لانها تؤدي بالضرورة الى سلسلة الدهشة فالخضوع فالتململ فالاحتجاج فالهجوم المضاد فالنجاح.

ان هذه التخطيطية المبسطة في ظاهرها هي الصيغة المكثفة لإدراك تحولات الروح والجسد الاسلاميين بمعايير الجهاد والاجتهاد او السياسة والعقل او الاصلاحية والرؤية المستقبلية. فالنجاح الاخير للحركة الاجتما - سياسية - الاسلامية هو الاستمرارية المتعمقة او النافية لعناصر التجربة التاريخية في صدمتها ودهشتها وخضوعها وتململها واحتجاجها وهجومها المضاد. اي وحدة الكل التاريخي المؤدية الى ادراك الذات السياسي. اما تأمل امكانات وعي الذات السياسي بمعايير التجربة التاريخية، فهو الذي حدد ادراك الاخيرة باعتبارها اسلوباً لصيرورة الفاعلية السياسية. وبهذا يكون الافغاني نقل قيمة الفعل السياسي من ميدان التأملات العقائدية والمذهبية الى ميدان الوجود الاوسع للدولة والأمة في تاريخيتهما. فهو لم يحدد ماهية الاصلاح السياسية في منظومات الفكر، بل في فاعليتهما باعتبارهما كيانات معقولة. ولهذا كان بإمكانه ان يتناول كل ما يراه عقبة امام امكان الاصلاح، باعتباره ميداناً للفعل والحيوية، مثل ان يتكلم عن اهمية الاصلاح التربوي كمقدمة للفعل السياسي وما الى ذلك.

حاول الافغاني التأصيل السياسي للعقائد الاسلامية. وهي العملية التي شكلت في مرحلة صعود «الاسلام الثقافي» الاصلاحي مصدر قوته وطاقته الابداعية. بمعنى ربطه في كل واحد تراث الاسلام بالمعاصرة بالصيغة التي اسست موضوعياً لنظريات الدولة والسلطة والوحدة الاجتما - سياسية والثقافية للعالم الاسلامي. وبهذا يكون قد اسهم في تقييد التجربة التاريخية المعاصرة له باحكامها الخاصة. وهو التقييد الذي حصر عمليته المباشرة في متطلبات السياسة وغاياتها الكبرى. وليس مصادفة ان يستغرب الانقطاع الواضح بين عقلانية الرؤية وحكمتها المعرفية عند محمد عبده وتجسيدها المباشر في اصلاحية الفعل السياسي. أي الانقطاع النسبي بين عقلانية الرؤية وسياسية الفعل.

كانت آفاق الرؤية السياسية تحتوي في ذاتها على ادراك تذليلها لتجارب الماضي القريب. لكنه ادراك لم يقيد نفسه بمفاهيم الماضي ونقل رموزه الكبرى، بل في انفتاحه على أولويات وجوده السياسي. وهو الادراك الذي يكشف عن قيمة التحولات الكبرى في ابداع عقلانية الاصلاح الاسلامية. وهو الذي يفسر عدم انهماكها في صوغ منظومات الفكر السياسي وولعها في الوقت نفسه بمناقشة قضاياه العديدة من خلال التأسيس الجزئي له في كل تعليقاتها وتصوراتها واحكامها. وهو ما يمكننا العثور على صيغته المكثفة في برنامج (العروة الوثقى).

استندت مواقفه، على سبيل المثال من الوحدة الاسلامية، في بدايتها الى ضرورة ترميم ما هو موجود واصلاحه. اي الابقاء على الجود في ما هو موجود ودفعه الى الامام من خلال اعادة بنائه ودمجه في مكونات الاسلام الحق. ومن هنا دعوته للوحدة الاسلامية. واسس لها من خلال ما اسماه بالاصول الثلاثة في كل من الدفاع عن النفس، والاتفاق في الآراء على القيام به (الدفاع) عند لزومه، وارتباط القلوب الناشئ عن الاحساس بما يطرأ على الملة (الدين والأمة) من الاخطار. واعتبرها المكونات الاساسية للوحدة الاسلامية المفترضة. وقدم النموذج الروسي على انه مثال يمكن من خلاله معاينة الواقع الاسلامي. فروسيا، كما يقول الافغاني، امة متأخرة ولا تمتلك ثروات كبيرة. وليس فيها صناعة ومصابة بالعجز والحاجة. غير انه «تنبه افكار احادها لما به يكون الدفاع عن امتهم واتفاقهم في النهوض وارتباط قلوبهم صير لهم دولة ترهب كل اوروبا». أي ان هذه الاصول الثلاثة للدفاع والاتفاق والارتباط هي ذاتها المكونات الملزمة للنهوض الاسلامي. بمعنى انه يقدمها كنموذج في حوافزه الدافعة لا شكل تأطرها النهائي. وبهذا لم تعد الوحدة الاسلامية استعادة مجردة للماضي او محاكاة شكلية له. فهو لم يدع الى وحدة مركزية بل الى وحدة الفعل الواعي لغاياته والمقيد بمبادئ الاسلام الحق. لهذا اشار في معرض انتقاده اسباب انحلال الجامعة الاسلامية الى انه لم يبق منها سوى «العقيدة الدينية المجردة عما يتبعها من الاعمال»، او العقيدة الدينية الفارغة في نموذجها السلطوي السائد في العالم الاسلامي آنذاك.

كان ذلك يعني في الواقع صوغ الاسس الاولية لترميم الوحدة المتآكلة والمتفسخة في نموذجها العثماني. ومن هنا تأييده وتأكيده المتزايد على عدم تعارض الاسلام مع القومية، على رغم تشديده في الوقت نفسه في ان الرابطة الدينية هي اشرف الروابط. أي انه اخذ يقترب من واقعية الرؤية، بما في ذلك التاريخية، من اجل ادراجها في عقلانيته الاصلاحية. بصيغة اخرى، انه حاول ان يؤسس للفكرة القومية الثقافية من خلال بناء مكونات وحدتها الداخلية الاجتما - ثقافية والسياسية. ومن هنا انتقاده لبقاء العقيدة الدينية مجردة عن الاعمال وغياب الصلات الاخرى بين شعوب العالم الاسلامي وقومياته. وهي الصيغة الفكرية التي تحتوي في ذاتها بلورة قيمة الوحدة وفاعليتها المباشرة وغير المباشرة في ترميم وحدة الاسلام المنهارة، واعادة بنائها الجديد في النظم المعقولة للتحديث والمعاصرة.

* باحث عراقي.

دروس التغيير والنهوض في تجربة محمد علي

- الكتاب: تجربة محمد علي الكبير
- دروس في التغيير والنهوض
- الكاتب: منير شفيق
- الناشر: دار الفلاح - بيروت

- مراجعة: ياسر الزعاترة

■ تنطوي عملية القراءة التاريخية والنقدية للتجارب الانسانية، والباحثة عن عبر معاصرة، على جملة من الاشكاليات أهمها، تجاهل ظروف الزمان والمكان بما تحملها من فروق، تكون في غالب الاحيان جوهرية الى حد بعيد. كما تنطوي على اشكالية الاستنتاجات المسبقة التي تكون حاضرة في ذهن (القارئ)، وتدفعه الى تسليط الضوء على جوانب في التجربة تخدم ذلك الاستنتاج، وتتجاهل جوانب اخرى لا تؤدي الى النتيجة المطلوبة. يضاف الى ذلك البعد الايديولوجي، أو اداة التحليل، خصوصاً عندما تكون بعيدة عن روح التجربة وآليات عملها، كما حصل لدى قراءة الماركسيين للكثير من تحولات المجتمع الاسلامي في مراحله الأولى.

لعل أدق القراءات التاريخية وأصعبها على الاطلاق هي تلك التي تبحث في التجارب الماضية عن نظريات في التغيير السياسي والشعبي، عبر قراءة جوانب الفشل في التجارب السابقة واستنتاج طرائق افضل، عبر استبعاد اسباب الفشل في تجارب سابقة، وهنا غالباً ما تتدخل الايديولوجيا بشكل مباشر وسافر، اذ غالباً ما يرد القارئ اسباب الفشل الى الايديولوجيا المتبعة في التجربة المقروءة، كأن يقول الاسلامي بأن سبب فشل تلك التجربة هو في اعتمادها على الايديولوجيا القومية او اليسارية أو العلمانية، وكذلك يفعل القومي واليساري والعلماني، لدى قراءة تجربة اسلامية، وتجربة اخرى تحمل فكراً غير ما يطرح.

في قراءته لتجربة محمد علي، يحاول المفكر الفلسطيني المعروف منير شفيق ان يتجاوز اشكاليات القراءة التاريخية التقليدية التي تسقط الايديولوجيا او تركز على جانب واحد من دون الجوانب الاخرى في اسباب الفشل، الذي اصاب التجربة الغنية والكبيرة لمحمد علي.

في الفصل الأول من الكتاب يتوقف المؤلف عند موجز تاريخي للحركة السياسية لمحمد علي، منذ بدايات صعوده الأول متحالفاً مع جبهة العلماء، بقيادة الشيخ عمر مكرم، تلك الجبهة التي فرضته على (الباب العالي) والياً على مصر على رغم رفض السلطان سليم الثالث، كونه يشكل سابقة في فرض الثورة الشعبية لوالٍ لا يريده السلطان، وعزل الوالي العثماني المعين.

في عام ١٨٠٧ كان الصعود الآخر، والاكبر لمحمد علي عندما جند جبهة العلماء والجماهير في التصدي للغزو الانكليزي، وهزيمة جيشه على رغم فارق الامكانات بين المعسكرين في حينه.

هنا دخل محمد علي بعد تثبيت وجوده الداخلي، معركة اصلاح ضخمة، عبر اقامة سلطة مركزية قوية تضع كل شيء في يده من جيش وسلطة وأرض وزراعة وصناعة وتجارة خارجية.

مشروع محمد علي التحديثي قام على أسس غربية في معظمه، واستورد له كل ما يلزم من تقنيات وخبرات، وهو ما ادى الى بناء جيش قوي ومدرب، وصناعة حديثة ونهضة زراعية.

هنا شعر محمد علي بقوته، فاخذ في توسيع نفوذه الخارجي في شتى الاتجاهات، فاتجه صوب البحر الاحمر من دون الوصول الى الساحل اليمني ومسقط والبحرين التي ظلت عناصر تهديد لسلطته ببقائها تحت الهيمنة الانكليزية.

ثم زحف بجيشه الى السودان، بقيادة ابنه اسماعيل باشا، ووصل عام ١٨٢١ الى الخرطوم، ثم امتد الى بقية المناطق السودانية لاحقاً، وكان طموحه ان يصل الى الحبشة لكن الانكليز حذروه بقوة من الاقتراب.

ثم كانت الحملة على (كريت واليونان) التي عرفت باسم (المورة)، بالاشتراك مع الجيش العثماني، فاستولى ابراهيم باشا على اثينا عام ١٨٢٧. وهنا تدخل الانكليز والروس والتحقت بهم فرنسا، فوقعت معركة (نفارين) التي ابيد فيها الاسطولان المصري والعثماني. فكان ان عقد محمد علي اتفاقية الاسكندرية عام ١٨٢٨ لتنظيم انسحابه من اليونان، في مساومة على حساب (الباب العالي)، فعاد بعد ان خسر ٣٠ الفاً من جنوده.

هنا ادرك محمد علي ان الدول الكبرى لا تساوم في محاربة النهوض الاسلامي، فحاول البحث عن صيغة مشتركة مع السلطان العثماني محمود الثاني الا ان ذلك لم يحدث، فبدأت عملية اضعاف كل منهما للآخر بتشجيع من القوى الكبرى، تلك التي كانت تخطط في حينه تقسيم الدولة العثمانية لولا معارضة بريطانيا التي ارادت بقاءها موقتاً للحيلولة دون الزحف الروسي باتجاه سورية والمتوسط.

شهدت المرحلة التالية في مشروع محمد علي محاولات مختلفة للعب على التناقضات الغربية (بريطانيا، روسيا، فرنسا)، والقيام بجولات حربية جديدة، فاحتل عكا ثم سورية، ما ادى الى معركتين مع الجيش العثماني انتهيتا الى انتصار جيش محمد علي بقيادة ابراهيم باشا، الذي دخل الاناضول في صورة البطل المنقذ، ثم جاءت المعركة الثالثة مع الجيش العثماني، وانتصر فيها ايضاً، ولم يبق الا دخول الاستانة، غير انه توقف بطلب من والده الذي تعرض لضغوط اوروبية كبيرة.

ويرى المؤلف هنا، ان وقائع التاريخ اثبتت ان راي ابراهيم باشا كان صائباً بضرورة دخول الاستانة، لأن الانتظار في (قتاهية) اعطى الفرصة للباب العالي والدول الكبرى لاعادة ترتيب الاوراق، بينما كان بامكانه ان يدخل الاستانة بمشروع توحيدي اصلاحي للدولة العثمانية.

انسحب محمد علي من الاناضول بعد صلح قتاهية (١٨٣٣) وأخذ من السلطان قراراً بتعيينه والياً على مصر وشبه الجزيرة العربية والسودان وكريت وفلسطين ولبنان وسورية. بينما اقام الباب العالي بعقد معاهدة (هنكار) مع روسيا وادخل بموجبها القوات الروسية لحمايته.

وتتوالى الاحداث، وتحدث معركة جديدة بين (الباب العالي) ومحمد علي عام ١٨٣٩، وينتصر جيشه بقيادة ابراهيم باشا، ويتردد مرة اخرى في دخول الاستانة وتنفيذ المشروع الاصلاحي للخلافة.

ثم تأتي معاهدة لندن عام ١٨٤٠ بين (انكلترا والنمسا وروسيا) وايدها الباب العالي، فيما عزلت عنها فرنسا. وتقرر في هذه المعاهدة مصير محمد علي، حين تركت ولاية مصر له ولورثته، وولاية عكا مدى حياته، وطلب اليه تسليم كل ما عدا ذلك، واذا رفض الانصياع خلال عشرة أيام تحصر ولايته في مصر، واذا رفض خلال الايام التالية يعزل من حكم مصر بجهود الحلفاء.

رفض محمد علي تلك الشروط، واعلن ان ما اخذ بالسيف لا يسترد الا بالسيف، ففرح الانكليز بذلك، اذ كانوا يريدون تصفية جيشه والقضاء على ما بني من صناعة، بينما اعتقد محمد علي ان فرنسا ستساعده فلم يحدث ذلك، اذ اكتفت بالكلام.

هنا كانت النهاية الاستسلامية، بلا قتال يذكر من محمد علي، اذ كانت خلافاته ساءت تماماً مع الجماهير والعلماء، فكانت هزيمة منكرة، اوصلت الى المرسوم السلطاني الذي عرف بخط شريف، وقضى باحتفاظ محمد علي بعصر والسودان وراثياً، بينما حرم من الضباط الكبار ومنع من بناء السفن الحربية وأصبح حاكماً ذليلاً، بعد ان هدم كل ما انجز من تقدم صناعي وعلمي، وتم تفكيك المصانع ونقلها الى خارج مصر. ثم تحولت مصر بعد ذلك الى محمية بريطانية.

دروس التجربة

تتداخل في هذا الفصل وفي الفصل الذي يليه من الكتاب عملية استقصاء البعد والدروس التي يمكن اخذها من تجربة محمد علي، ويبدأها الكاتب بموضوع العلاقة بالدول الكبرى. وفي هذا السياق حاول محمد علي ان يلعب على التناقضات بين تلك الدول، كما حاول ان يقدم نفسه مصلحاً على الطرقة الغربية، ظناً منه ان ذلك قد يدفع الى تبنيه، غير ان مجمل التجربة في هذا المجال اثبتت. كما يرى المؤلف، ان «الاستراتيجية العليا للدول الكبرى هي التي تحكم القرار، وليس المنافع الاقتصادية الآنية، والمصالح المباشرة في حينه. والاستراتيجية العليا تجمع بين السياسي والعسكري والاقتصادي والجيوسياسي».

> ان هذا يتطلب ان تدرس وتفهم بدقة كل القضايا المتعلقة باستراتيجيات الدول الكبرى ازاء النهضة في بلادنا، وتفهم اشكاليات السيطرة العالمية والتفوق الهائل في القوى العسكرية والمالية والاقتصادية والاعلامية والتنظيمية والادارية والتعبوية. لذلك فالذين يعالجون موضوع النهوض والتغيير، وكأن بلادهم جزر معزولة والخارج مشلول، سيجدون انفسهم في النهاية أمام الحالة التي واجهها محمد علي، بل ربما أسوأ.

اما البعد الآخر، فهو اشكال التطوير والتحديث وامكاناته، حسب النموذج الغربي. ذلك النموذج الذي «قام على اساس دول اوروبية قوية ذات سيادة عالمية، وكانت الظروف الدولية تسمح لها بالاستعمار وامتلاك القوة، ونهب الثروات من الخارج، دون تدخل دول اكبر منها تمنعها من ذلك بالقوة».

وهنا يطرح الكاتب قضية العلاقة بالناس، تلك التي تجاهلها محمد علي في خضم سعيه للتطوير والتحديث. ذلك الذي استنزف قوت الناس وحكمهم بالحديد والنار. وكان الافضل في ضوء توقع مواجهة المشروع النهضوي بالحصار والعدوان العسكري ان تتم المواءمة بين حركة التحديث والعلاقة بالداخل، ممثلاً بالناس والعلماء. ولاحظ الكاتب كيف انتصر محمد علي في عام (١٨٠٧) على الانكليز بقوته المتواضعة حين التف الناس حوله بينما انهزم وهو يملك جيشاً ضخماً واسطولاً متفوقاً، يوم كانت علاقته بالشعب والعلماء مقطوعة. في موضوع الخيارات الاستراتيجية التي واجهها محمد علي، كان امامه خياران، الأول قبول ابقاء مصر محجمة تابعة ومستخدمة من الدول الكبرى لاضعاف الاستانة أو توحيد جهود الامة. وهذا الثاني لم يمتحن ويبقى في اطار النظرية، غير ان بالامكان اشتقاق استراتيجية اخرى جديدة، من خلال المحافظة على الوحدة مع الباب العالي، ضمن هامش واسع من الاستقلالية، مع ممارسة الضغوط الشعبية للاصلاح هناك وتحقيق اوسع وحدة اسلامية لمواجهة السياسات الدولية.

في الفصل الثاني يستمر الكاتب في استخلاص عبر التجربة، عبر الحديث عن اشكاليات تتجدد من تجربة محمد علي، التي يضع فيها لب الافكار التي اراد ان يوصلها من خلال قراءة هذه التجربة.

الفكرة الاولى والاساسية في مجمل الكتاب هي مسالة علاقة الداخل بالخارج في حركة التغيير والنهوض. وهنا يناقش الكاتب الفكرة التي ترد اليها كل الحركات والاحزاب فضلاً عن الدارسين فشل حركات النهوض والتغيير.

اذ يرى الكاتب ان الفشل يعلق دائماً على سؤال الداخل بمعالجة سلبيات فكر التغيير، أو العقيدة أو الفقه، أو المفاهيم او المنهج أو المرجعية او الهوية او الموقف الحضاري او التربية أو اصلاح الفرد. غير ان كل هذه القضايا حسب الكاتب لا تأخذ الا جانباً من المسألة، بسبب عدم تقديرها لأهمية العامل الخارجي، وما سيفاجئها غالباً من «تدخل خارجي وحصار وتشجيع للانقسامات المذهبية والطائفية والقومية والعرقية، وتأليب الجنود وتهديد الحدود، وأخيراً في الغالب التدخل العسكري المباشر او غير المباشر».

ان هذا يتطلب ان تدرس وتفهم بدقة كل القضايا المتعلقة باستراتيجيات الدول الكبرى ازاء النهضة في بلادنا، وتفهم اشكاليات السيطرة العالمية والتفوق الهائل في القوى العسكرية والمالية والاقتصادية والاعلامية والتنظيمية والادارية والتعبوية. لذلك فالذين يعالجون موضوع النهوض والتغيير، وكأن بلادهم جزر معزولة والخارج مشلول، سيجدون انفسهم في النهاية أمام الحالة التي واجهها محمد علي، بل ربما أسوأ.

هنا الاشكال الثاني الذي يواجه عملية النهوض، وهو الذي يتمثل في (التجربة) بكل اشكالها، وتتمثل في مواجهات مع الاشقاء والجيران، كما حصل في صراع محمد علي مع الباب العالي، والانشقاقات ضده في المناطق الاخرى، وهذه قضية اخرى لا تعطى اهمية لدى المناقشة.

يعلق الكاتب هنا بالقول: «ان هاتين الاشكاليتين الخارجية والداخلية ستجدهما ذات طبيعة موضوعية، الأمر الذي يعني ان معالجتهم ستكون ذات طبيعة موضوعية. فالمعالجة على مستوى الوعي والتربية والارادة تشكل جزء من العلاج لا كل العلاج». وفي هذا رد بالطبع، على من سيتهم الكاتب بتهميش العناصر المتعلقة بالفكر والمنهج والتربية الى غير ذلك، من عناصر الاصلاح الداخلي. وهنا يطرح سؤال عن دور الداخل ما دام تاثير الخارج بهذا الحجم وما دام ميزان القوى الاقتصادي والمالي والاعلامي والعالمي مائلاً ضدنا بكل هذا القدر. ويرد الكاتب على ذلك: «من قال ان الفعل لا يكون ممكناً وواجباً الا اذا كان النصر قاب قوسين أو ادنى او محتوماً. ان العمل والفعل ضروريان في كل الاحوال». اما الامر الآخر فان «التقدير الدقيق لميزان القوى والواقع المعطى وللأدوار الممكنة ولأحجامها ومداها وحده الذي يجعل العمل والفعل يتجليان على افضل صورة من خلال اختيار افضل البدائل المتاحة».

اما اذا كان لا بد من الوصول الى نتيجة ان باب النهوض موصد في وجوهنا ولا مجال لفتحه الا بالحرب، فان ذلك يفرض ان على كل «مشروع يسعى للنهوض والاستقلال والوحدة ان يضع في استراتيجيته المواجهة بالحرب في نهاية المطاف».

بعد ذلك يتعرض الكاتب لقضايا اخرى حيوية لمشاريع النهوض مثل العلاقات الجهوية بين الدول الشقيقة، والعلاقات الداخلية المتينة بين اركان المجتمع. غير ان الفكرة الاساسية تبقى هي موضوع الداخل والخارج في نقد مشاريع النهضة، اذ يطالب الكاتب في خلاصته بان يقدم نقد مشاريع النهضة للوعي الشعبي في «اطار تهيئة البلاد للرد على تحديات الخارج الدولي والتجربة الداخلية». واذا جاء النقد في منأى عن الموضوع الاساسي الذي ذهب اليه التقويم، تكون قد طرحنا بديلاً قد يكون صحيحاً بحد ذاته لكنه لم ينزل الى الواقع موضوع البحث، ولم يرد على التحديات العملية.

لم يتطرق الكاتب الى البعد الايديولوجي او المنهجي في خطاب التغيير ومشاريعه، فلذلك مقام آخر، ولأن الموضوع فيه تفاصيل لا تحصى، وخلافات لا تنتهي، غير انه اراد ان يقول ان فشل التغيير لا يعني شططاً للفكر الذي استند اليه، بل يجب ان نرى العوامل الخارجية.

من الحياة

السلطة الفلسطينية... والفساد

■ عندما زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لندن الشهر الماضي سئل من عدة جهات عن حقيقة ما يشاع عن استشراء آفة الفساد في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي احدى المرات سأله صحافي علناً بعد كلمة القاها بحضور نواب ومسؤولين وسياسيين ورجال اعلام وأعمال فرد عليه بسخرية: فساد؟ أي فساد؟ أين الفلوس؟ أين المال؟ ليس هناك أي مال؟ الوعود تبخرت، والدول والمؤسسات التي قدمت قروضاً ومساعدات تشرف بنفسها على تنفيذ مشاريع محددة!

واتفق مع الرئيس عرفات في ان حديث الفساد بولغ به وانه بات جزءاً من عملية الضغط على السلطة الفلسطينية وتشويه صورتها لاثبات انها غير قادرة على ادارة المناطق المحررة وبالتالي اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولكنني اختلف معه في طريقة جوابه على السائل، وتمنيت لو قال له ان الفساد موجود في كل مكان في العالم، وان من الطبيعي ظهور طبقة طفيلية في مناطق السلطة الوطنية وتسلق بعض الانتهازيين وأصحاب الضمائر الفاسدة من الجشعين والمستغلين والمرتشين، الا انه تم تحديد بؤر الفساد وسنتخذ اجراءات حازمة لمعاقبة أي مستغل أو متجاوز او مساهم في هدر المال العام، وان هناك لجنة تحقيق خاصة حيادية قامت باجراء مسح شامل وتدقيق وتحقيق لتحديد هوية المفسدين والمواقع التي تعرضت للتجاوزات والانحرافات. هذه المصارحة ضرورية لوضع النقاط على الحروف، والرد على الحملات المغرضة ودحض الشائعات واضفاء جو من الثقة بنزاهة السلطة الوطنية وجديتها في الداخل والخارج خاصة انه لم تمض أيام معدودات حتى أعلن رسمياً عن انتهاء التحقيق في قضايا الفساد وتقديم تقرير مفصل يحدد الأسماء والمراكز والأموال التي أهدرت أو انفقت بشكل غير شرعي أو غير سليم وقدرت بحوالى ٣٥٠ مليون دولار، كما يضع النقاط على الحروف، حسب ما أعلن، وسمى الأسماء والأشياء بأسمائها وتفاصيلها.

ونسمع، ونقرأ، ونتألم، اذ كيف يطاوع ضمير أي انسان ان ينفق قرشاً واحداً في غير محله، أو ان يسهم في انحراف أو فساد وهو يعيش معاناة الشعب الفلسطيني المحاصر ويسمع صرخات الأطفال والام الجياع والمحتاجين داخل المخيمات وخارجها، وكيف يمكن لأي انسان ان يبحث عن الثراء على حساب اليتامى وأبناء الشهداء والأرامل وهو يرى ظلم الاحتلال وتعنته وجوره؟

والآن وقد وضع التقرير أمانة بيد الرئيس عرفات فإن العالم كله ينظر اليه وينتظر ردة فعله والاجراءات التي سيتخذها، والعقاب الذي سينزله بالمفسدين والمرتشين والمتحرفين والذي نأمل ان يكون باللجوء للقضاء العادل لانزال أشد العقوبات بمن تثبت الاتهامات الموجهة اليهم وتبرئة من اتهم زوراً حتى لا يؤخذ البريء بجريرة المجرم، وهذه ميزة من ميزات سيادة القانون.

واعتقد جازماً ان لجوء الرئيس عرفات والسلطة الوطنية للقضاء في كل القضايا يرفع عن كاهلهما مسؤولية التفرد، ويبعد الاتهامات المتزايدة حول انتهاكات حقوق الانسان خاصة بعد وفاة عدد من المعتقلين من التعذيب بيد أفراد من الشرطة الفلسطينية انطبق عليهم القول «وظلم ذوي القربى أشد مضاضة» والى الغد.

●●●

● **خلجة**

في عينيك عرائس الشهد
وفي فراقك دموع الجمر
وفي قربك سر السحر
وفي بعادك الم الندم
بيدك مفتاح نور الأمل
نشعله... ونعيش واقع الحلم

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٢	٥.٥١	١٢.٢٨	١٥.٤٨	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٢٥	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٣٣	٤.٥٤	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٠
ابو ظبي	٤.٣٧	٥.٤٧	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٤	٢٠.٢٢
المنامة	٣.٣٨	٥.٠٩	١١.٤٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	١٩.٤٢
الجزائر	٤.١٥	٥.٥٣	١٢.٥٤	١٦.٤٢	١٩.٥٢	٢١.٢٥
الخرطوم	٤.١٤	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٠٧	١٨.٢١	١٩.٣٢
الكويت	٣.٤٩	٥.٠٩	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٨.٤١	٢٠.٠٣
الرباط	٤.٠٣	٥.٣٨	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٢٦	٢٠.٥٥
الرياض	٣.٥٨	٥.١٩	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.٣٩	٤.٥٩	١١.٤١	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٦
القاهرة	٣.٣٧	٥.١٣	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٥
بيروت	٣.١٥	٤.٤٨	١١.٤٥	١٥.٢٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٤
بغداد	٣.٤٢	٥.١٤	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٠٠	٢٠.٣٧
تونس	٣.٤٦	٥.٢٥	١٢.٣٦	١٦.١٤	١٩.٢٥	٢٠.٥٦
جيبوتي	٤.٣٩	٥.٥١	١٢.١٥	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٢
دمشق	٣.١٤	٤.٤٦	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٢٣	٢٠.٠٠
دبي	٤.٢١	٥.٤٤	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.٢١
صنعاء	٤.٢٧	٥.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٨.٣٣	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.٤٧	٥.١٩	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
عمان	٣.٢١	٤.٥٠	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٥٦
مسقط	٤.١٣	٥.٣٣	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٦	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٠	١٢.١١	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٥١
انقرة	٤.٠١	٥.٤٦	١٢.٥٦	١٦.٤٨	٢٠.٠٠	٢٢.٣٨
طهران	٣.٣٢	٥.١٠	١٢.٠٩	١٥.٥٦	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
اثينا	٤.٤٦	٦.٢٨	١٣.٣١	١٧.٢٢	٢٠.٣٣	٢٢.٠٧
برلين	٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.١٣	١٧.٢٢	٢٠.٥٥	٢٢.٣٧
بروكسيل	٤.١٦	٦.١١	١٣.٥٠	١٧.٥٦	٢١.٢٥	٢٣.١٠
باريس	٤.٢٩	٦.٢٦	١٣.٥٨	١٨.٠٢	٢١.٣٦	٢٣.١٤
جنيف	٤.١٨	٦.١٧	١٣.٤٣	١٧.٤٢	٢١.٠٣	٢٢.٥٣
روما	٤.١٣	٦.٠٣	١٣.١٦	١٧.١١	٢٠.٣٦	٢٢.١٠
سراييفو	٣.٣٨	٥.٣٤	١٢.٥٤	١٦.٥١	٢٠.٠٧	٢١.٥٦
ستوكهولم	٣.٠٠	٤.٣٨	١٢.٥٤	١٧.١١	٢١.٠٧	٢٢.٣٨
كوبنهاغن	٣.٣٢	٥.١٨	١٣.١٦	١٧.٢٩	٢١.١١	٢٢.٤٨
لندن	٣.٣٤	٥.٢٦	١٣.٠٧	١٧.١٥	٢٠.٤٥	٢٢.٣٠
مدريد	٥.٣٦	٧.١٢	١٤.٢٢	١٨.١٥	٢١.٢٧	٢٣.٠٧
نيقوسيا	٤.١٨	٥.٥٥	١٢.٥٤	١٦.٣٨	١٩.٤٨	٢١.١٨
واشنطن	٤.٣٦	٦.٠٩	١٣.١٩	١٧.٠٦	٢٠.١٨	٢١.٥٣
اوتاوا	٣.٤٦	٥.٤٧	١٣.٠٩	١٧.١٠	٢٠.٣٧	٢٢.١٩

* تقويم للمركز الاسلامي في اخن - المانيا.

عن مستقبل العراق... لا عن ماضيه!

محمد الرميحي *

■ مقالي هذا ليس عن الماضي ولكنه استشراف للمستقبل، فالماضي تاريخ ولكن لا بد من الاطلالة عليه لمعرفة المستقبل. وهذه الأيام تذكرنا بشهر مماثل مرت عليه سبع سنوات، ارتكبت خلاله بحق العرب افظع جريمة في القرن العشرين. وهي جريمة احتلال النظام العراقي للكويت وما تبعها من احداث جسام لا نزال كعرب نعاني منها وسنظل نعاني الى فترة طويلة. وحتى لا يعتقد أحد من القراء انني سافتح مجلس عزاء، فليس ذلك مقصدي ولا هدفي، إنما هدفي هو إلقاء نظرة موضوعية على ما حدث ومحاولة تقديم تحليل قريب الى العقل منه الى العاطفة.

على رغم مرور كل هذه السنوات الطوال فلا نعدم حتى اليوم بعض الكتاب والمحللين الذين لا يزالون أسرى تعبيرات ومقولات الحرب الباردة. فلا تزال المقالات تسود عن المؤامرة الامبريالية ضد شعب العراق، وان السبب الحقيقي وراء حصاره يعود الى انه جزء من مؤامرة امبريالية وصهيونية خبيثة. ويغرقون تلك المقولات وسط الكلمات الرنانة والكبيرة، ناظرين الى ما بين اقدامهم قاصرين عن النظر الى الأسباب العامة والأعمق لمسببات المشكلة.

بداية اتفق على جزئية مهمة في التحليل وهي ان الشعب العراقي هو الذي يدفع افدح الأثمان، فهو شعب استلبت ارادته واصبح على حافة الاستسلام للموت البطيء. ولا يمكن هنا لوم النظام العراقي فقط والمحيطين به والمستفيدين من سلطته او الخائفين من بطشه. ولكن الملام ايضاً هو قافلة ولكن مؤثرة من المثقفين العرب الذين لا يزالون، لأسباب تتعلق بنوعية هذا الوعي الجامد الذي يسيطر عليهم والمتفتح على خطابات الحرب الباردة أو لأسباب ذاتية خاصة بهم كافراد، يمعنون في تاييد نظام مثل النظام العراقي، وهم أول من يعرف عسفه وتسلطه وافلاسه.

لكتابة هذا المقال كنت أطالع بعض الوثائق المنشورة في الأشهر القليلة التي سبقت الاحتلال العراقي للكويت، وانظر من جديد الى الاسباب المعلنة للنظام العراقي ودوافعه، ووجدت ان بعض الكتابات الغربية في شهر تموز (يوليو) سنة ١٩٩٠ تتحدث عن الـ Bullying وهي كلمة تعني بشكل عام الابتزاز والتهديد بالقوة. وقد جاءت الكلمة من القوة الغاشمة للثور. ولم تلبث كلمتا «الثور» والثورة ان استقرتا في خاطري فما بين الكلمتين من تشابه في اللغة العربية يلفت النظر. كلاهما انفلات من المعقول الى اللامعقول.

نتذكر في هذا السياق رجل السياسة البريطاني الذي مات منذ قرنين تقريباً، واقصد به ادموند بيرك، فعندما كان السياسيون خصوصاً الليبراليين البريطانيين في عصره يمجدون الثورة الفرنسية كان هو يصفها بالقوة الشيطانية القادرة على القيام بكل انواع الفظائع. ولم تضع هذه الكلمات ولم تعتبر تاريخاً فقد تكرر الموقف من هذه الثورة بعد مئتي سنة بواسطة مواطنة بريطانية هي السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، عندما رفضت سنة ١٩٨٩ ان تساهم في الاحتفال والمشاركة في ذكرى الثورة الفرنسية وهي تشغل منصب رئيسة وزراء بريطانيا. معارضة الفكر الليبرالي البريطاني منذ ادموند بيرك حتى السيدة مارغريت تاتشر ليست معارضة لسفك الدم والبربرية وتصفية الخصوم السياسيين بالقوة الى آخر ما تسمح الثورات لنفسها بالقيام به ضد الانسانية، ولكن ايضاً لسبب لا يقل اهمية. ان هذه الثورات مبنية على نظريات طوباوية وضعت اساساً لخداع العامة والتلميح لهم بالعسل والمن والسلوى، موضوعة على خطاب ايديولوجي يغلب عليه الطابع النظري، وسرعان ما يسقط امام التجربة العملية أو أي نوع من الممارسات.

لا ينطبق الحديث عن الدور التخريبي الذي تقوم به الثورات اكثر مما نراه منطبقاً في عالمنا العربي المنكوب على التجربة العراقية وما شهدته من ثورات وانقلابات متتابعة استهلكت اطناناً من دم الشعب العراقي، ولكن المؤسف ان البعض من المجاهرين بالغي - حتى الآن - لا يريد ان يعرف او يصدق ان ما قامت به هذه «الثورة» - ان صدقنا تسمية الخطاب العراقي - هو في اقصى ما يمكن ان نسميه وفق خطاب الحرب الباردة انها «ثورة مضادة».

وتعالوا نفسر هذا القول من خلال الوثائق والمشاهدات المعيشة. فقد كان الحديث الذي تبناه النظام العراقي علناً في الشهر الذي سبق الغزو يعتمد على ثلاثة اطروحات بدت للمتتبع انها مجرد ضحك على الذقون وتهويش صبياني. الاطروحة الأولى ان الكويت تجاوزت هي ودولة الامارات العربية «الحصص المقررة للانتاج النفطي المتفق عليها في منظمة الاوبك» وبدأت نغمة التجاوزات النفطية تتصاعد حتى أتت الى التدخل الفظ في الشؤون الداخلية الكويتية والاماراتية. فقد اذاعت اذاعة صوت الجماهير في بغداد يوم ٢٤ تموز (يوليو) تصريحاً لطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وقتها، مطالباً الكويت بعدما ردت على منكرته الى الجامعة العربية «بالابتعاد عن دوائر التآمر وابعاد المتآمرين عن دوائر القرار» كما علقت اذاعة صوت الجماهير في بغداد على المناورة الاماراتية - الاميركية المشتركة في نفس الوقت قائلة «ان دولة الامارات اقل خجلاً في تناول السوء والانزلاق الى الهاوية والخيانة. وقدر المسؤولين فيها انهم اقل احراجاً امام شعبهم. لأن الشعب العربي هناك مغلوب على امره ومغرق بطوفان القادمين بذريعة البحث عن الرزق ليصبحوا أهل البيت في دولة الامارات ويصبح العربي غريباً فيها، ونحن نجزم بانه جرى التنسيق مع آخرين - اشارة الى الكويت - مما يؤكد تحذيراتنا».

اما الاطروحة الثانية فهي ادعاء العراق ان الكويت قد استفادت «من انشغال العراق بالحرب مع ايران وسحبت نفطاً عراقياً من الحدود الجنوبية». بجانب ذلك فان الكويت «ترفض تحديد الحدود» (النص الكويتي هو «ترسيم الحدود» لأن التحديد قد تم قبل ذلك).

أما الاطروحة الثالثة وهي أم الاطروحات جميعاً فهي القائلة بتنفيذ المخططات الامبريالية. ظهرت هذه الاطروحة في خطاب صدام حسين في ١٧ تموز ١٩٩٠ بمناسبة ذكرى قيام الثورة، إذ قال: «ان السياسة التي يتبعها بعض الحكام العرب هي سياسة اميركية وبإيعاز من اميركا وبالضد من مصالح الامة وشعوب المنطقة» ثم كررتها الجوقة التابعة، فقال طارق عزيز في ٢٣ تموز: «ان الازمة التي فجرت الامور هي التجاوزات التي حدثت من قبل حكومة الكويت وليس الخلاف على أي شيء، بل ارتباط حكومة الكويت بركب الاجنبي».

ومن المفارقات انه في الوقت نفسه، الثلثاء ١٧ تموز ١٩٩٠، كانت تعقد جلسات لجنة فرعية من لجان الشؤون الخارجية التابعة للكونغرس الاميركي كان محور اهتمامها سورية والأردن والعراق في التسعينات، وكان يرأس هذه اللجنة عضو المجلس الديموقراطي لي هاملتون بالاشتراك مع بعض الخبراء من بينهم الدكتوره فلب مار المعروفة للكثير منا باختصاصها في شؤون العراق، ولها كتاب مهم حوله، وآخرون، فاجمعت الشهادات في نهاية البحث على ان الشعب العراقي وقد خرج من الحرب العراقية - الايرانية منهكاً فان من المستبعد ان يكون مستعداً للدخول في حرب اخرى. وانتهت توصيات اللجنة الى ثلاثة مسارات: الأول ان تشجع الولايات المتحدة النشاط الاقتصادي الخاص الذي تزمع الحكومة العراقية البدء فيه، مع تشجيع المشروعات المشتركة الاميركية - العراقية. مثل هذه ستشجع ظهور طبقة وسطى. والثاني تشجيع العلاقات الثقافية والاكاديمية لفتح الباب امام فهم مشترك بصورة افضل. والثالث استمرار الاتصال على اعلى المستويات، كما حدث مع زيارة السناتور روبرت دول.

اما الصحافة الاميركية، فقد كان جل اجتهادها الذي توصلت اليه انه بعد الاثارة التي افتعلها النظام العراقي، فانه سيلجأ الى التهديد أو باي شكل من أشكال الارهاب (نيويورك تايمز / ١٨ تموز ١٩٩٠).

هذا ما كان الخبراء والسياسيون يخططون له في عاصمة «الامبريالية». وهذه هي نظرة الخطاب العراقي الرسمي، المغرق في بحر الحرب الباردة ونظرية المؤامرة وهو يرى الأمور من ذلك الشق الضيق.

مثل هذه الخطابات «النوستالجية» المتمسكة باهداف الماضي ذات الطابع المشوش والضبابي التي اختزلت بعضها فقط هي المسيطرة على عقل الحاكم في بغداد. وقد تغيرت بتغير الوقت واختلفت جذرياً دون تبرير. وحتى امثل لمن له عقل يعي ان التذبذب هو طابع الخطاب «الثوري» العراقي، ولذلك اسباب شتى، وقبل الدخول في تفاصيل تلك الأسباب، تعالوا نراجع وثائق اخرى. فهناك وثيقة نشرتها الصحف العراقي موقعة بتاريخ ٣٠ نيسان (ابريل) ٩٠، اي قبل ثلاثة أشهر مما يسميه النظام العراقي بانفجار الازمة، وهي موقعة من سعدون حمادي أشار فيها الى ترسيم الحدود العراقية - الكويتية بمجمل من الشروط منها الحصول على ما سمته المنكرة «تسهيلات من النوع الذي اعطي له خلال الحرب مع ايران».

اما وثيقة الوثائق فهي قول صدام حسين قبل اقل من عام من احتلال الكويت وبمناسبة تقليده الشيخ جابر امير الكويت أعلى وسام في الجمهورية العراقية «الثورية»، قال: «كانت وقفة الأخ جابر الاحمد الصباح، ووقفة شعب الكويت الشقيق ذات منزلة خاصة في نفوسنا، وذات تأثير أكيد في مجرى الصراع لصالح الامة، واستمرت الكويت كما هو الأمل فيها ملتصقة بجلدها وبالمبادئ والسياسات التي لولا التأكيد عليها والالتزام بها لأصبح العرب جميعاً في حالة يرثى لها».

كيف ينسجم الخطاب «الثوري العراقي» في منطقية ان تكون الكويت قبل اقل من سنة ملتصقة بجلدها وبعد اقل من سنة تخرج من جلدها وتطبق وبالايعاز من اميركا سياسة اميركية، برغم ان السياسة الاميركية كما اوردنا سابقاً كانت تسعى جادة مع خبرائها لايجاد منافذ لعقلنة الجموح والتنمر «الثوري» العراقي.

ان نقد الشكل «الثوري» العربي ممثلاً في التجربة العراقية التي هي مثال صارخ لها، ليس بالضرورة الاتفاق والموافقة على ما كان يجري في العراق او غيرها من البلدان العربية قبل الحال «الثورية» التي اجتاحت العرب. فكل عاقل يعرف ان تلك الانظمة السابقة قد عطلت نمو المجتمع المدني، وحاربت المؤسسات الاهلية.

النقد منصب على من ادعى انه يستطيع ان ياتي بحال افضل ولكن الحال التي حدثت على جميع الاصعدة - حال اسوأ. لقد فشلت الحال «الثورية» فشلاً ذريعاً في ان تفي بما وعدت به الناس، وحتى الحد الأدنى منه، وهو اعتماد الحريات الانسانية البسيطة كحرية القول او الانتقال او العمل، او السماح بنمو مجتمع مدني. لقد اعتمدت في تجربتها على نموذجين لا غير افضلهما سيئ. الأول هو التجربة النازية المغرقة في التعصب العنصري، ولكن بالمنظور الريفي الضيق، والثاني التجربة الستالينية المغرقة في الدموية، التي لا تزال قبورها الجماعية تكتشف حتى يومنا هذا، وهما التجربتان الأسوأ في تاريخ البشرية.

لقد قدر ان يقفز على السلطة في الحالات «الثورية العربية» في الغالب عناصر بشرية تفتقد الخلفية الحضارية (ابناء الريف) خصوصاً في العراق. فسلطت على المجتمع المتخلف من السلوكيات القروية اسوأها. وغابت الاطروحات الفكرية التي تعرف الناس بالتصورات والعلاقات الجديدة الحضارية عن الاحزاب العربية ذات المنحى الريفي القمعي، واستبدلت بها طاعة عمياء للفرد او المجموعة «القائدة»، التي لا تعترف بالآخر الوطني او العرقي او الجهوي.

وروج للأهداف الضبابية التي اشيعت للعامة بالاغاني الحماسية، والبيانات «الثورية» الغامضة، واصبح تجاوز مصلحة العراق افتراضاً بالتاكيد تجاوز مصلحة الامة العربية. وتقرر هذه المصلحة ايضاً - لمن لا يوافق - في بغداد وفي القصر الجمهوري ولدى شخص واحد اسمه صدام حسين. وغيبت الابحاث والمناظرات والمناقشات السياسية ووجهات النظر الأخرى. واصبحت الجماهير الغفيرة التي قاومت الحكم السابق بوعي، ولأهداف عامة ضمنها الحريات والعيش الكريم، عاجزة عن التعبير عن نفسها، وغير قادرة على بلورة موقف نتيجة لارهاب السلطة، وافتقدت حتى العيش الكريم. كما تحكمت هذه السلطة «الاشتراكية» في ارزاق الناس، فاصبح الانتاج مملوكاً للدولة، والدولة مملوكة للفرد. وكانت الاشتراكية العربية حالاً استثنائية عن تجارب العالم كحال الثورة العربية.

المشكلة اننا ونحن قادمون على الدخول في القرن العشرين، ومع ثورة الاتصالات والمال العابر للقارات والتطور التقني ووصول اول رئيس جمهورية في الهند من طائفة «المنبوذين» لا يزال العراق يتحكم به من يغلب وجوده في السلطة على حياة ومعيشة ملايين العراقيين، ويقطع ارزاقهم من ارضهم. وهو الذي أطلق شعار «قطع الاعناق ولا قطع الارزاق». انه ظلم من نوع جديد هو ظلم العوام الذي لم يجد شيئاً يفاخر به في الذكرى الثامنة والثلاثين للانقلاب على السلطة الا تذكر ان شخصاً واحداً عراقياً فقط لم يقتل هو عبدالرحمن عارف. ولكن ماذا عن ملايين العراقيين الذين دفنوا في مقابر مجهولة او يدفنون وهم احياء في مناطق الشتات؟ ماذا عن كبار مبدعي العراق الذين يموتون حسرة خارج وطنهم كما مات الأسبوع الماضي ذلك النابغة محمد مهدي الجواهري، ابو فرات، الذي سحبت هويته وصودر الوطن من تحت قدميه وسرقت المنافي شيخوخته، واستعاض في النهاية عن فرات النهر بفرات الابن. وماذا عن المبدعين الآخرين من العراقيين الذين ذهبوا او المنتظرين؟ ألم أقل لكم إنه مقال عن المستقبل لا الماضي فقط؟

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الصهاينة والبحث عن وطن واسم وحدود

عمر كيلاني *

■ منذ عقد المؤتمر الصهيوني الأول في آب (اغسطس) ١٨٩٧ في سويسرا شهدت الحركة الصهيونية خلافات لا حصر لها بين اجنحتها وتياراتها وأحزابها وقياداتها. وكان من ابرز قضايا الخلاف ذات الدلالة خلال الأعوام المئة التي مرت منذ ذلك التاريخ ثلاث قضايا ذات دلالات كبيرة هي قضية موقع الوطن القومي المنشود والاسم الذي سيطلق عليه حين تعلن الدولة والحدود التي لا بد وأن تكون له. في المؤتمرات الأولى التي تلت انعقاد المؤتمر الأول، ظهر الخلاف واضحاً وكبيراً بين قادة المنظمات الصهيونية حول قضية أين سيكون الوطن القومي لليهود. وقد تداول المسؤولون الصهاينة على امتداد سنوات عدة في عدد من المناطق أو البلدان المرشحة لتكون وطناً قومياً وكانت تقع ضمن ممتلكات الامبراطورية البريطانية، فكان التفكير في شبه جزيرة سيناء وقبرص وفلسطين، ووصل الأمر إلى حد التفكير بجعل الارجنتين أو اوغندا وطناً قومياً لليهود. وتشجع عدد من القادة الصهاينة الأوائل في مطلع هذا القرن لاختيار اوغندا وجعلها وطناً قومياً، وكان ابرز اولئك القادة حاييم وايزمان رئيس الحركة الصهيونية آنذاك وأول رئيس للكيان الصهيوني بعد اقامته في فلسطين عام ١٩٤٨. ونظراً لشدة اعجابه وحماسته لأوغندا اطلق عليه خصومه اسم «حاييم الاوغندي». إلا ان هذه الخلافات سرعان ما حسمت مع نهاية العقد الأول من هذا القرن لجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود وذلك نتيجة أمرين: ١ - المصلحة الاستراتيجية العليا لبريطانيا. ٢ - قوة التيار الديني والسياسي الصهيوني وإصراره على جعل فلسطين وطناً قومياً لأسباب دينية وغيرها.

وظهرت القضية الثانية عشية انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وقبيل ساعات من الاعلان عن إقامة إسرائيل. فطوال المدة من ١٨٩٧ وحتى ١٩٤٨ ورغم المؤتمرات الصهيونية المتعددة المستويات ورغم الديبلوماسية الصهيونية المتعددة الاتجاهات، لم يكن الصهاينة اتفقوا على اسم محدد للوطن والدولة التي ينشدون ولا على حدود هذه الدولة. ففي مساء الرابع عشر من ايار (مايو) ١٩٤٨ دعا دافيد بن غوريون ما سمي آنذاك بالمجلس الوطني الموقت والمكون من ٣٧ شخصية قيادية صهيونية إلى الاجتماع في تل ابيب لإصدار البيان الخاص بالاعلان عن إقامة اسرائيل. وأثناء المداولات برز الخلاف حول الاسم الذي سيطلق على الدولة وحدودها. ففي مسألة تسمية الدولة جرى التداول في اسماء عدة لها وهي: ١ - دولة يهودا. ٢ - دولة صهيون. ٣ - دولة ايفار، اي الدولة العبرية. ٤ - دولة ارتز إسرائيل، اي أرض إسرائيل.

وبعد التداول في هذه الاسماء والاختلافات التي ظهرت بين المجتمعين، اقترح بن غوريون اطلاق اسم «إسرائيل» على هذه الدولة، وتمت الموافقة عليه على رغم انه بدا غريباً بالنسبة للعديد من اعضاء المجلس. وكشفت المداولات والاختلافات ان الصهاينة الذين سعوا منذ ١٨٩٧ إلى الوطن القومي والدولة الخاصة بهم، لم يكونوا قد اعتمدوا اسماً محدداً لها. وتشير بعض الدراسات إلى ان الرئيس الاميركي هاري ترومان كاد أن يصدر بيان الاعتراف بهذه الدولة بوصفها الدولة اليهودية وليس دولة إسرائيل. ويوضح الكاتب الأميركي اليهودي الفريد ليلينتال ان أحد مستشاري الرئيس ترومان اتصل بممثل الوكالة اليهودية الياهو ابشتين في واشنطن وأعلمه عن عزم الولايات المتحدة الاعتراف بالدولة الجديدة حالما يعلن عن قيامها بشرط ان تستلم الحكومة الاميركية طلباً رسمياً منها بعد ظهر ذلك اليوم. وسارع ابشتين إلى صياغة الطلب قبل الاعلان عن إقامة إسرائيل مستخدماً فيه اسم الدولة اليهودية. وبعد أن ارسله إلى البيت الابيض بهذا الاسم سمع عبر الراديو ان المجتمعين في تل أبيب اطلقوا على الدولة اسم إسرائيل، الأمر الذي دفعه إلى الاسراع في التوجه إلى البيت الابيض للصرار على اسم دولة إسرائيل. وعلى الاثر اصدر البيت الابيض البيان التالي متضمناً الاعتراف الاميركي بإسرائيل.

وخلال اجتماع المجلس الموقت جرى التداول ايضاً في مسألة تعيين حدود إسرائيل، هل هي الحدود التي نص عليها قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ إلى دولة يهودية ودولة عربية، ام هي حدود فلسطين في زمن الانتداب البريطاني أم هي الحدود التي رسمت في المذكرة الصهيونية إلى مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ أم هي حدود إسرائيل التوراتية الكبرى. وقد حسم بن غوريون النقاش بالإصرار على اعتماد الحدود المرنة أو حدود «جلد الغزال».

وبعد حسم بن غوريون مسألة الحدود جرى التوقيع من قبل المجتمعين على «اعلان قيام إسرائيل» والذي تضمن العديد من النقاط أهمها كما جاءت في النص:

١ - ان أرض إسرائيل هي مهد الشعب اليهودي.

٢ - اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ مشروعاً يدعو إلى إقامة دولة يهودية في ارض إسرائيل، وطالبت الجمعية العامة سكان ارض إسرائيل باتخاذ الخطوات اللازمة من جانبهم لتنفيذ ذلك القرار. إن اعتراف الأمم المتحدة هذا بحق الشعب اليهودي بإقامة دولة يتعذر الرجوع عنه او الغاؤه.

٣ - بناء عليه، نجتمع هنا في يوم انتهاء الانتداب البريطاني وبفضل حقنا الطبيعي والتاريخي وبقوة القرار الصادر عن الجمعية العامة، لنعلن بذلك قيام الدولة اليهودية في أرض إسرائيل والتي سوف تدعى دولة إسرائيل.

٤ - ستفتح دولة إسرائيل ابوابها امام الهجرة اليهودية لتشجيع لم شمل المنفيين وسوف ترعى تطور البلاد لمنفعة جميع سكانها دون تفرقة في الدين او العنصر او الجنس، وسوف تضمن حرية الدين واللغة والتعليم والثقافة، وستحمي الأماكن المقدسة لجميع الديانات وستكون وفية لمبادئ الأمم المتحدة.

٥ - إن دولة إسرائيل مستعدة للتعاون مع وكالات الأمم المتحدة وممثليها على تنفيذ قرار الجمعية العامة (٢٩/ ١١/ ١٩٤٧) وستتخذ الخطوات الكفيلة لتحقيق الوحدة الاقتصادية لأرض إسرائيل بكاملها.

لقد تطرق الاعلان عن إقامة إسرائيل ثلاث مرات إلى قرار الجمعية العامة الخاص بتقسيم فلسطين واعتمد هذا القرار كاساس قوي للاعلان عن اقامتها، وجرى التأكيد في الاعلان على استعداد إسرائيل للتعاون مع وكالات الأمم المتحدة وممثليها على تنفيذ ذلك القرار، الأمر الذي يشير إلى ان الاعلان اقر ضمناً بأن حدود إسرائيل هي حدود الدولة اليهودية التي نص عليها ذلك القرار. ومما يؤكد ذلك ان خطاب الياهو ابشتين إلى الرئيس ترومان اشار في مقدمته إلى الاعلان عن قيام دولة إسرائيل كجمهورية مستقلة بالحدود التي اقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة. ومن جانبه فهم البيت الأبيض ان حدود إسرائيل هي حدود الدولة اليهودية في قرار التقسيم، وما يؤكد ذلك ان الرئيس ترومان ارسل في الثامن والعشرين من ايار (مايو) ١٩٤٩، اي بعد مرور عام على إقامة إسرائيل وبعد توقف الحرب العربية - الإسرائيلية والتوصل إلى اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية المجاورة، وبعد اسبوعين من قبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة، ارسل مذكرة شديدة اللهجة إلى حكومة إسرائيل يطالبها فيها بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حربها مع الدول العربية عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩ إلى حدود الدولة اليهودية المبينة في قرار التقسيم وإعادة عدد من اللاجئين الفلسطينيين إلى منازلهم وأراضيهم. وعبر ترومان في مذكرته عن خيبة أمله لرفض إسرائيل الالتزام بمقررات مؤتمر لوزان بالنسبة لمشكلتي اللاجئين والحدود. وقد فسر الرئيس الأميركي رفض إسرائيل وسلوكها هذا بانه تصرف خطر على السلام ومناف لقرارات الجمعية العامة. وقد ردت حكومة إسرائيل على مذكرة الرئيس ترومان بالرفض، متذرعة بأن الاراضي التي احتلتها في حربها مع العرب لها اهمية حيوية لأمنها وبقائها، فما كان من الإدارة الأميركية إلا أن لاذت بالصمت.

وكان من نتيجة ذلك ان صمت المجتمع الدولي عن احتلال إسرائيل لقسم مهم من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية وسلم بالتالي كأمر واقع بالحدود التي استقرت ضمنها إسرائيل عام ١٩٤٩ بعد التوقيع على اتفاقات الهدنة مع الدول العربية. واثر عدوان ١٩٦٧ واحتلالها لسيناء والضفة والقطاع والجولان واحتلالها من ثم للجنوب اللبناني، حاولت إسرائيل تسويق ادعائها القائل إن ما احتلته مهم وحيوي لأمنها وانه جزء من أرض إسرائيل لن تنسحب منه. إلا ان المجتمع الدولي رفض، وما زال، التسليم بالمقولات الإسرائيلية، مصراً على اعتبار تلك الأراضي أراضي محتلة من قبل إسرائيل ويتوجب عليها الانسحاب منها.

لقد اعتمد بن غوريون مبدأ حدود جلد الغزال لإسرائيل منذ ١٩٤٨، ويبدو ان تلميذه شمعون بيريز ما زال يعتمد المبدأ ذاته حتى اليوم. ففي كتاب «حوارات مع شمعون بيريز» يقول: «إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ليست لها حدود ثابتة ودائمة حتى اليوم، وطالما ان إسرائيل ليست بلا حدود دائمة فمعنى ذلك ان نقاشاً بلا حدود سيستمر حول موقع هذه الحدود».

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

في انتظار واشنطن

■ أوسع حملة اعتقالات في الضفة الغربية، انزال كوماندوس في جنوب لبنان وغارات جوية عليه... حكومة بنيامين نتانياهو تسعى جاهدة للانتقام من عملية التفجير في القدس، مستخدمة الاساليب ذاتها كما منذ عشرات السنين، مطمئنة الى انها استطاعت حسم الجدل حول السلام والأمن. فالسلام غدا في درجة ثانوية جداً، والاولوية باتت للأمن، أمنها. وإذ توحي الولايات المتحدة بأنها تكثف جهودها الديبلوماسية لاحياء عملية السلام ودفعها، تؤكد المعلومات التي تسبق وصول المنسق دنيس روس الى المنطقة ان واشنطن تعطي الأولوية أيضاً للتنسيق الأمني، اي انها تأخذ بمنطق نتانياهو. وليس في هذا التوجه الأميركي أي مفاجأة، فهو يحاول بدوره الاستفادة من «عملية القدس» تغطية لعجزه عن معالجة أسباب تجدد العنف، وهي اسباب توفرها يومياً سياسات الحكومة الاسرائيلية.

ومثلما أن هذه السياسات أفرغت «اتفاقات السلام» من مضمونها وجعلتها حبراً على ورق، كذلك توصلت اسرائيل بالتعاون مع اميركا الى جعل مجموعة المراقبة لاتفاق وقف النار في جنوب لبنان مجرد هيئة دولية بلا دور أو فاعلية. يستطيع أي من الأطراف تقديم شكوى الى هذه المجموعة، التي تلتئم للبحث في الشكوى والاستماع الى وجهتي النظر ثم تكتفي بأخذ العلم ولا ترى ما يوجب اتخاذ موقف أو اعلان اجراءات. فهذه المجموعة، بدورها، لا مرجعية حقيقية لها باعتبار ان الولايات المتحدة تهيمن عليها ولا تسمح في أي حال باتهام اسرائيل أو بمجرد توجيه اللوم اليها. اما وجود فرنسا في هذه المجموعة فقد اتخذ تلقائياً صفة الشاهد المراقب الذي لا يستطيع تجاوز هذا الدور تحت طائلة اخراجه من المجموعة، بالطريقة نفسها التي استخدمتها اسرائيل لاعلان انهاء تعاونها مع الوسيط الأوروبي في عملية السلام.

الجميع ينتظر الآن المبادرة الأميركية، وواشنطن لا تجرؤ على الحديث عن مبادرة بل تحرص على تواضع ظاهري لتكتفي بطرح «أفكار». لكن هذا التواضع لا ينهب الى حد الاعتراف بأن «الرعاية» الأميركية لعملية السلام مشلولة ومعطلة، وان مهمة روس أو رحلة الوزيرة أولبرايت قد لا تكفيان لاحياء تلك الرعاية التي ارتضت واشنطن بكل ما فعله نتانياهو لتجميدها. الجميع ينتظر، والولايات المتحدة عودت العرب على كونها مخيبة للآمال، اكثر مما تتوقعه من نفسها واكثر مما يتصورون. ذلك ان الوضع كان خطيراً ولا يزال، منذ اللحظة الأولى لاندلاع الأزمة الراهنة وحتى اليوم، ولو لم يقتل عدد من الاسرائيليين في «عملية القدس» لما قررت واشنطن ان تتحرك، فيما هي فضلت ان تتفرج وتكتفي بثرثرات ناطقيها الرسميين تعليقاً على المواجهات اليومية الدامية في الخليل وغيرها.

بالنسبة الى اسرائيل والولايات المتحدة، وهما تعملان في اطار سياسة واحدة، قد يكون الوقت حان لضرب السلطة الفلسطينية ذاتها كونها أحد «انجازات» اتفاقات أوسلو. فهما لا تريدان سلطة حكم ذاتي مبنية على «زعامة» يمثلها ياسر عرفات، اذ ان ترجمتهما للاتفاقات تعتبر رئاسة هذه السلطة مجرد وظيفة في الادارة الاسرائيلية. وبالتالي فإن صاحبها مخول فقط اطاعة الأوامر وتنفيذها، وإلا فإنه يغدو شخصاً غير مرغوب فيه ويمكن ان يلاحق بتهمة التمرد وتعريض أمن اسرائيل والاسرائيليين للخطر، أما أمن أرضه وشعبه فليس موضع بحث على الاطلاق.

الوضع خطير، أخطر من أن يكتفي زعماء العرب بمناقشته في لقاءات ثنائية عابرة، بل هو أخطر من ان يترك لجنون نتانياهو ولاستجابات الادارة الأميركية لهذا الجنون. وما يحدث اليوم دليل على أن استقالة واشنطن من «الرعاية» طوال ستة شهور لم تكن مجرد صدفة. انها اهمال متعمد استغلته اسرائيل أفضل استغلال لمصلحتها، اما العرب ففضلوا الانتظار.

عبدالوهاب بدرخان

ترتيب البيت المغربي

■ ليست اقالة الوزراء المنتسبين الى احزاب الغالبية في حكومة رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ناتجة عن ازمة سياسية او حدث يطاول أداء الجهاز التنفيذي، بل هي بادرة تهدف الى الافساح في المجال امام تكريس الخيار الديموقراطي، بما يسمح باجراء انتخابات نزيهة تسفر عن خريطة سياسية جديدة، تعكس تركيبة المجتمع المغربي.

والارجح ان الملك الحسن الثاني الذي تعهد في اكثر من مناسبة اخراج البلاد من دائرة الانتقادات الموجهة الى الانتخابات، أراد الايحاء بأن هناك قطيعة مع التجارب السابقة، وان تكريس خطة لتكافؤ الفرص بين المتنافسين في الانتخابات هو بداية الطريق نحو اختبار ارادة الناخبين، بعيداً عن أي تأثير سياسي او نفوذ اداري او استخدام سلبي للسلطة. والأهم في هذه الرسالة الموجهة الى جميع الشركاء السياسيين انها ترمي الى تحويل الاستحقاقات الانتخابية الى حدث عادي، كما في سائر الدول المتمرسة بالنهج الديموقراطي. يمكن ان تأتي احزاب الى واجهة المسؤولية الحكومية ويمكن ان تذهب اخرى من دون ان يكون لذلك تأثير كبير في الخيارات الأساسية للدولة.

اكثر من خمس سنوات مرت والمغرب منشغل بترتيب البيت الداخلي، كان هناك رهان على اشراك المعارضة في الحكومة مهدت له اجراءات برسم الاصلاحات الدستورية والسياسية. فصدر عفو شامل عن المعتقلين السياسيين وسمح بعودة المنفيين المعارضين، وعدل الدستور وأقرت قوانين واجراءات تنظيمية ضمن خطة وفاق شاملة، وابرمت السلطات والاحزاب ميثاق شرف لضمان نزاهة الانتخابات. لكن ذلك لم يحل دون استمرار الانتقادات الموجهة الى الانتخابات، من منطلق ان الحاجة الى ثقافة سياسية جديدة لم تتبلور بعد.

الأرجح ان المغرب يريد ان يقدم مثلاً جديداً عن امكان استيعاب التحولات التي يشهدها العالم من دون ان يترتب على ذلك اهتزاز في المجتمع. فالتغيير من خلال تكريس الديموقراطية افضل من اي تغيير يطاول البنى الأساسية للدولة، لأن الديموقراطية تصبح دواء ناجعاً حين تكون على مستوى المرض، والجرعات القوية لا تعني بالضرورة ضمان علاج المريض، ان لم نقل انها قد تضاعف سوء اوضاعه الصحية.

ورغم ان ترتيب الوضع الداخلي في المغرب شأن يخص المغاربة وحدهم، فان العيون المفتوحة على ما يجري، شرقاً وشمالاً وجنوباً، يمكن ان تؤهلهم لإحداث نمط جديد من التغيير من دون أدنى خسارة. فلن يضير البلاد ان يذهب فريق حكومي ويأتي آخر، ولكن كل الضرر يمكن ان يحدث اذا لم يتأمن هذا الانتقال بصورة طبيعية. والرسالة التي يريدها المغاربة في هذا المجال هي: لا معنى لإقصاء المعارضة عن المشاركة في تحمل المسؤولية، لمجرد كونها معارضة، ففي الامكان الافادة من تجربتها لإعطاء نفس جديد للحكم، ما دامت الخلافات لا تطاول الخيارات الأساسية.

قد تكون الرباط استوعبت درس الجزائر جيداً، وقد يكون سعيها نحو الانتماج في المحيط الاقليمي في مقدم اسباب هذا الانفتاح، لكن الأكيد ان نجاح التجربة المغربية قد يصبح مدخلاً لإحداث انقلاب في معادلات الحكم والمعارضة، في هذا المحيط.

محمد الاشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والمترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثاله، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

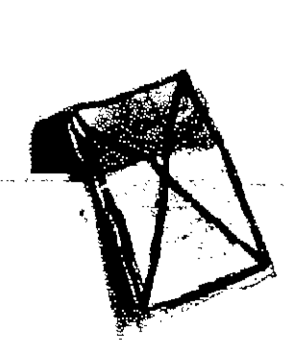

من المسرحية. (اسبر معماري)

مسرحية موليير اعاد كتابتها عارف علوان وأخرجها فاضل جاف

نستحق «طرطوف» اذا تخلينا دائماً عن الوعي

□ لندن – من الطيب زاك:

■ هل نحتاج الى موليير في زمننا هذا، وماذا تقول مسرحية مثل «طرطوف» عن عصرنا وأوضاعنا؟ هل تفتح زنزانة النفوس؟ هل تغمرنا بالأمل؟ ام تؤكد ان لا شيء يتغير اليوم وغداً، أردنا ام لم نرد.

المفاجئ ان مسرحية كتبت في القرن السابع عشر لا تزال، مع الأسف، تعبر عن حال الناس اليوم... لماذا؟ ربما لأن الانسان يعيد الاخطاء نفسها، لأنه ينسى الاثمان التي دفعها في الماضي.

هذا جانب من الحديث الذي دار اثناء الاستراحة بين افراد جمهور حضروا العرض الأول لمسرحية «طرطوف»، التي تقدمها فرقة اوروا في حانة «مان إن ذا مون» في تشلسي، لندن.

الجمهور لا يصدق ان الزوج اورغون غبي، ساذج الى درجة انه يتعامى عن نفاق «طرطوف» وإدعائه... فالزوج يظل اعمى حتى النهاية، لا شيء يخدش سمعة «طرطوف» لأنه في نظره رجل صالح ورع يلهم الناس ويساعد الفقراء، والخيانة لن تاتي منه. انما من الآخرين الذين يتربصون باورغون، لذلك يريد «طرطوف» زوجاً لابنته رغماً عنها. وسيضع حداً للتامر ضد هذا الرجل الصالح باهدائه كل الممتلكات: البيت والثروة، وعلى الرغم من ان زيف «طرطوف» انكشف لأفراد الأسرة عندما حاول اغراء ربة البيت نفسها.

اننا نستحق طرطوفنا اذا لم نتسلح بالوعي... هذه حصيلة مسرحية موليير، اذا كان المقصود استمرار تاثيرها في عصرنا. لكن هذه الحقيقة لا تبرز كثيراً في اذهان المخرجين عندما يقدمون المسرحية. اذ يتم التركيز على طرطوف كثيراً. انه يظل يمثل التعصب الديني، والمرشدين الروحيين الذين يستغلون سذاجة الآخرين كما يحدث في الولايات المتحدة، او في اليابان وغيرهما وهو المسار الذي اتخذه هذا العرض.

لا ادري لماذا يفكر الانسان وهو يشاهد المسرحية في مكان ضيق صغير ان الامر كله يتعلق بضيق الأفق، بالفوبيا الفكرية، بمحدودية الوعي، وسهولة الايمان بأي شيء ما دام يصدر من مدعين محترفين. لكن مساحة المكان كان لها تاثير على الممثلين ايضاً اذ قدموا المسرحية وحدة متكاملة، ومتجانسة على الرغم من اختلاف تجاربهم وتباين مهاراتهم.

على يد الكاتب العراقي عارف علوان تحول اقتباس طرطوف الى مشاهد مركزة فكرياً ولغوياً، وتطورت ملامح الشخصيات في الحد المطلوب. مشاهد البداية كانت غامضة اذ وضعت الجمهور امام شخصيات عدة من دون معرفة من هي ولا اسمائها. ونجد ان هذا الكاتب مؤهل لاقتباس مسرحيات كلاسيكية عالمية. كما ان الترجمة التي انجزها سامي رمضان حيوية وسلسة.

كان موليير يكتب مسرحياته لتعرض في القصر الملكي ولتشاهدها الطبقة الارستقراطية في القرن السابع عشر... لكن شعبيتها تجاوزت هذا الجمهور لأنها كانت تعالج قضايا اجتماعية وانسانية لا تخلو منها اي طبقة. لندن تقدم له حالياً مسرحية اخرى هي «مدرسة الزوجات» التي تعرضت في العام ١٦٦٢ لهجوم شديد لأنها تصور سيطرة الازواج وتدعو الى التحرر الاجتماعي. لكن تلك المعارضة كانت لا شيء بالنسبة الى ما لقيته مسرحية «طرطوف» لأن موليير خاطر بوضع رجل كنيسة منافق على الخشبة. وعلى رغم تاييد لويس الرابع عشر لفكرتها فقد وفق اعيان القصر في منع تقديمها. ولم تحصل على رخصة للعرض في المسرح الا في العام ١٦٦٩ بعد مرور خمس سنوات على تقديمها في القصر للمرة الأولى. لكنها صارت انجح كوميديات موليير، فدرت عليه ارباحاً. وهي مثل «مدرسة الزوجات» تجري احداثها في باريس الحديثة آنذاك، بل ان موليير ذكر الملك في سطورها الاخيرة.

اقتباس عارف علوان لم يصل الى النهاية بل جعل المسرحية تنتهي عند انتصار طرطوف الموقت عندما حاول اخراج الاسرة من البيت الذي استضافته فيه محاولاً امتلاك ثروتها وذلك بعد ان اكتشف ارغون زيفه وخداعه.

كان التشخيص الجسدي محدوداً على رغم ان المخرج فاضل جاف اعتمد على نهج حركات الجسد في المسرح، وتوخى الايقاع والتوازن في اتجاهات الاداء، وكان شاغله ان يقدم نموذجاً «مدرسياً» ليخرج بالنص من الحيز المسرحي الى الحياتي... او الرمزي.

المسرح ليس تجسيداً للحياة انه للتذكير. في المسرح نتعرف على عالمية الهاجس الانساني من تخوفات ورغبات. اذا ما واصلنا اخفاءها وراء الستار – سواء كانت قلقاً او متعة – فاننا نستمر في اعادة الاخطاء والشقاء. كل ما يفعله المسرح ان يذكرنا بهذا، ان يضعنا امام النفس، ان نعيش تلك اللحظات الهاربة من الوعي... ولهذا فالمسرح ليس مكاناً للنسيان، وافضل لحظات المسرح هي تلك التي يتحد فيها المشهد مع التمثيل مع الجمهور. وقد حدث هذا قريباً من النهاية في عرض «طرطوف».

حياة شرارة الكاتبة العراقية اللبنانية الاصل (١٩٣٥ - ١٩٩٧)

هكذا ماتت وابنتها بغموض في بغداد الخانقة

بلقيس شرارة

□ توفيت الجمعة الماضي في بغداد الكاتبة العراقية (من أصل لبناني) حياة شرارة وابنتها مها (٢٦ سنة) في حادث مؤسف وغامض، اذ وجدت الكاتبة وابنتاها في حال اغماء تام في بيتهن، فجرى انقاذ البنت الصغرى زينب (٢٣ سنة) في المستشفى وتوفيت الأم والابنة الكبرى.

وحياة شرارة كاتبة وأكاديمية معروفة، أحدث ما صدر لها كتابها «نازك الملائكة» عن دار رياض الريس في لندن. تزوجت في العام ١٩٧٠ من الجراح العراقي محمد صالح سميسم الذي توفي عام ١٩٨٢ عقب فترة امضاها في السجن، وكانت تدرس قسم الماجستير في كلية الآداب في جامعة بغداد، وصدرت لها في العراق مؤلفات عدة. وقد اعتبرتها ادارة الجامعة مفصولة بعدما قدمت استقالتها، ما حرمها من راتب التقاعد.

هنا تعريف بالكاتبة الراحلة كتبته شقيقتها بلقيس شرارة الجادرجي:

■ كانت حياة شرارة، منذ طفولتها ذات شخصية قوية، ففي عام ١٩٣٧، حينما كانت العائلة في زيارة الى لبنان، اصيبت بمرض التيفوئيد، فتركتها والدتي تستشفي مع الاهل في لبنان. في زيارتنا التالية بعد عام، عادت حياة معنا، وادخلت في صف الروضة. لكنها اثناء اقامتها في لبنان تعلمت اللهجة اللبنانية ونسيت اللهجة العراقية، فاخذت تصرّ على العودة الى مدرستها في لبنان، لأن الاطفال من حولها في بغداد لا يتكلمون اللهجة التي تتكلمها، وكان اصرارها متكرراً وبالحاح.

نشأت حياة في بيئة أدبية، وكان والدنا، محمد شرارة، يقضي وقتاً كثيراً معنا، ونحن اطفال، في مباريات شعرية. كانت حياة، ولم تصل آنذاك الى العاشرة من العمر، تحفظ عن ظهر قلب دواوين كثيرة، من الشعر الحديث العراقي واللبناني. ومن بين ما حفظت: ديوان «عاشقة الليل» لنازك الملائكة، و«ازهار ذابلة» لبدر شاكر السياب، و«خفقة الطين» لبلند الحيدري، وديوان لنزار قباني، وكانت تنهي المباراة بنص بيت شعر للقباني. يبدأ والدي «يا شعرها على يدي» وتكمله الطفلة حياة، وهي تهز شعرها الاسود بغنج: «شلال ضوء أسود».

كان يوم دارنا، منذ منتصف الأربعينات الى اواخرها، الأدباء والشعراء، من وجهات نظر سياسية وادبية مختلفة، يجمعهم حب الأدب والشعر. كان اللقاءات اسبوعية، ومن بين الحاضرين كان: حسين مروة صديق العمر، محمد مهدي الجواهري، نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، لميعة عباس عمارة، اكرم الوتري، صادق الملائكة، بلند الحيدري. وفي تلك اللقاءات، كان يدور جدل حاد حول التجديد في الشعر، وكان هناك من يقرأ آخر ما نظمه من قصائد في هذا المجال.

وكنا، نحن الأطفال، نجلس بكل هدوء وصمت، وما يهزنا هو طريقة القاء القصائد من ناظميها، فكانت حياة تردد بهمس ما تسمعه، كأنها صدى لهم. ثم تعود في بعض الأحيان وتجلب معها دفتراً، وتكتب تلك القصائد الصادرة لأول مرة من أفواه ناظميها.

احتوى ذلك الدفتر على كثير ما نظم من شعر في تلك اللقاءات الأدبية. كنا لا نعلم آنذاك، ان تلك اللقاءات الأسبوعية انجبت بذرات الشعر الحديث في العراق، واحتفظت حياة بذلك الدفتر وكان رفيقها الدائم.

في عام ١٩٤٨، داهمت الشرطة دارنا، وفتشتها ونثرت محتويات المكتبة التي غطت ارض الغرفة، وصودر كثير من الكتب، واختفى دفتر حياة. كما اختفى والدي مع الكتب، واوقف في سجن ابو غريب، لمدة شهرين مع عدد كثير من مفكري العراق آنذاك. عاد والدي الى الدار بعد ان فقد وظيفته ومكتبته ودفتر حياة الشعري.

كانت تلك نقطة تحول في سلوكية حياة وموقفها من العالم، وبداية لمقاومة الظلم مقاومة عنيفة بلا هوادة. فلم تنس اوراق والدي وكتبه المبعثرة في ارجاء الغرفة، وفقدانها لدفتر الشعر الذي فقد العراق به بعض روائع الشعر الحديث من شعر بدر شاكر السياب وغيره.

انخرطت حياة في العمل السياسي وهي لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها، واصبحت نصيرة سلم، وشجعها الحزب الشيوعي، إذ كان في حاجة الى وجوه جديدة شابة، وارسلها انصار السلم الى براغ لحضور مؤتمر السلم، ولم تبلغ من العمر السادسة عشرة. احتضنتها المنظمات اليسارية يومذاك، فاصبحت عضواً في رابطة المرأة العراقية، وعضواً في اتحاد الطلبة العام، والقيت على عاتقها، وهي في مقتبل العمر اعباء كبيرة فوق طاقتها. ثم أصبحت عضواً في الحزب الشيوعي العراقي في الثامنة عشرة من عمرها.

بعثت الى المؤتمر الثاني لانصار السلم، وعندما عودتها الى بغداد، عام ١٩٥٣، سيطر الحزب الشيوعي سيطرة كاملة على توجيهها وسلوكياتها. وخلال تلك الفترة، حكم والدها، كنصير سلم، وسجن لمدة عام. لم يسمح الحزب الشيوعي لحياة بزيارة والدها في السجن، لاختلافه معهم سياسياً، واعتبر منشقاً على الرغم من انه لم ينتم الى الحزب الشيوعي. فانحازت حياة الى جانبهم، وقاطعت العائلة، واقامت لمدة اشهر عند بعض اصدقاء الحزب، حتى سمح لها بزيارة اهلها ووالدها والاقامة معهم ثانية.

واضطرت، بسبب مضايقات السلطة، الى قطع دراستها ثانية عام ١٩٥٦ اثناء احداث السويس، فسافرت الى مصر للدراسة الجامعية، وعادت الى بغداد بعد ثورة ١٩٥٨. اكملت دراستها في الأدب الانكليزي في كلية الآداب. في هذه الاثناء، عادت حياة الى نشاطها السياسي، وانغمرت فيه، فسجل اسمها في قوائم المنظمات اللارسمية المناوئة للفكر اليساري، وهي قوائم لقتل الافراد بسبب موقفهم السياسي.

لذا سافرت الى موسكو للدراسة، عام ١٩٦١، وحصلت على الدكتوراه من جامعة موسكو عام ١٩٦٨، وكانت اطروحتها عن الكاتب الروسي تولستوي. وعادت الى العراق وعينت في جامعة بغداد في فرع اللغة الروسية. وخدمت ستاً وعشرين عاماً في الجامعة.

اتجهت خلال ربع القرن الماضي الى النشاط الأدبي البحت، وصدر لها ستة عشر كتاباً، بين ترجمة وتأليف. منها دراسات عن بوشكين وترجنيف، وعن شعراء روس في القرن التاسع عشر. وآخر كتاب صدر لها كان عن سيرة حياة الشاعرة نازك الملائكة، عام ١٩٩٤، عن دار رياض الريس في لندن. كما نشرت مقالات عدة في مجلات «العربي» و«مواقف» و«اقلام».

منذ العام ١٩٩٤ اتجهت حياة الى كتابة القصة القصيرة، وكتبت اكثر من عشرين قصة، وقبل وفاتها ببضعة اشهر كتبت رواية، لا تزال مخطوطة، كما بدأت بكتابة سيرة حياة والدها محمد شرارة، وسيرة حياة الكاتب غائب طعمة فرمان.

ادى الحصار الاقتصادي الطويل على العراق ومضايقة السلطة لها (الأمنية والجامعية) وعدم قدرتها على السفر مع ابنتيها، ونشر ما تكتبه، والعزل التام الذي احست به يطوق حياتها الفكرية، الى الحادث المؤلم بوفاتها ووفاة ابنتها مها، مساء يوم الجمعة المصادف ١ آب (اغسطس) ١٩٩٧.

لندن في ١٩٩٧/٨/٤

الشاعر السوري علاء الدين عبدالمولى: قصائد محكومة بالتجاوز

□ دمشق – من راسم المدهون:

■ تفتح تجربة الشاعر السوري علاء الدين عبدالمولى الرؤية الشعرية على مشهد الحياة من حدقة صوفية تنسج لبداهة الأشياء تركيباً آخر، يستعيد كيانه كله من حضور صورة شعرية فيها الكثير من العابر واليومي، لكن فيها أيضاً اختلاف الاستحضار، ومغايرة التعبير، إذ هو تعبير ياخذ جانبيته من مقاربة غنية بالانتباه الى علاقات جديدة متخيلة يبنيها الشاعر بين الأشياء، الأشخاص والموضوعات.

وينتمي عبدالمولى إلى جيل الثمانينات في الشعر السوري، وهو بمجموعاته الشعرية الأربع، وبما ينشره بصورة مستمرة ومتتابعة في الصحف والمجلات الأدبية المحلية يحتل مكانة متميزة بين مجايليه – وإلى حد بعيد – بين الشعراء السوريين عموماً، وهو الذي يبني مشروعه الشعري على تصورات نقدية غنية لا يني يمارسها بين وقت وآخر، على شكل دراسات تتناول مجموعات شعرية لأسماء شعرية سورية من مختلف الأعمار والاتجاهات، ما يمنح قصيدته – في الغالب – تاني الولادة وخضوعها المسبق لاشتراطات مشروعه الشعري والنقدي على حد سواء. في قصيدة «صوت لمغني الرماد» يكتب علاء الدين عبدالمولى مستعيراً لعبة تمييز الحروف طباعياً من الكاتب الشهير وليم فوكنر ليحقق تركيبية قصيدة يقوم بناؤها على ثنائية الانا والآخر، المتكلم والمنادى البعيد – القريب فيما يشبه مونولوغاً داخلياً لا يستقيم خطاب إلا من خلال العلاقة مع آخر محكوم بالشروط الانسانية والعاطفية ذاتها، وهو إذ يفعل ذلك ياخذ استراحات مؤقتة يضمنها نداءات مفعمة باللهفة، مسكونة بحزن شجي يقع على اصل الخراب ويؤشر عليه:

«وقرأت كيف تؤلف الحربُ النجوم،
قرأت أن الأرض جمجمة يسيل نخاعها
غسلتك مجزرة إذن
فخرجت، لكن داخلاً في زوبعه
فلم انغلقت وكنت تنفخ في رمادك
طائر الهجرات ياخذنا معه».

تشير القراءة المتانية لهذه القصيدة الى رغبة الشاعر في التعبير عن اساه من خلال البوح المباشرة مرة (في مقاطع المونولوغ)، ومرة أخرى من خلال الآخر المفترض، الذي لا نحتاج الى جهد كبير لنعرف أنه هو ايضاً الشاعر ولكن من خلال النظر الى تجربته الحياتية من مسافة ابتعاد ولو قليلة، وهي لعبة تاخذ في القصيدة جمالية خاصة بتخفيفها من ثقل المونولوغ ورتابته، من خلال ربطه بمقاطع الخطاب ما يمنح القصيدة تحريكاً ينفذ بها إيقاعية فيها الكثير من طرب النشيد وانعتاقه من العادية. وعلاء الدين عبدالمولى في هذا الانشاد المغمس بصوفية المعنى وحداثة المبنى، يركن كثيراً الى صورة شعرية تحاول في اكثر الأحيان أن ترتبط مع ما قبلها وما بعدها بوشائج حسية تجعل من الصعوبة بمكان قراءة هذه الصورة أو تلك في حالتها المفردة أو المعزولة. فالقياس هنا يحتكم بالضرورة الى قراءة المبنى الكامل على إيقاع لغة تناوش الكثافة وتستعيرها ولا تستغرق في باطنية من نوع مغلق لا يسلم مفاتيح قراءته للعين البصيرة. وفي التجول بين قصائد مجموعات الشاعر يمكن التقاط رعشة التفاؤل في لغة القصيدة وصورها، في ذهابها نحو استشراف يعيد تقليب الراهن على صورة المستقبل:

«هل ترانا نشمّ ربيع الرغيف من الكلمات؟
نسأل الصمت عنك، فيشتعل القمر الحجري بداخلنا
لو تجيء صباحاً تدق على كوّة الحزن،
ماذا ستحمل؟
مزودنا قاحلٌ
سترانا نغني ليرتعش الحلم فينا».

يحرص علاء الدين عبد المولى على التفعيلة انطلاقاً من اشتراطية فنية تجعل من الإيقاع جزءاً فاعلاً في بنية قصيدته بتوحده الجدلي مع الصورة والفكرة، ومع الرؤية الذهنية التي تستدرج ولعاً لا يتوقف ورغبة لا تحد في الذهاب بالبصر والبصيرة الى أبعد نقطة ضوء يمكن ان تستشرفها الكلمة الشعرية، وهي تتسلق غصون المعنى وغصون الشكل الفني الذي يوازن بين العفوية والتلقائية بما فيهما من بساطة وبين نقدية صارمة تحتكم الى التاني والصبر، وتنسج على لهيبهما الشعر:

«شاعر يهبط في الليل بكفّ الأغنيات
وعلى جبهته يبكي القمر
إذ يرى الأمة تابوتاً لأعشاب اللغات
فيغني في بقايا الكائنات:
هذه الأمة ظل للحجر»

يمكن ايضاً قراءة اهتمامات الشاعر التراثية من خلال رموز شخصيات وابطال يستعيرهم للتعبير عن فجائع راهنة نعيشها. والاستعارة هنا تشبه طقساً مسرحياً دون مسرح، اي انها عناوين شعرية لمشاهد يمكن ان تخلقها مخيلة القارئ من خلال تجوله في القصيدة. هذه العودة للتراث ورموزه الحية الباقية تاتي في سياق حداثة شعرية تنطلق من جدلية العلاقة بين التراث والمعاصرة، ومن اعتبار المعاصرة تتويجاً لكل ما هو جميل، خالد ومشرق في التراث العربي والانساني على حد سواء.

مصطلحات:

قبو

جمال الغيطاني *

■ القبو صون وستر وخباء، لذلك فيه الحفظ. الرحم قبو، تستقر فيه بذرة الحياة ومصدر نموها بعد تمام وفادة العنصر الملقح، من ينجح في قطع المسافة وسبق الملايين من اقرانه، حتى اذا امتزج بالبويضة الكامنة. المتوقعة. فني فيها، تتغير احوالها ليبدأ فصل جديد. لا يمكن تمامه الا بداخل حيث محل التكوين، به تتميز الانثى وتزهو، فلها الحق.

للانسان بنوعيه اقبية شتى، منها ما نعرفه ولا نقدر على رؤيته، مجرد مشاهدته هلاك له، مثل المخ والقلب والمعدة والرئتين وما بين الصلب والترائب عند الذكر، والبويضة التائقة، المنتظرة المتحرجة بخروجها اذا طال انتظارها. كذلك مسارات الدم وما لا نعرفه من سوائل حافظة، حيوية، ومثل ذلك كثير.

اما ما لا نعرفه، ما لم نقف على محله وعناصر تكوينه ودعائم كينونته فتلك الاقبية الخفية، القابعة في الروح. حيث بواعث الذكرى، وعوامل الانتقاء المؤدية الى استعادة لحظة دون غيرها. او رائحة معينة دون مثيلاتها، وهبات الحنين المؤدية الى بث الحيوية في الصبوات العتيقة، بواعث الآلات المجهولة او المألوفة وتلك ايسر واسهل على المرء اذ انه يتوقعها، لكن المخيف كل جديد، طارئ.

ما لم نقف عليه من قريب او بعيد فإنها اقبية الكون، حيث تتوالد النجوم وتفنى المجرات وتلتهم الثقوب السوداء كافة ما يتقرب منها، ما تطاله، او ما يصدر عنها. حتى الضوء وكل خافت نمنام، همّاس، من يدري؟

ربما كان هذا الكون الظاهر للحواس مجرد قبو يخفي ويحفظ سائر ما يضمه لغرض ما، طول ما يتعلق بالوجود جائز. طالما اننا لم نقف بعد على بدايات المسار وغاياته، واسباب سموه وخفقه؛ اي بداية تعني نهاية مهما امته الامر في الزمان والمكان.

الاقبية امرها قديم منذ ان حفرتها الرياح وتوالت قطرات المطر، ومسارات النسمات والهزهزات الخفية، وادراك الانسان ما يطرأ على جسد مثيله بعد التمام وضرورة اخفائه، مواراته.

الاقبية امرها قديم، سواء لاقامة الحي او دفن الميت، ومنذ ان وضع المهندسون الفراعنة الاوائل خططوا اوضاعهم وحددوا مسارات الاشياء، قبل مجيء امنحتب (توت فيما تلى ذلك من قرون) واليه ينسب تركيز الامور واقدارها، واظهار قبس منها في هرم زوسر المدرج.

هو القائل: لكل بناء قبو، وفيه يكون السر، وهو الذي قرن بين جسد الانسان وابعاد العالم، ومنه استلهم البداية والنهاية، والخطوط الفاصلة، وما خفي وما ظهر. فثمة امور مبثوثة، متاحة داخل البناء، مغرية، جاذبة بما تحوي، لكنها ليست الا وسائل تمويه على اخرى.

ليست الاقبية الا اشارات على الحضور والغياب، المضيّ والذهاب، الحقائق الجلية والاخرى التي لم تدرك بعد. لذلك عند توصلهم الى الباب الوهمي ذروة ولحظة فاصلة، دالة، تماما ذروة الهرم، الامر فيه ماثل امام البشر كافة حتى وان لم يدركوا مغزاه، يتخذ اشكالا شتى من مستطيل او قبب او محراب لكن الدلالة واحدة.

القبو ضد للباب. لكنهما وجهان لأمر واحد. الاصل في كل منهما الخفاء، لو ظهر لانتفت صفته. لذلك كان التخمين ايسر الطرق لادراكه، عند تمام بلوغه ينتفي كل شيء.

القبو سند الباب ومستودع اسرار العمارة. ليس ضروريا ان يكون تحت سطح الارض. ربما كان معلقا كتلك الاقبية الداخلية الموزعة على مستويات متعددة داخل الاهرام، او على جوانب الممرات المحفورة في الصخور، المؤدية.

كل ما خفي يعد قبوا حتى وان ظهر. كل خفيٍّ غائب. القبو مستتر طالما انه قائم بمهمته التي صمم من اجلها. ان يحفظ ان يصون.

كما يطول احتجابه يزداد قيمة رغم غيابه. واثمن الموجودات ما انقضى عليه الوقت، كل بناء يحتاج الى قبو، لكن كل قبو لا يحتاج الى عمارة. انه مملوء، مضموم، وفي معظم الاحيان يتبدد سره اذا خدش امره.

الامر دقيق. لكنني سأورد واقعة ذكرها واحد من تخصصوا في علوم الاقدمين، وكشف عن اقبية لم تفتح منذ الاف السنين، وخطا داخل ممرات آخر بشر تنفسوا هواء مضى عليه اكثر من عشرين قرنا، اعني العالم العلامة سامي جبره، وهو مكتشف مقار عبادة اله المعرفة توت في الاشمونين بمصر الوسطى. وليس الاله توت الا نسخة من المهندس امنحتب بعد الفي عام. امنحتب هندس وخطط وجمع فأرشد وصاغ. ولغزارة فيوضاته المعرفية وجمعه ما يتعلق بعمارة الانسان واسرار البنيان ومعنى مزاوجة الحجر بالحجر، والتمييز بين العلو والسفل، هنا لا بد من توضيح، انطلاقا من قول الشيخ الاكبر في كتابه «التدبيرات الآلهية في اصلاح المملكة الانسانية» ان الانسان نسختان. نسخة ظاهرة ونسخة باطنة فالنسخة الظاهرة مضاهية للعالم بأسره والنسخة الباطنة مضاهية للحضرة الالهية. فالانسان هو الكلي على الاطلاق والحقيقة.

هذا ما ادركه امنحتب، فليست النسخة الباطنة الا قبو المعارف والادراك. غير ان ما ظهر لنا وقت هذا التدوين ان الانسان ليس نسختين فقط، انما نسخ، فالى جانب ما خفي وما ظهر نجد احواله منذ الميلاد وحتى الفناء، كل انتقال من لحظة الى اخرى يتجدد النسخ. ومن نعرفهم ونتركهم ثم نلقاهم بعد غيبة، يختلف امرهم ويتفق، فهم هم من الظاهر، ولكنهم ليسوا كذلك في الجوهر، كذلك المكان. وبالاخص البناء، نمضي الى المواضع التي ارتبطت بها ايامنا الآمنة، الحميمة. فلا نجدها رغم مثولها، وتغترب عنها رغم انها قائمة، جلية، متصلة الجدران. لكل امرئ قبوه، داخله او مصاحب له من خارج، واوضح الامور ما جرى تلخيصها في الحروف والارقام، والخلاصة منها ما قام به البنيان، مثل الاساس، والحامل والمحمول، والفناء، والدرة. والباب ما سمح بالاجتياز او اكتفى بالايحاء الى الخبايا الكامنة في اقبية الآفات غير المرصودة، التي غشاها ما يغشى، فاستعصت.

الامر كما المحت دقيق، والوصل يبدو قائما بين الاعمدة وظلالها، لكن الفاصل سحيق وعبوره مستحيل بما نعرف من وسائل، لا يتوقف توالد النسخ البشرية بعد الغياب الابدي، فمنذ القدم ادرك الفراعنة ان الانسان ذكرى. ولذلك توصلوا الى الاسماء فحددوا النغمات والمقامات، وتفننوا في حفر الاسماء على الجدران واخفائها عن المتطفلين، اللصوص، الساعين الى انتهاك المقدس. طالما ان الاسم يتردد فصاحبه لم يرحل، يكون ماثلا بشيء ما. لكن التغير يلحق الاسم ايضا، من هنا لا علاقة للحكيم، العلامة امنحتب الذي كان وقته بالنسبة لما نذكره الآن. او ما اعتقده القوم بعد اكثر من الفي عام على تمامه، حتى ملامحه تبدلت. وشمل ذلك اسمه ايضا، عبده القوم باسم الاله توت ونسبوا اليه كل معرفة وأصل العلوم كلها، في لحظة ما تتبدل النسخة المتداولة بأخرى وربما يلحق التغيير الاسم ايضا فتنقطع كل صلة في الظاهر ولاكتشاف الامر لا بد من المام وفحص وطول دربة ودراية.

يطول الحديث اذا فتحنا الكلام في النسخ الخفية ومنها ما يدرك بعض منه في الاحلام، وكل حلم انما يجري في قبو، واليقظة تعني تبدده وتذريته، وقبل ان انكر ما عاينه الاثري المنقب، انتحا الى الحجرة المغلقة في قصص الف ليلة وليلة. انها الحادية عشرة او الثالثة عشرة، عندما ينزل في قصر بدريح. ويكون من شروط الاقامة التمتع بكل ما يحويه عدا الغرفة المغلقة، قبو الاسراء. ويستجيب في البداية، اذ يكون بلوغ القصر بعد عناء شديد وصعاب جمة، لكن، بعد مضي بعض وقت يبدأ الفضول عمله. ويقاوم النزيل المقيم، غير انه بعد تردد يقدم. فتكون النهاية مع هتك السر، بعد فتح الباب، اما ان يقوده القبو الى مهالك شتى، او يلقى حصانا مجنحا في انتظاره يعود به الى نقطة البداية، حيث الشقاء والهم وسريان المشقة.

غير ان ما جرى للعالم المنقب سامي جبره يفوق هذا كله. اذ جرى الاستنفاد يوما وبلغ الاستعداد اقصاه، ذلك انه كان مقبلا على لحظة يتمناها كل عامل في البحث عن اثار القدامى، ان يقدم على رؤية ما طال حفظه في قبو مغلق، محكم. وهو من سيفضه، هكذا مشى وتبدأ في الممر المنحدر المصادر، انها الاسرار التي لن تفكها لغة ولا يقع فيها الغض.

كل المعلومات والاشارات السابقة تدل على مرقد لاناث من علية القوم، لكن بعد انهاء المغاليق والاصغاء الى صرير الباب الذي لم يفتح منذ الفي عام على الاقل، سرى شعاع الضوء ضمن الرقدة الابدية، انتهت رحاة الاشعة الشمسية، المنبعثة من الاوار الملتهب الى الحيز المكنون، وكانت مفاجأة.

فقط تابوت واحد من حجر جيري ابيض مائل الى الوردي، مفتوح دون غطاء، تتمدد داخله، كأنها اغفت منذ لحيظات لا غير، مكتملة البهاء، اغماضة عينيها تحديق وطلّة الى الما وراء، الى ما يصعب رصده بالبصر، سلام ملامحها مطمئن، مهدئ، اما فتنتها الصابرة فضارية، ثدياها مقبيان، لها استدارة الكون وبزبزة الحلمتين، المدرتين، وكأنهما سيتفجران بالغذاء السخي. بطنها مخمص، مؤد بانحداره الى قبوها المتين، المصون، ومبرز لنهوض وانبساط فخذيها، يغطي هذا كله رداء رقيق من نسيج طيفي شفيف، للازهار المصطفة على حافتي التابوت زهوة، اما رائحتها الانثوية الخاصة. فلكل امرأة عبير يخصها ولا يتكرر ابدا فكانت تعبق الموضع كله.

كل ما ينبعث منها حاضّ، محرض، مستنفر للكوامن، بدت متأهبة، متطلعة الى القوم. حتى ان الرجل بدأ يدنو منها حذرا منتشيا بتلك البواعث الغامضة، ومضت اليه قشعريرة لا يمكنه القياس على مثيل لها.

لم يخطر بباله قط ان يلمسها رغم الاحاسيس الغامضة التي امضى عمره يخشى مجرد استعادتها مع طوافه دائما بتلك الوقت القائم بذاته. بدأت اصوات العمال في الظهور، قدّر انهم عند بداية الممر، مد يده للامساك بلفافة البردي البادية فوق اكليل شعرها المصفف، لكنه كفّ، بل تراجع، كأنها توشك على الحركة، لكنها نبضات ذاهبة، آفلة.

مع اعتياده على الرؤية، مع تدفق الضوء الى القبو الضام الحاوي، يتغير لونها، بدأ على مهل، يتحول لونها الى قتامة، بقدر مجيء النور من الخارج تتحول الى كائن معتم، تتداخل معالمها، ينوي شعرها، جبهتها، عيناها، عنقها السبسابي، صدرها، خصوصا عمارتها اللدنية.

يكتمل الضوء.

لا يبقى منها الا رماد هش، لا يمكن جمعه او الامساك به. هنا انقل عن سامي جبره نص ما دونّه بالانكليزية، وترجم في كتابه المطبوع بالعربية:

حاولت ان ابرئ نفسي. فلم اجد هناك من سبيل سوى ان اعاهدها على ترديد ذكرها، ونكر قصتها على سمع كل زائر متمنيا ان يحقق الله ما كانت تتمنى ويتمنى اهل زمانها من وراء الموت، ولقد ظل خيال تلك المسكينة يطاردني دهرا، خاصة حين يقبل الليل، ولسوف انكرها واعتذر لها ما حييت. رغم علمه ودرايته وندمه الذي لن ينفعه او يفيده، انه هو نفسه بدأ تلاشيه مع تمام اختفائها، وان الضوء الذي فض عزلة القبو وصيانته دفع به ايضا الى حيث لا يمكن الوقوف عليه الآن. لم يحط علما بأن لكل سر، سراً.

* كاتب مصري. والنص القصصي المنشور فصل من عمل روائي طويل بعنوان «حكايات البنيان» يصدر قريباً.

أصالة وحداثة، او ربما، جمجمتان لقديس واحد!

محمد الأسعد *

■ يروي الكاتب اليوناني نيكوس كازانتزاكيس انه شاهد جمجمتين لقديس واحد، تفصل بين الواحدة والاخرى بضعة امتار. حدث هذا حين كان في زيارة دير عتيق، فأخذه احد الرهبان ليريه ما يعتبره اثمن كنوز الدير: جمجمة القديس الحامي. ولم تمض سوى بضع ثوان حتى تقدم منه راهب آخر وعرض عليه ان يريه جمجمة القديس نفسه ايضاً. إلا ان الكاتب اليوناني لاحظ ان الجمجمة الثانية كانت لطفل صغير. وحين ابدى ملاحظاته اجاب الراهب، «تلك الأولى للقديس في سن النضوج، اما هذه فهي للقديس حين كان طفلاً».

لنا ان نتخيل نشوب خلاف بين الراهبين، ومحاولة كل منهما اثبات اصالة الجمجمة التي يملكها ويستدر بها نقود زوار الدير، سيكون الخلاف حاداً، وربما انتشر على صفحات الصحف وتداولته المحافل. ولكن الارجح ان يتقدم شخص للتوفيق بين الراهبين فيقول «كلاكما على حق، فهذه جمجمة القديس حين كان طفلاً، وتلك جمجمته كبيراً!».

هذا ما يحدث تقريباً، وبصورة اشد فكاهية بين دعاة الحفاظ على القيم والشخصية العربية الموروثة عن الماضي وبين دعاة اخذ الحداثة بكل ما فيها ونبذ تلك الشخصية الموروثة. كلاهما يزعم ان هذا هو «الانسان العربي» او ان هذا هو وجوده الحق. ويأتي التوفيقي ليقول للخصمين ببساطة «كلاكما على حق، فذلك هو الانسان العربي، وهذا هو الانسان العربي ايضاً». اي ان لنا نحن عرب اخر القرن العشرين ما للجمجمة من وجود عياني.

بالطبع ليس للانسان إلا جمجمة واحدة، ومن المحال ان كبر ان يكون له هذا العديد من الجماجم في صباه وشبابه وكهولته وشيخوخته، وكذلك الامر مع هذه المجتمعات الراهنة. ان حاضرها خلاصة ماضيها، ولا انفصال لها على صعيد مادي ولا على صعيد فكري بين الزمنين. كلاهما زمن واحد معاش وحاضر الآن.

مشكلة المتنازعين هي انهما يؤمنان بنظرية، الراهب الثاني الخارقة. ومشكلة التوفيقي انه يؤكد هذا الايمان ولا ينفيه. ويظل لنا ان نضع اسماً للجمجمتين: الاصالة والحداثة.

في هذا العنوان انتقال من وضعية مريحة نوعاً ما كان العنوان الشائع: «الاصالة والمعاصرة» يوحي بها لسنوات خلت، الى وضعية اشكالية اكثر حدة. لأن الاصالة بالمعنى اللغوي والدلالي في اللسان العربي نقيض الحداثة بمعناها الغربي (اي الوعي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي ولدها التقدم العلمي).

«المعاصرة» بضبابيتها ولا تحددها (عاصر الشيء اي واكبه وشهد على حدوثه) كانت مصطلحاً مريحاً، إلا انه غير مجد، لا كمفهوم ولا كاداة معرفية.

الاصالة والحداثة إذن، عنوان اشكالي، إلا انه عامر بالايحاء. احد ايحاءاته انه يضع مشكلة الوجود العربي في حسن الاختيار بين حدين: الاصالة او الحداثة. ايحاء آخر، انه محاولة للتوفيق بين الحدين (بين الجمجمتين). وسيكون السؤال كيف نكون أصيلين وحداثيين معاً؟ وستتوالى الوصفات لايجاد حبة علاج سهلة التناول والهضم.

لقد قيل الكثير عن التوفيق بين كون الانسان اصيلاً، اي ذا أصل يرجع اليه (قانون او قواعد او ما يبتنى عليه) وبين كونه حداثياً بالمعنى الحديث، اي كونه منتمياً الى هذا الزمن في احاسيسه وذوقه وسلوكه وأفكاره، مبتكراً ومستقل التفكير. ولكن بعد ما يقارب القرن من الزمن على تداول هذا العنوان، او هذه الرغبة بالأحرى، لا نجد بداً من القول ان كلا الحدين: الاصالة والحداثة ينفي احدهما الآخر في الوضعية العربية الراهنة، كما كان الحال قبل مئة عام، ولا طائل وراء هذا التوفيق او التلفيق لسببين:

أولاً: لم يتجاوز مصطلح «الاصالة» في الفكر العربي معناه المعجمي الأول. وظل قيد الفاظ «الأصل» و«الأصول» و«القدح» و«الحسب» و«النسب»، اي ظل حبيس الافتراض المسبق بان للمفاهيم والأشياء والظواهر جواهر ثابتة قارة لا يتطرق اليها الشك لا في الماضي وفي الحاضر. ويقود هذا الى افتراض خرافي يقول بثبات شخصية الفرد والثقافة والأمة... الخ. وتحديد المشكلة في اطار استعادة هذه السمات الثابتة التي ظهرت في الماضي ويمكن استرجاعها، او هي لا زالت قائمة في الزمن الراهن، ولكن طغت عليها احداث الزمن (العجمة في اللغة، والقوى الأجنبية في السياسة، والقيم الغربية في الثقافة) في هذا الفكر يوجد المعنى «مسبقاً»، ولا تخلقه تجربة جديدة. انه الفكر القومي وتجسداته الراهنة (جمجمة القديس الطفل).

والفكر العربي لم يتجاوز هذه الدلالة الى دلالة الاصالة بوصفها ابداعاً وبحثاً عن المعنى، او دليلاً الى جدة واستقلالية اسلوب او شخصية، او قوة الفكر المستقل. النظم الرمزية (اللغة وعناصر التشكيل والأزياء والعمارة والعلامات الموسيقية...) نظم ثابتة الدلالات، خارج التجربة، وظيفتها تكييف التجربة وضبطها ومنحها المشروعية، لا نظماً تنبع من ارضية الاختلاف والتجريب، يتخلق المعنى بها وفيها. ومعنى هذا ان الفكر العربي لم يمنح «الاصالة» الدلالة الوحيدة التي يمكن ان تتكامل مع معنى الحداثة ولا تناقضه او تنفيه.

ثانياً: «الحداثة» في اللغة العربية ذات دلالات ليست بعيدة عن الدلالات المعاصرة فقط بل سلبية وغير حية. انها نقيض القديم اي نقيض العراقة او الأصيل، وهي خروج من العدم. الحداثة أول الشيء وابتداؤه، والمحدث هو ما لا يقوم بذاته من الأشياء، هو المتاخر. الأول هو القدم والمتاخر هو الحادث، اي ان القدم يظل هو المستقبل (الأوائل منطقياً يتقدمون على الأواخر)، وهذه مفارقة الحياة العربية وافكارها.

والحدث بعد كل شيء هو الأمر المنكر الذي ليس معتاداً ولا معروفاً، وايحاءات لفظه «البدعة»، هي ما يحيط بالمحدث والحداثة والحادث. لهذا نجد المتكلمين في دلالة «الحداثة» يستمدونها من السياق الغربي، لأن لغتهم او بيئتهم المفهومية لا تسعفهم، بل تحيل الحديث في «الحداثة» الى ضلال ومروق. ولكن هل تجدي هذه الاستعارة المقتطعة من سياق لتحليل وفهم سياق ووضعية تاريخية مختلفة؟

المشكلة اعمق من مشكلة استعارة دلالة ومصطلح، لأن المفهوم العربي ليس وحده ما لا يسعف، بل والواقع العربي ايضاً. ذلك لأن «الحداثة» لمتغيرات التقدم العلمي والفلسفي التي غيرت وجه العالم (التحديث) على الوضعية الثقافية والاجتماعية الغربية (الحداثة) اي على شخصية وسمات حياتهم الراهنة ورؤياهم للكون والانسان. ومعنى هذا ان الحداثة احساس بالتغير وتبنيه في الوقت نفسه. اي خوض تجربة (الوجود تجربة بلا معنى مسبق) فردية واجتماعية في افق مفتوح، عمادها الشك في الجاهز والماهيات الثابتة.

«الحداثة»، اذن قضية غربية (مفهوماً ودلالة ووضعية تاريخية) نبعت من سياق تطور المجتمع الغربي، وعلى ارضية تاريخية واجتماعية يحددها بعضهم بعصر الانوار بداية، وبعض آخر بالثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، وبعض في بدايات القرن العشرين. الحداثة الغربية جمجمة قديس واحد، لا وهم الجمجمتين... وهي المعيار في الأزمنة الحديثة.

لقد تعرف العرب على اصداء الحداثة دون التحديث، اي ان لغطهم بالحداثة مقطوع الصلة بالياتها المادية، في الاقتصاد والسياسة والثقافة والفنون والجغرافية... الخ (نظماً وآليات). صحيح انهم استوردوا «منتجات» التقدم العلمي بتقنياته المدهشة، او اشتروها بالأحرى، واستقدموا اشتاتاً من الفكر الفلسفي والعلمي والادبي، إلا ان ما تغير تحت كل هذا فيهم شيء واحد: ميولهم الاستهلاكية. فبدلاً من استهلاك المنسوجات المحلية، بداوا يستهلكون التلفزيون والكومبيوتر. عرف العرب «التقنية» بوصفها منتجاً جاهزاً، وليس علماً ومناهج لصناعة المنتجات.

في تاريخ الشعوب كلها لم ينفصل الانتاج عن الاستهلاك، إلا انه انفصل في العصر الحديث في الحياة العربية العجيبة، وحياة جملة من الشعوب المماثلة. ما لدى العرب إذن «وهم حداثة» لأن لا وجود لتقدم علمي او تقني او فكري بغير المجتمع والثقافة.

على صعيد «الاصالة» تبدو حتى الدعوة اليها قطعة انشاء مدرسية خالية من المعنى، لأنهم يفتقرون الى الحس التاريخي حين يكتبون او يعلمون او يفكرون او يتصرفون. اي انهم يفتقرون الى الاحساس بأن موروثهم الحضاري يشكل كلية واحدة متواصلة وحية منذ فجر الحضارات العربية (الاكدية والكنعانية والفرعونية واليمانية) مروراً بالحضارة العربية في المرحلة الاسلامية، ووصلاً الى الزمن الراهن. اننا لم نكتسب موروثنا فكيف نتحدث عما هو أصيل فينا؟ ولا مرت اصابعنا ولا افكارنا على ما نستخدم من منتجات تقنية للحضارة الغربية، فكيف نتحدث عما هو «حداثي» فينا؟

هنالك اشكالية فاجعة. فالعربي لا نصيب له في «الاصالة»، ولا نصيب له في «الحداثة». نصيبه الوحيد يقع في الرغبة والتمني، وتبقى الحالات الفردية في مثل هذا المحيط الواسع، حالات افراد معذبين بوعي حداثي علاماته خارجية في عالم لم يعرف «التحديث»، اي في وضعية تفتقر الى شروط الحداثة التاريخية.

* كاتب فلسطيني.

هل تدفع تشيلر ثمن أزمة العلمانية؟

هلكوت حكيم *

■ قبل اكثر من عام، حين قررت رئيسة حزب «الطريق القويم» العلماني تانسو تشيلر ان تشارك في حكومة ائتلافية مع حزب «الرفاه» الاسلامي والمعادي الرئيسي للعلمانية في تركيا، كانت رئيسة الوزراء السابقة تواجه احتمال فتح تحقيق برلماني ضدها بتهمة الفساد والاثراء غير المشروع واهدار اموال الدولة. آنذاك، لم يكن الجهاز العسكري من المؤيدين لمثل هذا التحقيق بسبب المضاعفات المحتملة من ورائه كاضعاف احد أهم الأحزاب العلمانية وامكان المس بمكانة اشخاص لهم سلطات كبيرة في هرم الدولة التركية، وان يخدم بالتالي الاسلاميين، اصحاب طلب التحقيق.

ومن اجل اضعاف عدوته الكبرى تانسو تشيلر، لعب مسعود يلماز، رئيس حزب «الوطن الأم»، ورقة نرى اليوم نتائجها الايجابية بالنسبة له، اذ لم يمنع، وهو الشريك يومها في ائتلاف حكومي مع تشيلر، عدداً من اعضاء حزبه الممثلين في البرلمان من عدم التصويت ضد مشروع فتح التحقيق بحقها. فكان ذلك اعلاناً لنهاية الائتلاف المتعادل معها ودفعها الى الرضوخ لشروطه، اي اذلالها، او الى الائتلاف مع حزب الرفاه، اي لاختيار القنبلة الموقوتة للانفجار فيما بعد. فلم يعد امامها الا الخيار الثاني الذي ادى الى تعيين اول رئيس وزراء ديني في دولة علمانية وخلق سابقة اظهرت تطورات تجربة السنة الماضية كما انها كانت، وسوف تكون آثارها، ثقيلة النتائج على تركيا الحديثة. ووصل العداء ضد تشيلر من الحدة والعمق ما لم يكن محتملاً قبل هذه التجربة.

اما نجم الدين اربكان فإن العداء الذي يخصه به العلمانيون، قبل تسلمه رئاسة الوزراء واثناءه وبعده، فلم يتغير كثيراً، ما دام هدفهم الأساسي، وعلى رأسهم المؤسسة العسكرية، اعادة التيار الاسلامي الى زاوية الاقلية غير المؤثرة في البرلمان والشارع التركيين. ما تغير هو ان حزب الرفاه داخل الى قلب السلطة بمساعدة حزب علماني وخلق فيها من المشاكل والأزمات والأخطار ما لم تعرفها من قبل.

لقد كان اربكان مهيئاً لمواجهة العداء العلماني ما دام يعيش معه منذ دخل السياسة التركية منذ اكثر من ربع قرن، وبدخوله السلطة لم يفقد اصدقاء، لا في داخل حزبه ولا في خارجه، بل اكتسب الكثير من الداخل والخارج نتيجة الخدمات التي قدمها الى اعضاء حزبه من جانب والى المؤيدين له او المغضوب عليهم من قبل الحكومات السابقة من جانب آخر، ويأتي على رأس الخدمات السياسية والمعنوية التي قدمها اربكان اضعاف هيبة الكمالية والعلمانية في تركيا. اما تشيلر فقد فقدت الكثير من اعضاء حزبها، البارزين منهم بشكل خاص، وكذلك الكثير من العلمانيين خارج حزبها.

فلو ارادت السلطة العلمانية المتنفذة ضرب اربكان وحزبه فإن التهمة ضده ستقتصر على معاداته للعلمانية او، بصورة ثانوية، اقحامه الدين في السياسة. فهل هذه التهمة تشكل اليوم بين غالبية الأتراك مسألة مهمة في مقابل تهمة الفساد والرشوة والتعامل مع المافيا، مما تواجهه تانسو تشيلر؟ علماً ان القاعدة الشعبية التي يتمتع بها اربكان لا تحظى بها تشيلر ابداً.

لقد اشارت الجهات العسكرية الى ان هذه المؤسسة ليست غريبة عن الاتهامات الموجهة الى مدللتها السابقة التي لعبت دور تلطيف القبضة العسكرية في تركيا وتجميل صورتها في الخارج. ودور رئيس الجمهورية سليمان ديميريل وراء الكواليس ضد تشيلر واضح. فهو لم يعد منذ زمن يطيق صنيعته السياسية التي تريد ان تفرض عليه الكثير لتهميشه اكثر فاكثر في السلطة. مثلما فعلت معه في الحزب الذي وصلت الى زعامته بتأييد منه. فالاتهامات الموجهة الى تانسو تشيلر من المؤسسة العسكرية قد تكون دليل طلاق صعب لن يبخل منافسها اللدود، مسعود يلماز، في استغلالها واليوم قد يكون انقسام حزبها من مصلحته ليصبح المعارض الأقوى لحزب الرفاه وممثل العلمانية الرئيسي ضد التيار الاسلامي الصاعد.

لكل هذا يمكن الاستنتاج ان تانسو تشيلر تصارع اليوم ضد عقارب الساعة التي يحركها اعداؤها، بدءاً برئيس الوزراء، مروراً برئيس الجمهورية والجيش، وانتهاء بكل من عانى من قبضتها الحديدية وأولئك الذين لم يغفروا لها هفواتها الحقيقية والمختلفة كاثرائها او الآمال التي خلقتها وما لبثت ان خيبت من عولوا عليها. وسيحملها حزب الرفاه مسؤولية استقالة اربكان والنتائج التي ترتبت على تلك الاستقالة من فقد السلطة وتكليف مسعود يلماز وتشكيل حكومة جديدة.

فهل ستكون تشيلر كبش فداء لأزمة العلمانية في تركيا وللاهانة التي عاشتها خلال السنة الماضية؟ ام انها ستدفع ثمن لعبها دوراً غير الذي أراده لهذه «المرأة الجميلة» شيوخ السياسية في تركيا؟

* كاتب وجامعي كردي مقيم في فرنسا.

هل الوضع في لبنان مؤات لقيام عمل سياسي حزبي؟

□ أجرى اللقاءات: حسن داوود

■ كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز بأشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقادية التي تتناول بها الاحزاب اللبنانية تجاربها، مصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قُرئت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن. بدت سنوات الحرب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطأه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدم المراجعة.

كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة لملمة شتات الحزب المتفرق. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها.

أمس وقبله كان لقاءان مع غازي العريضي ومحمد كشلي، اليوم رأي آخر:

كريم بقرادوني (نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية):

السياسة تضيق بمقدار ما نقدم الاقليمي على الوطني

■ الحاجة الى العمل الحزبي في بلد يدّعي الديموقراطية ويتحفز لعملية إنماء واعمار، هي من الضروريات التي من دونها لا يمكن ان يستمر لبنان في نظامه الديموقراطي، ولا في سعيه الى النهوض الفكري والاقتصادي.

الاحزاب هي نتائج الديموقراطية وفي الوقت نفسه هي شرط استمرارها في اي مجتمع، كما ان الاحزاب هي احد الحوافز للانماء والنهوض من خلال صراع البرامج وصراع العقائد. وبالتالي لا بديل من الاحزاب في المجتمع اللبناني، وقد رأينا ان البديل من الاحزاب مهما كان حسناً، هو اسوأ من الاحزاب مهما كانت سيئة.

بسبب تراجع العمل الحزبي في لبنان، إثر الحرب قامت بدائل سرعان ما بانت مساوئها. من هذه البدائل عودة المواطن الى العشيرة كاساس لعمله السياسي. فانتشرت من جديد العائلية الاقطاعية الفكرية في غياب الاقطاعية السياسية، وهذا يعتبر خطوة الى الوراء اذ انتقلت الديموقراطية الى شيء من العشائرية في حين كانت الحزبية شيئاً من الوطنية.

البديل الآخر عن الاحزاب برز من خلال التمسك المطلق بالطوائف. طبعاً نحن نعرف بأن معظم الاحزاب كانت طائفية القاعدة. اما الآن، ومع تراجع الاحزاب، فقد بدت الطوائف عارية واصبحت الطائفة، لا بل المذهب، هي المحرك للعمل السياسي. وهذه ايضاً خطوة الى الوراء بعد ان مرّ لبنان في مرحلة حاول فيها تخطي الطائفية الى شيء من الوطنية.

البديل الثالث عن الاحزاب ظهر من خلال إمساك أهل المال بالسلطة. تقلّصت او تقزّمت الموّجهات السياسية والايديولوجية وتقزّمت الاحلام لتتحول الحياة الحزبية الى لعبة مال وسلطة. المال يوصل الى السلطة، والسلطة توفر المال وبالتالي بدت الديموقراطية اشبه بسوق حرة حيث معاني او مفاهيم الوطن والمواطنية والقضايا القومية وسواها باتت مفاهيم بالية امام مفاهيم جديدة تتعلق بالمصالح والاستثمارات والصفقات والشراكات. فقد الوطن هويته ليصبح سلعة او مشروع التزام في ما يسمى النظام العالمي الجديد.

ان الحاجة الى الاحزاب كالحاجة الى استعادة الوطن واعادة الديموقراطية.

اما السؤال حول امكانية العمل الحزبي في الظروف الراهنة، على الرغم من ضرورته الملحة، فيوصل الى جواب اكثر تعقيداً. الحياة الحزبية في لبنان راكدة وممسوكة. فالمدى الحيوي للعمل الحزبي ضيّق والسبب في ذلك عائد الى الصراع الاقليمي في لبنان وعليه. الظرف الاقليمي يضغط بشكل يحول دون نشوء الحركة الطبيعية للحياة السياسية، باسم «الامن القومي» و«السلم الاهلي» ومسارات «المفاوضات والتسوية»، نشهد عملية خنق للحياة السياسية وبصورة خاصة لاهم التعبيرات عن هذه الحركة الا وهي الحركتان النقابية والاعلامية.

على هذا الصعيد، قامت حكومات الطائف بمنع اي حركة نقابية ضاغطة عن طريق منع التظاهر والاضراب وكل انواع التعبئة والتوعية الشعبيتين. كما ان الاعلام اصبح سجين خطوط حمر مفروضة عليه وان اتخذت اشكالاً مختلفة من الرقابة الذاتية الى السيطرة الاعلامية والمالية عليه. اعتقد ان حيّز العمل السياسي في لبنان يضيق بمقدار ما نتقدم في منطق اعطاء الأولوية للشأن الاقليمي على الشأن الوطني، وبمقدار اعطاء الاولوية لمفهوم الامن على حساب مفهوم الحرية.

بمقدوري القول ان الاعلام اللبناني دخل مرحلة «التعريب»، اي التحوّل التدريجي من اعلام حر الى اعلام رسمي، هذا وان بقيت وسائل الاعلام في لبنان متعددة ومتنوعة. تعددية الوسائل لا تعني التعددية الفكرية - فلبنان اليوم يتمتع باكبر نسبة من الاذاعات والتلفزيونات، كما من الصحف، لكن هذه الوسائل كلها تسير في خط مرسوم لها ومفروض عليها بمنطق «الظرف الاقليمي»، ومطلوب منها بمنطق «الأمن القومي».

كثرت وسائل الاعلام وقلّ الاعلام في لبنان. وما ينطبق على الاعلام ينطبق على كافة مشارب الحياة السياسية. واخطر ما يواجهنا هو الجدلية المطروحة في الخيار بين الأمن والحرية. فالمقولة السائدة بان الحرية تهدد الامن ولا بد، لتأمين الاستقرار، من تقييد الحرية.

هذه المقولة تضرب اساس الديموقراطية في لبنان وتحوّل الحياة السياسية الى نوع من تأميم فكري او نوع من سجن ذهبي. بمعنى انه باسم الامن تسحب الحرية او تصادر من المواطن ويصبح المواطن مجرداً من اي قدرة على ادارة الشأن العام وبالتالي تصبح في حالة استئثار مجموعة صغيرة بالحكم واستبعاد الناس من تقرير مصيرهم.

اني اعتقد ان لبنان لم يشهد تضييقاً على الحرية كمثل ما يشهده في هذه المرحلة.

كما انه لم يشهد ركوداً سياسياً وضجراً سياسياً كما يشهد في هذه المرحلة.

كان لبنان معقّم فكرياً وقد فقد قدرته على القرار الذاتي وعلى المبادرة الشعبية. ولا اعتقد انه في غياب الحياة السياسية يمكن انجاح عملية النهوض الاقتصادي، اذ ان احد اسباب المأزق الاقتصادي والاجتماعي الذي نعاني منه هو ضيق المساحة السياسية فيه. لا يمكن توسيع مساحة الاعمار على حساب مساحة الحريات.

واتصور بان لبنان لا يمكنه ان يطلق عملية انمائه الا من خلال تعبئة الناس. لان ثروة لبنان الوحيدة هي انسانه في حين ان العديد من الدول الاخرى، الغنية بثرواتها الطبيعية، بمقدورها اطلاق عملية انماء واعمار من دون مشاركة مواطنيها.

ان شرط الانماء، وخصوصاً النهوض المستقبلي للبنان، مرتبط بمدى إنماء الحريات فيه. كما بانماء الحياة السياسية بحيث يشارك الانسان اللبناني في نهضة لبنان. من دون هذا الامر سيبقى الاعمار متعثراً كما سيبقى الخلل السياسي الداخلي مفتوحاً على المستقبل.

مجموعة الشعب اللبناني ثارت في نهاية الحرب ضد امراء الحرب وعندما استأثر هؤلاء بالقرار واستبعدوا الناس. منذ تلك اللحظة بدات اللهفة لانهاء الحرب التي لم تعد تعنيهم وشعروا بانها اصبحت حرب الآخرين عليهم. كان هذا هو الدافع الرئيسي لانجاح مؤتمر الطائف لان ايقاف الحرب صار مطلب الجميع. لكن عند انطلاق مرحلة ما بعد الحرب ظهرت حماسة كبيرة في اوساط الناس العاطلين والمثقفين، وبصورة خاصة الشباب منهم، من اجل المشاركة في بناء السلام. غير انه سرعان ما تحولت هذه الحماسة الى احباط بسبب ممارسة الحكم وبصورة خاصة «امراء السلام» سياسة استبعاد الناس نفسها. بدا هذا الاستبعاد متخذاً مناحي كثيرة فكان استبعاد فئات ثم استبعاد احزاب واخيراً بدا الوفاق الوطني، الذي كان كبيراً وواسعاً في الطائف، ضيقاً في بيروت.

لقد فقدت السلطة، وما زالت تفقد، الكثير من مشروعيتها بسبب ابتعاد الناس عنها بعد ان استبعدت هي هؤلاء الناس عن المشاركة في الحكم. وهذا يؤدي عملياً الى وضع اصبح فيه الشعب غير راغب في الطاعة واصبح الحكم غير قادر على المعالجة. وهذه هي النتيجة الاخطر لانحسار الحياة السياسية في لبنان. اما النتيجة الاخرى في هذا المجال فهي الاختلال السياسي الذي اعترى النظام السياسي وشعور مجموعة كبيرة من اللبنانيين بانها مهمشة وشعور مجموعة اخرى بانها محرومة والانطباع السائد انه في لبنان خمسة في المئة من المواطنين وخمسة وتسعون في المئة من المهجرين في وطنهم.

خلاصة، يمكن القول انه في حال لم يستعد لبنان حياته السياسية الطبيعية فانه محكوم بان يسقط في التخلف ويصبح من بلدان العالم الثالث التي لا مستقبل لها في المدى المنظور.

الاختلال السياسي عائد الى ان الحكم لا يستهوي ولا يعبئ الناس ولا يلبي حاجات الشعب ولا احلام الشباب.

وفي المقابل فان الاحزاب والتنظيمات السياسية لم تستطع ان تعيد انتاج ذاتها من برامج وقيادات تستقطب هؤلاء الناس الذين لم يستقطبهم مشروع السلطة.

اصبح اللبناني حالياً في حالة من اليتم، لا سلطة ترعاه ولا احزاب تتبناه. هذا ادى الى خسارة لبنان لدوره في المنطقة واصبح السؤال: اي لبنان نريد؟ بدل ان كان، بعد حرب الخليج، اي منطقة تولد؟

السؤال حول دور لبنان في المنطقة لا تجيب عليه السلطة القائمة ولا الاحزاب المعارضة. اعتقد ان بداية عودة الحياة السياسية الى لبنان هي في قدرة الاحزاب على الجواب عن سؤالين: أي لبنان، لأي منطقة؟

ذاكرة القرن العشرين

٦ آب (اغسطس) ١٩٠٧

قصف الدار البيضاء واحتلالها

■ من ناحية التاريخ الرسمي للوجود الكولونيالي الفرنسي في المغرب، تقول الحكاية ان الانزال الفرنسي الذي تم في مدينة الدار البيضاء خلال الأسبوع الأول من شهر آب (اغسطس) ١٩٠٧، انما كان رداً على «جرائم اقترفها سكان محليون في حق العديد من ابناء الجالية الفرنسية وفي حق بعض الأوروبيين» في تلك المدينة المغربية.

والحال انه كان هناك بالفعل قتلى فرنسيون وغير فرنسيين، إذ اضافة الى ضروب التهديد العلني او المبطن التي راحت توجه ضد المقيمين الأجانب، تم العثور على بعض الجثث. لكن الغريب في الأمر ان ذلك جرى يوم ٣١ تموز (يوليو) من العام نفسه، وأن التدخل الفرنسي جرى بعد ذلك بأقل من أسبوع، إذ ارسلت فرنسا قوات جديدة الى شمال افريقيا، وانزلت العديد من جنودها في مدينة الدار البيضاء (الصورة) خلال الفترة بين ٤ و٦ آب. والسؤال الذي ظل يشغل بال المراقبين هو كيف تمكنت فرنسا من تحقيق تلك التدخل العسكري بتلك السرعة، ناهيك عن ان التفاوت بين حجم «الجرائم» المقترفة، وحجم الرد عليها كان ملفتاً للنظر، إذ لئن كانت فرنسا قد انزلت قواتها في ميناء المدينة يوم ٨/٤، فإنها في اليوم السادس من الشهر نفسه كانت قد انجزت قصفاً للمدينة هو من الضخامة والتدمير بحيث بدا واضحاً ان لا علاقة مباشرة له بالجرائم المقترفة ضد الأوروبيين. ومن هنا ثار على الدوام السؤال السياسي القائل: بعد كل شيء لا بد من البحث وراء كل جريمة عن الطرف المستفيد منها.

وفي حال الجرائم ضد المواطنين الفرنسيين في الدار البيضاء، كان من الواضح ان الاستفادة السياسية هي استفادة فرنسية أولاً وأخيراً. إذ، كما اشرنا، في السادس من ذلك الشهر كانت مدرعتان فرنسيتان تقصفان الدار البيضاء، فيما كانت قوات فرنسية (ترافقها قوات اسبانية متماشياً مع «روحية» مؤتمر الجزيرة الذي كان قبل فترة قصيرة قد فرض نوعاً من التقاسم الأوروبي للمغرب، هو نفسه الذي سيسود بعد غزو الفرنسيين (والاسبان) للدار البيضاء). تنزل في ميناء المدينة. واللافت انه قبل ذلك بثلاثة أشهر كان اغتيال طبيب فرنسي في مدينة مراكش، قد خدم الفرنسيين، بقيادة الجنرال ليوتي كذريعة ليس لاحتلال مراكش بل لاحتلال... وجدة، بعد ان «حاول الفرنسيون عبثاً الحصول على تعويض ديبلوماسي من السلطات المغربية لمقتل الطبيب». وكان من الواضح، منذ وقعت فرنسا مع اسبانيا، في العام ١٩٠٤، اتفاقية اقتسام اراضي المغرب، ان الفرنسيين يبحثون وبشكل يومي عن الذرائع التي تمكنهم من قضم المغرب مدينة بعد مدينة. وكانت «الجرائم» و«أعمال العنف» المتتالية تمكنهم من ذلك، إذ بعد كل «جريمة» او «عمل عنف» كان القوات الفرنسية تتقدم اكثر واكثر في احتلالها للمغرب.

غير أن الأمور لم تسر، بالنسبة الى الفرنسيين، على مثل تلك البساطة، إذ ان قضمهم لمدن المغرب وأقاليمه كان يكلفهم، غالياً، ومن هنا، حين حلت بداية ١٩٠٨، بدا الصراخ يعلو في باريس، خاصة وان نوعاً من التدخل الالماني في الموضوع بدأ يلوح في الأفق بوضوح، وهكذا وقف النواب الفرنسيون في الجمعية الوطنية في جلسة مشهودة يوم ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٠٨ يندّدون بازدياد الخسائر الفرنسية ويتساءلون عن الدور الالماني ثم، في النهاية، يطالبون الحكومة، اما بأن تسحب قواتها من المغرب، واما بأن تخوض اللعبة العسكرية حتى نهايتها. وكانت أعمال عنف في «الشاوية»، قد بدأت تقلق الفرنسيين حقاً، ومن هنا كان رد السلطات الفرنسية بأن ارسلت مزيداً من القوات الى الشاوية.

وزادت فرنسا من مستوى تورطها حين عينت الجنرال ليوتي مفوضاً سامياً مما عنى انها قررت، أخيراً، ان تخوض اللعبة المغربية حتى نهايتها وبكل قوة. لكن ذلك لم يتم دون مصادمات مع الألمان. ولقد بلغت تلك المصادمات ذروتها، يوم الأول من ايلول (سبتمبر)، حين اتى حادث ديبلوماسي بسيط في مظهره، ليكشف عن خطورة التوتر بين الفرنسيين والألمان. ففي ذلك اليوم، حدث لجنود فرنسيين ان حاولوا انقاذ مركب اكتشفوا فيه ثلاثة من اعضاء الفرقة الأجنبية الفرنسية يحاولون الفرار من الجيش، واكتشفوا في رفقة اولئك الهاربين سكرتير القنصلية الالمانية في الدار البيضاء السيد جوست. وحين حاول الفرنسيون اعتقال الهاربين تدخل جوست محاولاً منعهم، فإذا بقائد القوة الفرنسية يشهر مسدسه في وجهه. واندلعت الحرب الديبلوماسية بين البلدين كاشفة عن ان الصراع حول المغرب كان في ذلك الحين صراعاً فرنسياً - المانياً ايضاً. لكن هذه حكاية أخرى.

ابراهيم العريس

عن الدقامسة أيضاً

رسمي أبو علي *

■ انتهت يوم السبت في ١٩٩٧/٧/١٩ قضية الجندي الأردني احمد الدقامسة حيث اصدر العميد مأمون الخصاونة رئيس المجلس العسكري الذي انعقد لمحاكمة الدقامسة، أصدر حكمه بالاشغال الشاقة المؤبدة وخفض رتبته إلى جندي ثان وطرده من الخدمة العسكرية.

وهكذا يكون الستار قد اسدل على قضية استثنائية مثيرة شغلت جميع الأوساط الأردنية خلال الشهور الأربعة الأخيرة.

وكان الدقامسة يوم ١٩٩٧/٣/١٢ اطلق النار من بندقيته (م ١٦) على عدد من الفتيات الإسرائيليات السائحات في منطقة الباقورة الأردنية التي تمت استعادتها من الاحتلال الإسرائيلي، إثر توقيع معاهدة وادي عربة. وقد قتل الدقامسة سبعاً من الفتيات وجرح ستاً باصابات مختلفة. ونذكر ان هذا الحادث غير المسبوق في تاريخ الأردن قد جعل الملك حسين يقطع زيارته المقررة إلى الولايات المتحدة أثناء وجوده في اسبانيا حيث قفل راجعاً إلى عمّان ومن ثم توجهه بعد يومين إلى إسرائيل لتقديم العزاء إلى أسر الضحايا.

والسؤال الذي شغل جميع الأوساط الأردنية خلال الشهور الأربعة الأخيرة: هل الدقامسة بطل قومي أم مجرم أم ضحية؟ اما أوساط المعارضة عموماً فقد أرادت ان ترى في الدقامسة بطلاً قومياً، وأعادت إلى الذاكرة الواقعة المشابهة تقريباً والذي اطلق فيها الجندي المصري سليمان خاطر النار على سواح إسرائيليين ايضاً قبل بضع سنوات. اما أوساط الحكومة الأردنية فقد سارعت إلى وصفه بانه مجرم مجرد من الانسانية، إذ ليس من البطولة في شيء اطلاق النار على فتيات لا تتجاوز أكبرهن الرابعة عشرة جئن للسياحة والاستجمام.

وفي الحقيقة، فإن كلا الرأيين صدر من موقف سياسي معين املته اعتبارات سياسية محددة بحيث يمكن القول إن التحليل الدقيق والتمعن في الواقعة قد غابا تماماً في حمى تسجيل الموقف السياسي.

أما بعد أن قرأنا مرافعة الادعاء العسكري المدعمة بالكثير من الوقائع والتفاصيل، فإنه يمكن القول إن الدقامسة ليس بطلاً وليس مجرماً، وإنما ضحية وإنسان مختل ومريض نفسياً.

غير انه يلزمنا الرجوع إلى الأدب وعلم النفس دون أن ننسى الخلفية السياسية حتى ندرك اية ضحية كان احمد الدقامسة. يلزمنا ان نستعيد اجواء الأزمة الحادة والتوتر الأردنيين والعربيين - الإسرائيليين اللذين كانا قائمين حينذاك.

هذا عن الخلفية السياسية للحادث.

اما عن الخلفية الحضارية - النفسية، إذا صح التعبير، فيلزمنا الرجوع إلى بعض الروايات العربية مثل رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للسوداني الطيب صالح ورواية «الحي اللاتيني» لسهيل ادريس. والروايتان قد تساعدان في فهم نظرة الرجل الشرقي إلى الأخرى الغربية (في هذه الحال، فإن الإسرائيلية هي غربية ايضاً).

فالشرقي الذي يحس بمركبات النقص تجاه الغرب يعوض عن ذلك بغزوات جنسية تتجه إلى امرأة غربية وكأنه يقوم بحل عقدته وإن على هذا المستوى الجسدي.

في حالة الدقامسة، فإننا نرى رجلاً مسكوناً بالهاجس الجنسي بشكل عام، كما أكد ذلك زملاؤه في السرية العسكرية التي ينتمي إليها، بحيث اصبحت شهرته لفرط حديثه عن الجنس «احمد السكس»، رغم انه كان يحاول تخفيف هذا الدافع الجنسي بالافراط في الصلاة.

ويروي زميله الجندي انه يوم الحادث وكانا في سيارة الهمر شاهد الفتيات الإسرائيليات واجتذبته إحداهن بلحمها الأبيض، ويبدو أن الفتيات كن يرتدين الشورت، فطلب من زميله أن ينزل من السيارة لأنه يريد أن يمارس العادة السرية، وهكذا كان.

إلا ان ممارسة العادة السرية لم تكن كافية فيما يبدو لتخفيف الهياج الجنسي الذي أصابه بعد رؤية الفتيات ذوات الجسد الأبيض كما كان يريد.

وهكذا، وفي سبيل الوصول إلى نوع من الاشباع لجأ إلى اطلاق النار على الفتيات من رشاشه العسكري وكأنه يقوم بفعل جنسي رمزي، حيث اخذ يصرخ بزملائه بعد أن قتل عدداً من الفتيات: «روحوا شوفوا اللحم الأبيض - بدي العن شرفهن، بدي العن شرفهن» (جريدة «العرب اليوم» الأردنية - الأحد ١٩٩٧/٧/٢٠).

قلنا أن مصطفى سعيد «بطل» موسم الهجرة إلى الشمال، يلجأ إلى الغزوات الجنسية ضد النساء الانكليزيات لإحداث التوازن الحضاري المفقود - إذا صح التعبير. اما أحمد الدقامسة فهو غير مثقف، بل هو جندي بسيط لجأ إلى تعويض جنسي رمزي هو رشاشه المتدفق بالرصاص لإحداث هذا التوازن.

إنه إذن أميل إلى أن يكون ضحية تستحق العلاج والرحمة اكثر من أي شيء آخر. ومن الواضح ان حكم المؤبد الذي منحه لا ينسجم مع حالته الحقيقية، لكن السياسة لا بد ان تطل برأسها رغم كل شيء.

* كاتب وشاعر فلسطيني.

بطولة العالم لألعاب القوى

هل يحجز العرب منصة التتويج لسباق ١٥٠٠ متر؟

□ اثينا –
من مروان بورعد:

يعتبر اليوم الاربعاء يوم العرب في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى التي تستضيفها اثينا حتى العاشر من الشهر الجاري. ويسعى ١١ عداء عربياً موزعين على سباق الـ ٣ آلاف موانع والـ ١٥٠٠ متر وعلى الـ ١٠ آلاف متر الى «اجتياح» منصات التتويج. ويشارك كل من السعودي سعد شداد الاسمري والمغاربة العربي الخطابي وهشام بوعويش وابراهيم بولامي في سباق الموانع، في حين يخوض الجزائري نورالدين مرسلي والمغربي هشام القروج والقطري محمد سليمان والتونسي علي الحكيمي نهائي الـ ١٥٠٠م اما المغاربة صلاح مسو وعبدالرحيم زيتونة وسعيد برعوي فانهم فرسان الـ ١٠ آلاف متر.

في تمام الساعة ١٦,٣٠ بتوقيت غرينتش ياخذ المشاركون في سباق الـ ٣٠٠٠ متر موانع اشارة الانطلاق. ومن المتوقع ان يشهد السباق صراعاً ضارياً بين المغاربة والاسمري من جهة والفريق الكيني الممثل ببطل العالم ٩١ و٩٣ و٩٥ موزس كيبتانوي وويلسون كيبكيتر بويت (غير ويلسون تيبكتير عداء الـ ٨٩٩م)، وبرنارد برياساي.

ومن المتوقع ان يتعاون الكينيون خلال السباق لانهاك الخصوم والطريقة الوحيدة لمواجهتهم هي «باستعمال سلاحهم» حسب ما قاله بولامي اي العمل كفريق. وبولامي هو الأخ الاصغر لخالد بولامي حامل برونزية السباق نفسه في اولمبياد اتلانتا العام الماضي. وسجل افضل وقت له هذا العام (٨,١٠,٨٤ د). اما افضل وقت لبوعويش فهو (٨,١٠,٥٤ د) وقد سجله هذا العام، وافضل وقت للخطابي (٨,١٢,٠٢ د).

وسيحاول الاسمري تسجيل نتيجة افضل من تلك التي حققها قبل عامين في بطولة العالم الخامسة عندما خطف الميدالية البرونزية. وهو بعد فوزه بذهبية الدورة العربية في بيروت ثابر على التمارين في سانت موريتس في سويسرا ليكون في كامل لياقته لبطولة العالم. وافضل وقت له هو (٨,٠٨,٢٦ د) وسجل هذا العام.

ورغم تذمره من الحرارة المرتفعة وصعوبة التنفس سيكون الكيني كيبتانوي مرشحاً لاحراز لقبه العالمي الرابع على التوالي علماً ان سجله لا ينقصه سوى الذهب الاولمبي. وهو العداء الوحيد الذي كسر حاجز الثماني دقائق في السباق ما يعني انه حامل الرقم القياسي العالمي (٧,٥٩,١٨ د) سجله العام ١٩٩٥.

ولأن هذا السباق بات اختصاصاً كينياً فمن الطبيعي ان يكون المرشح الثاني للذهب هو بارماساي الذي سجل افضل وقت له هذا العام (٨,٠٣,٥١ د). وفي حين يواجه العرب مهمة صعبة في الـ ٣٠٠٠م موانع، فان من المتوقع ان يكون النصر عربياً في الـ ١٥٠٠ وربما تكون منصة التتويج محجوزة للعرب في حال جاء اداء العدائين على غرار ادائهم في نصف النهائي.

وفي تمام الساعة ١٧,١٥ بتوقيت غرينتش تنطلق المواجهة المنتظرة بين القروج ومرسلي. وهما العداءان الوحيدان اللذان كسرا حاجز الـ ٣,٣٠ دقيقة في السنوات العشر الاخيرة.

ومرسلي غني عن التعريف فهو بطل العالم ٩١ و٩٣ و٩٥ في هذا السباق وبطل اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي وصاحب الارقام القياسية العالمية في سباقات الـ ١٥٠٠م والميل والـ ٢٠٠٠م. ويبلغ رقمه العالمي في الـ ١٥٠٠م (٣,٢٧,٣٧) سجله العام ١٩٩٥.

وستكون اعصابه مرتاحة في الدور النهائي لأنه اثبت قدرته في مناسبات عدة ولقب عالمي رابع سيكون رائعاً لكن الخسارة ليست نهاية العالم، حسب قوله بعد فوزه في نصف النهائي لكن البطل الجزائري ليس في حال معنوية طيبة إثر وفاة اخيه قبل اسبوعين في حادث سير. كما انه لم يسجل أوقاتاً لافتة طوال هذا الموسم.

وفي المقابل تألق القروج هذا الموسم لا سيما في بطولة العالم داخل قاعة عندما احرز ذهبية السباق وحطم الرقم العالمي. وكسر حاجة الـ ٣,٣٠ العام الماضي عندما سجل (٣,٢٩,٠٥د). وحطم هذا الموسم الرقم القياسي العالمي لسباق الميل داخل قاعة. وبعد حلوله ثانياً خلف مرسلي في بطولة العالم ٩٥ وخيبته في نهائي الاولمبياد اذ سقط في بداية اللفة الاخيرة وصل في المركز الـ ١٢، تمكن من وضع حد لانتصارات مرسلي المتتالية (٤٥ فوزاً في الميل والـ ١٥٠٠م بين ٩٢ و٩٦). ولم يخسر القروج هذا العام في ١٠ سباقات قبل بداية البطولة وتمكن من الفوز على مرسلي في لقاء باريس.

وقد يلعب التونسي علي الحكيمي دوراً في التنافس على الذهبية وهو الذي سجل هذا العام (٣,٣٣,٥٤د). وكان الحكيمي اصغر عداء يخوض نهائي الـ ١٥٠٠م العام الماضي في اتلانتا عندما احتل المركز السابع.

اما القطري محمد سليمان ثالث اولمبياد برشلونة العام ١٩٩٢ فتكمن فرصته الوحيدة في المنافسة على الذهب اذا كانت وتيرة السباق بطيئة. ولم يحقق حامل الارقام القياسية الآسيوية في الـ ١٥٠٠م والميل والـ ٣٠٠٠م اوقاتاً جيدة في الاعوام الثلاثة الاخيرة وافضل وقت له في الـ ١٥٠٠م سجله العام ١٩٩٤ (٣,٣٢,٧٣د).

ومن المتوقع ان يتنافس الاثيوبي هايله جبريسيلاسي وحسو على ذهبية الـ ١٠ آلاف م مع امكانية دخول آخرين على الخط مثل الالماني ديتر باومان.

وبعد رقمه العالمي العام الماضي لم يحقق حسو شيئاً بسبب الاصابة وهو يتطلع الى الثأر من جبريسيلاسي الذي حرمه من الذهب الاولمبي واستعاد منه الرقم العالمي هذا العام (٢٦,٣١,٣٢د). اما برعوي فسجل افضل وقت له هذا العام (٢٧,٣٥,٣٤د) ومثله فعل زيتونة (٢٧,٣٦,٧٣د).

نتائج

ومساء اول من امس توج الفرنسي ستيفان دياغانا بطلاً لسباق الـ ٤٠٠م حواجز واحرز الذهبية الاولى لبلاده. وسجل الفائز ٤٧,٧٠ دقيقة وهو افضل وقت هذا العام. وحل ثانياً الجنوب افريقي لليويلين هزبرت (٤٧,٨٦د) وهو رقم قياسي لبلاده. وكانت البرونزية من نصيب الاميركي براين بروتسون (٤٧,٨٨د) الذي كان مرشحاً للذهب.

وعلق دياغانا: «انها لحظة عظيمة لي. بعد غياب عام بسبب الاصابة، لقد حققت لقبي الاول بعدما حافظت على قوتي في التصفيات وقدمت كل ما املك في النهائي».

وكانت ذهبية المسابقة السباعية من نصيب الالمانية سابين براون التي خلفت البطلة السورية غادة شعاع التي غابت بسبب الاصابة وحققت ٦٧٣٩ نقطة وتفوقت على البريطانية دينيز لويس بفارق ٨٥ نقطة. وذهبت البرونزية الى الليتوانية نازاروفين بعدما جمعت (٦٥٦٦ن).

وقالت براون بطلة العام ٩١ ايضاً: «جرت الرياح كما اشتهيت حتى في سباق الـ ٨٠٠ م وانا ساحتفل الليلة باللقب...».

وحصدت التشيكية ساركا كاسباركوفا الذهبية في القفزة الثلاثية بعدما سجلت ١٥,٢٠م في محاولتها الخامسة قبل الاخيرة. وكانت الرومانية روديكا ماتيسكو تصدرت المسابقة مبكراً عندما حققت في قفزتها الاولى ١٥,١٦م لكنها في النهاية اكتفت بالفضية. وذهبت البرونزية الى الاوكرانية يلينا غوفوروفا (١٤,٦٧م).

وقالت البطلة: «لم اكن قلقة بعد قفزة ماتيسكو الاولى وعلمت ان امامي خمس محاولات فلم اتسرع. لم يكن الامر سهلاً لأن الجميع توقع لي ميدالية بخلاف الاولمبياد الذي خضته من دون توقعات».

وتجدر الاشارة الى ان الاميركي تشارلز اوستن بطل اولمبياد اتلانتا في القفز العالي وبطل العالم في طوكيو ٩١ لم يتأهل للدور النهائي بعد فشله في تخطي الارتفاع المحدد في التصفيات (٢,٢٨م) واصبح الكوبي سوتو مايور المرشح الاوفر حظا لاحراز ذهبية القفز العالي.

وفي الدور الأول من تصفيات الـ ٤٠٠م حواجز للسيدات حلت العداءة المغربية نزهة بدوان اولى في المجموعة الرابعة في الدور الاول من تصفيات سباق ٤٠٠ م حواجز مسجلة ٥٥,٥٣ث.

وبدوان المتزوجة من العداء عبد العزيز ساهير تحمل الرقم القياسي الافريقي وهي بطلة دورة العاب المتوسط في فرنسا ٩٣ وفي باري ٩٧.

وحققت بدوان نتائج ممتازة هذا العام ابرزها تغلبها على الاميركية كيم باتن حاملة الرقم القياسي العالمي والجامايكية ديون هيمينغز بطلة اولمبياد اتلانتا وثالثة بطولة العالم في غوتبورغ في لقاء روما الدولي في حزيران (يونيو)

الجزائري نورالدين مرسلي (الرقم ٩) يواجه اليوم الامتحان الاصعب امام المغربي هشام القروج (ا ب)

بطل القفز العالي الكوبي سوتو مايور يستعد للاقلاع (رويتر)

صحف اليونان تتهم نيبيولو بالتشويش

■ اثينا – أ ف ب – اتهمت صحف اليونان رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى بريمو نيبيولو، الايطالي الجنسية، بـ «التشويش» على ترشح اثينا لاستضافة الدورة الأولمبية عام ٢٠٠٤ من خلال انتقاده عدم حضور الجمهور اليوناني باعداد كافية لمتابعة بطولة العالم السادسة الدائرة حالياً في العاصمة اليونانية.

وأخذ نيبيولو على اليونانيين عدم الترويج للبطولة بشكل كاف، فردوا عليه بأنه لم يوافق على تأجيل موعدها لاسابيع قليلة أي حتى يعود سكان العاصمة من اجازاتهم.

وذكر اليونانيون ان بطولة أوروبا عام ١٩٩٢ في اثينا أيضاً حضرها جمهور قياسي.

وردا على قول نيبيولو امام الصحافيين انه وزع خلال بطولة العالم ١٩٨٧ في روما البطاقات التي لم تبع على المستشفيات والجنود، قال ايفانجيلوس سافراميس المدير العام للجنة اليونانية المنظمة «نحن لا نستخدم جنودنا لتعبئة المدرجات وانما للدفاع عن الوطن». واوضح سافراميس «اقترح نيبيولو ان نرسل شاحنات مزودة بمكبرات صوت الى الاحياء لنحث الناس على شراء البطاقات فاجبنا ان هذه الطريقة يستخدمها اليونانيون لبيع البطيخ».

وقالت صحيفة «اكزوسيا» ان نيبيولو لجأ «الى سلاح المدرجات الخالية» ليعمل ضد ترشيح اثينا للدورة الأولمبية» في حين ذكرت صحيفة «نيا» ان نيبيولو عمل على «التشويش على ترشح آثينا بعدما طلب من اليونانيين الموافقة على اقامة بطولة العالم في النصف الأول من اب/ اغسطس».

وأوضحت صحيفة «اثنوس» ان «التشويش على ترشح اثينا يصب في خانة ترشح روما».

وترشحت روما واثينا وستوكهولم وكيب تاون وبوينس ايرس لاستضافة الدورة الأولمبية، وستقترع اللجنة الأولمبية الدولية على هوية المدينة الفائزة في ٥ ايلول (سبتمبر) في لوزان.

المنافسة تنحصر بين الأهلي ومنتخب شباب البرازيل في دورة الصداقة

■ الرياض – «الحياة»: انحصرت المنافسة في دورة الصداقة الدولية الأولى على كاس الأمير عبدالله الفيصل بين الأهلي ومنتخب شباب البرازيل، اثر فوز الأول على فريق المريخ السوداني بهدفين مقابل هدف واحد سجل هدفي الأهلي طلال المشعل احد ابرز الوجوه القادمة نحو الاضواء بقوة في الدقيقة الـ ٢١ وحمزة صالح في الدقيقة الـ ٢٨. في حين سجل خالد المصطفى هدف المريخ السوداني في الدقيقة الـ ١٤، وبهذا الفوز ارتفع رصيد الأهلي الى اربع نقاط وتجمد رصيد المريخ عند نقطة واحدة.

وكان لقاء منتخب شباب البرازيل ومنتخب عسير اسفر عن فوز المنتخب البرازيلي بهدفين للاشيء سجلهما لياندرو كويليو في الدقيقة الـ ٧، ومارسيلو شانيز في الدقيقة الـ ٧٢، فارتفع رصيد البرازيليين الى ٤ نقاط ايضاً.

وستحدد المباراة التي تجمع بين الأهلي ومنتخب شباب البرازيل هوية بطل دورة الصداقة الأولى.

تكريم سامي الجابر أفضل لاعب آسيوي

■ الرياض – «الحياة»: قام الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بتسليم جائزة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لأفضل لاعب أسيوي لشهر حزيران (يونيو) ١٩٩٧ للاعب المنتخب السعودي ونادي الهلال سامي الجابر وذلك عقب مشاركته في بطولة السوبر الآسيوية ١٩٩٧ التي فاز بها فريق الهلال. وقد قدم الأمير سلطان بن فهد التهاني للاعب سامي الجابر معتبراً أن هذه الجائزة ما هي الا امتداد للانجازات الرياضية السعودية في شتى المحافل.

من جهة اخرى قدم الأمير سلطان بن فهد مكافأة مالية تقديراً لما حققه اللاعب. وأعرب اللاعب سامي الجابر عن سعادته بهذا التكريم واشاد بالدعم الذي يجده اللاعب السعودي من قبل المسؤولين السعوديين.

٢٨٣ عينة حللت في مختبر باريس

الدكتور كاظم لـ «الحياة»: الكشف عن المنشطات تجربة فريدة من نوعها

□ بيروت – «الحياة»:

بلغت المحصلة النهائية لحالات تعاطي المنشطات المكتشفة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي استضافها لبنان في الشهر الماضي، ١١ حالة فقط من اصل ٣٨٣ عينة جمعت وخضعت للتحليل في مختبر باريس الدولي.

هذا ما أكده لـ«الحياة» الدكتور رضا كاظم رئيس لجنة الرقابة على المنشطات في الدورة، والمنبثقة من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، قبل عودته الى السعودية، بعدما استكمل تحليل العيّنات المأخوذة كلها.

وقال الدكتور كاظم ان هذه التجربة التي اعتمدت للمرة الاولى في تاريخ الدورات العربية كانت فريدة وعلامة من علامات الدورة الثامنة، «وقد فاق النجاح الـ ٩٠ في المئة، ولا سيما ان التنظيم كان متطابقاً مع القواعد الدولية، وهي ابرز نقطة يجب التركيز عليها، وقد تمت الاجراءات بحذافيرها بالتنسيق مع اللجنة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية».

ورأى الدكتور كاظم «ان وجود ١١ عيّنة ايجابية وحالة رفض واحدة اعتبرت حالة ايجابية ايضاً، يعني ان ما اكتشف يشكل نسبة واقعية بشكل عام، لأننا لم ناخذ عيّنات من حاملي الميداليات الفضية والبرونزية .. ونسبة ما اكتشف تفوق النسبة الحالية لكننا كنا نتوقع ذلك. ولو جمعت عيّنات من حاملي باقي الميداليات لزادت هذه النسبة قليلاً وبلغت نحو ٢٠ حالة».

واضاف الدكتور كاظم «ان النتيجة يجب ان تشكل دافعاً لكل الجهات المسؤولة عن الرياضة العربية للاهتمام المتزايد بقضايا المنشطات من خلال تأسيس برامج وطنية شاملة للرقابة والوقاية في الوقت عينه».

وكشف الدكتور كاظم ان لجنة الرقابة راعت التكلفة المالية التي فاقت الـ ١٠٠ الف دولار في عملها، «المهم ان التجربة نجحت، ومن الضروري اخذ عيّنات في المستقبل من باقي حملة الميداليات».

وسترفع اللجنة تقريراً مفصلاً الى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ليتبنى خطة الرقابة من كل نواحيها ومستلزماتها.

وحول التشكيك بعمل اللجنة من قبل البعض قال الدكتور كاظم «ان برنامج الرقابة في الدورة العربية نفذ بمنتهى الدقة، ونستطيع تقديم الوثائق الكاملة التي تدعم موقفنا والتي تثبت ان جمع العيّنات تم ضمن المواصفات والمقاييس الدولية .. وما ورد في صحيفة «الاهرام» (المصرية) من تشكيك لا يستند الى اية معطيات علمية وواقعية».

وفي ما يتعلق بالسلبيات قال الدكتور كاظم «ان اعداد محطات جمع العيّنات بالمواصفات الدولية موضوع جوهري واساسي وكان يفضل لو ان هذه المحطات أعدت سلفاً، لكننا تخطينا كل ذلك على الرغم من الصعوبات».

وختم الدكتور رضا عرضه التقويمي معلناً ان الجانب المصري «فوّضنا اجراء تحليل العيّنة «ب» لثلاثة لاعبين .. كما ان العيّنتين «ب» للسعوديين خالد الخالدي (رمي القرص) وعبد الله علي سيف (رفع الاثقال) ستحللان بحضورهما او بمن ينوب عنهما في ١٨ و٢٠ آب (اغسطس) الحالي».

أخبار الكرة المصرية:

كرول يؤجل اعلان المذبحة في الزمالك

□ القاهرة –
من علاء موسى:

على غير المتوقع تراجع الهولندي رود كرول المدير الفني الجديد لفريق الكرة بنادي الزمالك المصري عن قراره السابق بالاعلان عن قائمة الفريق اليوم بعد انتهاء بطولة الدوري العام المصري، وهي القائمة التي اثارت ازمات عدة داخل نادي الزمالك رغم عدم اعلانها رسمياً، واطلق عليها مقدماً لقب «مذبحة النجوم» بعدما سرت شائعات عن استغناء النادي عن عدد من النجوم الكبار. وطلب كرول تاجيل اعلان القائمة الى اوائل الشهر المقبل بعد عودة الفريق من هولندا حيث يقيم معسكر اعداد مغلقاً يبدأ من الغد.

واكتفى مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه الذي عقد مساء امس الاول واستمر حتى صباح امس بحسم عدد من الموضوعات، على رأسها الموافقة على احتراف عفت نصار نجم الفريق بنادي الانصار اللبناني مقابل ٢٥ الف دولار، وكان النادي اللبناني عرض على اللاعب التعاقد معه. وفي الوقت نفسه وافق النادي على احتراف نبيل محمود مدافع الفريق بنادي الصليبخات الكويتي مقابل ٢٠ الف دولار. وقرر المجلس ايضاً عرض الجزائري قاسي سعيد للبيع حيث ينص عقده على منح الزمالك ٢٥ في المئة من قيمة بيعه.

وقرر المجلس عقد جلسات مع النجوم الكبار احمد الكاس واسماعيل يوسف وايمن منصور وعصام مرعي تمهيدا لتجديد التعاقد معهم بناء على طلب كرول، وظل موقف اشرف قاسم نجم دفاع الزمالك الكبير غامضاً ومعلقاً حتى الآن وكذلك موقف تامر بجاتو ومحمد عبدالجليل وتامر عبدالحميد.

واختار كرول ٢٦ لاعباً للسفر الى معسكر هولندا وضمت القائمة كلا من عمرو عبدالسلام وحسين السيد وعبدالواحد السيد ومؤمن سليمان ومعتمد جمال وسيد حنفي وعصام مرعي ومحمد حسن وطارق السعيد وخالد الغندور ومحمد صبري وطارق مصطفى وعمر عبدالعزيز واسماعيل يوسف واسامة نبيل واحمد الكاس ومحمد رمضان وايمن منصور، اضافة الى النجوم الجدد الذين تعاقد معهم الزمالك اخيراً وهم اكرم عبدالمجيد واحمد متولي وحازم عبدالمولى ومحمد كمونة والسيد حسن، وهو اللاعب الذي ينوي الزمالك التعاقد معه رغم تهديد نادي نبروه المغمور باللجوء للفيفا لشكوى الزمالك في حال التعاقد مع هذا اللاعب لان النادي كان الاسبق في التفاوض معه وشرائه من نادي السنبلاوين.

وبذلك خلت القائمة المسافرة لمعسكر هولندا من اسم اشرف قاسم ما يؤكد عزم الزمالك وكرول على الاستغناء عنه رغم عدم الاعتراف الصريح بذلك. ويغيب عن الفريق في معسكر هولندا كل من الدوليين نادر السيد ومدحت عبدالهادي وأحمد عبدالله لانضمامهم إلى المنتخب الأول، وعبدالحميد بسيوني ومحمد عبدالجليل وتامر عبدالحميد لالتحاقهم بالمنتخب العسكري، وطلب محمد صبري الاعتذار عن عدم السفر.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ارملة المرحوم محسن يوسف بيضون

اولادها: عماد وليلى زوجة حازم الجلبي
ونجلا زوجة النائب محمد يوسف بيضون
وهلا زوجة نزيه زيدان
شقيقة الرئيس عادل عسيران
شقيقتاها المرحومة نازك عسيران
ارملة المرحوم سعيد نجيب عسيران
والمرحومة زاهدة عسيران
ارملة المرحوم سليمان يوسف بيضون

صلّي على جثمانها الطاهر ووريت الثرى في جبانة الشهداء ظهر اول من امس الاثنين الواقع في ٤ آب ١٩٩٧.
ويصادف اليوم الاربعاء اليوم الثالث لوفاة الفقيدة الغالية.
تقبل التعازي في هذا اليوم والاسبوع للرجال طيلة النهار في منزل ولدها عماد محسن بيضون الكائن في بناية بيضون – جادة ٢٢ تشرين الثاني – منطقة قصقص.
وللنساء في منزل الفقيدة في البناية عينها.

الآسفون: آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

فوز كرايتشيك في مايسون

■ مايسون (الولايات المتحدة)، لوس انجليس، سان مارينو - ا ف ب - بلغ الهولندي ريتشارد كرايتشيك المرحلة الثانية من دورة مايسون الدولية الاميركية لكرة المضرب في ولاية سنسيناتي البالغة جوائزها ٢.٣ مليون دولار بفوزه على الفرنسي سيدريك بيولن ٦-٣ و٦-٤. وفاز ايضا الاسترالي بارتيك رافتر على السويدي ماغنوس لارسون ٥-٧ و٦-٤ و٧-٥، والهولندي يان سيميرينك على النيوزيلندي بريت ستيفن ٧-٦ و٧-٦، والاوكراني اندري مدفيديف على البريطاني تيم هنمان ٦-٣ و٦-٣، والاسترالي مارك وودفورد على الفرنسي اوليفييه دوليتر ٦-٢ و٣-٦ و٦-صفر، والاميركي جوناثان ستارك على البريطاني غريغ روسيدسكي ١-٦ و٦-٣ و٧-٦، والتشيكي مارتن دام على الفرنسي غييوم راوو ٦-٤ و٧-٦، والاسترالي تود وودبريدج على مواطنه جايسون ستولتنبرغ ٣-٦ و٧-٦ و٦-٣.

دورة لوس انجليس

في المرحلة الاولى من دورة لوس انجليس الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، فازت الفرنسية ساندرين تستو على الاميركية تشاندا روبن ٦-٤ و٦-٢، والفرنسية ان غايل سيدو على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-٣ و٦-٢، والاندونيسية يايوك بازوكي على البلجيكية سابين ابلمانز ٣-٦ و٧-٦ و٦-١، واليابانية ان سوجياما على التشيكية هيلينا سوكوفا ٣-٦ و٦-٢ و٦-٣، والفرنسية ناتالي توزيا على البلغارية ماغدالينا مالييفا ٦-٤ و٧-٦.

دورة سان مارينو

فاز الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف ثانيا على الايطالي دييغو نارغيزو ٦-٣ و٦-٤، والاسباني البرتو مارتن على الايطالي دافيدي سكالا ٦-٤ و٦-٢.

مارادونا قد يلعب مباراة استعراضية في العراق

■ بغداد – أ ف ب – اجتمع سيباستيان منديز مدير اعمال نجم كرة القدم الارجنتيني المخضرم دييغو مارادونا مع اعضاء الاتحاد العراقي للعبة، وبحثوا معاً امكان اقامة مباراة استعراضية خلال الشهرين المقبلين في بغداد يكون فيها مارادونا لاعباً ضمن منتخب العراق.

وقال منديز لوكالة فرانس برس بعد لقائه امين سر الاتحاد العراقي الدكتور شامل كامل "الهدف من الزيارة المرتقبة لمارادونا ليس ماديا بل لفت انظار العالم من خلال وسائل الاعلام العالمية الى الحصار المفروض على العراق والذي يرفضه مارادونا مثلما يرفض الحصار المفروض على كوبا والسياسة الدولية للولايات المتحدة التي تسعى الى الهيمنة على الدول الصغيرة".

وعن الثمن الذي طالب به مارادونا لقاء الاشتراك في المباراة (اكثر من ٣ ملايين دولار) قال منديز الارجنتيني الجنسية «لا يريد مارادونا اي مبلغ، والمؤسسة المتعاقدة مع مارادونا وهي «اميريكان تي في» تسعى مع احدى الشركات المساهمة معها الى التعاقد مع العراق وفق صيغة النفط مقابل الغذاء والدواء ووفقا للمواصفات الدولية».

واضاف منديز الذي وصل الى بغداد اول من امس في زيارة لم تحدد مدتها «ان مارادونا جاهز تماما لخوض اي مباراة ومستعد للعب استعراضيا مع المنتخب العراقي ضد اي منتخب يختاره الاتحاد العراقي وبحضور وسائل الاعلام العالمية».

ولم يصدر بعد اي بيان رسمي من الاتحاد العراقي لكرة القدم حول نتائج المباحثات مع منديز علما بانه رحب سابقا بزيارة مارادونا شرط الا تترتب عليها اي التزامات مالية.

موشنغلادباخ يستضيف بايرن

■ بون – أ ف ب – يحل بايرن ميونيخ حامل اللقب ضيفا على بوروسيا مونشنغلادباخ اليوم في المرحلة الثانية من الدوري الالماني لكرة القدم.

وكان بايرن بدأ حملة الدفاع عن لقبه السبت الماضي بالخسارة امام ضيفه كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية بهدف واحد للدنماركي شيونبرغ.

اما بوروسيا دورتموند بطل اوروبا فيلعب ضد ضيفه كولن، وفي جعبة الاول نقطة واحدة من تعادله خارج ارضه وهرتا برلين الصاعد من الدرجة الثانية ايضاً ١/١.

ويلعب ايضا فولفسبورغ مع هامبورغ، وكايزرسلوترن مع هرتا برلين، ودويسبورغ مع شالكه وباير ليفركوزن مع بوخوم وارمينيا بيليفيلد مع شتوتغارت، وميونيخ ١٨٦٠ مع كارلسروه، وفيردر بريمن مع هانزا روستوك.

بطولة ناشئي التعاون لليد

عمان تنتزع التعادل من قطر

□ الدوحة – «الحياة»:

■ في المباراة الافتتاحية للبطولة الثامنة لناشئي مجلس التعاون في كرة اليد المقامة حالياً بالدوحة انتزع منتخب سلطنة عمان التعادل مع منتخب قطر ٢٢\٢٢ قبل صافرة النهاية بثانيتين. وكان المنتخب القطري متقدماً طوال المباراة لكن المنتخب العماني نجح في استغلال خطا شخصي قطري لتحقيق التعادل. وفي المباراة الثانية فازت البحرين على الكويت ١٧/٢٣ بعد سيطرتها على معظم مجريات المباراة.

متحف في تولوز يعرض أعمال فنان مهد لاعادة النظر في الكلاسيكية

استعادة هنري روسو آخر التشكيليين الاستشراقيين

□ باريس – من رلى الزين:

■ إن كان اوجين دولاكروا من اوائل الفنانين الاستشراقيين فيمكن اعتبار هنري روسو من بين آخرهم، وإن كان روسو اقل شهرة من دولاكروا إلا ان نتاجه الفني سجل اعمالاً قيمة.

عن هذا الفنان المنسي، ينظم متحف «لي زوغوستان» في مدينة تولوز (جنوب فرنسا) حيث أمضى روسو أيامه الأخيرة، معرضاً استعادياً يضم اللوحات الزيتية والمائية الرسومات على اختلافها، كما ينشر كتالوغاً يضم نصاً للاختصاصي اريك فيدال وصوراً لأعمال هنري روسو.

يهدف المعرض الى تقديم مقاربة مختلفة للاستشراق تحاول تخطي النظرة الانطباعية حول اللون والضوء من أجل تفكير اعمق متعدد الاختصاص يرتكز على مقارنة المواد المختلفة، وذلك بفضل رسائل روسو والنصوص والمحاضرات والتأملات في تاريخ الفن التي كان يضعها والتي رافقت اعماله الفنية طيلة حياته.

جذبه الشرق منذ البداية فهو ولد في القاهرة عام ١٨٧٥ وأمضى فيها طفولته إذ كان والده يعمل كمهندس في مشروع بناء قناة السويس، ثم كمدير للاشغال العامة المصرية وبعد ذلك كوزير نزولاً عند رغبة اسماعيل باشا، حاكم مصر. وحسب قوانين الادارة العثمانية، كان ليون روسو باشا يرتدي الطربوش والـ «ردنغوت» (السترة الطويلة) السوداء وسيف الشرف.

وبقيت عائلة روسو في مصر حتى العام ١٨٨٤ وعندما عادت نهائياً الى فرنسا، كان هنري في التاسعة من عمره وكان بدأ يرسم كل شيء يراه أمامه. لكنه لم يتفرغ لفنه إلا بعد عشر سنوات وبعد اكمال دراسة ثانوية لامعة وتحضير مكثف كان سيسمح له بدخول جامعة كبرى.

إلا ان الرسم كان قدره فبدل الالتحاق بـ «مدرسة بوليتكنيك» الشهيرة فضل الالتحاق بـ «مدرسة الفنون الجميلة» وبمحترف جان ليون جيروم الذي كان معروفاً كفنان التاريخ والاستشراق.

عمل روسو أربع سنوات باشراف جيروم، وعند تخرجه بتفوق سنة ١٨٩٩ وحصوله على منحة للسفر قام بزيارة بلجيكا وهولندا وتونس الجزائر واسبانيا.

وفي تونس، واجه روسو للمرة الأولى مشكلة تشكيلية رئيسية: كيف ينقل الضوء من دون ان يقع في شيء بارد وكامد. وفي رسائل الى والده يعبّر عن هذا الشاغل مطولاً ويفسر له بانه بعد فترة من الوقت راح يمرّن عينيه على تمييز التحولات الصغيرة في درجات اللون الواحد. ونكتشف بان روسو، على نقيض معظم الفنانين الاستشراقيين، توصل الى ان الرمادي هو الفارق اللوني المسيطر.

يكتب: «تحت شمس الظهيرة، تبدو أسوار المدينة القديمة كالفضة. لكنها فضة أطبقت عليها، في بعض الأمكنة، طبقة خفيفة من الذهب والبلاتين. وعلى السماء الزرقاء، يتحول ذلك الى بنفسجي، وعلى الأرض البنية تغيب الفضة وكان غيماً شفافاً خفق فجأة من حدّة الشمس. باختصار، هذا هو ياسي– ساطع من دون ان يكون بالضرورة مضيئاً! ملون لكنه حائل ورمادي بطريقة خلابة!».

حققت رحلتا تونس والجزائر تحولاً حاسماً في مواضيع الوحي وكان روسو يقظ لرؤية السكان والثياب والأدوات الحيوانات التي كانت ستشكل اساس مواضيعه لاحقاً، لكنه كان يعي الطريق الطويل قبل الوصول الى الهدف الذي كان وضعه لنفسه. يقول في احدى رسائله: «لا ادعي بانني سأصبح استشراقياً خلال خمسة اشهر– اما بالنسبة الى الدراسات التي وضعتها فهي ليست إلا تجارب خجولة من طفل أمام طبيعة تبهره».

وإن لم يكن أصبح فناناً مكتملاً بعد، إلا انه كان يعرف ما يريد انجازه فيقول: «انني في حاجة الى الوقت من أجل استخلاص اعمال قوية من ذلك كله، كالطبيعة الملهمة». وبالتالي، فهو يحتفظ بذكرياته ويستخدمها في ما بعد من أجل اعادة تركيب المناظر والمشاهد. يكتب اريك فيدال في الكتالوغ المرافق للمعرض: «هذه المسافة أصبحت جوهرية في منهجه الفني. وهي ستسمح له، اضافةً، بالغاء النكتة والطرافة والمقاربة الاتنوغرافية. في هذا الاستعمال الجدلي بين القريب والبعيد، بين الحاضر والماضي، تخلق أعماله وتكبر وتتكامل– تشهد لوحاته الاستشراقية على عملية الذاكرة هذه التي تبرز المجموع وتحذف التفاصيل».

زار هنري روسو تونس عام ١٩٠١ وعام ١٩٠٢ وعام ١٩١١، والجزائر في ١٩٠١ و١٩٠٥ و١٩٠٦ و١٩٠٨. وفي سنة ١٩٢٠ عاد الى الجزائر ودخل المغرب ليقيم في فاس والرباط والدار البيضاء. وفي ١٩٢٤، استعاد الرحلة ذاتها مضيفاً اليها مدينة مكناس، وفي ١٩٢٥ جذبه المغرب من جديد وبشكل خاص مراكش، كما غامر في منطقة الأطلس الوسطى مرتين، في ١٩٣٠ و١٩٣٢. وعند عودته، في كل مرة، كان يأخذ الوقت لتخمير ما شاهده. يكتب: «في نهاية كل رحلة، أكون أكثر حيرة. احتاج الى هدوء محترف من أجل تنظيم كل الذكريات. اغمض عينيّ–». وبعد ذلك، يعمل من دون توقف وينتج بكثرة، ففي عام ١٩٢٧ مثلاً نظمت له «غاليري جورج بوتي» في باريس معرضاً ضم ٨٧ لوحة استشراقية. ومن المواضيع التي عالجها روسو بكثرة مواضيع الحيوان، الحصان العربي والكلب السلوقيّ، ومشاهد الصيد، كما ركز نتاجه على الخيال العربي والوجوه، وجوه الرجال بشكل خاص. وابتعد عن مناظر الحريم والنساء التي جذبت اكثر من فنان استشراقي في ايحاءات غزلية كاذبة من أجل ابراز شرق متقشف ورصين.

يكتب فيدال: «ينتمي روسو الى الجيل الأخير من فنانين اسسوا اعمالهم على انتاج لوحات استشراقية قبل انهيار الامبراطورية الاستعمارية، لكن موقعه خاص في ان لوحاته تخبّر عن نهاية رسم معيّن: خسارة لا تعوض لأسرار معلمي القرن السابع عشر، استحالة الوصول الى طموحات رسم تزييني اختبره دولاكروا، ووعي لحداثة فنية ترفض التقاليد. عدد من العناصر يشير الى نهاية تاريخ الفن كتاريخ خطي وبداية الطليعيين في اعادة طرح لمسألة الفن ذاته».

مدى

حوار المتخلفين؟

■ انفصلت هونغ كونغ رسمياً من ارتباطها سياسياً ببريطانيا وعادت الى ارتباطها بالصين التي انفصلت عنها قبل قرابة القرن. وليس الارتباط السياسي ما يثير الجدل بل الانتماء الثقافي، فكثيرون يتباكون منذ الآن على عصر «التقدم» و«الحرية» الذي عايشته هونغ كونغ، ويرونها ستعود الى مرحلة «تخلف حضاري»، هذا مع العلم أن حضارة الصين ضاربة في القدم، وأن المخدرات أدخلها الى الصين المستعمرون البريطانيون لأسباب اقتصادية، بل أجبروا الشعب الصيني على تداولها وادمانها حتى أوصلوه في فترة سيطرتهم الى مرحلة التخلف المميت، الى أن خرجوا من القبضة الى الشيوعية!

فهل نتوقف لندقق في مصطلح «التخلف» اليوم؟

ربما انتهت حقبة الاستعمار العسكري المكشوف الوجه والوسائل، مع ارتفاع الوعي العام بقيمة الانسان، وتراجع غزوات ضمان امتلاك مصادر الثروة الطبيعية ومواردها، ليحل محلها التركيز على التعاملات الاقتصادية الثنائية والاقليمية والجماعية لضمان استمرارية دوران عجلة الحياة الاقتصادية بسلاسة. وأصبحت المصالح المتبادلة والسيطرة الاقتصادية على تحركات السوق العالمية، عن بعد، هي التفاعل السائد بدلاً من استيلاء المستعمر جسدياً على أرض المستضعفين. انما نلاحظ الآن ظاهرة أخرى ومنعطفاً جديداً في علاقة الحضارات المهيمنة والمهمشة، تغيراً نحو علاقة تبعية تعتمد الانجذاب الذاتي للمنبهر، وتخليه عن هويته الخاصة برضاه ليتلبس هوية عالمية. وهذه الهوية العالمية التي اقتنع البعض من البحاثة الدارسين بأنها ستكون هوية غربية (تعتمد التقنية المطورة، وعالمية اللغة الانكليزية، وثقافة السرعة، ملابس الجينز والموسيقى الصاخبة والوجبات الجاهزة والتحرر من سلطة المحرمات الشرعية)، يتخوف غيرهم من إرهاصات يتلمسونها في دراساتهم ومتابعتهم للتطورات المجتمعية عالمياً تشي بغير ذلك. ان الهوية الاسلامية التوجه مثلاً، ستلغي بقوة جنبها الروحي وقيمها الأخلاقية الانتفاع نحو صيغ التعامل الغربية. ويقول غيرهم بأن تطور منطقة الشرق الأقصى بانضباط الاقتصاد والصناعة والعلم، مضافاً الى التفوق العددي وتصاعد نسبة الآسيويين بين سكان العالم سيعطي الغلبة الحضارية مستقبلاً لقيم المجتمع الآسيوي الناهض.

هكذا يتصاعد النقاش والتنظير حول ظاهرة «التصاغر الكوني» و«العالمية» و«العولمة» و«صدام الحضارات» وما يتعلق به ضمنياً من الظواهر المضادة: «الإرهاب» و«التطرف» و«الانغلاق».

لكن تفاصيل ما وراء نغمة «التخلف» و«التقدم» و«التسامح» و«الانغلاق» هي ما يجب التدقيق فيه، فهي في حالات كثيرة فخ المقصود منه استمرار عملية الاقناع برفض الذات الأصلية، والغاء الهوية الخاصة التي تهدد حيويتها المصالح الذاتية للآخر، وممارسة نشطة لتسخير الإعلام الموجه في خدمة الجهة الأكثر سيطرة لفرض استمرارية سيطرتها عبر الخضوع الفكري وتغليب معطيات ومعايير الآخر المهيمن.

وحين نتقبل ونستخدم هذه المصطلحات والتعابير، من دون تدقيق لما تعنيه من تمرير معايير مستعارة تتضارب مع الهوية الخاصة وتنتهي بتآكلها دون تمييز لما هو ايجابي فيها، نكون قد حكمنا على أنفسنا بالتخلف الحضاري فعلاً وتطبيقاً.

ثريا العريّض

٧,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧,٥٥ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ مسلسل عربي، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١١,٠٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «درب الزلق»، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٥ برنامج «بوب فيديو»، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «ابي عقواً»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٠٥ فيلم السهرة الاجنبي Coming of Age، ٢٣,١٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ أحلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ غنوة في فيلم، ٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ كان يا ما كان، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ تياترو، ٢,٠٠ حديث الأصابع، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم بستان الدم (عزت العلايلي ويسرا)، ٢,٠٠ فيلم الليل لنا (صباح ومحمود ذو الفقار)، ٤,٠٠ فيلم عهد الهوى (فريد الاطرش ومريم فخر الدين)، ٦,٠٠ فيلم رجل بلا قلب (يحيى شاهين وهند رستم)، ٨,٠٠ فيلم الزوجة ١٣ (رشدي اباظة وشادية)، ١٠,٠٠ فيلم امرأة في بيت عملاق (انطوان كرباج وامال صليبا)، ١٢,٠٠ فيلم سري للغاية (فاروق الفيشاوي ويسرا)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي امبراطورية غوار (دريد لحام وناجي جبر)، ١٦,٠٠ فيلم ذكرى ليلة حب (نيللي وصلاح ذو الفقار)، ١٨,٠٠ فيلم الكراج (نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ فيلم حكاية مع الزمان (وردة وليلبة)، ٢٢,٠٠ فيلم اغتصاب (هدى رمزي وفاروق الفيشاوي).

١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ٢,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٣,٠٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات – عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل «حكايا»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٢,٠٠ سهرة غنائية.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ الميزون، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ روبن هود، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الغريبتان، ١٤,٠٠ طرزان، ١٤,٣٠ رياضة، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «ليالي القمر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٣٠ اخبار رياضية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ نجوم المستقبل، ١,٣٠ سفينة نوح، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Signe Future، ٥,٣٠ مسلسل عربي، ٦,٣٠ رلى عالهوا، ٨,٠٠ نجوم المستقبل، ١٠,٣٠ مهرجان المغتربين.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مراسلون (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مطار، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال ١٤,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ ملفات الخيال العلمي، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ مطار، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسلون، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ بنات بحري، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ ٤ بنات والمجهول، ٧,٠٠ معسكر البنات، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ قضية عم احمد، ١١,٣٥ الفرسان الثلاثة، ١٣,٠٠ ليلى بنت الشاطئ، ١٥,٠٠ الطيب والشرس والجميلة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ ليلة الحنة، ١٩,٠٠ وهيبة بنت الغجر، ٢١,٠٠ دقة قلب، ٢٣,٠٠ ٣ رجال وامرأة.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ العالم من حولنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ اعلام القرن، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ احداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الاخبار، ٠١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: ربّاع مصري بطل.

ب	ن	م	ا	ه	د	ة	ب	خ	ا	ر	ا	ب
ا	م	ف	ش	خ	ي	ر	ص	ر	و	ز	ب	ر
ث	ش	ص	ر	ص	د	ا	ع	ة	ن	ك	م	ي
و	ا	ر	ب	ج	م	ق	ا	و	م	ة	ع	ل
م	ش	ف	ب	ا	ا	د	ص	خ	و	ر	ذ	ي
ت	ي	ت	ر	ل	ب	ر	ر	م	ن	ص	ا	و
ر	ة	ح	ش	و	ا	ا	ل	ج	ع	ش	ل	م
ب	خ	ة	د	ت	ت	س	ب	ن	ن	د	و	ا
ن	ي	ف	ش	ل	ت	ف	ت	و	و	ب	ف	ص
و	س	ي	ر	ا	ح	ص	ل	ي	ر	ج	م	ب
ي	ف	ص	م	د	ة	ب	ع	ش	د	ك	ش	ر
ل	ش	ي	ر	ا	ز	ر	و	ص	ع	ة	ي	ا
م	ز	ش	ا	غ	ر	ن	و	ت	و	ر	ب	م

ب: بانومتر، بخار، بروتون، بريليوم، بزور، بلاستيدة، بنجر

ش: شاشية، شاغر، شتت، شجون، شخير، شد، شعبة، شيراز

ص: صبرا، صحاري، صخور، صداع

ص: صمد، صنم، صور

ف: فتور، فتحة، فرجار، فسخ، فشل، فولاذ

م: مائدة، مصب، مقاومة، مكنة، مليون، ميكروبات

حل العدد السابق: جاك ايف كوستو.

الكلمات المتقاطعة

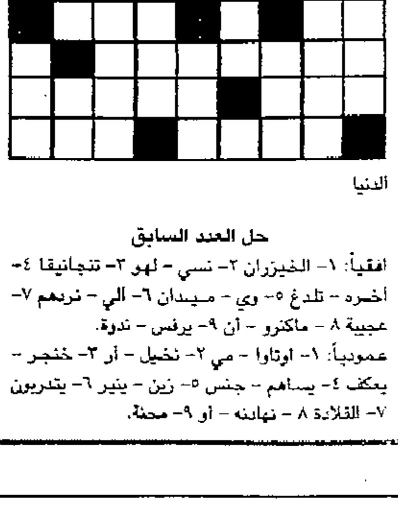

افقياً
١– بطلة المسلسل اللبناني «العاصفة تهب مرتين»
٢– ضد حرب
٣– ضد نشيط – ألف
٤– يجحدان – قط
٥– تحترق
٦– متشابهان – ذهب
٧– يجهلن
٨ – من الفواكه – منزله
٩– رواب – فرغ وانقطع

عمودياً
١– عاصمة أوروبية
٢– عمر – شرحت
٣– من الالوان – تسقط
٤– مقياس ارضي – مأوى الدجاج
٥– ضد سيئات – تم
٦– سنم – نبالي
٧– متشابهة – تشيدون
٨ – مدينة مصرية – للتنمر
٩– ضد علني – رغب عن الدنيا

حل العدد السابق

افقياً: ١– الخيزران ٢– نسي – لهو ٣– تنجانيقا ٤– اخضره – تلدغ ٥– وي – ميدان ٦– الي – نرنهم ٧– عجيبة ٨ – ماكترو – أن ٩– يرفس – ندوة.

عمودياً: ١– اوتاوا – مي ٢– نخيل – أر ٣– خنجر – يعكف ٤– يساهم – جنس ٥– زين – ينير ٦– يتلريون ٧– القلادة ٨ – نهاينه – أو ٩– محنة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): عليك أن تكون اقوى معنويا لتستطيع مواجهة مصاعب الحياة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا توقع أي عقد أو اتفاق ما لم تطلع على كل التفاصيل والشروط.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الروتين ليس بالضرورة مزعجاً إذا عرفت كيف تلونه وتنوعه بنشاطات ترفيهية.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن معتدلا وثق في الشريك الذي سيحسن التصرف وإخراجكما من الأزمة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تتصلب في مواقف لا فائدة عملية لها بل كن متجاوبا مع طرح احد افراد العائلة.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ارفض في شكل قاطع الانضمام إلى مشروع يبدو سائرا منذ بدايته في طريق مسدود.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الفرصة مؤاتية للحصول على مكسب مادي كبير.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): اخيرا تجد من يصغي إليك ويهتم بافكارك اهتماما جديا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لن يكون في الإمكان تحقيق كل الأحلام دفعة وما عليك إلا بالصبر والانتظار.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في نقلة كبيرة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): قد تتقاطع مصالحك مع مصالح شخص لم تتصور يوما انك ستعمل جنبا إلى جنب معه!
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وطريقة العمل إذا اقتضى الأمر.

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٧٧
AL HAYAT WEDNESDAY 6, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12577

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير سليمان العيسى:
- عمر... بلمسة انمل تحت السماء
أيقظيه... بديه
عمر... كما احترق الضياء
شعراً... وما زال الغناء
يخضر... حين تمر يا عصفورتي
يدك الحرير... على يدي!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
ابا وجدي: كلما تأملت لوحتي لأصف لك ابعادها، وضوءها، وظلالها... كلما اتسعت، وشع من قسماتها جمال فوق الوصف... فاسمعني أصفها، أبوح لها، اهمس بتبتلي امامها:
● غادرتني يداك - يا سيدتي - فبت اسيراً.
أنا الآن على بعد جحيم منك، فرديني الى أول يوم رايتك فيه عندما كان القلب سنبلة خضراء تطرح سبعين ألف قمحة وصال وقمر!!
عودي... فأنا مستعد ان احملك على كتفي عبر النهر... يا امرأة اصبحت: وطناً وسهراً... يصفر وجه البلاد في غيابها، ويصير كل شيء في الصدر جمراً ان اختفت!
● قالت لي وهي ترفع نفسها على اطراف اصابع قدميها لتقبلني... وكنت مستعداً ان احملها وأركع كطير عربيد أحرق كل اغانيه القديمة:
- لقد علمتني كيف اقطف من هذا الزمان الذي يطير لحظة تساوي العمر... كأنك منحتني عدسة بلّورية، أرى حقيقة الحياة من خلالها... فمتى تتعلم انت كيف من الاحلام تفيق؟!
● قلت لها: أليس ما نحن فيه حلم؟!
فهل لي بعناق أطول من هذا الزمان المريب؟!
- قالت لي: انه الحلم فلا تستيقظ!!
● قلت لها: أنت كل الاحلام التي لا يفسدها الا ضوء الفجر!
هل استجير من الحلم بالواقع... ومتى - يا سيدتي - يفترض من الحلم ان أفيق؟!
- قالت لي: انت عاشق عنيد... لا يعرف كيف يهذّب احلامه!
● قلت لها: وكيف يستطيع من يحمل في قلبه علبة الوان، وملايين الريش الملونة وكفناً... ان يفصل الاحزان عن الاحلام؟!
● قالت لي: كأنك تفتش عني على أفق من عدم!!
- قلت لها: بل هذا الحب هو العدم... فعندما يتراخى الستار على الضوء: تقتربين، وحين أنور وراء الستار تطيرين مثل ضباب وراء الأفق.
لم يبق لي ما استجير به سوى حلمي... أحضن فيه وجهك في الضوء، وأسهر معه حتى مطلع الفجر!!
● قالت لي: ألا تنام!!
- قلت لها: وهل يستطيع من يحب امرأة تحمل تصريحاً بالغياب، لا يصل طولها حد عنقك... فترتكز على صدرك كجمرة وتنام تحت ضلوعك كنئبة حميمة، كصوت الهموم، وغنية كتلك الهموم: ان ينام؟!
● قالت لي: أنت عاشق عنيد يا سيدي... فسلام عليك حتى مشرق النوم!!
وتناثرت أمام السقف الجرانيتي... انظر طيفها من جديد عله يعود، وأتأمل طيوراً عن الاشجان تقلع باتجاه نزف متفرد من الاشواق!!

عبدالله الجفري

ينطلقون في عيد جلوس الملك حسين ومعهم الربابة

أردنيون في رحلة تمتد ٥ أشهر من عمّان الى غرناطة على الجِمال

□ عمّان - من طارق المومني:

■ ينطلق خمسة اردنيون في رحلة هي الأولى من نوعها على ظهور الجمال من الكرك (١٦٠ كم جنوب عمّان) الى اسبانيا مدتها خمسة شهور، ويقطعون خلالها مسافة تقدر بـ ٧ آلاف و٥٠٠ كيلومتر.

وحدّد الرحالة الأردنيون الخمسة يوم الحادي عشر من آب (اغسطس) الجاري موعداً لبدء المغامرة، حيث يصادف ذلك اليوم عيد جلوس الملك حسين على عرش المملكة. ويبدأ خط سير الرحلة من مدينة الكرك مروراً بالعاصمة عمّان، سورية، تركيا، اليونان، يوغوسلافيا، ايطاليا، سويسرا، النمسا، اسبانيا، وتنتهي الرحلة امام قصر الحمراء في مدينة غرناطة في اسبانيا.

والرحالة الخمسة هم: رزق السعيديين، عطاالله الجلقان، حسن الطراونة، محمد سلمان عيد، والطفل محمد السعيديين.

وتعود الفكرة على حد تعبير قائد الرحلة السيد رزق السعيديين الى ما وجده خلال عمله في قطاع السياحة من اهتمام للأوروبيين بالفلكلور العربي والاسلامي حيث نقل هذه الفكرة الى بعض اصدقائه ممن يمثلون بيئة البادية الأردنية والعادات والتقاليد التي سيطلعون الأوروبيين عليها.

واكد ان المهمة ليست صعبة بل هي من صميم الواقع. وقال: «نحن نتقن التعامل مع الصحراء والجبال والطرق الوعرة والسفر الطويل ليلاً ونهاراً عبر الاهتداء بالنجوم».

واضاف: «ان الفريق يستطيع بحكم التجربة تحمل الظروف الصعبة وتقلبات الطقس، مشيراً الى ان يوم بدء الرحلة يكون الطقس مناسباً ومواتياً في الدول الأوروبية التي سيمرون من خلالها». ويحمل الرحالة معهم كتيبات باللغات المختلفة تتحدث عما حققه الأردن من نمو وتطوّر في كافة المجالات، وكذلك صور تمثل المناطق الاثرية والسياحية في الأردن لتوزيعها على سكان المناطق التي سيمر الرحالة منها.

وقال: «اننا سنهدي الجمال الى عاهل اسبانيا الملك خوان كارلوس باسم الملك حسين والشعب الأردني تعبيراً عن الصداقة بين البلدين. وسنعود بالطائرة الى الأردن». وأضاف: «ان الرحلة تستغرق خمسة اشهر عدا الأيام التي سنمكثها في المدن الأوروبية التي سنمرّ منها».

وقال: «اننا سنخيم في بعض المناطق بقصد الراحة والالتقاء بالمواطنين. وسنقدم لزوارنا القهوة العربية، وسنسمعهم معزوفات على آلة الربابة التي تعتبر من تراثنا الشعبي».

ونوّه الى ان الفريق اتخذ كافة الاحتياطات اللازمة، وانه سيتم شراء بعض الاحتياجات من الدول التي سيمر بها الرحالة خاصة ما يتعلق بالطعام والشراب.

وختم: «ان هذه هي المرة الأولى التي يقوم بها رحالة بمثل هذه الرحلة، مستذكراً الفترات التي كان الجمل فيها وسيلة النقل الأساسية في التجارة وغيرها».

العمران والهجرة والفقر من اسبابها

انتشار الأمراض المعدية

■ واشنطن - ا ف ب - افاد تقرير لمكتب الاحصاء السكاني نشر اول من امس ان الامراض المعدية ادت الى وفاة ١٧ مليون شخص في انحاء العالم في ١٩٩٥ اي ربع معدل الوفيات العالمي.

واضاف التقرير ان نحو ٩٧ في المئة من الوفيات التي تسببت بها امراض معدية وطفيلية وقعت في الدول الأكثر فقراً وكان يمكن تجنب القسم الأكبر منها باجراءات صحية بسيطة او بتامين النظافة العامة.

وأشار الى ان اوبئة جديدة ظهرت حديثاً مثل الايدز، والى اكتشاف ٢٨ ميكروباً تحمل امراضاً قاتلة في العام ١٩٧٣.

وتكلف هذه الأمراض الدول الصناعية كثيراً. وفي الولايات المتحدة وحدها تبلغ الكلفة السنوية لمكافحة الامراض المعدية سواء في علاجها الطبي او في الوقاية منها او في تاثيرها على الانتاجية ما يقارب ١٢٠ بليون دولار. وبين الاسباب الرئيسية لانتشار الامراض المعدية هناك التوسع العمراني العشوائي وازدياد حجم الهجرة السكانية والكوارث الطبيعية التي تؤثر غالباً على نوعية مياه الشفة.

زيارة ديانا للبوسنة ومخاطرها الامنية

■ لندن - رويتر - تعتزم الاميرة ديانا القيام بزيارة مثيرة للجدل للبوسنة هذا الاسبوع في اطار حملتها لمكافحة الالغام.

وقالت وزارة الخارجية امس انها تبحث المخاطر الامنية التي تنطوي عليها الزيارة الخاصة لمطلقة ولي العهد البريطاني.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية «اتصل مكتب أميرة ويلز بالخارجية بشأن زيارة خاصة للبوسنة». واضاف «امن الاميرة خلال زيارة في هذا الوقت امر في غاية الاهمية ونحن نجري التقييم الامني المعتاد. وعلى ضوء ذلك سنوجه النصح لأميرة ويلز».

وبدأت الامير حملتها المناهضة للالغام في كانون الثاني (يناير) الماضي بزيارة لانغولا مثلت فيها الصليب الاحمر البريطاني.

بين الغام انغولا. (ريكس)

نادية عجة: لم اتزوج عمر الشريف

■ القاهرة - ا ف ب - نفت نادية عجة نبأ زواجها من الممثل المصري عمر الشريف الذي نشر في عدد من وسائل الاعلام المحلية والعالمية اخيرا.

وقالت نادية عجة (٥٠ عاماً) في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس (امس) الثلثاء انه «لا اساس للصحة لهذا النبأ الذي نشرته صحف محلية مصرية وتناقلته وكالات انباء وصحف عالمية».

واضافت «فوجئت بهذا الخبر الذي اثار ايضاً دهشة افراد عائلتي، لذلك فانني حريصة على نفيه».

واضافت كريمة المليونير السعودي السوري الاصل اكرم عجة الذي توفي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ ان «ما يربطني بعمر الشريف وعائلته علاقة صداقة منذ وقت طويل».

وقالت انها تقيم في القاهرة منذ وقت طويل، حيث تزوجت من زوجها الاول رجل الاعمال الراحل حسام جمال الدين الذي انجبت منه ابنتها شيرين وابنها كريم. ويعمل ابنها كريم مخرجا سينمائيا وهو يملك شركة للمونتاج السينمائي وقام مؤخرا بمعالجة فيلم يوسف شاهين الاخير «المصير».

واوضحت نادية عجة انها طلقت من زوجها الثاني الملحن المصري محمد نوح قبل ستة اشهر.

□ هال بيري (٢٩ سنة) انتقلت من عارضة ازياء إلى ممثلة. وبيري التي طلّقت اخيراً زوجها السابق لاعب كرة السلة ديفيد جاستيس، وقعت في حب الممثل وارن بيتي في الفيلم الكوميدي Bulworth، الذي انتهت من تمثيل دورها فيه، وسيعرض في الشتاء المقبل. (ريكس)

وتريات عربية اسلامية أيقظت حس المشاركين في المهرجان

تساؤلات أصيلة: أين الصدق في الاعلامين العربي والاميركي؟

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ طرح الاسلوب الاعلامي الاميركي في التعامل مع الشخصية العربية في اليوم الرابع لمهرجان اصيلة تساؤلات عدة حول مدى خدمته للمصالح الذاتية بطريقة منحازة وتغذية مشاعر العنف والتطرف. ودعا منتدى اصيلة للبحث في الاسباب الاساسية الكامنة وراء هذا التحريف والتوصل الى حلول مشتركة لبناء معابر بين الثقافة العربية والاميركية. ولا يبدو من خلال الاسلوب الذي تعالج به وسائل الاعلام الغربية تفاصيل الشخصية العربية ان يكون سهلاً التوصل الى حل للمشكلة المطروحة.

ويمكن القول ان عكس صورة الشخصية العربية في الاعلام الغربي في ملامحها الحقيقية شكل القوة الخفية والمحركة لمنتدى اصيلة، حيث بدا واضحاً امتعاض المفكرين العرب من اسلوب تعامل الاعلاميين في الغرب مع تفاصيل الشخصية العربية، واعابوا على وسائل الاعلام الغربية وخصوصاً الاميركية تحريف الاخبار والاحداث التي تنقصها التحريات الدقيقة التي تستوجبها مهنة الصحافة، فضلاً عن جهل هذه الوسائل للاسلام وللثقافة العربية.

وخلال هذه الندوة، قدم المشاركون مداخلات طاولت العلاقة بين الاعلامي والسياسي وكذلك تطورات الأوضاع الثقافية والاجتماعية في العالم العربي، والامكانات المتاحة للافادة من توجهات السلام لارساء علاقات متوازنة، وان كانت انتقادات عدة ركزت على التعاطي غير الموضوعي لاجهزة الاعلام الاميركية مع القضايا العربية، وخصوصاً لجهة تضخيم مفاهيم التطرف والاعتبار لسياسة اسرائيل، فيما طرحت المداخلات الاخرى مسالة تقصير الاعلام العربي في التعريف بقضايا الامة، كونه يستخدم اللغة العربية فقط ومسالة وجود رأي عام عربي مؤثر في رسم السياسات العربية. كما أعاب المفكرون العرب على الصحافة العربية عدم ايلائها الاهتمام اللازم لصدقية الخبر، واكتفائها في المقابل بنشر الاخبار عكس الاميركيين الذين نجحوا في فرض انفسهم على العالم، وفي اقناع المتلقين بانهم مصدر الصدقية والحياد.

وبموازاة الندوات الساخنة التي يشارك فيها حوالى ثلاثمئة مفكر واكاديمي عربي واميركي، احيت عدة فرق موسيقية امسيات اغنت ليالي اصيلة، وشملت تركيبات مرتجلة على العود. ولاول مرة سهرة وتريات مستوحات من التراث العربي الاسلامي في العراق والشام وتركيا وايران، وايقظت حس المتفرجين كونها تنم عن بحث عميق في التراث الموسيقي الشرقي يعطي بعداً جديداً للحضارة العربية الاسلامية.

عيون وآذان

فيما كانت ملكة بريطانيا الأم، الملكة اليزابيث تحتفل بعيد ميلادها السابع والتسعين قبل يومين، كان العالم يودع اكبر معمرة عرفها وهي الفرنسية جان كالمان التي توفيت عن ١٢٢ عاماً.

وفي حين ان ٦٠ في المئة او اكثر من شعوب العالم الثالث، بما فيها الشعوب العربية دون العشرين، فان النسبة معكوسة في الغرب، حيث الاتجاه الى زيادة متوسط العمر. وفي بريطانيا كان هناك ٢٧١ رجلاً وامرأة فوق المئة سنة ١٩٥١، ارتفع عددهم الى حوالى الف سنة ١٩٧١، واصبحوا الآن ثمانية آلاف، ويتوقع ان يصل العدد الى ٣٠ الفاً سنة ٢٠٣٠.

ومشكلة الناس من نوع الملكة الام ان كل يوم في حياتها مسجل، وهي لا تستطيع أن تحذف سنوات من عمرها، فتدعي انها في التسعين مثلاً. وقد يسألني قارئ ما الفرق بين ٩٠ و٩٧؟ والسؤال وجيه إلاّ ان المرأة تفضل عدم البوح بعمرها ولو كانت جدة لعشرين.

تركني عيد ميلاد الملكة الأم افكر كيف اضيئت الشموع على كعكة العيد، وهل استعملت خمس علب كبريت؟ ألم تذب الشمعة الأولى قبل الوصول الى الشمعة السابعة والتسعين؟ ألم تصد الحرارة الملكة الأم عن الكعكة، فلم تستطع النفخ على الشموع لاطفائها؟ هل كانت هناك فرقة مطافئ في الجوار؟ هل خرج المدعوون الى عيد ميلاد الملكة الأم بلون برونزي جميل من الحرارة؟ أو هل استعيض عن الشموع بـ «لمبة» قوتها ٩٧ شمعة؟

من يدري؟ ربما كان الملوك والملكات لا يحتفلون بعيد ميلادهم بكعكة، لأنهم يأكلون «الجاتوه» كل يوم. (في آخر عيد ميلاد لي أحضر الاولاد رغيف بيتزا عليه شمعة).

وتعود اليّ الأسئلة، فماذا يمكن ان يهدي انسان ملكة من نوع ملكة بريطانيا الأم، شهدت امبراطورية لا تغرب عنها الشمس، ثم رأتها تتقلص حتى لم تعد الشمس تشرق عليها، باعتبار ان جو بريطانيا غائم الى ممطر باستمرار، هل يهديها الواحد دولة في افريقيا، او جزيرة في جنوب المحيط الهادي؟ وماذا تفعل بالذهب والالماس ومجوهرات التاج معروضة في برج لندن على السيّاح؟

المرأة العادية أفضل حظاً فهي أولاً تستطيع ان تكذب في مسالة عمرها، بل يتوقع منها ذلك، وربما احتفلت بالعيد الفضي لميلادها التاسع والعشرين. وهي اذا اهديت هدية من زوجها ترحب بها لأنها تعرف جيداً انها ستستبدل غيرها بها في اليوم التالي، لذلك تصرّ على ان يحتفظ بالفاتورة.

بالنسبة الى الهدايا، هناك التي قالت لزوجها: بقيت اسبوعاً اقول لك الا تشتري هدية في عيد ميلادي ومع ذلك نسيته. وبالنسبة الى الاعمار هناك التي قالت: امس احتفلت بعيد ميلادي الثلاثين. وجاءها فوراً السؤال: تاني؟

على كل حال المرأة لا تنقص من عمرها الا وتزيد ما انقصت على عمر امرأة اخرى. ويظل عدم اعتراف المرأة بعمرها اهون من عدم تصرف الرجل كعمره.

ولا يهمني ان تنكر القارئة عمرها او تعترف به، فأنا أدعو لها أن تعيش مئة سنة وأكثر. وقد كان عيد ميلاد الملكة الأم مناسبة لاقرأ في الصحف البريطانية مقابلات مع معمّرين تجاوزوا المئة، بعضهم لا يزال يتمتع بعقله وصحته، مثل روبرت بيرنز (مئة سنة وسنة) ونورا كلاي (مئة سنة وسنتان) وايلا سكوتشمر (١٠٣ سنوات). هؤلاء ولدوا قبل قيام الثورة البلشفية وشهدوا سقوط الشيوعية، وقبل تأسيس حزب العمال، كما انهم شاهدوا ضم هونغ كونغ الى بريطانيا العظمى، وفسخها عنها.

وأرجو لن أعمر والقارئ لنرى عودة فلسطين، بعد ان رأينا ضياعها، الا انني ادرك اننا بحاجة الى ان نحتفل بالفية العمر لا مئويته، ليتحقق هذا الحلم. اما الآن فأترك القارئ مع جارتنا التي احتفلت امس بعيد ميلادها، وسئل زوجها هل اعترفت بعمرها فقال: جزئياً.

جهاد الخازن

جوائز مهرجان الاغنية تعلن مساء اليوم

الحائر وائل كفوري يحيي الختام ونزاع بين الادارة ومتعهد حفلة شعيل

□ القاهرة - من مارسيل نصر ومحمد دياب:

■ بعد اخبار متضاربة توصلت ادارة مهرجان القاهرة الدولي الثالث للأغنية الى اتفاق مع المطرب اللبناني وائل كفوري لاحياء حفلة ختام المهرجان مساء اليوم في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

وقال السيد وجدي الحكيم الأمين العام للمهرجان ان ادارة المهرجان توصلت الى اتفاق مع الجيش اللبناني، الذي يمنع كفوري (المجنّد) من الغناء في حفلات تجارية في مقابل المال على ان يتنازل كفوري عن اجره، ويغني مجاناً في الحفلة. واضاف ان ادارة المهرجان توصلت الى اتفاق مع نقابة المهن الموسيقية المصرية في شأن عدد العازفين الذين سيرافقون كفوري، ووافقت النقابة ان يصاحب كفوري ستة عازفين من لبنان بدل من أربعة عازفين، كما تنص لائحة النقابة.

من جهة اخرى نفى الحكيم ما تردد عن رفض المهرجان اشراك اغنيتين في احدى مسابقات المهرجان عن منبحة قانا والاخرى عن مدينة القدس لاسباب سياسية. وقال لـ «الحياة» ان الرفض جاء بناء على لائحة المهرجان التي تنص على ان تكون كلمات الاغنية جديدة وتعبر عن معان عاطفية او وصفية او انسانية، وبالتالي لا يدخل في نظام المهرجان الاغنيات السياسية والدينية والقومية. واضاف الحكيم «لو قبلنا ذلك ستفتح على انفسنا باب الجحيم».

وادى الاقبال الشديد من الجمهور الخليجي على حضور الحفلة الغنائية التي اقيمت مساء اول من امس، واحياها الكويتي نبيل شعيل والاماراتية احلام والسورية اصالة على هامش المهرجان الى حضور اكثر من ٧٠٠ شخص وهو عدد يفوق استيعاب قاعة «خوفو».

واضطرت ادارة المهرجان الى وضع مقاعد صغيرة بين الطرقات في القاعة كي يجلس عليها الواقفون، وادى ذلك الى نشوب خلاف بين ادارة المهرجان ومتعهد الحفلة الذي باع عدداً اكبر من التذاكر المصرّح بها.

واعتذر عن المشاركة في الحفلة السعودي عبدالمجيد عبدالله وبلغ سعر تذكرة الحفلة نحو ٦٠٠ جنيه مصري ما يعادل نحو ١٨٠ دولاراً اميركياً.

وصرح مصدر مسؤول في المهرجان ان المطربين كاظم الساهر واحلام ونبيل شعيل غنوا في حفلات المهرجان مجاناً.

وفي اطار نقل المهرجان خارج نطاق القاهرة من المقرر ان تقام مساء غد حفلة غنائية في مدينة الغردقة يحييها الفنان يحيى خليل وفرقته لموسيقى الجاز، والفنانة انوشكا، والمطرب ايهاب توفيق اضافة الى المطربين الفائزين بجوائز المهرجان التي ستعلن مساء اليوم.

حول المدينة

● يُقام غداً في ديوان الكوفة معرض الفنان حسن بكداس بعنوان «كردستان... رؤية الناس» في حوار مفتوح يشترك فيه اللورد أفبري، وليم أرجر، محمت كلينك، مارك مولير، انور سلطاني، بروزي نبيحي، ليدي انتونيا فريزر، جوليا كريستي وهزير تيمورين.
يبدأ المعرض الساعة ٦،٣٠ مساءً ويستمر حتى ١٢ آب (اغسطس) من ١١ صباحاً حتى ٥ مساءً في ديوان الكوفة في لندن.

● يدعو مشروع دراسات الديموقراطية في البلدان العربية لحضور مؤتمره السنوي حول «الأحزاب العربية والديموقراطية: المواقف والمخاوف المتبادلة». يشترك في المؤتمر أ. وليد خدوري: الأحزاب والحركات القومية، وأ. جورج طرابيشي: الأحزاب والحركات اليسارية في Mary Ogilvie Lecture Theatre, St. Anne's College, University of Oxford, Woodsock Road, Oxford ابتداء من الساعة ١٠،٣٠ وحتى الساعة السادسة من مساء السبت الموافق ٢٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧.

● تستضيف اللجنة الثقافية للمنتدى العراقي الشاعرة القطرية الدكتورة زكية مال الله في امسية شعرية، تتحدث من خلالها عن تجربتها الشعرية. كما ستلقي عدداً من قصائدها القديمة والجديدة. ستقدم الامسية الشاعرة ناجية البغدادي، وذلك في السابعة والنصف من مساء السبت المقبل في قاعة مانديلا، على العنوان الآتي:
Palingswick House, 241 King Street, Hammersmith, London W6 9LP

● الدكتور محمد زكريا العناني يتحدث عن تجربته مع الادب والنقد في ندوة الرواد في قصر التذوق الفني في سيدي جابر في الاسكندرية مساء اليوم، ويعد الندوة الشاعر السكندري جابر بسيوني.

● يقام حالياً في البهو الرئيسي لجريدة «الأهرام» معرض عن التراث الفرعوني للفنان جمال جاد مليكة، ويستمر إلى ١٥ آب (اغسطس) الجاري.

● احتفل الفنان فريد شوقي بعيد ميلاده الـ ٧٧ في قصر السلاملك في المنتزه وسط أسرته وأصدقائه، ويسافر اليوم متوجهاً إلى لندن حيث يخضع لعملية جراحية.

● الدكتور خالد المرزوقي المدير العام لمستشفى الدكتور بخش والاستاذ في كلية الطب في جامعة الملك عبدالعزيز عاد إلى عمله من اجازة عمل قصيرة قضاها في عواصم اوروبية واسيوية.

● احتفل السبت الماضي بزفاف مجيد حميد خوري وكريستين روجيه كرليان خلال حفلة عشاء كبرى اقيمت في فندق «انتركونتننتال جنيف» حضرها عدد كبير من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والاجتماعية الذين حضروا من لبنان والخليج واوروبا من بينهم الرئيس امين الحافظ وسفير لبنان امين الخازن ورئيسة مجلس نواب مقاطعة جنيف كريستيان صايغ وزوجها الدكتور قسطنطين صايغ والسفير انيب داوودي وقنصل لبنان غسان المعلم والسادة عدنان نحاس وسالم بيضون واحمد غسان شاكر وغازي جواد وعلي الدرعي ونقولا عبدالله ثماري ونوري ضو وزياد رسافي وريمون خطار وعقيلاتهم.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★